

فَضَائِلُ الْخَمْسَةِ

مِنْ الصَّحَاحِ السَّيِّئَةِ

تَأَلَّفَ

السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَبِيرِ زَبَّادِي

الطَّبَعُ الثَّانِي

مَدِينَةُ

الْمَدِينَةِ الْمُحَرَّمَةِ

فَضَائِلُ الْخَمْسَةِ

مِنْ الصَّحَابِ السِّتَةِ

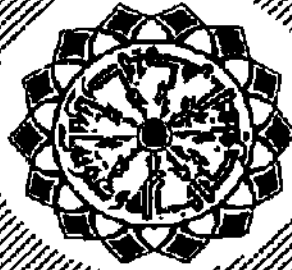
تَأَلَّفَ

السَّيِّدُ مُرْتَضَى الْحُسَيْنِيِّ الْفَيْزِي الْبَارِي

الْجُزْءُ الثَّانِي

مُتَعَدِّقٌ

الْمَجْمُوعُ الْعَامِلُ لَامِ الْكَلَامِ



٢

فضائل الخمسة من الصحاح الستة

- | | |
|----------------|--|
| ■ المؤلف: | العلامة السيد مرتضى الحسيني الفيروزآبادي |
| ■ الموضوع: | حديث |
| ■ المحقق: | لجنة التحقيق |
| ■ الناشر: | المعاونية الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام |
| ■ الطبعة: | الثانية |
| ■ المطبعة: | بيروت |
| ■ الكمية: | ٥٠٠٠ |
| ■ تاريخ النشر: | ١٤٢٨ هـ |

المجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام قم

شابك X-٥٤-٤٦٨٨-٩٦٤ X-54-5688-964 ISBN

لبنان - بيروت - ص.ب: ٦٤٣ - ١١

أَهْلَ الْبَيْتِ
فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

رَبِّمَا يَرْثِي اللَّهُ
لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الْجَسَدُ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهَّرَ كَمَنْ قَطَطٍ

سُورَةُ الْأَنْعَامِ / آيَةُ : ٢٢

أَهْلُ الْبَيْتِ
فِي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

إِنِّي بَارَكُ فِيكُمْ الْفَلِينَ
كَتَابَ اللَّهِ وَرَحْمَتِي أَهْلَ بَيْتِي
مَا إِنْ تَمَسَّكُمْ جُمُاعُ النَّصْرَةِ وَابْعَدِي أَبَدًا

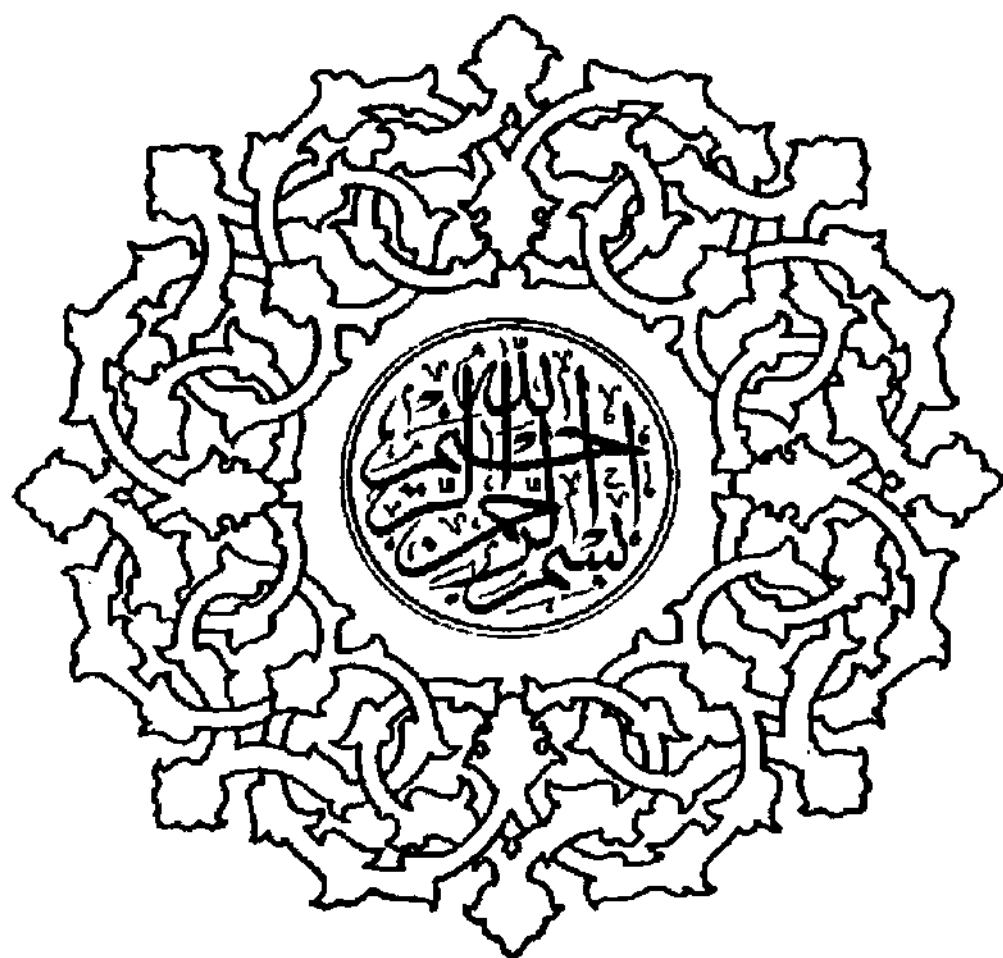
« أَصْحَابُ الْبَيْتِ »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين واللعنة على أعدائهم ومعاذ أوليائهم وموالي أعدائهم أجمعين من الآن إلى يوم الدين .

(أما بعد) فهذا هو الجزء الثاني من كتابنا الموسوم (بفضائل الخمسة من الصحاح الستة) تقدمه إلى القراء الكرام راجين منهم أن يمتنوا علينا بملاحظاتهم حوله وأن يتنبهوا على مواقع الزلل والخطأ فإن المرء عرضة للخطأ والنسيان، وقديماً قيل: «إنَّ من آلف استهدف» ومن الله نستمد التوفيق وهو المعين .

المؤلف



باب في قول النبي ﷺ : علي وليكم من بعدي

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٧ : (١)

روى بسنده عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله ﷺ جيشاً واستعمل عليهم علي بن أبي طالب عليه السلام ، فضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا : إذا لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع علي ، وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدأوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على النبي ﷺ فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ، ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ ، ثم قام الثاني فقال مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فأقبل رسول الله ﷺ والغضب يعرف في وجهه فقال : «ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ إن علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي» .

أقول : ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٤ ص ٤٣٧ (٢) باختلاف يسير في اللفظ ، وقال فيه : فقال : «دعوا علياً ، دعوا علياً ، إن علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي» .

(١) كنز العمال : كتاب الفضائل : باب فضائل النبي ﷺ ، نسبه ح ٢٥٥٦٢ .

(٢) كنز العمال : كتاب الفضائل في فضائل مطرقة تبيين عن التحدث بالنعم ، الاكمال ، ح ٣٢٠١٠ .

ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده، ج ٣ ص ١١١^(١) باختلاف يسير في اللفظ، وقال فيه: فقال رسول الله ﷺ:

«ما لهم ولعلي؟ إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي».

ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته، ج ٦ ص ٢٩٤^(٢). والنسائي أيضاً في خصائصه مختصراً، ص ١٩ وص ٢٣^(٣) وقال فيه: والغضب يبصر في وجهه فقال: «ما تريدون من علي؟ إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي».

وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة، ج ٢ ص ١٧١^(٤) وقال: أخرجه الترمذي وأبو حاتم وأخرجهم أحمد.

وأورده المتقي أيضاً في كنز العمال، ج ٦ ص ١٥٤^(٥) بطريقتين وقال: أخرجه ابن أبي شيبة، وفي ص ٣٩٩^(٦) وقال: أخرجه ابن أبي شيبة وإسن جسرير وصححه.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٥٦: (٧)

روى بسنده عن بريدة قال: بعث رسول الله ﷺ بعثين إلى اليمن على

(١) مسند أبو داود الطيالسي: حرف العين، مسند عمران بن الحصين.

(٢) حلية الأولياء: ترجمة جعفر بن سليمان الضبيحي، رقم ٣٧٧ ما أسند من الأحاديث عن الكثير من التابعين.

(٣) خصائص النسائي: ذكر النبي ﷺ: «علي مني وأنا منه»، وقول النبي ﷺ: «علي ولي كل مؤمن بعدي».

(٤) الرياض النضرة: باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر اختصاصه بأنه من النبي ﷺ وأنه ولي كل مؤمن بعده.

(٥) كنز العمال: فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الاكمال ح ٣٢٩٤-٣٢٩٤١.

(٦) كنز العمال: فضائل علي عليه السلام، ح ٣٦٤٤٤.

(٧) مسند الامام أحمد بن حنبل: حديث بريدة الأسلمي رقم ٢٢٥٠٢.

أحدهما علي بن أبي طالب عليه السلام وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال : إذا التقيتم فعلي على الناس ، وإن افرقتما فكل واحد منكما على جنده ، قال : فلقينا بني زيد من أهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين ، فقتلنا المقاتلة وسمينا الذرية ، فاصطفى علي عليه السلام امرأة من السبي لنفسه ، قال بريدة : فكتب معي خالد ابن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره بذلك ، فلما أتيت النبي صلى الله عليه وآله دفعت الكتاب فقرأ عليه ، فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقلت : يا رسول الله هذا مكان العائد ، بعثني مع رجل وأمرني أن أطيعه ففعلت ما أرسلت به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :

« لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي ، وإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي . »

أقول : ورواه النسائي أيضاً في خصائصه باختلاف يسير ص ٢٤^(١) ، والهيتمي أيضاً في مجمع الزوائد ، ج ٩ ص ١٢٧^(٢) وقال : رواه أحمد والبخاري باختصار ، والمتقي أيضاً في كنز العمال ، ج ٦ ص ١٥٤^(٣) مختصراً وقال : أخرجه ابن أبي شيبة ، ص ١٥٥^(٤) وقال : أخرجه الديلمي عن علي عليه السلام ، وأورده المناوي أيضاً في كنوز الحقائق ص ١٨٦^(٥) وقال : أخرجه الديلمي ولفظه : « إن علياً وليكم من بعدي . »

(١) خصائص النسائي : في قوله صلى الله عليه وآله : « علي وليكم من بعدي . »

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، مناقب علي بن أبي طالب ، باب جامع فيمن يحبه ومن ينفذه .

(٣) كنز العمال : الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، الأكمال ، ح ٣٢٩٤٣ .

(٤) كنز العمال : الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، الأكمال ، ح ٣٢٩٦٣ .

(٥) راجع كنوز الحقائق : المهمة ، ح ١٩٠٤ .

الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ١٢٨ (١)

قال : وعن بريدة قال : بعث رسول الله ﷺ علياً أميراً على اليمن وبعث خالد بن الوليد على الجبل فقال : إن اجتمعنا فعلي على الناس ، فالتقوا وأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثله ، وأخذ علي عليه السلام جارية من الخمس ، فدعا خالد بن الوليد بريدة فقال : اغتنمها فاخبر النبي ﷺ ما صنع ، فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله ﷺ في منزله وناس من أصحابه على بابه ، فقالوا : ما الخبر يا بريدة ؟ فقلت : خيراً فتح الله على المسلمين فقالوا : ما أقدمك ؟ قلت : جارية أخذها علي من الخمس فجئت لآخبر النبي ﷺ فقالوا : فاخبر النبي فإنه يسقط من عين النبي ، ورسول الله ﷺ يسمع الكلام ، فخرج مغضباً فقال : « ما بال أقوام يتقصون علياً ؟ من تنقص علياً فقد تنقصني ، ومن فارق علياً فقد فارقني ، إن علياً مني وأنا منه ، خلق من طينتي وخلق من طينة إبراهيم وأنا أفضل من إبراهيم » ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا بريدة أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذ وأنه وليكم بعدي ؟

فقلت : يا رسول الله بالصحة إلا بسطت يديك قبايعتي على الإسلام جديداً ، قال : فافارقت حتى بايعته على الإسلام قال : رواه الطبراني في الأوسط .

مسند أبي داود الطيالسي ج ١١ ص ٣٦٠ (٢)

روى بسنده عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام : « أنت ولي كل مؤمن بعدي » .

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام باب فيمن يحبه وفيمن يبغضه .

(٢) مسند أبي داود الطيالسي : العين ، مسند عمرو بن ميمون .

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٣٣٩ (١)

روى بسنده عن علي بن أبي طالب (ع) قال : قال رسول الله (ص) :
 «سألت الله فيك خمساً فأعطاني أربعاً ومنعني واحدة، سألته فأعطاني فيك أنك
 أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة، وأنت معي، معك لواء الحمد وأنت
 تحمله ، وأعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدي» .
 أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٦ (٢) وقال : أخرجه
 ابن الجوزي ، وذكره أيضاً في ج ٦ ص ١٥٩ (٣) وقال : أخرجه الخطيب والرافعي
 عن علي (ع) .

كنز العمال ج ٦ ص ٤٠١ (٤)

قال : عن علي (ع) لما نزلت هذه الآية : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ دعا
 - أي النبي (ص) - بني عبد المطلب وصنع لهم طعاماً ليس بالكثير فقال : «كلوا
 بسم الله من جواتبها فإن البركة تنزل من ذروتها» .
 ووضع يده أولهم فأكلوا حتى شبعوا ثم دعا بقدر فشرب أولهم ثم سقاهاهم
 فشربوا حتى رووا ، فقال أبو هب : لقدماً سحركم ، وقال - أي النبي (ص) - :
 «يا بني عبد المطلب إني جئتكم بما لم يجئ به أحد قط، أدعوكم إلى شهادة أن لا إله
 إلا الله وإلى الله ، وإلى كتابه» .

فنفروا وتفرقوا ، ثم دعاهم الثانية على مثلها فقال أبو هب كما قال في المرة
 الأولى ، فدعاهم ففعلوا مثل ذلك ، ثم قال لهم - ومدّ يده - «من يبايعني على أن

(١) تاريخ بغداد : الفين ، من آباء الأئمة ، ٢٤٨٠ .

(٢) كنز العمال : فضائل الصحابة ، فضائل علي بن أبي طالب (ع) ، ح ٣٦٤١١ .

(٣) كنز العمال : فضائل الخلفاء الأربعة ، فضائل علي بن أبي طالب (ع) ، الأكمال ، ح ٣٣٠٤٧ .

(٤) كنز العمال : فضائل الصحابة ، فضائل علي بن أبي طالب (ع) ، ح ٣٦٤١٩ .

يكون أخي وصاحبي ووليكم من بعدي» ؟
 فددت يدي وقلت : أنا أبايعك - وأنا يومئذ أصغر القوم - فبايعني على ذلك ،
 قال : وذلك الطعام أنا صنعته .
 قال : أخرجه إن مردويه .
 الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٣ (١)

قال : عن عرو بن ميمون قال : إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه سبعة رهط
 فقالوا : يا ابن عباس ، إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو من هؤلاء ، قال : بل أقوم
 معكم - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي - قال : فانتدوا يتحدثون فلا أدري ما
 قالوا ، قال : فجاء ينفذ توبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر ، وساق
 الحديث في فضل علي عليه السلام - إلى أن قال - وقال له رسول الله ﷺ :
 «أنت ولي كل مؤمن بعدي ...» الحديث .

قال : أخرجه بتمامه أحمد والمافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي
 الأربعين الطوال ، قال : وأخرج النسائي بعضه .
 أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١١٩ (٢) وقال : رواه أحمد
 والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ، وقد تقدم ذكر هذا الحديث بتمامه في
 باب آية التطهير ، فراجع .

أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٩٤ (٣) : في ترجمة وهب بن حمزة .
 قال : روى حديثه يوسف بن صهيب عن ركين عن وهب بن حمزة قال :
 صحبت علياً عليه السلام من المدينة إلى مكة فرأيت منه بعض ما أكره فقلت : لئن رجعت

(١) الرياض النضرة : مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر اختصاصه بعشر .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، باب جامع في مناقبه .

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة : الواو ، ترجمة وهب بن حمزة .

إلى رسول الله ﷺ لأشكونك إليه ، فلما قدمت لقيت رسول الله ﷺ فقلت : رأيت من علي كذا وكذا ، فقال :

« لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدي » .

أقول : وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في الشرح ص ٢٥٧^(١) وقال فيه : أخرج الطبراني إلى أن قال :

« لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدي »

وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٠٩^(٢) وقال أيضاً فهو أولى الناس بكم بعدي ، وقال : رواه الطبراني .

وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٦ القسم ١ ، ص ٣٢٥^(٣) وقال : « لا تقولن هذا لعل فإنه وليكم بعدي » .

وأورده المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥^(٤) وقال :

« لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدي » - يعني علياً عليه السلام .

ثم قال : أخرجه الطبراني عن وهب بن حمزة .

بَاب: في الاستدلال بحديث (علي وليكم من بعدي) على خلافة علي عليه السلام بعد النبي ﷺ بلا فصل

أقول : قول النبي ﷺ : « علي وليكم من بعدي » الذي قد عرفت جملة من

(١) فيض القدير : العين ، ح ٥٥٩٥ .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، باب قوله ﷺ « من كنت مولاه... » .

(٣) الإصابتة في تمييز الصحابة : الواو ، ترجمة وهب بن حمزة ٩١٥٩ .

(٤) كنز العمال : فضائل الخلفاء الأربعة ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، الإكمال ، ح ٣٢٩٦١ .

طرقه في الباب السابق، هو من الأدلة القوية والنصوص الجلية على خلافة علي عليه السلام من بعد النبي صلى الله عليه وآله، والاستدلال به يتوقف على بيان السند والدلالة جميعاً.

أما السند : فقد رواه جمعٌ من أعظم الصحابة كعلي عليه السلام وابن عباس، وعمران ابن حصين، ووهب بن حمزة، وبريدة الأسلمي، وإنه قد خرّجه - كما تقدم وعرفت - جمع من أئمة الحديث كالترمذي في صحيحه، والنسائي صاحب الصحيح في خصائصه، والإمام أحمد بن حنبل في مسنده، وأبي داود الطيالسي في مسنده - وهو من مشايخ البخاري - وأبي نعيم في حليته، والخطيب البغدادي في تاريخه وأبي حاتم، وابن شسبية، وابن جرير الطبري البزار والطبراني وابن الجوزي والرافعي وابن مردويه والمافظ أبي القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال، ويوسف بن صهيب، والديلمي وغيرهم ممن لم أظفر به في هذه العجالة.

هذا وقد ذكر المحب الطبري في الرياض النضرة ج ١ ص ١٥٢^(١) جملة من الأحاديث التي قد تمسك بها الشيعة لخلافة علي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فذكر حديث المنزلة وحديث الغدير، ثم قال : ومنها - وهو أقواها سنداً ومتناً - حديث عمران بن حصين «إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي» - إلى أن قال - وحديث بريدة لا تقع في علي «فانه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي» . أقول : إن المحب الطبري وإن بالغ في حديث عمران وبريدة فجعلها أقوى سنداً ومتناً من أحاديث المنزلة وأحاديث الغدير، ولكن مع ذلك كله كلامه لا يخلو عن شهادة بقوة سندهما ومتنها جداً، هذا كله حال السند.

(١) الرياض النضرة : مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، اختصاصه بأنه من النبي صلى الله عليه وآله «وأنه ولي كل مؤمن من بعدي».

وأما الدلالة : فهي ظاهرة جداً بعد ملاحظة القرينة اللفظية المتصلة بالحديث الشريف وهي كلمة من بعدي ، وتوضيحه :

إنَّ لفظ الولي في اللغة معاني متعددة كالحب والصديق والناصر والجار والحليف وغير ذلك ، ومن أظهر معانيه وأشهرها هو مالك الأمر فكل من ملك أمر غيره بحيث كان له التصرف في أموره وشؤونه فهو وليه ، فالسلطان ولي الرعية أي يملك أمرهم وله التصرف في أمورهم وشؤونهم والأب أو الجد ولي الصبي أو المجنون أي يملك أمره وله التصرف في أموره وشؤونه ، وهكذا ولي المرأة في نكاحها أو ولي الدم أو الميت .

وقد يقال : إنَّ الولي قد جاء بمعنى الأولي بالتصرف فالسلطان ولي الرعية ، والأب أو الجد ولي الصبي أو المجنون ، وهكذا إلى غيرها من الأمثلة يكون بهذا المعنى أي أولى بالتصرف ، ويؤيده في المقام ورود بعض أخبار الباب كما تقدم بلفظ قوله : فهو أولى الناس بكم بعدي .

كما قد يقال إنَّ الولي قد جاء بمعنى المتصرف فالسلطان مثلاً ولي الرعية يكون بهذا المعنى أي هو المتصرف في أمورهم وهكذا ولي الصبي وغيره ، وعلى كل حال إنَّ الولي بما له من المعنى المعروف الظاهر المشهور - سواء عبرنا عنه بمالك الأمر أو بالأولى بالتصرف أو بالمتصرف - لا يكاد يطلق إلا على كل من له تسلط وتفوق على غيره وكان له التصرف في أموره وشؤونه ، ثم من المعلوم أنَّ إرادة الجار أو الحليف أو ما أشبه ذلك من لفظ الولي في الحديث الشريف مما لا يناسب المقام ، بل مما لا يحصل له أصلاً - كما قدمنا - فبقى والحب الصديق والناصر ومالك الأمر أو الأولي بالتصرف أو المتصرف على اختلاف التعابير في المعنى الأخير ، كما أنَّ من المعلوم أنَّ لفظة «من بعدي» مما يناقِي إرادة الحب أو الصديق أو الناصر ، إذ كونه ﷺ محباً للمسلمين أو صديقاً أو ناصرأ لهم مما لا ينحصر بما بعد

زمان النبي ﷺ بل هو ﷺ كان كذلك في زمان النبي ﷺ فإذا ينحصر المراد من الولي في الحديث الشريف بالمعنى الأخير وهو مالك الأمر أو الأولى بالتصرف أو المتصرف في أمور المسلمين وفي شؤونهم ، وذلك لما فيه من المناسبة الشديدة مع كلمة من بعدي فيتمين هو من بين سائر المعاني وهو معنى الإمام والخليفة كما هو واضح لمن أنصف .

ثم إن بعض علماء السنة : قد أورد على الاستدلال بالحديث الشريف بأمور ضعيفة :

منها ما ملخصه إنا نقول : إن علياً ﷺ هو مالك الأمر أو الأولى بالتصرف في أمور المسلمين ، أو هو المتصرف في شؤونهم ولكن بعد عثمان ، ولعمري إن هذا غريب جداً فإن ظاهر قوله ﷺ : «إن علياً وليكم من بعدي» - بحيث يفهمه أهل العرف واللسان - هو أنه وليكم من بعدي بلا فصل لا من بعد مماتي وممات أبي بكر وعمر وعثمان ، فإن هذا المعنى البعيد لا يصار إليه إلا بدليل قاطع من النبي ﷺ ولادليل قطعاً ، مضافاً إلى أن هذا الحديث الشريف لو سلم كونه من النصوص الدالة على خلافة علي ﷺ - كما هو مفروض الخصم في هذا الإيراد الأول - لبطلت خلافة أبي بكر وعمر وعثمان ووجه البطلان هو أن خلافة هؤلاء الثلاثة باعتراف من قال بخلافتهم ، لم تكن بنص من النبي ﷺ بل كان بإجماع الأمة - كما زعموا في أبي بكر وتنصيب أبي بكر ، كما في خلافة عمر ، وبرأي عبد الرحمن بن عوف الذي هو أحد الستة في الشورى كما في خلافة عثمان ، ومن المعلوم أن إجماع الأمة أو تنصيب أبي بكر أو رأي أهل الشورى إنما ينفع - على القول به - إذا لم يكن هناك نص من النبي ﷺ على شخص مخصوص وإلا فلا ينفع ذلك ، وعليه فإذا ثبت التنصيب من النبي ﷺ - كما اعترف به الخصم في هذا الإيراد - على شخص مخصوص فالإجماع وتنصيب أبي بكر ، ورأي

عبد الرحمن بن عوف كل ذلك باطل جداً كما هو واضح .
 ومنها إن الحديث الشريف مما يجب حمله على كونه ﷺ ولي المسلمين من بعد
 النبي ﷺ مع الفصل - لا بلا فصل - وذلك لوجهين :
 أحدهما إن النبي ﷺ قد أخبر بكون علي ﷺ ولي المسلمين من بعده ولم يقع
 بعده بلا فصل فيجب حمله على كونه ولياً من بعده مع الفصل كي لا يلزم كذب
 النبي ﷺ .

ثانيهما إنه لو حملناه على كونه ﷺ ولياً من بعد النبي ﷺ بلا فصل لزم من
 ذلك مفسدة عظيمة وهي نسبة الأمة إلى الاجتماع على الضلالة واعتقاد خطأ جلّ
 الصحابة على تولية أبي بكر ؛ ولعمري إن هذا الإيراد أضعف من سابقه ، إذ
 النبي ﷺ لم يخبر عن الولاية المزعومة لعلي ﷺ من قبل الخلق كي يلزم كذب
 النبي ﷺ لو حملنا الحديث على من بعده بلا فصل، بل هو قد أخبر عن ولايته
 الواقعية التي هي منصب إلهي ومقام ربّاني لا تدور مدار إجتماع الأمة عليه
 وتفرقهم عنه ، ولذا لو لم يكونوا قد بايعوه حتى بعد أبي بكر وعمر وعثمان لم يلزم
 كذب النبي ﷺ وأما دعوى أنه يلزم حينئذ تخطئة جلّ الأصحاب الذين بايعوا
 أبا بكر ، فقد مضى الجواب عنها مفصلاً في باب الاستدلال بحديث الغدير ،
 فراجع . ص ٤٨٩ من الجزء الأول .

ومنها إنه لم لا يجوز أن يكون المراد من الولي في الحديث الشريف هو المحب
 أي هو محبكم من بعدي ويكون المراد من بعدي هي البعديّة في الرتبة لا من بعد
 وفاته ﷺ ، أي أنا المتقدم في محبة المسلمين ثم علي ﷺ من بعدي في الدرجة
 الثانية ويردّه أن من له أدنى معرفة يتضح له أن هذا الإيراد أضعف من الكل ، إذ
 لا إشكال في أن الحديث الشريف مما له معنى ظاهر عرفي يفهمه كل أحد من أهل
 العرف واللسان ؛ فهو وليكم من بعدي أي من بعد وفاي ، ومع وجود هذا المعنى

الظاهر الذي يفهمه أهل العرف واللسان لا وجه لرفع اليد عنه والأخذ بالاحتمال البعيد - الذي لم يحتمله إلا بعضهم تعصباً وعناداً - لعمرى إن مثل هذه الاحتمالات الواهية في قبال ما للحديث الشريف من المعنى الظاهر الواضح ليس إلا من قبيل حركة المذبوح أو تشبث الفريق بكل حشيش ، والله الهادي لمن يشاء إلى سواء السبيل .

باب: ان قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ... ﴾ نزلت في علي عليه السلام

الفخر الرازي في تفسيره الكبير : في سورة المائدة ، في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ .

قال: وروي عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال : صليت مع رسول الله ﷺ يوماً صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم أشهد أني سألت في مسجد الرسول ﷺ فما أعطاني أحد شيئاً وعلي ﷺ كان راكعاً فأوماً اليه بمخصره اليمنى - وكان فيها خاتم - فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم بمראى النبي ﷺ فقال : «اللهم إن أخي موسى سألك فقال : ربّ أشرح لي صدري - إلى قوله - وأشرکه في أمري ، فأنزلت قرآناً ناطقاً ، سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً ، اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك فأشرح لي صدري ويسر لي أمري وأجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشدد به ظهري»، قال أبو ذر: فوالله ما أتم رسول الله ﷺ هذه الكلمة حتى نزل جبريل فقال : يا محمد اقرأ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ... ﴾ إلى آخرها .

أقول: وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار ص ١٧٠^(١) وقال: نقله أبو اسحاق أحمد الثعلبي في تفسيره.

الزمخشري في الكشاف: في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ في سورة المائدة.

قال ما لفظه: وقيل: هو حال - أي لفظ وهم راكعون - من «يؤتون الزكاة» بمعنى يؤتونها في حال ركوعهم في الصلاة وأنها نزلت في علي عليه السلام حين سألته سائل - وهو راكع في صلاته - فطرح له خاتمه كأنه كان مرجأ في خنصره فلم يتكلف لخلعه كثير عمل تفسد بمثله صلاته.

قال: فإن قلت: كيف صح أن يكون لعلي عليه السلام - واللفظ لفظ جماعة؟ - قلت جيء به على لفظ الجمع وإن كان السبب فيه رجلاً واحداً ليرغب الناس في مثل فعله فينالوا مثل ثوابه، ولينبه على أن سجية المؤمنين يجب أن تكون على هذه الناية من الحرص على البر والإحسان وتفقد الفقراء حتى إن لزمهم أمر لا يقبل التأخير وهم في الصلاة لم يؤخروه إلى الفراغ.

أقول: وقال أبو السعود^(٢) والبيضاوي^(٣) في تفسير الآية الشريفة ما يقرب من قول الزمخشري وقالوا: إن فيه دلالة على أن صدقة التطوع تسمى زكاة. تفسير ابن جرير الطبري ج ٦ ص ١٨٦^(٤)

روى بسنده عن عتبة بن حكيم في هذه الآية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ

(١) نور الأبصار: فصل في ذكر مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) تفسير أبي السعود: المائدة، ٥٥.

(٣) تفسير البيضاوي: المائدة، ٥٥.

(٤) تفسير الطبري: المائدة، ٥٥، ح ١٢٢١٨.

آمنوا ، قال علي بن أبي طالب عليه السلام .

أقول : وذكره السيوطي في الدر المنثور ^(١) وقال : أخرجه ابن جرير عن السدير وعتبة بن حكيم .

أيضاً تفسير ابن جرير ج ٦ ص ١٨٦ ^(٢)

روى بسنده عن غالب بن عبيد الله قال : سمعت مجاهداً يقول في قوله : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ... ﴾ الآية ، قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام تصدق وهو راکع .

السيوطي في الدر المنثور : في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ... ﴾ الآية في سورة المائدة .

قال : وأخرج الخطيب في المتفق عن ابن عباس قال : تصدق علي عليه السلام بخاتمه - وهو راکع - فقال النبي ﷺ للسائل : من أعطاك هذا الخاتم ؟ قال : ذلك الراكع ، فأنزل الله ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ... ﴾ .

قال : وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ... ﴾ الآية ، قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال : وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ في بيته ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ... ﴾ - إلى آخر الآية - فخرج رسول الله ﷺ فدخل المسجد وجاء الناس يصلون بين راکع وساجد وقائم يصلي فإذا سائل فقال : يا سائل هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال : لا إلا ذلك الراكع - لعلي بن أبي طالب عليه السلام - أعطاني خاتمه .

(١) الدر المنثور : المائدة ، ٥٥ .

(٢) تفسير الطبري : المائدة ، ٥٥ ، ح ١٢٢١٩ .

قال : وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن سلمة بن كهيل ، قال : تصدق علي عليه السلام بخاتمه وهو راكم - فنزلت : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ ... ﴾ الآية .

قال : وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أتى عبدالله بن سلام ورهط معه من أهل الكتاب نبي الله عند الظهر فقالوا : يا رسول الله إن بيوتنا قاصية لا نجد من يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد ، وإن قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا العداوة وأقسموا أن لا يخالطونا ولا يؤاكلونا فشق ذلك علينا ، فبيناهم يشكون ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إذ نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ، ونودي بالصلاة - صلاة الظهر - وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال للسائل : أعطاك أحد شيئاً ؟ قال : نعم ، قال : من ؟ قال : ذاك الرجل القائم ، قام : على أي حال أعطاكه ؟ قال : وهو راكم . قال : وذاك علي بن أبي طالب عليه السلام فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنْ حَزَبَ اللَّهُ هُمْ الْغَالِبُونَ ﴾ (١) .

أقول : ورواه الواحدي أيضاً في أسباب النزول ، ص ١٤٨ (٢) عن أبي صالح عن ابن عباس ، وروى القصة عن جابر بن عبد الله أيضاً ، وقال في آخرها : قال الكلبي ، إن آخر الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام لأنه أعطى خاتمه سائلاً وهو راكم في الصلاة (انتهى) وقد ذكر الفخر الرازي في تفسير الآية رواية مختصرة تناسب هذه الرواية ، قال : روي أن عبد الله بن سلام قال : لما نزلت هذه الآية قلت يا رسول الله : أنا رأيت علياً تصدق بخاتمه على محتاج وهو راكم فنحن نتولاه .

(١) الدر المختور : المائدة . ٥٥ .

(٢) أسباب النزول للواحدي : المائدة . ٥٥ .

كنز العمال ج ٦ ص ٣١٩ (١)

قال : عن ابن عباس قال : تصدق علي ﷺ بخاتمه وهو راكم ، فقال النبي ﷺ للسائل : من أعطاك هذا الخاتم ؟ قال : ذاك الراكم ، فأنزل الله فيه : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ... ﴾ الآية ، وكان في خاتمه مكتوب : « سبحان من فخري بأني له عبد » ثم كتب في خاتمه بعد « الملك لله » قال : أخرجه الخطيب في المتفق .

أيضاً كنز العمال ج ٧ ص ٣٠٥ (٢)

قال : عن أبي رافع دخلت على رسول الله ﷺ - وهو نائم أو يوحى إليه - وإذا حية في جانب البيت فكرهت أن أقتلها وأوقفه فاضطجعت بينه وبين الحية فإذا كان شيء كان بي دونه ، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ، فقال : الحمد لله ، فرآني إلى جنبه فقال : ما أضجعت هنا ؟ قلت : لمكان هذه الحية ، قال : قم إليها فاقتلها فقتلتها ، ثم أخذ بيدي فقال : « يا أبا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون علياً ، حقاً على الله جهادهم ، لمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فبقليه ليس وراء ذلك شيء » .

قال : أخرجه الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم .

الهيثمى في مجمعه ج ٧ ص ١٧ (٣)

قال : عن عمار بن ياسر قال : وقف على علي بن أبي طالب ﷺ سائل وهو راكم في تطوع ، فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله ﷺ فأعلمه بذلك فنزلت على رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا

(١) كنز العمال : فضائل علي بن أبي طالب ﷺ ، ج ٣٦٣٥٤ .

(٢) كنز العمال : كتاب القصص والدييات ، قتل المؤذيات ، ج ٤٠٢٦٦ .

(٣) مجمع الروائد ومنبع الفوائد : كتاب التفسير ، المائدة ، ٥٥ .

الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴿﴾ ، فقرأها رسول الله ﷺ ثم قال :

«من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» .

قال : رواء الطبراني في الأوسط .

أقول : وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير الآية ، وقال : أخرجه الطبراني في الأوسط وابن مردويه عن عمار بن ياسر .

ذخائر العقبى للمحب الطبري ، ص ٨٨ (١)

ذكر جملة من الآيات النازلة في فضل عليّ عليه السلام - إلى أن قال - ومنها قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ، قلت فيه ، قال : أخرجه الواحدي .

أيضاً ذخائر العقبى ص ١٠٢ (٢)

قال : عن عبدالله بن سلام قال : أذن بلال لصلاة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين راکع وساجد وسائل يسأل فأعطاه عليّ عليه السلام خاتمه وهو راکع ، فأخبر السائل رسول الله ﷺ فقرأ علينا رسول الله ﷺ : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ . قال : أخرجه الواحدي وأبو الفرج ابن الجوزي .

وذكره في الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ٢٢٧ (٣) وأضافه إلى الواحدي وأبي الفرج والفضائي .

ثم إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره ابن حجر في

(١) ذخائر العقبى : القسم الأول فيما جاء في القرابة ، باب فضائل علي عليه السلام ، ذكر ما نزل فيه من الآي .

(٢) ذخائر العقبى : القسم الأول فيما جاء في القرابة ، باب فضائل علي عليه السلام ، ذكر صدقته .

(٣) الرياض النضرة : في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر صدقته .

تهذيب التهذيب ج ١١ في ترجمة يونس بن خباب الأسدي ، ص ٤٣٩ (١) قال :
وقال إبراهيم بن زياد سبلان حدثنا عباد بن عباد قال : أتيت يونس بن خباب
فسألته عن حديث عذاب القبر فحدثني به فقال : هنا كلمة أخفاها الناصية قلت :
ما هي ؟ قال : إنه ليسأل في قبره من وليك فإن قال : عليّ نجا... إلخ .

بَاب : فِي الاسْتِدْلَالِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (النخ) (٢) عَلَى إِمَامَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أقول : إن الآية الشريفة - بعد الأخبار المتقدمة في الباب السابق الواردة كلها في
نزول الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام - تكون ظاهرة في إمامته عليه السلام فإن مفادها
- بعد ورود تلك الأخبار - يكون هكذا : إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَعَلِيٌّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا ... إلخ ﴾ وإن كان لفظ جمع ولكنه
قد أريد منه شخص واحد وحمل لفظ الجمع على الواحد جائز إذا كان على سبيل
التعظيم ، ولفظ الولي وإن كان له معاني متعددة - قد عرفتها مفصلاً في الباب
السادس والأربعين - كالمحب والصديق والناصر والجار والحليف ومالك الأمر أو
الأولى بالتصرف أو المتصرف وغير ذلك ، ولكن الظاهر من الولي هنا بعد
وضوح تبادر الحصر من « إِنَّمَا » هو مالك الأمر أو الأولى بالتصرف أو المتصرف ،
فإنه المعنى الذي يلائم الحصر في الله جل وعلا وفي رسوله وفي علي بن
أبي طالب عليه السلام لا المحب أو الصديق أو الناصر وما أشبه ذلك ، إذ من الواضح
المعلوم أن المؤمنين والمؤمنات بعضهم أولياء بعض - كما في القرآن الكريم - من

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر : الياء ترجمة يونس بن خباب .

(٢) المائدة : ٥٥ .

دون اختصاص بالثلاثة المذكورين ، وبعض الروايات المتقدمة وإن فسّر الولي فيها بمعنى المحب أو الصديق أو الناصر ، ولكن ظهور كلمة إنما في المحصر - بل وضعها له لغة بمقتضى تبادره منها عرفاً والتبادر علامة الحقيقة كما حقق في الأصول - مما يعين تفسير الولي بمعنى مالك الأمر ونحوه مما يناسب الاختصاص بالله ورسوله وأمير المؤمنين علي عليه السلام ، فتأمل جيداً .

باب

في أن علياً عليه السلام خليفة النبي صلى الله عليه وآله

تاريخ ابن جرير الطبري ج ٢ ص ٦٢ (١)

روى بسنده عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين فضقت بذلك ذرعاً وعرفت أنني متى أبادتهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فصمت عليه (أي سكت) حتى جاءني جبرئيل فقال : يا محمد إنك إن لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك ، فاصنع لنا صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عساً من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلمهم وأبلغهم ما أمرت به ، ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أم ينقصونه فيهم أعمامه ، أبو طالب وحمزة والعباس وأبو هب ، فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم ، فجئت به فلما وضعت تناول رسول الله صلى الله عليه وآله حذية (أي قطعة) من اللحم فشققها بأسنانه ثم القاها في نواحي الصفحة ، ثم قال : خذوا بسم الله فأكل

(١) تاريخ الطبري : ذكر الخبر عما كان من أمر نبي الله صلى الله عليه وآله .

القوم حتى ما لهم بشيء من حاجة وما أرى إلا موضع أيديهم ، وأيم الله الذي نفس عليّ بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم ثم قال : اسق القوم فجئتهم بذاك العس فشربوا منه حتى رووا منه جميعاً ، وأيم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله ، فلما أراد رسول الله ﷺ أن يكلمهم بדרه أبو لهب إلى الكلام فقال : لقدماً سحركم صاحبكم ، فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله ﷺ فقال : الفد يا عليّ إن هذا الرجل سبقني إلى ما قد سمعت من القول ، فتفرق القوم قبل أن أكلمهم فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم أجمعهم إليّ .

قال : ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالأمس فأكلوا حتى ما لهم بشيء حاجة ، ثم قال : أسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعاً ، ثم تكلم رسول الله ﷺ فقال : «يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شأباً في العرب جاء قومه بأفضل مما قد جئتمكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه ، فأياكم يؤازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخى ووصيى وخليفى فيكم ؟»

قال : فأحجم القوم عنها جميعاً وقلت - وإني لأحدثهم سنأ وأرمصهم عيناً وأعظمهم بطناً وأحمشهم ساقاً - أنا يا بني الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتي ثم قال :

«إنّ هذا أخى ووصيى وخليفى فيكم فاسمعوا له وأطيعوا» . قال : فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع .
أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٢^(١) مختصراً وقال :

(١) كنز العمال : فضائل الصحابة ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ح ٣٦٤١٩ .

أخرجه ابن جرير، وذكره أيضاً في ج ٦ ص ٣٩٧^(١) باختلاف يسير وقال: أخرجه ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل ومسند أحمد ١/ ١٥٩.

ثم إن هاهنا جملة من الأحاديث يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب:

منها ما تقدم في الجزء الأول ص ٣٦٥ في الباب الثاني والثلاثين في قول النبي ﷺ: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» من رواية أحمد بن حنبل والنسائي والطبراني وغيرهم بأسانيدهم عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس التي قال فيها النبي ﷺ لعلي عليه السلام: «إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي».

ومنها ما ذكره الهيثمي في مجمع ج ٨ ص ٣١٤^(٢) قال: وعن عبد الله بن مسعود قال: استتبعتني رسول الله ﷺ ليلة الجن فانطلقت معه حتى بلغنا أعلى مكة فخط لي خطأ (وساق الحديث إلى أن قال) قال - أي النبي ﷺ - إني وعدت أن يؤمن بي الجن والإنس، فأما الإنس فقد آمنت بي، وأما الجن فقد رأيت، قال: وما أظن أجلي إلا قد اقترب، قلت: يا رسول الله ألا تستخلف أبا بكر؟ فأعرض عني فرأيت أنه لم يوافق، فقلت: يا رسول الله ألا تستخلف عمر؟ فأعرض عني فرأيت أنه لم يوافق، فقلت: يا رسول الله ألا تستخلف علياً؟ قال: ذاك والذي لا إله إلا هو إن بايعتموه وأطعتموه أدخلكم الجنة اكتبين قال: رواه الطبراني.

ومنها ما ذكره المناوي في كنوز الحقائق ص ١٤٥^(٣) قال: «من قاتل علياً على الخلافة فاقتلوه كائناً من كان، قال: أخرجه الديلمي.

(١) كنز المال: فضائل الصحابة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ج ٢٦٤٦٥.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب علامات النبوة، باب قدوم وفد من الجن وطاعتهم له ﷺ.

(٣) كنوز الحقائق: الميم، ج ٧٦٥٦.

ومنها ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ج ١ ص ١٣٥^(١) بسنده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: كنت بين يدي أبي جالساً ذات يوم فجاءت طائفة من الكرخيين فذكروا خلافة أبي بكر وخلافة عمر بن الخطاب وخلافة عثمان بن عفان فأكثرُوا، وذكروا خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام وزادوا فأطالوا، فرقع أبي رأسه إليهم فقال: يا هؤلاء قد أكثرتم القول في علي عليه السلام والخلافة، والخلافة وعلي عليه السلام، إن الخلافة لم تزين علياً عليه السلام بل علي عليه السلام زين الخلافة، قال الخطيب: قال السياري: فحدثت بهذا بعض الشيعة فقال لي: قد أخرجت نصف ما كان في قلبي على أحمد بن حنبل من البغض.

ومنها ما رواه ابن الأثير الجزري في أسد الغابة ج ٤ ص ٣٢^(٢) بسنده عن المدائني قال: لما دخل علي بن أبي طالب عليه الكوفة دخل عليه رجل من حكماء العرب فقال: والله يا أمير المؤمنين لقد زنت الخلافة وما زانتك، ورفعها وما رفعتك، وهي كانت أحوج إليك منك إليها.

باب

في قول النبي ﷺ يكون بعدي اثنا عشر خليفة^(٣)

صحيح البخاري في كتاب الأحكام

روى بسنده عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يكون اثنا عشر أميراً» فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: إنه قال: كلهم من قريش.

(١) تاريخ بغداد: ذكر بشارة النبي ﷺ أصحابه إن الله يفتح للمدائن على أمته.
(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العين، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام في خلافته.
(٣) كنز العمال: الباب الرابع في القبائل وذكرهم بمجتمعة ومتفرقة، قريش، الأكيال، ح ٣٣٨٥٩.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده في ج ٥ بطريقين في ص ٩٠ وص ٩٢^(١).

صحيح مسلم في كتاب الإمامة في باب الناس تبع لقريش.

روى بسندين عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي علي النبي ﷺ فسمعتة يقول: «إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة» قال: ثم تكلم بكلام خفي عليّ، قال: فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش. صحيح مسلم في كتاب الإمامة في باب الناس تبع لقريش.

روى بسندين عن عامر بن سعد عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ - يوم الجمعة عشية رجم الأسلمي - يقول: «لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش»... الحديث. أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٥ ص ٨٩^(٢).

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٥^(٣)

روى بسندين عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون من بعدي اثنا عشر أميراً» قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه فسألت الذي يليني فقال: قال: كلهم من قريش.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده في ج ٥ في ص ٩٢ وص ٩٤ وص ٩٩ وص ١٠٨^(٤) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ١١٣^(٥) وقال:

(١) مسند أحمد بن حنبل: حديث جابر بن سمرة ح ٢٠٣٥٩ و ٢٠٣٦٦.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: حديث جابر بن سمرة ح ٢٠٣٦٩.

(٣) سنن الترمذي: كتاب الفتن، الباب ٤٦، ما جاء في الخلفاء ح ٢٢٢٣.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: حديث جابر بن سمرة ح ٢٠٣٠٧ و ٢٠٣٢٥ و ٢٠٣٥٩ و ٢٠٤٣٠.

(٥) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل بيت النبي ﷺ، الفصل الثاني في سرد أحاديث الواردة في أهل البيت الحديث التاسع والثلاثون.

أخرجه الطبراني .

مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٥٠١ (١)

روى بسنده عن مسروق قال : كنا جلوساً ليلة عند عبد الله يقرئنا القرآن فسأله رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن هل سألت رسول الله ﷺ كم يملك هذه الأمة من خليفة ؟ فقال عبد الله : ما سألتني عن هذا أحد منذ قدمت العراق قبلك ، قال : سألتناه فقال : « اثنا عشر عدة تقباء بني إسرائيل » .

أقول : ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده في ج ١ بطريقين في ص ٣٨٩ وص ٤٠٦ (٢) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٥ ص ١٩٠ (٣) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٣ ص ٢٠٥ (٤) ولفظه : « إن عدة الخلفاء بعدي عدة تقباء موسى » ، وقال : أخرجه ابن عدي وابن عساكر عن ابن مسعود ، وفي ج ٦ ص ٢٠١ أيضاً ، وقال : أخرجه الطبراني عن ابن مسعود وفي ص ٢٠١ أيضاً ، وقال : أخرجه نعيم بن حماد في الفتن عن ابن مسعود ، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في الشرح ج ٢ ص ٤٥٨ وقال : أخرجه ابن عدي وابن عساكر في التاريخ عن ابن مسعود عبد الله .

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٨٦ (٥)

روى بسنده عن جابر بن سمرة فقال : قال رسول الله ﷺ : « لا يزال الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ... » الحديث .

(١) مستدرک الصحيحین : کتاب الفتن والملاحم : ذکر ثلاث خلال لا بد منها لأمراء قريش .

(٢) مسند أحمد بن حنبل : حديث عبد الله بن مسعود ، ج ٢٧٧٢ ، ٢٨٤٩ .

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : کتاب الخلافة ، باب الخلفاء الإثني عشر .

(٤) كنز العمال : کتاب الامارة والقضاء ، الفرع الخامس في لواحق الامارة والخلافة ، ج ١٤٩٢١ .

(٥) مسند أحمد بن حنبل : حديث جابر بن سمرة ج ٢٠٢٨١ .

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٩٢ (١)

روى بسنده عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ﷺ أو قال : قال رسول الله ﷺ : « يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ... » الحديث .

أقول : ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ج ٤ ص ٣٣٣ (٢) والمتي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٦٠ (٣) وقال : أخرجه الطبراني وأبو نعيم في المعرفة عن ابن عمرو وفي ص ٢٠١ وقال : أخرجه الطبراني عن ابن مسعود .
مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ١٠٦ (٤)

روى بسنده عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « يكون لهذه الأمة اثنا عشر خليفة » .

كنز العمال ج ٦ ص ٢٠١ (٥)

ولفظه : يكون لهذه الأمة اثنا عشر خليفة قياً لا يضرهم من خذلهم ، كلهم من قريش ، قال أخرجه الطبراني عن جابر بن سمرة .
أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٥ ص ١٩١ (٦) وقال : لا يضرهم عداوة من عاداهم ، فالتفت خلقي فإذا بعمر بن الخطاب في أناس فأتبتهوا لي الحديث كما سمعت ، قال رواه الطبراني .

(١) مسند أحمد بن حنبل : حديث جابر بن سمرة ح ٢٠٣٤٧ .

(٢) حلية الأولياء : ترجمة الشامي عامر بن شراحيل ذكر من أدركه من الصحابة والتابعين ومن روى عنهم رقم ٢٧٦ .

(٣) كنز العمال : الباب الرابع في القبائل وذكرهم مجتمعة ومتفرقة ، قريش ، الإكمال ، ح ٣٣٨٥٩ .

(٤) مسند أحمد بن حنبل : حديث جابر بن سمرة ح ٢٠٥٠٨ .

(٥) كنز العمال : الباب الرابع في القبائل وذكرهم مجتمعة ومتفرقة ، قريش ، الإكمال ، ح ٣٣٨٥٨ .

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب الخلافة ، باب الخلفاء الاثني عشر .

بَاب: فِي الاستدلال بقول النبي ﷺ : يكون بعدي اثني عشر خليفة

أقول : وأخبار الباب المتقدم - كما عرفت - هي من الأدلة القاطعة والنصوص الجلية الواضحة على حقيقة مذهب الشيعة الاثني عشرية وعلى بطلان سائر المذاهب طراً ؛ وذلك لعدم انطباقها على ما يعتقدُه العامة من خلافة الخلفاء الراشدين الأربعة أو الخمسة بانضمام الحسن بن علي رضي الله عنهما إليهم لكونهم أقل عدداً أو خلافة من سواهم من بني أمية أو بني العباس لكونهم أكثر عدداً ، مضافاً إلى أن بني أمية وبني العباس أغلبهم من أهل الفسق والفجور قد قضاوا أعمارهم بشرب الخمر وبالملاهي والملاعب واستماع الغناء وضرب الدفوف وبسفك الدماء المحرمة وغير ذلك من المحرمات ، فكيف يجوز أن يكونوا خلفاء رسول الله ﷺ ، ولا تنطبق الأخبار أيضاً على ما تعتقده سائر فرق الشيعة من الزيدية والاسماعيلية والقطعية وغيرهم لكون أئمتهم أقل ، فينحصر انطباقها على ما يعتقدُه الشيعة الاثني عشرية من إمامة الأئمة الاثني عشر الذين هم عتره النبي ﷺ وأهل بيته ، أولهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وآخرهم المهدي الحجة ابن الحسن العسكري رضي الله عنهما الذي ستأتي الأخبار الواردة فيه مفصلاً في خاتمة الكتاب إن شاء الله تعالى .

وقد ذكر القندوزي في ينابيع المودة ^(١) في الباب السابع والسبعين عن بعض علماء العامة أنه قد روى حديث جابر بن سمرة وقال في آخره : كلهم من

(١) ينابيع المودة لذوي القربى : الباب السابع والسبعون ، في تحقيق حديث « بعدي اثنا عشر خليفة » ح ٤ .

بني هاشم .

وقد روى الحافظ أبو نعيم في حليته ج ١ ص ٨٦ (١) .

بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن غرسها ربي فليوال علياً من بعدي ، وليوال وليه ، وليقتد بالأئمة من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهاً وعلماً ، وويل للمكذّبين بفضلهم من أمّي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي » .

باب

في ان علياً (عليه السلام) وصي النبي ﷺ

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٢ (٢)

روى بسنده عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال : خطب الحسن بن علي (عليه السلام) على الناس - حين قتل علي (عليه السلام) - فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ، ولا يدركه الآخرون ، وقد كان رسول الله ﷺ يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله » ، ثم قال : « أيها الناس من عرفني فقد عرفني . ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي وأنا ابن النبي وأنا ابن

(١) حلية الأولياء : ترجمة علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وصفه في مجلس معاوية .

(٢) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة فضائل الحسن بن علي بن طالب (عليه السلام) ، خطبة الحسن

بعد شهادة علي (عليه السلام) .

الوصي» - إلى آخر الحديث - وسيأتي تمامه إن شاء الله تعالى في باب قتال جبرئيل وميكائيل عن يمين عليّ ويساره .

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٢٨ ^(١) وقال : خرجته الدولابي .

الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٤٦ ^(٢)

قال : عن أبي الطفيل قال : خطبنا الحسن بن علي عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين علياً عليه السلام خاتم الأوصياء ، ووصي الأنبياء ، وأمين الصديقين والشهداء ثم قال : « يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون ، لقد كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل ، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، لما يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى عليه السلام ، وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم عليه السلام ، وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان ، والله ما ترك ذهباً ولا فضة وما في بيت ماله إلا سبعمائة وخمسون درهماً فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأثم كلثوم ثم قال : من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد عليه السلام ثم تلا هذه الآية قول يوسف : واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب - إلى آخر الحديث - قال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ، وأبو يعلى باختصار ، والبزار بنحوه ، ورواه أحمد باختصار كثير وإسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسان .

(١) ذخائر العقبى : القسم الأول فيما جاء في القرابة على وجه العموم ، ذكر الحسن والحسين عليه السلام ، علم الحسن ، خطبته يوم قتل أبوه .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، باب خطبة الحسن بن علي عليه السلام .

الهيكلي في مجمه أيضاً ج ٩ ص ١١٣^(١)

قال : وعن سلمان قال : قلت : يا رسول الله إن لكل نبي وصياً فمن وصيك ؟ فسكت عني فلما كان بعد رأيي فقال : يا سلمان فأسرعت إليه قلت : لييك ، قال : تعلم من وصي موسى ﷺ ؟ قال : نعم يوشع بن نون ، قال : لم ؟ قلت : لأنه كان أعلمهم يومئذ (قال) : فإن وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب (قال) رواه الطبراني .

أقول : وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٠٦^(٢) قال : عن أنس عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : « هذا وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي » .

وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤^(٣) ونظمه : « إن وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب » قال : أخرجه الطبراني عن أبي سعيد عن سلمان .

وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٨^(٤) قال : عن أنس قال : قلنا لسلمان سل النبي ﷺ من وصيه فقال سلمان : يا رسول الله من وصيك ؟ قال : يا سلمان من كان وصي موسى ؟ قال : يوشع بن نون ، قال : فإن وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب قال أخرجه في المناقب .

أقول : والظاهر أنه يعني أحمد بن حنبل فإنه أخرجه في كتاب مستقل له قد

(١) مجمع الزوائد ومنيع الفوائد : كتاب المناقب ، باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، باب فيما أوصى به .

(٢) تهذيب التهذيب : الحناء ، ترجمة خالد بن عبيد المتكفي .

(٣) كنز العمال : الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، الاكمال ج ٣٢٩٥٢ .

(٤) الرياض النضرة : مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر اختصاصه بالولاية والإرث .

أفرده لفضائل علي عليه السلام ولم يطبع إلى الآن ، والعلماء إنما يروون من النسخة الخطية ، ثم إنك قد عرفت أن في أكثر طرق حديث سلمان قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسلمان : موضع سري علي بن أبي طالب ، وهاهنا حديث آخر قد ذكره المناوي في كنوز الحقائق ص ٨٣^(١) ولفظه : صاحب سري علي بن أبي طالب قال : أخرجه الديلمي .

الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ١٦٥^(٢)

قال : وعن علي بن علي الهلالي عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شكاته التي قبض فيها فإذا فاطمة سلام الله عليها عند رأسه ، قال : فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرفه إليها فقال : «حبيبي فاطمة ما الذي يبكيك ؟ فقالت : أخشى الضيعة بعدك ، فقال : يا حبيبي أما علمت أن الله عز وجل أطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسائه ، ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك ، وأوحى إلي أن أنكحك إياه ؟ يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحداً قبلنا ولا يعطي أحداً بعدنا ، أنا خاتم النبيين ، وأكرم النبيين على الله ، وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل ، وأنا أبوك ، ووصي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو عمك حمزة بن عبد المطلب وعم بعلك ، ومنا من له جناحان أخضران يطير مع الملائكة في الجنة حيث شاء وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما - والذي بعثني بالحق - خير منهما ، يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن منها مهدي هذه

(١) كنوز الحقائق : الصاد ، ج ٢٠٩ ، ١٦٣ .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب باب فضل أهل البيت عليه السلام .

الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً ، وتظاهرت الفتن ، وتقطعت السبل ، وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ، ولا صغير يوقر كبيراً ، فبيعت الله عز وجلّ عند ذلك منها من يفتح حصون الضلالة ، وقلوباً غلفاً يقوم بالدين آخر الزمان كما قتت به في أول الزمان ويملاً الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً ، يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله عز وجلّ أرحم بك وأرأف عليك مني ، وذلك لمكانك من قلبي وزوجك الله زوجاً وهو أشرف أهل بيتك حسباً ، وأكرمهم منصباً وأرحمهم بالرعية ، وأعدلهم بالسوية ، وأبصرهم بالقضية ، وقد سألت ربي عز وجلّ أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي ، قال علي عليه السلام : فلما قبض النبي ﷺ لم تبقى فاطمة رضي الله عنها بعده إلا خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله عز وجلّ به ﷺ قال رواه الطبراني في الكبير والأوسط :

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٣٥ ^(١) وقال : أخرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني .
كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ^(٢)

قال : «أما علمت أن الله عز وجلّ اطلع على أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبياً ؟ ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إليّ فأنكحته واتخذته وصياً» ، قاله لفاطمة رضي الله عنها ، ثم قال : أخرجه الطبراني عن أبي أيوب .
أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٨ ص ٢٥٣ ^(٣) وقال : رواه الطبراني .

(١) ذخائر العقبى : القسم الأول فيما جاء في القرابة على وجه العموم ، ذكر الحسن والحسين رضي الله عنهما ذكر أن المهدي عليه السلام في آخر الزمان منها .

(٢) كنز العمال : الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأئمة ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، الاكمال ح ٣٢٩٢٣ .

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب علامات النبوة ، باب عظم قدره ﷺ .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٢ (١)

قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا بني عبد المطلب إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه فأياكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم ، قال : فأحجم القوم عنها جميعاً ، قلت : يا نبي الله ، أكون وزيرك عليه فأخذ برقبتي ثم قال : « هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا » . قال : أخرجه ابن جرير .

وفيه أيضاً ج ٦ ص ٣٩٧ (٢)

قال : عن علي عليه السلام لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ : ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ الآية على رسول الله ﷺ - وساق الحديث - كما تقدم في باب إن علياً خليفة النبي ﷺ ص ١٩ - إلى أن قال - : « إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا » ، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع وتطيع لعلي قال : أخرجه ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل .

وفيه أيضاً ج ٨ ص ٢١٥ (٣)

قال : عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه قال : كان علي عليه السلام يخطب فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني من أهل الجماعة ، ومن أهل الفرقة ، ومن أهل السنة ، ومن أهل البدعة ؟ قال : ويحك أما إذ سألتني فافهم عني ولا عليك أن لا تسأل عنها أحداً بعدي - وساق الحديث إلى أن قال - : وتنادى الناس من كل جانب أصبت يا أمير المؤمنين أصاب الله بك الرشاد والسداد ، فقام عمار فقال :

(١) كنز العمال : فضائل الصحابة مجتمعة من ثلاثة إلى عشرة ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ح ٣٦٣٧١ .

(٢) كنز العمال : فضائل الصحابة مجتمعة من ثلاثة إلى عشرة فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ح ٣٦٤١٩ .

(٣) كنز العمال : كتاب المواظ والخطب والحكم من قسم الأفعال ، خطب علي عليه السلام ومواظظه ح ٤٤٢١٦ .

يا أيها الناس إنكم والله إن اتبعتموه وأطعتموه لم يضل بكم عن منهاج نبيكم قيس شعرة^(١) وكيف يكون ذلك وقد استودعه رسول الله ﷺ المنايا والوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران إذ قال له رسول الله ﷺ: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»، فضلاً خصه الله به إكراماً منه لنبیه ﷺ حيث أعطاه ما لم يعط أحداً من خلقه... الحديث. قال: أخرجه وكيع.

كنوز الحقائق للمناوي ص ٤٢^(٢)

ولفظه: أنا خاتم الأنبياء، وأنت يا عليّ خاتم الأوصياء، قال: أخرجه الديلمي.

أقول: وقريب من ذلك ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٥٦^(٣) بسنده عن أنس بن مالك قال: لما حضرت وفاة أبي بكر - وساق الحديث إلى أن قال - قال - أي أبو بكر - سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن علي الصراط لعقبة لا يجوزها أحد إلا بجواز من علي بن أبي طالب عليه السلام - إلى أن قال - قال أنس: فلما أقضت الخلافة إلى عمر قال لي علي عليه السلام - وساق الحديث إلى أن قال - وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا خاتم الأنبياء وأنت يا عليّ خاتم الأولياء».

وفي كنوز الحقائق أيضاً ص ١٢١^(٤)

ولفظه: «لكل نبي وصي ووارث، وعليّ وصي ووارثي»، قال: أخرجه

(١) قيس شعرة: بكسر القاف وإسكان الياء المثناة التحتانية ثم أنسين المهملة أي قدر شعرة.

(٢) كنوز الحقائق: الحمزة، ح ٢١٥٥.

(٣) تاريخ بغداد: المعين، ترجمة عبيد الله بن لؤلؤ رقم ٥٥١٦.

(٤) كنوز الحقائق: اللام، ح ٦٣٩٤.

الذي يلقي .

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٨ (١)

قال : عن بريدة قال رسول الله ﷺ : « لكل نبي وصي ووارث، وإن علياً وصي ووارثي » قال : خرج البغوي في معجمه .

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٣ (٢)

روى بسنده عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : يا أنس اسكب لي وضوء ثم قام فصلى ركعتين ثم قال : يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الفر المحجلين وخاتم الوصيين قال أنس : قلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار وكنتمته إذ جاء علي عليه السلام فقال : من هذا يا أنس ؟ فقلت : عليّ ، فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق عليّ بوجهه . قال عليّ : يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل ، قال : وما ينعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي ؟ قال أبو نعيم : رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه .

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٢ ص ٣٠٥ (٣)

روى بسندين عن أبي سعيد قال في أحدهما : عن أبي سعيد التيمي قال : أقبلنا مع عليّ من صفين فنزلنا كربلاء قال : فلما انتصف النهار عطش القوم ، وقال في ثانيهما : عن أبي سعيد عقيصا قال : أقبلت من الأنبار مع علي عليه السلام نريد الكوفة قال : وعلي عليه السلام في الناس ، فبينما نحن نسير على شاطئ الفرات إذ لجج في الصحراء

(١) الرياض النضرة : مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر اختصاصه بالولاية والإرث .

(٢) حلية الأولياء : ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ، تسمية رسول الله له بسيد العرب .

(٣) تاريخ بغداد : ذكر الاسماء المفردة في باب العين ترجمة عقيصا أبو سعيد التيمي الكوفي ٦٧٥٠ .

فتبعه ناس من أصحابه وأخذ ناس على شاطئ الماء . قال : فكنت ممن أخذ مع علي عليه السلام حتى توسط الصحراء ، فقال الناس : يا أمير المؤمنين إنا نخاف العطش ، فقال : إن الله سيسقيكم ، قال : وراهب قريب منا ، قال : فجاء علي عليه السلام إلى مكان فقال : احفروا هاهنا ، قال : فحفرنا قال : وكنت فيمن حفر حتى نزلنا فعرض لنا حجر . قال : فقال علي عليه السلام : ارفعوا هذا الحجر ، قال : فأعانتا عليه حتى رفعناه فاذا عين باردة طيبة ، قال : فشربنا ثم سرنا ميلاً أو نحو ذلك ، قال : فعطشنا ، قال : فقال بعض القوم : لو رجعنا فشربنا ، قال : فرجع ناس وكنت فيمن رجع ، قال : فالتسناها فلم نقدر عليها ، قال : فأتينا الراهب فقلنا : أين العين التي هاهنا ؟ قال : أية عين ؟ قلنا : التي شربنا منها واستقينا والتسناها فلم نقدر عليها ، قال : فقال الراهب : لا يستخرجها إلا نبي أو وصي .

أيضاً تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ١١٢ (١)

روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة ، فقام إليه عمه العباس بن عبد المطلب فقال : من هم يا رسول الله ؟ فقال : أما أنا فعلى البراق - إلى أن قال - : وأخي صالح على ناقة الله وسقياها التي عقرها قومه ، قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال : وعمي حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي ، قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال : وأخي علي عليه السلام على ناقة من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب ، عليها حمل من ياقوت أحمر ، قضبانها من الدر الأبيض على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركناً ما من ركن إلا وفيه ياقوتة حمراء تضيء للراكب المحدث (أي المسرع) عليه حلتان خضراوان وييده لواء الحمد وهو ينادي : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ ، فيقول الخلائق : ما هذا إلا نبي مرسل أو

(١) تاريخ بغداد : ذكر من اسمه عبد الجبار ، ترجمة عبد الجبار بن أحمد السمسار ، ٥٨٠ هـ .

ملك مقرب ، فينادي منادٍ من بطنان العرش : ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين .

ثم إن هاهنا جملة من الروايات يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب .
منها ما رواه أبو نعيم في حليته ج ١ ص ٦٨^(١) .

روى بسنده عن ابن عباس قال : كنا نتحدث أن النبي ﷺ عهد إلى علي عليه السلام سبعين عهداً لم يعهد إلى غيره .

أقول : وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٩٧^(٢) وقال : أخرجه الطبراني في معجمه وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في الشرح ج ٤ ص ٣٥٧^(٣) وقال : أخرجه الطبراني عن ابن عباس ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١١٣^(٤) وقال : رواه الطبراني في الصغير .

ومنها ما رواه ابن سعد في طبقاته ج ٢ القسم ٢ ص ٣٤^(٥) بسنده عن سهل بن سعد قال : كانت عند رسول الله ﷺ سبعة دنائير وضعها عند عائشة فلما كان في مرضه قال : يا عائشة ابعتي بالذهب إلى علي ، ثم أغمي على رسول الله ﷺ وشغل عائشة ما به حتى قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك ينمي على رسول الله ﷺ ويشغل عائشة ما به ، فبعثت - يعني به إلى علي عليه السلام - فتصدق به... الحديث .

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٣ ص ١٢٤^(٦) وقال : رواه الطبراني في

(١) حلية الأولياء : ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٢) تهذيب التهذيب : الألف ، ترجمة أريدة التميمي .

(٣) فيض القدير : المين ، ح ٥٥٩٦ .

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، باب فيما أوصى به .

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد : في ذكر الدنائير التي قسمها رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه .

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب الزكاة ، باب في الاثاق .

الكبير ورجاله رجال الصحيح .

ومنها ما ذكره المناوي في فيض القدير في الشرح ج ٤ ص ٣٥٩^(١) قال:
أخرج الطبراني عن ذؤيب أن رسول الله ﷺ لما احتضر قالت له صفيّة: لكل
امرأة من نسائك أهل تلجأ اليهم وإنك أجليت أهلي فإن حدث حدث فإلى من
ألجأ؟ قال: إلى عليّ، قال: قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح .
أقول: وجدت الحديث في مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١١٢^(٢) كما ذكره المناوي .

(١) فيض القدير: المين، ح ٦٠١ .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب ﷺ، باب فيما أوصى به .

بَاب: في الاستدلال بحديث علي وصيي علي إمامة علي عليه السلام

أقول: وأخبار الباب السابق التي دلت على أن علياً عليه السلام وصي النبي صلى الله عليه وآله هي من الأدلة القوية والحجج الجلية على إمامة علي عليه السلام وخلافته من بعد النبي صلى الله عليه وآله وتوضيح ذلك مما يحتاج إلى ذكر مقدمة وهي أن الوصية قيل: هي من أوصاء أو وصاء توصية أي عهد إليه كما في القاموس^(١) وغيره. وقيل:

هي من وصى يصي إذا وصل الشيء بغيره^(٢) لأن الموصي يوصل تصرفه بعد الموت بما قبله، والظاهر أن الأول أقرب.

وعلى كل حال لا كلام في أن الوصي - سواء كان مأخوذاً من العهد أو من وصى يصي بمعنى الوصل - هو متصرف فيما كان الموصى متصرفاً فيه، ولذا قيل: إن الوصاية هي استنابة الموصي غيره بعد موته في التصرف فيما كان له التصرف فيه من إخراج حق واستيفائه أو ولاية على طفل أو مجنون يملك الولاية عليه إلى آخره؛ ومن هنا يتضح لك أن الوصي مما يختلف ولايته سعةً وضيقاً بحسب اختلاف ولاية الموصى سعةً وضيقاً، فأوصياء سائر الناس تكون ولايتهم مقصورة على الأموال من الدور والعقار ونحوها أو على الأطفال والمجانين ومن يحكمهم من السفهاء الذين كان للموصي ولاية عليهم، وأما أوصياء الأنبياء فتكون ولايتهم عامة على جميع الأمة ذكرها وأنثاها حرها وعبيدها كبيرها

(١) القاموس المحيط: ج ٤، ص ٤٠٠ مادة «وصى».

(٢) الدروس الشرعية: كتاب الوصية.

وصغيرها، وعلى جميع ما في أيديهم من الأموال منقوها وغير منقوها، إذ كل نبي أولى بأمته من أنفسهم فيكون أولى بأموالهم بالأولية القطعية، فإذا كان النبي أولى بهم وبأموالهم كان الوصي كذلك، فشيت ﷺ مثلاً وصي آدم ﷺ أو سام ﷺ وصي نوح ﷺ أو يوشع ﷺ وصي موسى ﷺ أو شمعون ﷺ وصي عيسى ﷺ ونحو ذلك من أوصياء الأنبياء، كل واحد منهم يكون بهذا المعنى وصياً للنبي، فإذا عرفت معنى الوصي وأن أوصياء الأنبياء ليسوا كأوصياء سائر الناس بأن تكون ولايتهم مقصورة على أموال الموصي وأطفاله بل لهم ولاية عامة على ما كان الموصي ولياً عليه ومتصرفاً فيه من الأموال والأنفس، فقد عرفت أن أخبار الباب السابق التي دلت على أن علياً ﷺ وصي النبي ﷺ أو هو خاتم الأوصياء وخيرهم هي من الأدلة القوية والحجج الجلية على أن لعلي ﷺ ما كان ثابته للنبي ﷺ من الولاية العامة على المؤمنين أنفسهم وأموالهم جميعاً، وهذا هو معنى الإمام والخليفة.

باب: في أن علياً ﷺ وارث النبي ﷺ وأحق به من غيره

أقول: قد سبق منا ص ٢٧ في باب علي ﷺ وصي النبي ﷺ ذكر أحاديث متعددة في أن علياً ﷺ وارث النبي ﷺ، مثل قوله ﷺ في حديث سلمان: فإن وصيي ووارثي - يقضي ديني وينجز مواعيدي - علي بن أبي طالب ﷺ أو قوله ﷺ في حديث قد ذكره المناوي: لكل نبي وصي ووارث وعلي وصي ووارثي، أو قوله ﷺ في حديث بريدة: « لكل نبي وصي ووارث وإن علياً وصي ووارثي »، وهذه بقية ما ورد في ذلك نذكرها في هذا الباب مستقلاً،

فنقول :

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٥^(١)

روى بسندين عن أبي اسحاق قال : سألت قثم بن العباس كيف ورث عليّ رسول الله ﷺ دونكم ؟ قال : لأنه كان أولنا به لحوقاً وأشدنا به لزوقاً (قال) هذا حديث صحيح الاسناد .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٠^(٢) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة ، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ص ٢٨^(٣) بطريقين مختلفين في اللفظ .

أيضاً مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٦^(٤)

روى بسنده عن ابن عباس قال : كان عليّ ﷺ يقول في حياة رسول الله ﷺ إن الله يقول : ﴿ أَقْتَنَ مَاتَ أَوْ قَتَلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾ والله لا ننتقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت ، والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه فمن أحق به مني ؟

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٣٤^(٥) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢

(١) المستدرك عن الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة ، فضائل علي بن أبي طالب ﷺ قول النبي ﷺ سَدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ .

(٢) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال ، باب فضائل الصحابة اجمالاً ، فضائل علي بن أبي طالب ﷺ ح ٣٦٤٤٧ .

(٣) خصائص النسائي: باب منزلة علي كرم الله وجهه وقرينه من النبي ﷺ .

(٤) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة ، فضائل علي بن أبي طالب ﷺ قول النبي ﷺ سَدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ .

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب ، مناقب علي بن أبي طالب ، باب في قتاله ومن يقاتله .

ص ٢٢٦^(١) وقال: أخرجه أحمد في المناقب، والنسائي أيضاً في خصائصه ص ١٨^(٢) والذهبي أيضاً مختصراً في ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢٨٥ .
خصائص النسائي ص ١٨^(٣)

روى بسنده عن ربيعة بن ماجد أن رجلاً قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا أمير المؤمنين لم ورثت دون أعمامك؟ قال: جمع رسول الله ﷺ - أو قال دعا رسول الله ﷺ - بني عبد المطلب فصنع لهم مداً من الطعام فأكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس، ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كأنه لم يمس - أو لم يشرب - فقال: يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم خاصة وإلى الناس عامة وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم، وأيكم يبالي يعني علي أن يكون أخي وصاحبي ووارثي؟ فلم يقم إليه أحد فقامت إليه وكنت أصغر القوم، فقال: اجلس ثم قال: ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول: اجلس حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي ثم قال: فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي .

أقول: ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه ج ٢ ص ٦٣^(٤) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٨^(٥) وقال: أخرجه أحمد بن حنبل وابن جرير الضياء المقدسي .

(١) الرياض النضرة: مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ذكر رسوخ قدمه في الإيمان .

(٢) خصائص النسائي: منزلة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من النبي ﷺ .

(٣) خصائص النسائي: منزلة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من النبي ﷺ .

(٤) تاريخ الطبري: ذكر رسول الله ﷺ وأسابيه، ذكر الخبر عما كان من أمر بني الله ﷺ .

(٥) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب فضائل الصحابة أجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب،

الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٧٨

قال: عن معاذ قال: قال علي عليه السلام: يا رسول الله ما أرت منك؟ قال: ما يرث النبيون بعضهم من بعض كتاب الله وسنة نبيه. قال: خرجه ابن الحضرمي.

كنز العمال ج ٥ ص ٤٠ (١)

قال: لما آخى النبي ﷺ بين أصحابه قال علي عليه السلام: لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة، فقال رسول الله ﷺ: «والذي بعثني بالحق ما أخرجت إلا نفسي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي، قال: وما أرت منك يا رسول الله؟ قال: ما ورثت الأنبياء من قبلي، قال: وما ورثت الأنبياء من قبلك؟ قال: كتاب ربهم وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي وأنت أخي ورفيقي» قال أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب مناقب علي عليه السلام وابن عساكر.

أقول: وذكره المتقي في كنز العمال ثانياً في ج ٥ ص ٤٠ (٢) في حديث طويل، وهكذا المحب الطبري في الرياض النضرة في ج ١ ص ١٣ (٣) وزاد في آخره: ثم تلا رسول الله ﷺ إخواناً على سرر متقابلين، المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض، قال المتقي: هذا الحديث أخرجه جماعة من الأئمة كالبخوي والطبراني في معجميهما والباوردي في المعرفة وابن عدي، وقال المحب: أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الأربعين الطوال.

(١) كنز العمال: كتاب الصفة من قسم الأنفال، باب في فضلها، ح ٢٥٥٥٤.

(٢) كنز العمال: كتاب الصفة من قسم الأنفال، باب في فضلها، ح ٢٥٥٥٥.

(٣) الرياض النضرة: القسم الأول في مناقب الأعداد، الباب الأول في ذكر العشرة وغيرهم، ذكر ما جاء في التحذير من الخوض فيما شجر بينهم والنهي عن سبهم.

أيضاً المتقي في كنز العمال ج ٤ ص ٥٥ (١)

قال: عن علي عليه السلام قال: دخلت على نبي الله ﷺ وهو مريض فإذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق، والنبي ﷺ نائم فلما دخلت عليه قلت: أدنو فقال الرجل: أدن إلى ابن عمك فأنت أحق به مني فدنوت منها، فقام الرجل وجلس مكانه ووضعت رأس النبي ﷺ في حجري كما كان في حجر الرجل فكنت ساعة ثم إن النبي ﷺ استيقظ فقال: أين الرجل الذي كان رأسي في حجره؟ فقلت: لما دخلت عليك دعاني ثم قال: أدن إلى ابن عمك فأنت أحق به مني ثم قال: فجلست مكانه، قال: فهل تدري من الرجل؟ قلت: لا بأبي أنت وأمي قال: ذاك جبريل كان يحدثني حتى خف عني وجعي ونمت ورأسي في حجره، قال: أخرجه أبو عمرو الزاهد في فوائده.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٩ (٢) وقال: أخرجه أبو عمر محمد اللغوي، ويؤيد مشاهدة علي عليه السلام جبرئيل - ولو بصورة رجل - ما ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٩ (٣) وقال: عن ابن عباس - وقد ذكر عنده علي عليه السلام - قال: إنكم تذكرون رجلاً كان يسمع وطء جبرئيل فوق بيته، قال: أخرجه في المناقب (كما) أنه يؤيد كون علي عليه السلام أحق برسول الله ﷺ من غيره في وضع رأسه في حجره ما ذكره الزمخشري في الكشف في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وجيء يومئذ بجهنم﴾، في سورة الفجر،

(١) كنز العمال: كتاب الشرائع من قسم الأفعال، متفرقات الأحاديث التي تتعلق بوفاته عليه السلام ح ١٨٧٨٨.

(٢) الرياض النضرة: مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر رؤيته جبرئيل عند النبي ﷺ وكلام جبرئيل لهم عليه السلام.

(٣) الرياض النضرة: مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر رؤيته جبرئيل عند النبي ﷺ وكلام جبرئيل لهما عليه السلام.

قال: وروى أنها لما نزلت تغير وجه رسول الله ﷺ وعرف في وجهه حتى اشتد على أصحابه فأخبروا علياً ﷺ فجاء فاحتضنه من خلفه وقبله بين عاتقيه ثم قال: يا نبي الله بأبي أنت وأمي ما الذي حدث اليوم؟ وما الذي غيرك؟ فتلا عليه الآية، فقال علي ﷺ: كيف يجاء بها؟ قال: يجيء بها سبعون ألف ملك يقودونها بسبعين ألف زمام فتشرد شرده لو تركت لأحرقت أهل الجمع.

باب: في الاستدلال بقوله ﷺ علي وارثي على إمامة علي ﷺ

أقول: وأخبار الباب السابق التي دلت على أن علياً ﷺ وارث النبي ﷺ مما يمكن الاستدلال بها على إمامة علي ﷺ بعد النبي ﷺ، وتوضيح ذلك مما يحتاج إلى ذكر مقدمة مختصرة، وهي بيان معنى التعصيب والعول بنحو الاختصار فنقول: إن وارث الميت إذا كان منحصراً بمن له الفرض في الكتاب العزيز كالنصف أو الثلث أو الربع ونحو ذلك فتارة تزيد التركة على الفريضة فحينئذ تقول العامة بالتعصيب، أي رد الزائد على العصة وهم أقارب الميت من أبيه وابنه دون أمه وبنته، فإذا كان الوارث منحصراً بالبنت فالنصف يعطى للبنت لأنه فرضها ويعطى النصف الآخر للعصة وأخرى تنقص التركة عن الفريضة وحينئذ تقول العامة بالعول أي بورود النقص على الجميع فإذا خلف الميت بنتين وأبوين وزوجاً فللبنتين ثلثان ولأبويه لكل واحد منهما السدس وللزوج الربع فتتقص التركة عن الفريضة بمقدار الربع فيوزع النقص على الكل، وكل من التعصيب والعول عند الإمامية باطل نصاً وفتوى فعند زيادة التركة يرد الزائد على ذوي الفروض دون العصة، ففي المثال الأول تعطى البنت جميع المال نصفه فرضاً ونصفه رداً، وعند

نقصان التركة عن الفريضة يرد النقص على البنّتين خاصة دون الجميع للنص .
 إذا عرفت هذا كله فاعلم أن علياً (ع) ليس هو بمن يرث المال من
 رسول الله (ص) باجماع المسلمين العامة والخاصة جميعاً، أما عند العامة فلأنهم
 وإن قالوا بالتعصيب ولكنهم يقدمون العمّ مطلقاً ولو كان من الأب كالعباس
 بالنسبة إلى النبي (ص) على ابن العم مطلقاً ولو كان من الأبوين كعلي (ع) بالنسبة
 إلى النبي (ص) فالنبي الذي لم يخلف إلا بنتاً واحدة نصف أمواله بذهب العامة
 لفاطمة سلام الله عليها ونصفه الآخر لعمه العباس، وأما عند الخاصة فلأنهم
 لا يقولون بالتعصيب فالمال كله لفاطمة سلام الله عليها فرضاً ورداً وعليه فعلي (ع)
 باجماع المسلمين ممن لا نصيب له من أموال رسول الله (ص) إرثاً فلا بد من حمل
 تلك الأخبار الواردة كلها في أن علياً (ع) وارث النبي (ص) على كونه وارثاً
 لعمه، كما تقدم التصريح به في رواية ابن عباس: «والله إني لأخوه ووليه وابن
 عمه ووارث علمه...» الخ، وفي رواية معاذ يارسول الله ما أرت منك؟ قال: ما
 يرث النبيون بعضهم من بعض كتاب الله وسنة نبيه وفي حديث المؤاخاة قال: وما
 أرت منك يارسول الله؟ قال: ما ورثت الأنبياء من قبلي، قال: وما ورثت
 الأنبياء من قبلك؟ قال: كتاب ربهم وسنة نبيهم... الخ فإذا ثبت أن علياً (ع) هو
 الوارث لعلم النبي (ص) وأنه الذي ورث من رسول الله (ص) علم الكتاب والسنة
 ثبت أنه الإمام بعد رسول الله (ص) كما هو الشأن في الأنبياء السابقين، فإنّ وارث
 علمهم والعارف بستمهم على النحو الكامل التام كان هو الإمام من بعده، والعلماء
 وإن كانوا أيضاً ورثة الأنبياء في العلم ولكن ليس علمهم كعلم الإمام، فوارث
 الكتاب والسنة بنحو الإطلاق لا يكون إلا الإمام، وسائر العلماء من الأمة
 يعلمون شيئاً من علوم الأنبياء كما لا يخفى .

باب في قول النبي ﷺ اني تارك فيكم الثقلين

صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام .

روى بسنده عن يزيد بن حيان قال : انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين : لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه ووصلت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ ، قال : يا ابن أخي والله لقد كبر سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ فما حدثتكم فاقبلوه وما لا أحدثكم فلا تكلفوني ، ثم قال : قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعدنا وذكر ثم قال : أما بعد ألا يا أيها الناس فانما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وإنني تارك فيكم ثقلين ، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، فقال له حصين : ومن أهل بيته يا زيد ؟ أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال : نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده ، قال : ومن هم ؟ قال : هم آل علي عليه السلام وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ، قال : كل هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال : نعم .

أقول : ورواه مسلم بأسانيد أخر أيضاً عن زيد بن أرقم قال في بعضها : فقلنا : من أهل بيته نساؤه ؟ قال : لا ، وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها ، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا

الصدقة بعده؛ ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٤ ص ٣٦٦^(١)؛ ورواه البيهقي أيضاً في سننه ج ٢ ص ١٤٨^(٢) وج ٧ ص ٣٠^(٣) باختلاف يسير في اللفظ؛ ورواه الدارمي أيضاً في سننه مختصراً ج ٢ ص ٤٣١، والمتقي أيضاً في كنز العمال ج ١ ص ٤٥^(٤) مختصراً، وقال لعبد بن حميد في مسنده: عن زيد بن أرقم وفي ج ٧ ص ١٠٢^(٥) بطريقتين وقال في كل منهما: أخرجه ابن جرير، ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ج ٤ ص ٣٦٨^(٦).
صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٠٨^(٧)

روى بسنده عن أبي سعيد والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتُم به لن تصلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله جبلٌ ممدودٌ من السماء إلى الأرض، وعِرتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما».

أقول: ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ج ٢ ص ١٢^(٨)

(١) مسند أحمد بن حنبل: حديث زيد بن أرقم (ع) ح ١٨٧٨٠.

(٢) سنن البيهقي: كتاب الصلاة، باب بيان أهل بيته الذين هم آله ح ٢٨٥٧.

(٣) سنن البيهقي: كتاب قسم الصدقات، باب بيان آل محمد ﷺ الذين تحرم عليهم الصدقة المفروضة ح ١٢٢٢٨.

(٤) كنز العمال: كتاب الايمان والاسلام قسم الأقوال الباب الثاني في الاعتصام بالكتاب والسنة، ح ٨٩٨.

(٥) كنز العمال: باب فضائل الصحابة مفصلاً، فضائل أهل البيت ﷺ مجملأً ومفصلاً، ح ٣٧٦٢٠.

(٦) مشكل الآثار: باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في الستة الذين لعنهم وأدخل فيهم المستلطف بالجبروت.

(٧) سنن الترمذي: كتاب المناقب، مناقب أهل بيت النبي ﷺ ح ٣٢٨٨.

(٨) أسد الغابة في معرفة الصحابة: الحاء، ترجمة الحسن بن علي (ع) ح ١١٦٥.

والسيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير آية المودة في سورة الشورى وقال: أخرجه ابن التبراري في المصاحف.

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٨ (١)

روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله ﷺ في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعتة يقول: «يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي» (قال) وفي الباب عن أبي ذر وأبي سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ١ ص ٤٨ (٢) وقال: أخرجه ابن أبي شعبة والخطيب في المتفق والمفترق عن جابر.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٠٩ (٣)

روى بسنده عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن فقال: كأني قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله تعالى وعترتي فانظروا كيف تخلقوني فيها فانها لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ثم قال: إن الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن ثم أخذ بيد علي عليه السلام فقال: «من كنت مولاه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه...» وذكر الحديث بطوله، ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

(١) سنن الترمذي: كتاب المناقب، مناقب أهل بيت النبي ﷺ، ج ٢ ص ٢٧٨٦.

(٢) كنز العمال: كتاب الإيمان والاسلام، الباب الثاني في الاعتصام بالكتاب والسنة، ج ١ ص ٩٥١.

(٣) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، باب وصية النبي ﷺ في كتاب الله وعترته رسوله.

أقول: ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ص ٢١^(١) وقال في آخره فقلت لزيد: سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: وإنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ١ ص ٤٨^(٢) وقال: للطبراني في الكبير عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم وفي ج ٦ ص ٣٩٠^(٣) وقال: أخرجه ابن جرير، ثم قال: عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مثل ذلك، أخرجه ابن جرير.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٠٩^(٤)

روى بسنده عن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي الطفيل عن ابن وائلة أنه سمع زيد بن أرقم يقول: نزل رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام فكنس الناس ما تحت الشجرات ثم راح رسول الله ﷺ عشية فصلى ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ فقال: ما شاء الله أن يقول ثم قال: «أيها الناس إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموها، وهما كتاب الله، وأهل بيتي عترتي» ثم قال أتعلمون أي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثلاث مرات؟ قالوا: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه» قال حديث سلمة بن كهيل صحيح على شرطها أي البخاري ومسلم.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه مختصراً ص ٨٩^(٥) وقال: هي رواية

(١) خصائص النسائي: توجيه النبي ﷺ براءة مع علي عليه السلام.

(٢) كنز العمال: كتاب الايمان والاسلام، الباب الثاني في الاعتصام بالكتاب والسنة، ح ٩٥٣.

(٣) كنز العمال: فضائل الصحابة مفصلاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٦٣٤٠.

(٤) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، باب وصية النبي ﷺ في كتاب الله وعترته رسوله.

(٥) الصواعق المهرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم، الآية الثالثة.

صحيحة.

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٤٨ (١)

روى بسنده عن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي وإنيما لن يفرقا حتى يردا عليّ الحوض» قال هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٧ (٢)

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف أخبرني أنهما لن يفرقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروني بم تخلفوني فيهما».

أقول: ورواه أيضاً في ص ١٤ وص ٢٦ وص ٥٩ (٣) باختلاف يسير في اللفظ، وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسيره في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ في سورة آل عمران، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ١ ص ٤٧ (٤) وقال: لابن أبي شيبه وأبي يعلى عن أبي سعيد وفي ص ٤٧ ثانياً باختلاف يسير، وقال: للباوردي عن أبي سعيد وفي ص ٤٧ ثالثاً باختلاف يسير وقال: لأبي يعلى في مسنده والطبراني في الكبير عن أبي سعيد وفي ص ٤٨ أيضاً باختلاف يسير، وقال أيضاً: لأبي يعلى في مسنده والطبراني في الكبير عن أبي سعيد وفي ص ٩٧ وقال: أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار وذكره الهيثمي

(١) المستدرک علی الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة، مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: حديث أبي سعيد الخدري ح ١٠٧٤٧.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: حديث أبي سعيد الخدري، ح ١٠٧٢٠ و ١٠٧٢٧ و ١١١٦٧.

(٤) كنز العمال: كتاب الايمان والاسلام، قسم الاقوال، الباب الثاني في الاعتصام بالكتاب والسنة، ح ٩٤٤.

أيضاً في مجمه ج ٩ ص ١٦٣^(١) وقال: رواه الطبراني في الأوسط؛ ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته ج ٢ القسم ٢ ص ٢^(٢).

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٧١^(٣)

روى بسنده عن علي بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار أو خارج من عنده فقلت له: أسمعت رسول الله ﷺ يقول: إني تارك فيكم الثقلين؟ قال: نعم.

أقول: ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ج ٤ ص ٣٦٨^(٤).

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ١٨١^(٥)

روى بطريقين عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض - أو ما بين السماء إلى الأرض - وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض».

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ١ ص ٤٤^(٦) وقال: للطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت وفي ص ٤٧ وقال: أخرجه عبد بن حميد وابن الأنباري عن زيد بن ثابت وفي ص ٤٧ ثانياً وقال: للطبراني في الكبير ولسعيد بن منصور في سننه عن زيد بن ثابت، وللطبراني في الكبير أيضاً عن زيد بن أرقم وفي ص ٩٨ وقال: أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار، وذكره المناوي أيضاً في فيض

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب في مناقب أهل البيت ﷺ.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد: ذكر ما قرب لرسول الله ﷺ من أجله.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: حديث زيد بن أرقم، ح ١٨٨٢٦.

(٤) مشكل الآثار: بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في السنة الذين لعنهم وأدخل فيهم المتسلط بالجبروت.

(٥) مسند أحمد بن حنبل: حديث زين بن ثابت، ح ٢١٠٦٨.

(٦) كنز العمال: كتاب الإيمان والاسلام، الباب الثاني في الاختصاص بالكتاب والسنة، ح ٨٧٢.

القدير في المتن ج ٣ ص ١٤^(١) وقال في الشرح - بعد أن نقل عن الهيثمي توثيق رجاله - ما هذا لفظه: ورواه أيضاً أبو يعلى بسند لا بأس به، والمحافظ عبدالعزيز الأخضر، وزاد أنه قال في حجة الوداع - إلى أن قال -: قال السهودي: وفي الباب ما يزيد على عشرين من الصحابة. انتهى. وقال ابن حجر في صواعقه ص ١٣٦^(٢) ولهذا الحديث طرق كثيرة عن بضع وعشرين صحابياً لا حاجة لنا ببسطها. انتهى.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٣٥٥^(٣)

روى بسنده عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس إني فرطكم وإنكم واردون عليّ الحوض، فإني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنها لن يفترقا حتى يردها عليّ الحوض».

أقول: ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٤٢^(٤)، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ ص ٢٢٥^(٥) وقال: أخرجه الطبراني وأبو نعيم في حليته والخطيب. وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ١٠ ص ٣٦٣^(٦) وقال: رواه الطبراني باسنادين.

(١) فيض القدير: المزة، ج ٢٦٣١.

(٢) الصواعق المرفقة: تنقذ في مناقب آل البيت، في وصية النبي ﷺ بهم.

(٣) حلية الأولياء: ترجمة حذيفة بن أسيد، ٥٧.

(٤) تاريخ بغداد: الزاي، ترجمة زيد بن الحسن صاحب الأقطاف، ٤٥٥١.

(٥) كنز العمال: الفصل الرابع في اشراط الساعة، الاكمال ج ٣٩١٩٢.

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب البحث، باب ما جاء في حوض النبي ﷺ.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٩ ص ٦٤ (١)

روى بسنده عن علي (عليه السلام) قال: خطب رسول الله ﷺ بالجحفة فقال: «أيها الناس أأست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى. قال: فإني كائن لكم على الخوض فرطاً وسائلكم عن اثنتين عن القرآن وعن عترتي...» الحديث.

أقول: ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ج ٣ ص ١٤٧ (٢) عن عبد الله بن حنطب، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٥ ص ١٩٥ (٣) عن عبد الله ابن حنطب وقال: رواه الطبراني.

كنز العمال ج ١ ص ٤٧ (٤)

ولفظه: إني لكم فرط وإنكم واردون عليّ الخوض، عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى، فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين، قيل: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تزلوا ولا تضلوا، والأصغر عترتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الخوض، وسألت لهما ذلك ربي، ولا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فإنهما أعلم منكم، قال: للطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت.

كنز العمال ج ١ ص ٩٦ (٥)

قال: عن محمد بن عمر بن عليّ عن أبيه عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) إن النبي ﷺ قال: «إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله سبب بيد

(١) حلية الأولياء: ترجمة الامام الشافعي، ٤١٥.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: المين، ترجمة عبد الله بن حنطب، ٢٩-٥.

(٣) مجمع الزوائد ومتبع الفوائد: كتاب الخلافة، باب الخلافة في قريش والناس تبع لهم.

(٤) كنز العمال: كتاب الايمان والاسلام، قسم الأقوال، الباب الثاني في الاعتصام بالكتاب والسنة، ح ٩٤٦.

(٥) كنز العمال: كتاب الايمان والاسلام من قسم الأفعال الباب الثاني في الاعتصام بالكتاب والسنة

الله وسبب بأيديكم، وأهل بيتي» قال أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار وصححه.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٦٣^(١) ولفظه: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إني مقبوض، وإني قد تركت فيكم الثقلين - يعني كتاب الله وأهل بيتي - وإنكم لن تضلوا بعدها...» الحديث. قال: رواه البزار.

الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٦٤^(٢)

قال: وعن حذيفة بن أسيد قال: لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات متفرقات بالبطحاء أن ينزلوا تحتهن، ثم بعث اليهن فقُم ما تحتهن من الشوك وعمد اليهن فصلى عندهن ثم قام فقال: «يا أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعثر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله وإني لأظن يوشك أن أدعى فأجيب وإني مسؤول وأنتم مسؤولون، فإذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيراً قال: أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن جنته حق وناره حق وأن الموت حق وأن البعث حق بعد الموت وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد، ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني علياً عليه السلام - اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال: يا أيها الناس إني فرط وأنتم واردون علي الحوض، حوض ما بين بصرى إلى صنعاء فيه عدد النجوم قد حان من فضة، وإني سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الخلافة، باب في فضل أهل البيت عليهم السلام.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الخلافة، باب في فضل أهل البيت عليهم السلام.

ففيها . الثقل الأكبر كتاب الله عزوجل سبب طرفه بيد الله عزوجل وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض » ، قال : رواه الطبراني .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ١ ص ٤٨ ^(١) وقال : للحكيم الترمذي في نوادر الأصول والطبراني في الكبير عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد وذكره في ج ٣ أيضاً ص ٦١ ^(٢) وقال : أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار .
الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٦٣ ^(٣)

قال : وعن زيد بن أرقم قال : نزل رسول الله ﷺ المحفة ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « إني لا أجد لني إلا نصف عمر الذي قبله ، وإني أوشك أن أدعى فأجيب فما أنتم قائلون ؟ قالوا : نصحت قال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق ؟ قالوا : نشهد قال : فرفع يده فوضعها على صدره ثم قال : وأنا أشهد معكم ، ثم قال : ألا تسمعون ؟ قالوا : نعم ، قال : فاني فرط على الحوض وأنتم واردون علي الحوض ، وأن عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه أقذاح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين ، فنادى مناد : وما الثقلان يا رسول الله ؟ قال : كتاب الله طرف بيد الله عزوجل وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تضلوا والآخرة شيرقي وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، فسألت ذلك لهما ربي فلا تقدموها فتهلكوا ، ولا تقصروا عنها فتهلكوا ، ولا تعلموها فهم أعلم منكم ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فقال : من كنت أولى به من نفسه فعلي وليه ، اللهم وال

(١) كنز العمال : كتاب الايمان والاسلام وقسم الاحوال ، الباب الثاني في الاعتصام بالكتاب والسنة ، ح ٩٥٨ .

(٢) كنز العمال : كتاب الحج من قسم الأفعال ، حجة الوداع ، ح ١٢٩١١ .

(٣) مجمع الزوائد ومنيع الفوائد : كتاب الخلافة باب فضل أهل البيت عليه السلام .

من والاه وعاد من عاداه».

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ١ ص ٤٨^(١) وقال فيه: والآخرون عترتي بدل عشيرتي، ثم قال: للطبراني في الكبير عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم.

الهيثمى أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٦٣^(٢)

قال: وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إني خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما أبداً، كتاب الله ونسبي ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض»، قال: رواه البزار.

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٥^(٣)

وقال: وفي رواية أنه ﷺ قال في مرض موته: «أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم، ألا إني خلف فيكم كتاب ربي عز وجل، وعترتي أهل بيتي، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال: هذا عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض فأسألوهما ما خلفت فيهما».

ثم إن هاهنا حديثين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب:

أحدهما ما رواه أبو نعيم في حليته، وغيره في غيرها عن الحسن بن علي عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال - في حديث سيأتي تمامه في باب، علي عليه السلام سيد العرب -: «يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذا عليّ فأحيوه بحبي فإن جبريل عليه السلام أخبرني بالذي قلت لكم

(١) كنز العمال: كتاب الايمان والاسلام، قسم الأقوال، الباب الثاني في الاعتصام بالكتاب والسنة، ح ٩٥٧.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الخلافة، باب في فضل أهل البيت عليه السلام.

(٣) الصواعق المحرقة: الباب التاسع في مآثر علي عليه السلام وفضائله، الفصل الثاني في فضائله، الحديث الأربعون.

عن الله عز وجل» قال ورواه أبو بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة نحوه في السؤدد مختصراً.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٧^(١) وقال: خرج به الفضائي والحجندي.

ثانيهما ما ذكره الثعلبي في قصص الأنبياء ص ١٤^(٢) قال: وروى يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر فلما انقفل من الصلاة أقبل علينا بوجهه الكريم فقال: «معاشر المسلمين من اقتقد الشمس فليستمسك بالقمر، ومن اقتقد القمر فليستمسك بالزهرة، ومن اقتقد الزهرة فليستمسك بالفرقدين، فقل: يا رسول الله ما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان؟ قال: أنا الشمس، وعليّ القمر، وقاطعة الزهرة، والحسن والحسين الفرقدان، في كتاب الله تعالى لا يفترقان حتى يرده عليّ الحوض».

أقول: هكذا وجدت النسخة، ولعلها مغلوطة، والظاهر أن الصحيح هكذا: هم مع كتاب الله لا يفترقان حتى يرده عليّ الحوض، والله العالم.

بَاب

في الاستدلال بحديث الثقلين على خلافة

عليّ عليه السلام بعد النبي ﷺ بلا فصل

أقول: إنّ حديث الثقلين - الذي قد ذكرنا كثيراً من طرقه في الباب المتقدم - هو

(١) الرياض النضرة: مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بسيادة العرب وحث الأنصار على حبه.

(٢) قصص الأنبياء للثعلبي: في صفه خلق الأرض، الباب الخامس في ذكر ما زين الله به الأرض.

من الأدلة القوية والحجج الجلية على خلافة علي عليه السلام وإمامته من بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل، بل لو لم يكن للشيعة دليل على خلافة علي عليه السلام سوى حديث الثقلين لكفاهم ذلك حجة على المخالف، والاستدلال به يتوقف على بيان سنده ودلالته. أما السند فهو قوي جداً فإنه حديث صحيح مستفيض بل متواتر قد رواه أجلاء الصحابة ومشاهيرهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كعلي عليه السلام، وأبي ذر، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وزيد بن أرقم وأبي سعيد الخدري، وزيد بن ثابت، وحذيفة ابن أسيد الغفاري، وعبد الله بن حنطب، وأبي هريرة، وغيرهم كثير، وقد سمعت كلام المناوي في فيض القدير ج ٣ ص ١٤^(١) حيث قال: قال السهودي: وفي الباب ما يزيد على عشرين من الصحابة، بل وكلام ابن حجر في صواعقه ص ١٣٦^(٢) حيث قال: ولهذا الحديث طرق كثيرة عن بضع وعشرين صحابياً لا حاجة لنا ببسطها.

وأما الدلالة فهي قوية أيضاً بل في أعلى مراتب القوة بعد رعاية القرائن القطعية والشواهد الجلية المحفوفة به، كقوله صلى الله عليه وآله وسلم: إني مقبوض - أو إنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب أو إني لا أجد لنبي إلا نصف عمر الذي قبله وإني أوشك أن أدعى فأجيب أو قوله صلى الله عليه وآله وسلم: وأنا تارك فيكم الثقلين، أو إني تارك فيكم الثقلين، أو خليفتين، أو فانظروا كيف تخلفوني فيها، أو كيف تخلفوني في الثقلين، أو قوله صلى الله عليه وآله وسلم: ولا تقدموهما فتهلکوا ولا تعلموهما فأنهما أعلم منكم، أو فلا تقدموهما فتهلکوا ولا تقصروا عنها فتهلکوا ولا تعلموهما فهم أعلم منكم - فإن جميع ذلك قرائن قطعية وشواهد جلية على أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد دنا أجله وقربت وفاته فصار في مقام الاستخلاف وتعيين الخليفة من بعده، فعين الكتاب

(١) فيض القدير: المهمة، والهاء شرح ٢٦٣١.

(٢) الصواعق المحرقة: تنمّ في مناقب آل البيت، باب في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهم.

وأهل بيته وبين للناس أنها أعلم منهم وقد نهاهم عن تقدمها وعن التقصير عنها.

وإذا ثبت من مجموع تلك القرائن والشواهد أن النبي ﷺ قد استخلف الكتاب وأهل بيته وترك في الأمة هذين الثقلين، ثبتت خلافة علي عليه السلام من بين أهل البيت الطاهرين بالخصوص، فإنه أعلمهم وأفضلهم ولم يدع منهم أحد منصب الخلافة والإمامة ما دام علي عليه السلام كان حياً موجوداً في دار الدنيا، هذا كله مع قطع النظر عن الأحاديث التي كان فيها تصريح باسم علي بن أبي طالب عليه السلام، وأن النبي ﷺ - بعدما قال: إني قد تركت فيكم الثقلين، أو إني تارك فيكم أمرين كتاب الله وأهل بيتي - قد أخذ بيد علي عليه السلام - وقال: من كنت مولاه - أو أولى به من نفسه - فعليّ مولاه، أو وليه.

ومما يزيدك في المقام توضيحاً وأن المتعين من بين أهل البيت عليه السلام - الذين استخلفهم النبي ﷺ وجعلهم عدلاً للقرآن المجيد وشريكاً له - هو علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة، ما أفاده ابن حجر الهيتمي في صواعقه فإنه - مع شدة تعصبه على الشيعة حتى سمي كتابه بالصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة - يعني بهم الشيعة - له كلام في المقام قد أدى به حقه، وما نحن نذكره بعينه لترى كيف قد أجرى الله تعالى الحق على لسانه.

قال في صواعقه ص ٩٠ (١)

تنبيه، سمي رسول الله ﷺ القرآن وعثرته - وهي بالمتناة الفوقية الأهل والنسل والرهط الأدنون - ثقلين لأن الثقل كل نفيس خطير مصون، وهذان كذلك إذ كل منهما معدن للعلوم الدنية، والأسرار والحكم العلية، والأحكام

(١) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم، الآية / ٤.

الشرعية ولذا حثَّ ﷺ على الاقتداء والتمسك بهم، والتعلم منهم وقال: «الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت». وقيل: سميّا ثقلين لثقل وجوب رعاية حقوقهما، ثم الذين وقع الحث عليهم منهم إنما هم العارفون بكتاب الله وسنة رسوله إذ هم الذين لا يفارقون الكتاب إلى الحوض؛ ويؤيده الخبر السابق «ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم» وتميزوا بذلك عن بقية العلماء لأن الله أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وشرّفهم بالكرامات الباهرة والمزايا المتكاثرة، وقد مر بعضها، وسيأتي الخبر الذي في قريش «وتعلموا منهم فانهم أعلم منكم» فاذا ثبت هذا لعموم قريش فأهل البيت أولى منهم بذلك لأنهم امتازوا عنهم بخصوصيات لا يشاركهم فيها بقية قريش، وفي أحاديث الحث على التمسك بأهل البيت إشارة إلى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به إلى يوم القيامة، كما أن الكتاب العزيز كذلك، ولهذا كانوا أماناً لأهل الأرض - كما يأتي - ويشهد لذلك الخبر السابق: «في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي» - إلى آخره -، ثم أحق من يتمسك به منهم إمامهم وعالمهم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لما قدمنا من مزيد علمه ودقائق مستنبطاته ومن ثم قال أبو بكر: عليّ عترة رسول الله ﷺ أي الذين حث على التمسك بهم فخصه لما قلنا، وكذلك خصه ﷺ بما مر يوم غدیر خم، انتهى موضع الحاجة من كلام ابن حجر، فراجع.

بَاب: فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ وَمِثْلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ

مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٣٤٣ (١)

روى بسنده عن حنش الكناني قال: سمعت أبا ذر يقول وهو آخذ باب الكعبة: أيها الناس من عرفني فأنا من عرفتم، ومن أنكرني فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أقول: ورواه في ج ٣ أيضاً ص ١٥٠ (٢) بطريق آخر عن حنش، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٢١٦ (٣) وقال: أخرجه ابن جرير عن أبي ذر وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٦٨ (٤) وقال: رواه البزار والطبراني في الثلاثة أي الكبير والصغير والأوسط، وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته ج ٥ ص ٦١٠ في المستن، وقال في الشرح: رواه أحمد، يعني ابن حنبل.

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب التفسير، سورة هود، مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح.

(٢) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ باب وعدني ربي في أهل بيتي أن لا يعذبهم.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال الباب الخامس في فضل أهل البيت ﷺ، الفصل الأول في فضلهم مجملًا، الأكمال ح ٣٤١٦٩.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب فضل أهل البيت ﷺ.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ٣٠٦ (١)

روى بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق».

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٦٨ (٢) وقال: رواه البزار والطبراني وفي ج ٢ ص ١٦٨ (٣) أيضاً، قال: عن عبدالله بن الزبير - وذكر الحديث -، ثم قال: رواه البزار، (وذكره) المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٢٠ (٤) وقال: أخرجه الملا في سيرته، والمتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٢١٦ (٥) وقال: رواه البزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٢ ص ١٩ (٦)

روى بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إنا مثلي ومثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق».

السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ في سورة البقرة.

قال: وأخرج ابن أبي شيبة عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «إنا مثلنا في هذه

(١) حلية الأولياء: ترجمة سعيد بن جبير رقم ٢٧٥ ذكر من أسند عنهم من الصحابة وما أسند عنهم من الحديث.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب فضل أهل البيت عليه السلام.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب فضل أهل البيت عليه السلام.

(٤) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في القرابة على العموم، باب في فضل أهل البيت عليه السلام، ذكر أنهم كسفينة نوح عليه السلام.

(٥) كنز العمال: الباب الخامس في فضل أهل البيت عليه السلام الفصل الأول في فضلهم مجملًا، ح ٣٤١٥١.

(٦) تاريخ بغداد: حرف الميم من أباء الطليين، ترجمة علي بن محمد بن شداد أبو الحسن المطرز، ٦٥٠٧.

الأمة كسفينة نوح وكباب حطة».

كنز العمال ج ١ ص ٢٥٠^(١)

قال: عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: بينا أنا عند علي بن أبي طالب عليه السلام في الرحبة إذ أتاه رجل فسأله عن هذه الآية ﴿أفمن كان على بينة من ربه ويستلوه شاهد منه﴾ فقال: «ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا قد نزلت فيه طائفة من القرآن والله لئن يكونوا يعلموا ما سبق لنا أهل البيت على لسان النبي الأمي أحب إلي من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهباً وفضة، والله إن مثلنا في هذه الأمة كمثل سفينة نوح في قوم نوح، وإن مثلنا في هذه الأمة كمثل باب حطة في بني إسرائيل، قال: أخرجه أبو سهل القطان في أماليه وابن مردويه، أيضاً المتقي في كنز العمال ج ٦ ص ٢١٦^(٢) ولفظه: مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركب فيها نجاً ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل»، وقال: أخرجه الطبراني عن أبي ذر.

الهيثمى في مجمع ج ٩ ص ١٦٨^(٣)

قال: وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إنما مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجاً ومن تخلف عنها غرق، وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له»، قال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

(١) كنز العمال: كتاب الأذكار من قسم الأفعال، فصل في فضائل السور والآيات، سورة هود، ج ٤٤٢٩.
(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الباب الخامس في فضل أهل البيت عليهم السلام، الأكمال، ج ٣٤١٧٠.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب فضل أهل البيت عليهم السلام.

ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٢٠ (١)

قال: وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز ومن تخلف عنها زج في النار»، قال: أخرجه ابن السري.

كنوز الحقائق للمناوي ص ١٣٢ (٢)

ولفظه: مثل عترتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا، قال: أخرجه الثعلبي.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ (٣)

ولفظه: علي بن أبي طالب باب حطة من دخل منه كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً، قال: أخرجه الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس. أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٧٥ (٤) وقال أيضاً: أخرجه الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير ج ٤ ص ٣٥٦ (٥) في المتن، وقال أيضاً: أخرجه الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس، وقال في الشرح: يعني أنه سبحانه وتعالى كما جعل لبني إسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سبباً للفران جعل لهذه الأمة مودة علي عليه السلام والاهتداء بهداه وسلوك سبيله وتوليه سبباً للفران ودخول الجنان ونجاتهم من النيران، والمراد

(١) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في القرابة على العموم باب في فضل أهل البيت عليه السلام، ذكر أنهم كسفينة نوح عليه السلام.

(٢) كنوز الحقائق، حرف الميم، ح ٦٩٤٣.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي عليه السلام ح ٣٢٩١.

(٤) الصواعق المهرقة: الباب التاسع في مآثر علي عليه السلام وفضائله ونهذ من أحواله، الفصل الثاني في فضائله الحديث الرابع والثلاثون.

(٥) فيض القدير: العين، ح ٥٥٩٢.

يخرج منه خرج عليه.

أقول: ومقتضى هذا الحديث وشرحه من المناوي أن من خرج على علي عليه السلام كافر، وهو كذلك.

باب

في قول النبي ﷺ أهل بيتي أمان لأمتي

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٤٩ (١)

روى بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان لأهل الأرض من الفرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس».

قال المحاكم هذا حديث صحيح الاسناد.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ١٤٠ (٢) وصححه.

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٤٥٨ (٣)

روى بسنده عن محمد بن المنكدر عن أبيه عن النبي ﷺ أنه خرج ذات ليلة وقد أحر صلاة العشاء حتى ذهب من الليل هنيهة أو ساعة والناس ينتظرون في المسجد، فقال: ما تنتظرون؟ فقالوا: نتظر الصلاة، فقال: إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظروها، ثم قال: أما إنها صلاة لم يصلها أحد ممن كان قبلكم من الأمم، ثم

(١) المستدرک علی الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ، باب أهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف.

(٢) الصواعق المرفقة: تمة وتذيل للكتاب في مناقب آل البيت عليهم السلام، باب الأمان بقائهم.

(٣) المستدرک علی الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب المنكدر بن عبد الله أبي محمد القرشي.

رفع رأسه إلى السماء فقال: النجوم أمان لأهل السماء فإن طمست النجوم أتى السماء ما يوعدون - إلى أن قال - : وأهل بيتي أمان لأمتي فإذا ذهب أهل بيتي أتى أمتي ما يوعدون.

كنز العمال ج ٦ ص ١١٦^(١) والصواعق المهرقة ص ١١١^(٢).

ولفظهما: «النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي»، قال: أخرجه أبو يعلى عن سلمة بن الأكوع.

أقول: وذكره المهيمني أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٧٤^(٣) وقال: رواه الطبراني، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير ج ٦ ص ٢٩٧^(٤) في المتن وقال في الشرح: ورواه عنه أيضاً - أي عن سلمة بن الأكوع - الطبراني ومسدد وابن أبي شيبة، وذكره المتقي في كنز العمال ثانياً ج ٧ ص ٢١٧^(٥)، وقال: أخرجه ابن أبي شيبة ومسدد والحكيم وأبو يعلى والطبراني وابن عساكر عن سلمة بن الأكوع.

ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٧^(٦)

قال: عن أياس بن سلمة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي»، قال: أخرجه أبو عمرو الغفاري.

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، في الباب الخامس من فضل أهل البيت ﷺ، ح ٣٤١٥٥.

(٢) الصواعق المهرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، في سرد أحاديث واردة في أهل البيت، الحديث الثاني عشر.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب فضل أهل البيت ﷺ.

(٤) فيض القدير: النون، ح ٩٣١٣.

(٥) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الباب الخامس في فضائل أهل البيت ﷺ، الإكمال، ح ٣٤١٨٨.

(٦) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في القرابة على العموم، باب فضل أهل البيت ﷺ، ذكر أنهم أمان لأمة محمد ﷺ.

ذخائر العقبي للمحب الطبري ص ١٧ (١)

قال: وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهبَت النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض»، قال: أخرجه أحمد في المناقب.
أقول: وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته ج ٥ ص ٦١٠ (٢).

بَاب

في قول النبي ﷺ: كل سبب ونسب منقطع
يوم القيامة إلا سببي ونسبي

مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٥٨ (٣)

روى بسنده عن المسور بن غزمية أنه بعث إليه حسن بن حسن عليه السلام يخطب ابنته فقال له: قل فليأتني في العتمة، قال: فلقية فحمد الله المسور وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد أيما الله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وسببكم وصهركم ولكن رسول الله ﷺ قال: «فاطمة بضعة مني يقبضي ما يقبضها ويسطني ما يبسطها، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري» وعندك ابنتها ولو زوّجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذراً له.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد.

(١) ذخائر العقبي: القسم الأول فيما جاء في القرابة على العموم، باب فضل أهل البيت عليهم السلام، ذكر أنهم أمان لأمة محمد ﷺ.

(٢) مرقاة علي بن سلطان، ج ١٠ / ص ٢٥٨ / ح ٦٠٠٨ - كتاب المناقب.

(٣) المستدرک على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٧ ص ٣١٤ (١)

روى بسنده عن جابر قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سبي ونسبي.

الهيثمى في مجمعه ج ٨ ص ٢١٦ (٢)

قال: وعن ابن عباس قال: توفي ابن لصفية عمه رسول الله ﷺ فبكت عليه وصاحت، فأتاها النبي ﷺ فقال لها: يا عمّة ما يبكيك؟ قالت: توفي ابني، قال: يا عمّة من توفي له ولد في الإسلام فصبر بنى الله له بيتاً في الجنة فسكنت ثم خرجت من عند رسول الله ﷺ فاستقبلها عمر بن الخطاب فقال: يا صفية قد سمعت صراخك إن قرابتك من رسول الله ﷺ لن تغني عنك من الله شيئاً فبكت، فسمعها النبي ﷺ وكان يكرمها ويحبها فقال: يا عمّة أتبكين وقد قلت لك ما قلت؟ قالت: ليس ذاك يا رسول الله استقبلني عمر بن الخطاب فقال: إن قرابتك من رسول الله ﷺ لن تغني عنك من الله شيئاً، قال: فغضب النبي ﷺ وقال: يا بلال هجر بالصلاة، فهجر بلال بالصلاة فصعد المنبر النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع، كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سبي ونسبي فانها موصولة في الدنيا والآخرة...» الحديث.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ١٣٨ (٣) وقال: رواه البزار، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٦ (٤) غير أنه قال فيه: فلما خرجت

(١) حلية الأولياء: ترجمة سفيان بن عيينة الإمام الأمين من أسند عنهم من جماهير التابعين ٢٩٠.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب علامات النبوة، باب كرامة أصله ﷺ.

(٣) الصواعق المحرقة: تنقيح وتذييل للكتاب في مناقب آل البيت، باب الميث على حبهم والقيام بواجب حقهم.

(٤) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، باب في فضل قرابة رسول الله ﷺ.

لقبها رجل فقال لها: إن قرابة محمد لن تغني عنك شيئاً ولم يصرح باسم عمر بن الخطاب.

اللغة التهجير التبكير في كل شيء، يقال هجر - بالتضعيف - يهجر تهجيماً فهو مهجر، وهي لغة حجازية، وأراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة.

الهيتمي في مجمعه ج ٩ ص ١٧٣ (١)

قال: وعن ابن عباس إن رسول الله ﷺ قال: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي، قال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

الهيتمي في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ١٧٣ (٢)

قال: وعن أم بكر بنت المسور بن مخرمة إن الحسن بن علي عليه السلام خطب إلى المسور بن مخرمة ابنته فزوجه وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل سبب وكل نسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي»، قال: رواه الطبراني.

فيض القدير للمناوي ج ٥ ص ٢٠ (٣) في المتن.

كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي، قال: أخرجه الطبراني والمحاكم والبيهقي عن عمر، وأخرجه الطبراني أيضاً عن ابن عباس وعن المسور، صحيح.

فيض القدير أيضاً ج ٥ ص ٣٥ (٤)

ولفظه: كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري، قال: أخرجه ابن عساکر عن ابن عمر: صحيح.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب في فضل أهل البيت عليه السلام.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب في فضل أهل البيت عليه السلام.

(٣) فيض القدير: الكاف، ح ٦٣٠٩.

(٤) فيض القدير: الكاف، ح ٦٣٦١، ط ٢ دار الفكر.

كنز العمال للمتقي ج ١ ص ٩٨ (١)

قال: عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول على المنبر: ما بال رجال يقولون: «رحم رسول الله ﷺ لا تنفع يوم القيامة والله إن رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة...» الحديث، قال أخرجه ابن النجار.

أقول: وذكره أيضاً في ج ٧ ص ١٢ (٢) وقال: أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل وعبد بن حميد وأبو يعلى والحاكم وابن أبي شيبه عن ابن سعيد، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ١٣٨ (٣) وزاد في آخره: وإني أيها الناس فرطكم على الحوض.

ذخائر العقبى ص ٦ (٤)

قال: وعن جابر بن عبد الله قال: كان لآل رسول الله ﷺ خادمة تخدمهم يقال لها: (بريرة فلقمها رجل فقال لها: يا بريرة غطي شعيفاتك فان محمداً ﷺ لن يغني عنك من الله شيئاً، قال: فأخبرت النبي ﷺ فخرج يجر رداءه محسرة وجنتاه، وكنا معشر الأنصار نعرف غضبه بجر رداءه وحمرة وجنتيه، فأخذنا السلاح ثم أتينا فقلنا: يا رسول الله مرنا بما شئت والذي بعثك بالحق نبياً لو أمرتنا بآبائنا وأمهاتنا وأولادنا لمضينا لقولك فيهم ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: من أنا؟ قالوا: أنت رسول الله؟ قال: نعم، ولكن من أنا؟ قلنا: محمد بن

(١) كنز العمال: كتاب الايمان والاسلام قسم الأفعال، الباب الثاني في الاعتصام بالكتاب والسنة، ح ١٦٧١.

(٢) كنز العمال: كتاب القيامة من قسم الأقوال، الفصل الرابع في ذكر اشراط الساعة، الحوض، الاكمال، ح ٣٩١٨٦.

(٣) الصواعق المحرقة: تنمة وتذليل للكتاب في مناقب آل البيت ﷺ، باب الميث على حبهم والقيام بواجب حقهم.

(٤) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه الصوم، باب في فضل قرابة رسول الله ﷺ.

عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قال ﷺ: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر وأول من يتفض التراب عن رأسه ولا فخر، وأول داخل في الجنة ولا فخر وصاحب لواء الحمد ولا فخر، وفي ظل الرحمن يوم لا ظل إلا ظله ولا فخر ما بال أقوام يزعمون أن رحمي لا تنفع؟ بل تنفع حتى تبلغ حكم وحاء، أني لأشفع فأشفع حتى أن من أشفع له ليشفع فيشفع، حتى أن إبليس ليتناول طمعاً في الشفاعة»، قال: أخرجه ابن البخري.

أقول: قيل في الهامش: الشفقة الذوابة، وقال في الشرح: حكم وحاء وهم إحدى قبيلتين من اليمن.

باب

أن أهل بيت النبي ﷺ لا يعذبهم الله تعالى

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٥٠ (١)

روى بسنده عن عمر بن سعيد الأيحي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: وعدني ربي في أهل بيتي من أقرّ منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم، قال عمر بن سعيد الأيحي ومات سعيد بن أبي عروبة يوم الخميس وكان حدث بهذا الحديث يوم الجمعة، مات بعده بسبعة أيام في المسجد، فقال قوم: لا جزاك الله خيراً صاحب رفض وبلاء، وقال قوم: جزاك الله خيراً صاحب سنة وجماعة أديت ما سمعت.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

(١) المستدرک علی الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة، مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ، باب «وعدني ربي في أهل بيتي أن لا يعذبهم».

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ١٤٠^(١) قال: وصح أنه عليه السلام قال: وعدني ربي - إلى آخر الحديث -.

كنز العمال ج ٦ ص ٢١٥^(٢)

ولفظه: سألت ربي أن لا يدخل أحداً من أهل بيتي النار فأعطانيها. قال: أخرجه أبو القاسم بن بشران في أماليه عن عمران بن حصين.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ١١١ وص ٩٥^(٣) وقال: أخرجه الملا - يعني في سيرته - والمحجب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٩^(٤) وقال: أخرجه أبو سعد والملا في سيرته، والمناوي أيضاً في فيض القدير ج ٤ ص ٧٧^(٥) في المتن وذكر في الشرح: أنه أخرجه أبو القاسم بن بشران في أماليه عن عمران بن حصين، وأبو سعيد في شرف النبوة، وابن سعد، والملا في سيرته، وهو عند الديلمي وولده بلا سند؛ قال: وهذا يوافق ما أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ قال: من رضى محمد عليه السلام أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار.

أقول: وذكر ذلك ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٩٥^(٦) غير أنه قال: نقل

(١) الصواعق المبرقة: تنقيح وتذييل للكتاب في مناقب آل البيت عليهم السلام، باب بشارتهم بالجنة.

(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الباب الخامس في فضائل أهل البيت عليهم السلام، الأكمال، ح ٣٤١٤٩.

(٣) الصواعق المبرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم، الآية العاشرة، وفي الفصل الثاني في سرد أحاديث واردة في أهل البيت عليهم السلام الحديث السابع.

(٤) ذخائر العقبين: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، باب في فضل أهل البيت، ذكر دعائه عليه السلام لهم.

(٥) فيض القدير: السين، ح ٤٦٠٥.

(٦) الصواعق المبرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم، الآية العاشرة.

القرطبي عن ابن عباس أنه قال: رضي محمد ﷺ أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار قاله السدي. انتهى.

كنوز الحقائق للمناوي ص ٢٤ (١)

ولفظه: «اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي»، قال: أخرجه الطبراني. أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٢١٧ (٢) وقال: أخرجه الطبراني عن أم سلمة انتهى. وتقدم في باب علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ هم آل محمد ﷺ حديث فيه قول النبي ﷺ: «اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي».

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٢ (٣)

قال: ونقل القرطبي وغيره عن السدي أنه قال في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ لشكور آل محمد ﷺ شكور لحسناتهم. أقول: فإذا كان الله تعالى غفوراً لذنوب آل محمد ﷺ وشكوراً لحسناتهم قال محمد ﷺ لا يعذبهم الله فيكون هذا الحديث أيضاً مما دل على عنوان الباب، غايته أنه بالالتزام لا بالمطابقة، ونظيره ما رواه المحب الطبري في ذخائره ص ٢٠ (٤) قال: وعن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إنهم عترة رسولك فهب مسيئتهم لحسنهم وهبهم لي»، قال: ففعل وهو فاعل قال: قلت: ما فعل؟ قال: فعله بكم ويفعله بمن بعدكم. قال: أخرجه الملا - يعني في سيرته.

(١) كنوز الحقائق: الحمزة، ح ١١٥٩.

(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال الباب الخامس في فضائل أهل البيت ﷺ، ح ٢٤١٨٧.

(٣) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم، الآية الرابعة عشر.

(٤) ذخائر المتقي: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، باب فضل ذكر دعائه ﷺ لهم.

باب في بعض الآيات النازلة في فضل أهل البيت عليهم السلام

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٢ (١)

روى بسنده عن علي بن الحسين عليه السلام ، قال : خطب الحسن بن علي عليه السلام على الناس حين قتل علي عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ، ولا يدركه الآخرون ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره - إلى أن قال - : أيها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي - إلى أن قال - : وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسناً ﴿ فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت » .

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٣٨ (٢) وابن حجر في صواعقه ص ١٣٦ (٣) وقالوا : خرجه الدولابي .

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة ، فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب ، خطبة الحسن بعد شهادة علي عليه السلام .

(٢) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم ، علم الحسن عليه السلام وخطبته يوم قتل أبوه وبيعته وخروجه إلى معاوية .

(٣) الصواعق المحرقة: تنمّة في مناقب آل البيت ، باب في وصية النبي صلى الله عليه وآله بهم .

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠١ (١)

قال: وأخرج أحمد عن ابن عباس في ﴿ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسناً﴾ قال: المودة لآل محمد ﷺ.

الزمخشري في الكشاف: في تفسير قوله تعالى: ﴿ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسناً﴾ في سورة الشورى.

قال: عن السدي إنها المودة في آل رسول الله ﷺ.

السيوطي في الدر المنثور: في ذيل تفسير قوله تعالى ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ في سورة الشورى.

قال: وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ﴿ومن يقترب حسنة﴾ قال: المودة لآل محمد ﷺ.

كنز العمال ج ١ ص ٣٥١، (٢) والسيوطي في الدر المنثور: في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ في سورة الرعد. قالوا: عن علي عليه السلام إن رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية: ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ قال: ذاك من أحب الله ورسوله وأحب أهل بيته صادقاً غير كاذب، أحب المؤمنين شاهداً وغائباً ألا بذكر الله يتحابون، قال: أخرجه ابن مردويه.

السيوطي في الدر المنثور: في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وإن اليأس لمن المرسلين﴾ في سورة ص.

قال: وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله

(١) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم الآية الرابعة عشر.

(٢) كنز العمال: كتاب الأذكار من قسم الأفعال، فصل في التفسير، سورة الرعد، آية ٢٨.

تعالى: ﴿سلام على آل ياسين﴾ قال: نحن آل محمد ﷺ آل ياسين.

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٨ (١)

قال: الآية الثالثة قوله تعالى: ﴿سلام على آل ياسين﴾ فقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس أن المراد بذلك سلام على آل محمد ﷺ، وقال في ص ٨٩ ذكر الفخر الرازي أن أهل بيته ﷺ يساوونه في خمسة أشياء، في السلام قال: السلام عليك أيها النبي، وقال: سلام على آل ياسين وفي الصلاة عليه وعليهم في التشهد وفي الطهارة، قال تعالى: ﴿طه﴾ - أي ياطاهر - وقال: ﴿ويطهركم تطهيراً﴾ وفي تحريم الصدقة، وفي المحبة قال: ﴿فاتبعوني يحببكم الله﴾ وقال: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾.

أقول: وتقدم ذكر هذا الكلام للفخر الرازي في آخر باب: كيف يصلى على محمد وآل محمد، فراجع.

وقال أيضاً في الصواعق في ص ٩٠ (٢) الآية الخامسة في قوله تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾

قال: أخرج الثعلبي في تفسيرها عن جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: نحن حبل الله الذي قال الله: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾.

أقول: وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار ص ١٠١ (٣).

(١) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم، الآية الثالثة.

(٢) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم، الآية الخامسة.

(٣) نور الأبصار: الباب الثاني في ذكر مناقب الحسن والحسين عليهما السلام وباقي الأئمة الاثني عشر.

وقال أيضاً في الصواعق في ص ٩١^(١) الآية السادسة في قوله تعالى: ﴿وَأُمُّ يُحْسَدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ .

قال: أخرج أبو الحسن المغازلي عن الباقر عليه السلام أنه قال: في هذه الآية نحن الناس والله .

أقول: وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار ص ١٠١ وقال فيه: أهل البيت هم الناس .

السيوطي في الدر المنثور: في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ اللَّهُ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ في سورة آل عمران .

قال: أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَلَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ﴾ قال: هم المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد وآل علي .

باب

في جملة من فضائل أهل البيت عليهم السلام المتفرقة

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٣^(٢)

قال: أخرج أحمد والحاملي والمخلص والذهبي وغيرهم عن عائشة قالت: قال

(١) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم، الآية السادسة .

(٢) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الثاني في سرد أحاديث الواردة في أهل البيت عليهم السلام، الحديث الثالث والثلاثون .

رسول الله ﷺ: قال جبرئيل عليه السلام: قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمد ﷺ، وقلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم.

أقول: وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير ج ٤ ص ٤٩٩^(١) في المتن وقال: أخرج الحاكم في الكنى والألقاب وابن عساكر عن عائشة. **التعليق في قصص الأنبياء ص ١٤^(٢)**

قال: الباب الخامس في ذكر ما زين به الأرض وهي سبعة أشياء، الأزمنة وزين الأزمنة بأربعة أشهر - إلى أن قال -: والأمكنة وزينها بأربعة أشياء - إلى أن قال -: وزينها أيضاً - يعني الأمكنة - بالأنبياء ﷺ، وزين الأنبياء بأربعة: إبراهيم الخليل وموسى الكليم وعيسى الوجيه ومحمد الحبيب - إلى أن قال -: وزينها أيضاً بآل محمد ﷺ، وزينهم أيضاً بأربعة: علي وفاطمة والحسن والحسين.

كنز العمال ج ٦ ص ٢١٨^(٣)

ولفظه: نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد، قال: أخرج الديلمي عن أنس، وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق ص ١٥٣^(٤) والمحجب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٧^(٥) وقال: أخرج الملا - أي في سيرته - وذكره في الرياض النضرة أيضاً

(١) فيض القدير: القاف، ح ٦٠٧٤.

(٢) قصص الأنبياء للتعليبي: مجلس في صفة خلق الأرض، الباب الخامس في ذكر ما زين الله به الأرض.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الباب الخامس في فضل أهل البيت ﷺ، الإكمال، ح ٣٤٢٠١.

(٤) كنوز الحقائق: النون: ٨١٠٤.

(٥) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القراية على وجه العموم، باب فضل أهل البيت ﷺ، ذكر

ج ٢ ص ٢٠٨^(١) قال: قال رجل لابن عمر: يا أبا عبد الرحمن فعليٌّ مَلَكٌ؟ قال ابن عمر: عليٌّ مَلَكٌ من أهل البيت لا يقاس بهم أحد... الخ.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٧ ص ٢٠١^(٢)

روى بسنده عن البخاري قال: خطب عليٌّ عليه السلام - وساق الحديث إلى أن قال -: فقام رجل فقال: وأنت يا أمير المؤمنين؟ فقال: نحن أهل بيت لا يوازينا أحد.

الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ١٧٣^(٣)

قال: وعن سلمان قال: أنزلوا آل محمد ﷺ بمنزلة الرأس من الجسد، ومنزلة العينين من الرأس فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس وإن الرأس لا يهتدي إلا بالعينين قال: رواه الطبراني.

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٠^(٤)

قال: وأخرج الملا في سيرته حديث: «في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين...» الحديث.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٧^(٥) عن ابن

عمر.

→ أنهم لا يقاس أحد بهم.

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، الفضل السابع في أفضليته.

(٢) حلية الأولياء: ترجمة شعبة بن الحجاج ما رواه شعبة من الأحاديث النبوية، رقم ٣٨٨.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب في فضل أهل البيت عليه السلام.

(٤) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم، الآية الرابعة.

(٥) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، باب فضل أهل البيت عليه السلام.

ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٢٠^(١)

ولفظه: عن حميد بن عبد الله بن يزيد إن النبي ﷺ قال: «الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت»، قال: خرجته أحمد في المناقب.
أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٩٠^(٢) عن أحمد - يعني ابن حنبل -.

الإصابة ج ١ القسم ١ ص ١٤٤^(٣)

قال: روى أبو الشيخ في تفسيره من طريق قيس بن البراء عن عبد الله بن بدر عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «من أحب أن يبارك في أجله وأن يتمتع بما خوله فليخلفني في أهلي خلافة حسنة».

أقول: وذكره ابن حجر الهيتمي أيضاً في صواعقه ص ١١١^(٤) وزاد في آخره: فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد عليّ يوم القيامة مسوداً وجهه، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٢١٦^(٥) مع الزيادة المتقدمة.

الهيتمي في مجمعه ج ٩ ص ١٦٣^(٦)

قال: وعن ابن عمر قال: آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ: اخلفوني في أهل

(١) ذخائر العقبى: باب فضل أهل البيت ﷺ، ذكر أن الحماسة فيهم.

(٢) الصواعق المرفقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم، الآية الرابعة.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة: الباب، ترجمة بدر بن عبد الله ٦٠٤.

(٤) الصواعق المرفقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الثاني في سرد أحاديث الواردة في أهل البيت الحديث الأول.

(٥) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الباب الخامس في فضل أهل البيت ﷺ، الأكمال، ج ٣٤١٧١.

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب في فضل أهل البيت ﷺ.

بيتي، قال: رواه الطبراني في الأوسط.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٩٠ وفي ص ١٣٦^(١).

فيض القدير للمناوي ج ٣ ص ٤٩٧^(٢) في المتن: خيركم خيركم لأهلي من بعدي.

قال: رواه الحاكم عن أبي هريرة، صحيح، وقال في الشرح: ورواه أيضاً أبو يعلى وأبو نعيم والديلمي، ورجاله ثقات.

فيض القدير للمناوي ج ٢ ص ٥٥٣^(٣)

ولفظه: إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي. قال: أخرجه الطبراني عن خالد ابن عرفطة.

ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٨^(٤)

قال: وعن عبد العزيز بإسناده إن النبي ﷺ قال: استوصوا بأهل بيتي خيراً فإنني أخاصمكم عنهم غداً، ومن أكن خصمه أخصمه، ومن أخصمه دخل النار، قال: أخرجه أبو سعد والملا في سيرته.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٩٠^(٥) والشبلنجي أيضاً في نور الأبصار ص ١٠٣^(٦).

(١) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم، الآية الرابعة وفي تمة وتذييل للكتاب، في مناقب آل البيت، باب وصية النبي ﷺ فيهم.

(٢) فيض القدير: الحناء، ح ٤١٠٥.

(٣) فيض القدير: الحمزة، ٢٥٢٥.

(٤) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، باب في فضل أهل البيت في ذكر الميث على حفظهم.

(٥) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم، الآية الرابعة.

(٦) نور الأبصار: الباب الثاني في ذكر مناقب الحسن والحسين عليهما السلام وباقي الأئمة الاثني عشر عليهم السلام.

ذخائر العقبي أيضاً ص ١٨ (١)

قال: وعن عبد العزيز باسناده إن النبي ﷺ قال: «من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عتد الله عهداً»، قال: أخرجه أبو سعد والملا.
أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٩٠.

الهيتمي في مجمعه ج ٩ ص ١٦٨ (٢)

قال: وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: إن لله عز وجل حرمت ثلاثاً من حفظهن حفظ الله أمر دينه ودينه، ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً، حرمة الإسلام، وحرمتي، وحرمة رجلي، قال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٩٠ وقال: أخرجه الطبراني وأبو الشيخ.

كنز العمال ج ٦ ص ٢١٦ (٣)

ولفظه: من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافأته عليها يوم القيامة، قال: أخرجه ابن عساكر عن علي رضي الله عنه.

أقول: وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير ج ٦ ص ١٧٢ (٤) في المتن وقال في الشرح بعد لفظة: عن علي رضي الله عنه: ورواه عنه أيضاً الجعابي في تاريخ الطالبين،

(١) ذخائر العقبي: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، باب في فضل أهل البيت عليه السلام، ذكر الحديث على حفظهم.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب في فضل أهل البيت عليه السلام.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الباب الخامس في فضل أهل البيت عليه السلام، الأكمال، ج ٢٤١٥٢.

(٤) فيض القدير: الميم، ج ٨٨٢١.

وقال: فيه من الدلالة على عناية الله ورسوله ما لا يخفى فهنيئاً لمن فرّج عنهم، أو نبى لهم دعوة أو أناهم طلبه، والوقائع الدالة على ذلك أكثر من أن تحصر، وأشهر من أن تذكر، فن أراد الوقوف على كثير منها فعليه (بتوثيق عرى الإيمان للبارزي) ومؤلفات ابن الجوزي - انتهى - وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ١١١^(١) والمحـب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٩^(٢) قال: وفي طريق آخر من حديث غير علي عليه السلام: من صنع إلى أحد من أهل بيتي معروفاً فعجز عن مكافأته في الدنيا فأنا المكافئ له يوم القيامة، قال: أخرجه أبو سعد وتابعه الملا على الأول.

كنز العمال ج ٨ ص ١٥١، وج ٦ ص ٢١٧^(٣)

ولفظه: «أربع أنا لهم شفيع يوم القيامة، المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه، والمحـب لهم بقلبه ولسانه»، قال: أخرجه الديلمي.

أقول: وذكره المحـب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٨^(٤).

(١) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الثاني في سرد أعيادهم الواردة في أهل البيت عليه السلام الحديث التاسع.

(٢) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، باب في فضل أهل البيت عليه السلام، ذكر مكافأته عليه السلام من صنع إلى أهل بيته معروفاً يوم القيامة.

(٣) كنز العمال: الكتاب الخامس من حرف الميم في المواظ والحكم من قسم الأقوال، الباب الأول في المواظ والترغيبات، الترغيب الرباعي من الاكمال، ح ٤٣٤٥٦.

(٤) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، باب في فضل أهل البيت عليه السلام، ذكر الميت على حفظهم.

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٥٠^(١)

قال: أخرج الديلمي مرفوعاً: «من أراد التوسل إلي وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم».

كنز العمال ج ٧ ص ٢١٤^(٢) والمناوي في فيض القدير ج ٤ ص ١٧٦^(٣) في المتن:
الشفعاء خمسة: القرآن، والرحم، والأمانة، ونبينا وأهل بيته، قالوا: أخرجه الديلمي في الفردوس.

ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٨^(٤)

قال: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «يرد الخوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين السابتين»، قال: أخرجه الملا - يعني في سيرته - .
أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٢١٧^(٥) باختلاف ولفظه: أول من يرد علي الخوض أهل بيتي ومن أحبني من أمتي، قال: أخرجه الديلمي عن علي عليه السلام.

فيض القدير للمناوي ج ٣ ص ٩٠^(٦) في المتن.

أول من أشفع له يوم القيامة من أمتي أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب من

(١) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم، الآية الرابعة عشر، المقصد الرابع مما أشارت إليه الآية المحدث على صلتهم وادخال السرور عليهم.

(٢) كنز العمال: كتاب القيامة من قسم الأقوال، الفصل الرابع في اشراط الساعة، الشفاعة، ح ٣٩٠٤١.

(٣) فيض القدير: الشين، ح ٤٩٤٢.

(٤) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، باب في فضل أهل البيت عليه السلام، ذكر ما جاء في الحديث على حبيبهم والزجر عن بعضهم.

(٥) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الباب الخامس في فضل أهل البيت عليه السلام، الأكمال، ح ٢٤١٧٨.

(٦) فيض القدير: الهزة، ح ٢٨٢٩.

قريش، ثم الأنصار ثم من آمن بي واتبعني من اليمن، ثم من سائر العرب، ثم الأعاجم ومن أشفع له أولاً أفضل، قال: أخرجه الطبراني عن ابن عمر، وقال في الشرح: ورواه الدارقطني في الأفراد - إلى أن قال -: وأخرجه أيضاً أبو الطاهر المخلص في السادس من حديثه.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ١١١^(١) وقال فيه: أخرجه الطبراني، وفي ص ٩٥ وقال فيه: أخرجه المخلص والطبراني والدارقطني، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٢٠ وقال: أخرجه صاحب كتاب الفردوس - يعني الديلمي -.

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٥^(٢)

قال: وأخرج أحمد في المناقب أنه عليه السلام قال: يامعشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبياً لو أخذت بحلقة الجنة ما بدأت إلا بكم.

ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٦^(٣)

قال: وعن عبد العزيز بسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا فمن تمسك بنا اتخذ إلى ربه سبيلاً، قال: أخرجه أبو سعد في شرف النبوة.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٩٠^(٤).

(١) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الثاني في سرد أحاديث واردة في أهل البيت عليهم السلام، الحديث الثالث.

(٢) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم، الآية العاشرة.

(٣) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، باب في فضل أهل البيت عليهم السلام.

(٤) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم، الآية الرابعة.

ذخائر العقبي للمحب الطبري ص ١٤ (١)

قال: عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب للزبير بن العوام: هل لك في أن تعود الحسن بن علي عليه السلام فإنه مريض؟ فكأن الزبير تلكأ عليه، فقال له عمر: أما علمت أن عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة؟ (قال) وفي رواية إن عيادة بني هاشم سنة وزيارتهم نافلة، قال: أخرجه ابن السمان في الموافقة (اللغة) - تلكأ - أي توقف وتبطل.

السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً ﴾، في سورة الشورى.

قال: وأخرج البخاري عن أبي بكر قال: ارقبوا محمداً عليه السلام في أهل بيته.

باب

فيما جاء في حب أهل البيت عليهم السلام

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٨ (٢)

روى بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي».

أقول: ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٩ (٣) بطريقين وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ج ٣

(١) ذخائر العقبي: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، باب في فضل بني هاشم، ذكر أفضليتهم.

(٢) سنن الترمذي: كتاب المناقب، باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ، ح ٣٧٨٩.

(٣) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ.

ص ٢١١^(١) والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ج ٤ ص ١٥٩^(٢) وابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ج ٢ ص ١٢^(٣) والسيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً...﴾ الآية، في سورة الشورى، وقال: أخرجه الترمذي وحسنه، والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٢ ص ١٤٦^(٤)

روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي وهم شيعة».

كنز العمال ج ١ ص ٢٥١^(٥) والسيوطي في الدر المنثور، في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ...﴾ الآية في سورة الرعد.

قالا: عن علي عليه السلام إن رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ قال: ذاك من أحب الله ورسوله وأحب أهل بيتي صادقاً غير كاذب... الحديث. قال: أخرجه ابن مردويه.

السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمُدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ في سورة الشورى.

قال: وأخرج أحمد والترمذي وصححه، والنسائي والحاكم عن المطلب بن ربيعة قال: دخل العباس على رسول الله ﷺ فقال: إنا لنخرج فنرى قريشاً

(١) حلية الأولياء: ترجمة علي بن عبد الله بن العباس، ٢٣٧.

(٢) تاريخ بغداد: حرف الراء من آباء الاحمدين، ترجمة أحمد بن رزقويه الوزان، ١٨٣٣.

(٣) أسد الغابة: الحاء، ترجمة الحسن بن علي، ١١٦٥.

(٤) تاريخ بغداد: حرف الباء في آباء الحمد، ذكر من أسمه محمد وأسم أبيه جعفر، ترجمة محمد بن جعفر أبو قيراط، ٥٦٢.

(٥) كنز العمال: كتاب الاذكار، فصل في التفسير، سورة الرعد، ح ٤٤٤٨.

تحدث فإذا رأونا سكتوا، فغضب رسول الله ﷺ ودر عرق بين عينيه ثم قال: «والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى يحبكم الله ولقراي». «

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٩^(١) لكن عن ابن عباس، وقال: أخرجه أحمد.

وقال أيضاً أخرج الطبراني والخطيب من طريق أبي الضحى عن ابن عباس قال: جاء العباس إلى رسول الله ﷺ فقال: إنك قد تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت، فقال النبي ﷺ: لا يبلغوا الخير والإيمان حتى يحبوكم.

وقال أيضاً وأخرج الخطيب من طريق أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قال: أتى العباس بن عبد المطلب رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنا لنعرف الضغائن في أناس من قومنا من وقائع أوقعناها، فقال: أما والله إنهم لم يبلغوا خيراً حتى يحبوكم لقراي، ترجو سليم شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب. **كنز العمال ج ١ ص ١١^(٢)**

ولفظه: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه، وأهلي أحب إليه من أهله، وعترتي أحب إليه من عترته، وذريتي أحب إليه من ذريته»، قال: أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الإيمان.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ١ ص ٨٨^(٣) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير - انتهى - وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار ص ١٠٣^(٤) وقال: رواه الديلمي والطبراني وأبو الشيخ بن حبان والبيهقي مرفوعاً.

(١) ذخائر المقي: القسم الأول فيما جاء في ذكر القراية على وجه الموم، فصل ذكر أي نزلت فيهم.

(٢) كنز العمال: كتاب الإيمان والاسلام. الفصل الثاني في الجار والشعب، ح ٩٣.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الإيمان، باب فمن يحبهم إيمان.

(٤) نور الأبصار: الباب الثاني في ذكر مناقب الحسن والحسين (عليهما السلام) وباقي الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام).

كنز العمال ج ٢ ص ٥٤ (١)

ولفظه: «خمس من أعطينهم لم يعذر على ترك عمل الآخرة، زوجة صالحة، وبنون أبرار، وحسن مخالطة الناس ومعيشة في بلده، وحب آل محمد ﷺ». أقول: وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المتن ج ٣ ص ٤٥٩ (٢) قال: أخرجه الديلمي في الفردوس عن زيد بن أرقم.

كنز العمال ج ٦ ص ٢١٨، وج ٧ ص ١٠٣ (٣)

قال: «يا عليّ إن الإسلام عريان لباسه التقوى ورياشه الهدى، وزيتته الحياء، وعماره الورع، وملاكه العمل الصالح، وأساس الإسلام حبي وحب أهل بيتي».

قال أخرجه ابن عساكر عن علي بن أبي طالب.

كنز العمال ج ٧ ص ٢١٢ (٤)

ولفظه: لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع، عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما أنفق، وعن دينه اكتسبه، وعن حبه أهل البيت قال أخرجه الطبراني عن ابن عباس، وذكره الهيثمي في مجمع ج ١٠ ص ٣٤٦ وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وذكره ثانياً بلا فصل وقال:

(١) كنز العمال: الكتاب الثالث في الاخلاق من قسم الأقوال، الباب الأول في الاخلاق والافعال المعودة، الشكر، ح ٦٤٤٨.

(٢) فيض القدير: الحناء، ٣٩٦٧.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الباب الخامس في فضل أهل البيت ﷺ، الاكمال، ح ٣٤٢٠٦. في فضائل أهل البيت ﷺ ومن ليسوا بالصحابة وفضائل الأمة والقبائل فصل في فضلهم مجمل، ح ٣٧٦٣١.

(٤) كنز العمال: كتاب اتيامة من قسم الأقوال، الفصل الرابع في ذكر اشراط الساعة، الحساب، الاكمال، ٣٩٠١٣.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تزول قدما عبد - وساق الحديث كما تقدم وقال في آخره -: قيل: يا رسول الله فما علامة حبكم؟ فضرب بيده على منكب علي عليه السلام، قال: أخرجه الطبراني في الأوسط.

كنز العمال ج ٦ ص ٢١٧ وج ٨ ص ١٥١ (١)

قال: «أربع أنا لهم شفيع يوم القيامة، المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه، والمحِبُّ لهم بقلبه ولسانه»، قال: أخرجه الديلمي.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٨ (٢).

كنز العمال ج ٨ ص ٢٧٨ (٣)

ولفظه: «أدبوا أولادكم على ثلاث خصال، حب نبيكم، وحب أهل بيته، وقراءة القرآن فان حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفياه» قال أخرجه أبو نصر عبد الكريم الشيرازي في فوائده، والديلمي في الفردوس، وابن النجار عن علي عليه السلام.

أقول: وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المتن ج ١ ص ٢٢٥ (٤) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ١٠٣ (٥).

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الباب الخامس في فضل أهل البيت عليه السلام، الاكمال، ج ٣٤١٨، وفي الكتاب الخامس من حرف الميم في المواعظ والحكم من قسم الاقوال، الباب الأول في المواعظ والترغيبات، الترغيب الرابع من الاكمال ج ٤٣٤٥٦.

(٢) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القربة على وجه العموم، باب في فضل أهل البيت عليه السلام، ذكر الحث على حفظهم.

(٣) كنز العمال: الفصل الرابع في حقوق وآداب متفرقة أحاديث متفرقة، الاكمال، ج ٤٥٤٠٩.

(٤) فيض القدير: الهمة، ج ٣١١.

(٥) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة

كنز العمال ج ٦ ص ٢١٦ (١)

ولفظه: إن لكل بني أب عصابة ينتمون إليها إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم، وهم عترتي خلقوا من طينتي ويل للمكذبين بفضلهم، من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله، قال أخرجه ابن عساكر عن جابر.

الزمخشري في الكشاف في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا المودة في القربى﴾ في سورة الشورى.

قال: وقال رسول الله ﷺ: «من مات على حب آل محمد مات شهيداً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزاراً للملائكة الرحمن، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة» - انتهى -.

قال الفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير آية المودة في سورة الشورى - بعد نقل ما تقدم من الزمخشري في الكشاف - ما لفظه:

→ فيهم، الآية الرابعة عشر، المقصد الثاني فيما تضمنته تلك الآية من طلب محبة آل الله ﷺ وإن ذلك من كمال الإيمان.

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل، من قسم الأفعال، الباب الخامس في فضل أهل البيت ﷺ، الأكمال،

أقول: آل محمد ﷺ هم الذين يؤول أمرهم إليه فكل من كان أمرهم إليه أشد وأكمل كانوا هم الآل، ولا شك أن فاطمة وعلياً والحسن والحسين ﷺ كان التعلق بينهم وبين رسول الله ﷺ أشد التعلقات، وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر، فوجب أن يكونوا هم الآل.

الهيثمي في مجمه ج ٩ ص ١٧٢ (١)

قال: وعن الحسن بن عليٍّ عليه السلام إن رسول الله ﷺ قال: «الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفة حقنا»؛ قال: رواه الطبراني في الأوسط.

الهيثمي في مجمه أيضاً ج ١٠ ص ٢٨١ (٢)

قال: وعن الحسين بن عليٍّ عليه السلام قال: «من أحبنا للدنيا فإن صاحب الدنيا يحبه البر والفاجر ومن أحبنا لله كنا نحن وهو يوم القيامة كهاتين» وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى؛ قال رواه الطبراني.

كنوز الحقائق للمناوي ص ٥ (٣)

ولفظه: «أثبتكم على الصراط اشدكم حباً لأهل بيتي»؛ قال: أخرجه الديلمي.

ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٨ (٤)

قال: وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحبنا أهل البيت

(١) جمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب في فضل أهل البيت ﷺ.

(٢) جمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الزهد، باب المرء مع من أحب.

(٣) كنوز الحقائق: ١، ١٧، ح ١٣٤، باب حرف الهزة، نقلاً عن كنز العمال ح ٣٤١٦٣.

(٤) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، باب في فضل أهل البيت ﷺ، ذكر ما جاء في الحديث على حبهم والرجوع عن بغضهم.

إلا مؤمن تقي ولا ييفضنا إلا منافق شقي»، قال: أخرجه الملا - يعني في سيرته - .

ذخائر العقبي أيضاً ص ١٨ (١)

قال: وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «يرد الخوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين السبابتين»، قال: أخرجه الملا - يعني في سيرته - .

نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٣ (٢)

قال: وروى أبو الشيخ عن علي عليه السلام قال: خرج رسول الله ﷺ مغضباً حتى استوى على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «ما بال رجال يؤذونني في أهل بيتي، والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني، ولا يحبني حتى يحب ذريتي».

نور الأبصار أيضاً ص ١٠٣ (٣)

قال: وروى ابن مسعود: «حب آل محمد ﷺ يوماً خير من عبادة سنة».

باب: في بعض أبيات الشافعي وغيره

في حب أهل البيت عليه السلام

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٩ ص ١٥٢ (٤)

قال: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني أبو بكر السبائي، قال: سمعت بعض مشايخنا يحكي. أن الشافعي عابه بعض الناس لفرط ميله إلى أهل البيت وشدة

(١) ذخائر العقبي: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، باب في فضل أهل البيت عليه السلام، ذكر ما جاء في الحديث على حبه والزجر عن بفضهم.

(٢) نور الأبصار: الباب الثاني في ذكر مناقب الحسن والحسين وباقي الأئمة الاثني عشر عليه السلام.

(٣) نور الأبصار: الباب الثاني في ذكر مناقب الحسن والحسين وباقي الأئمة الاثني عشر عليه السلام.

(٤) حلية الأولياء: ترجمة الامام الشافعي، ٤١٥.

محبه لهم إلى أن نسبه إلى الرفض، فأنشأ الشافعي في ذلك يقول:

ياراكباً قف بالمحصب من منى واهتف بقاعد خيفها والناهض
 إن كان رفضاً حب آل محمد فليشهد الثقلان أني رافضي
 أقول: وذكرها ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٧٩^(١) باختلاف وزيادة،
 فقال: وقال أيضاً رحمه الله - يعني الشافعي -:

ياراكباً قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض
 سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى فيضاً كملتطم القرات القائض
 إن كسان رفضاً حب آل محمد فليشهد الثقلان أني رافضي
 ثم قال: قال البيهقي: وإنما قال الشافعي ذلك حين نسبه الخوارج إلى الرفض
 حسداً وبغياً انتهى.

وذكرها الفخر الرازي أيضاً في تفسير آية المودة في سورة الشورى بمثل
 ما ذكره ابن حجر.
 وذكرها الشسبلنجي أيضاً في نور الأبصار ص ١٠٤^(٢) بمثل ما ذكره
 ابن حجر.

(١) الصواعق المحرقة: الفصل التاسع في مآثر علي عليه السلام وفضائله ونبد من أحواله، الفصل الرابع في نبد من
 كراماته وقضاياه وكلياته الدالة على علوقده..

(٢) نور الأبصار: الباب الثاني في ذكر مناقب الحسن والحسين وباقي الأئمة الاثني عشر عليهم السلام.

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٨ (١) والشبلنجي في نور الأبصار ص ١٠٥ (٢) .
قالا وللشافعي :

آل النبي ذريعتي وهُم اليه وسيلتي
أرجو بهم أعطى غداً بيدي اليمين صحيفتي

نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٤ (٣)

قال : حكى عن الشافعي قوله :

يا آل بيت رسول الله حبيكم فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم الفخر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له
أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ١٠٤ (٤) ولم يذكر البيت الأخير .

نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٤ (٥)

قال : وحكى الإمام أبو بكر البيهقي في كتابه الذي صنفه في مناقب الإمام الشافعي : أن الإمام الشافعي قيل له : إن أناساً لا يصبرون على سماع منقبة أو فضيلة تذكر لأهل البيت فإذا رأوا أحداً يذكر شيئاً من ذلك قالوا : تجاوزوا عن هذا فهو رافضي فأنشأ الشافعي رحمه الله يقول :

إذا في مجلس نذكر علياً وسبطيه وفاطمة الزكية
يقال تجاوزوا ياقوم هذا فهذا من حديث الرافضية

(١) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي ، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم ، الآية الرابعة عشر ، المقصد الخامس مما أشارت إليه الآية من توقيرهم وتعظيمهم و....

(٢) نور الأبصار: الباب الثاني في ذكر مناقب الحسن والحسين وباقي الأئمة الاثني عشر..

(٣) نور الأبصار: الباب الثاني في ذكر مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما وباقي الأئمة الاثني عشر .

(٤) الصواعق المحرقة : الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي ، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم ، الآية الرابعة عشر ، المقصد الثالث فيما أشار إليه من التحذير من بغضهم .

(٥) نور الأبصار: الباب الثاني في ذكر مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما وباقي الأئمة الاثني عشر .

برئت إلى المهيمن من أناس يرون الرفض حب الفاطمية
وقال أيضاً في ص ١٠٥

قال الشيخ الشعراي : وما أحسن ما أورده الشيخ الأكبر في الفتوحات :
فلا تعدل بأهل البيت خلقاً فأهل البيت هم أهل السيادة
فبغضهم من الإنسان خسر حقيق وحبهم عبادة
الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠١ (١)

قال : ولشيخ الجليل شمس الدين ابن العربي :
رأيت ولائي آل طه فريضة على رغم أهل البعد يورثني القربى
فما طلب المبعوث أجراً على الهدى بستبليغه إلا المودة في القربى

باب

فيما جاء في بغض أهل البيت عليهم السلام وأذاهم

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٨ (٢)

روى بسنده عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « يا بني
عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثاً ، أن يثبت قائلكم ، وأن يهدي ضالككم ، وأن
يُعلم جاهلكم وسألت الله أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء ، فلو أن رجلاً صنف
فصلي وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار » (قال الحاكم) هذا
حديث حسن صحيح على شرط مسلم .

(١) الصواعق المحرقة : الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي ، الفصل الأول في الآيات الواردة
فيهم ، الآية الرابعة عشر ، المقصد الأول في تفسيرها .

(٢) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ .

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٢٠٣^(١) وقال: صفن بين الركن والمقام، ثم قال: أخرجه الطبراني والحاكم عن ابن عباس، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ١٤٠^(٢) وقال فيه: فلو أن رجلاً صفن - أي من الصفن وهو صف القدمين بين الركن والمقام - فصلى وصام ثم لقي الله وهو يبغض آل بيت محمد دخل النار، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٨^(٣) مختصراً وقال: أخرجه ابن السري وفي ص ١٥ وقال: عن جابر ابن عبد الله - إلى أن قال -: أخرجه الملا في سيرته، وقال فيها: صف بدل صفن.

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٥٠^(٤)

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار»، قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ١٤٣^(٥) وقال: إنه صحيح، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير آية المودة في سورة الشورى، وقال: أخرجه أحمد وابن حبان والحاكم عن أبي سعيد.

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الباب الرابع في القبائل وذكرهم مجتمعة ومتفرقة بنو هاشم من الأكمال، ح ٢٣٩١٠.

(٢) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم، الآية الرابعة عشر، المقصد الثالث فيما أشار إليه من التحذير من بغضهم.

(٣) ذخائر المتقي: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، باب في فضل أهل البيت، ذكر ما جاء في الحديث على حبه والزجر عن بغضهم.

(٤) المستدرک علی الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة، مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ.

(٥) الصواعق المحرقة: تنبيه وتذليل للكتاب في مناقب آل البيت ﷺ، باب التحذير من بغضهم وسبهم.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ١٢٢ (١)

روى بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة» (وساق الحديث) فذكر النبي ﷺ وصالح وحمزة وعلي بن أبي طالب عليه السلام - إلى أن قال -: ولو أن عابداً عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتى يكون كالشن البالي ولقى الله مبعثاً لآل محمد أكبه الله على منخره في نار جهنم.

السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير آية المودة في سورة الشورى.

قال: وأخرج ابن عدي عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «من أبغضنا أهل البيت فهو منافق».

اقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ١٨ (٢) وقال: أخرجه أحمد في المناقب، وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق ص ١٣٤ (٣) وقال: أخرجه الديلمي، وقال السيوطي أيضاً وأخرج الطبراني عن الحسن بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبغضنا أحد ولا يحسدنا أحد إلا زيد يوم القيامة بسياط من نار».

الهيثمى في مجمعه ج ٤ ص ٢٧٨ (٤)

قال: وعن معاوية بن خديج قال: أرسلني معاوية بن أبي سفيان إلى الحسن ابن علي عليه السلام أنخطب علي يزيد بنتاً له - أو أختاً له - فأتيته فذكرت له يزيد فقال: «إنا قوم لا نزوج نساءنا حتى نستأمرهن فأتيتهن فذكرت لها يزيد فقالت: والله

(١) تاريخ بغداد: الميم، ذكر من اسمه المفضل، ترجمة المفضل بن أسلم، ٦-٧١.

(٢) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، باب في فضل أهل البيت عليه السلام، ذكر ما جاء في الحديث على حبه والزجر عن بغضهم.

(٣) كنوز الحقائق: الميم، ح ٨٧-٧.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب النكاح، باب الاستبشار.

لا يكون ذلك حتى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني إسرائيل يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم؛ فرجعت إلى الحسن عليه السلام فقلت: أرسلتني إلى فلقة تسمي أمير المؤمنين فرعون، قال: يامعاوية إياك وبغضنا فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا أزيد يوم القيامة عن الخوض بسياط من النار»، قال: رواه الطبراني.

أقول: وذكره في ج ٩ ص ١٧٢ ^(١) أيضاً مختصراً وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال مختصراً ج ٦ ص ٢١٨ ^(٢) وقال: أخرجه الطبراني عن السيد الحسن عليه السلام.

الهيثمى في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ١٧٢ ^(٣)

قال: وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فسمعته وهو يقول: «أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً»، فقلت: يارسول الله وإن صام وصلى، قال: وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم احتجر بذلك من سفك دمه وإن يؤدي الجزية عن يد وهم صاغرون - إلى أن قال - في آخره فاستغفرت لعلي عليه السلام وشيعته، قال: رواه الطبراني في الأوسط.

كنز العمال ج ٨ ص ١٩١ ^(٤)

ولفظه: إن الله عز وجل يبغض الآكل فوق شبعه، والغافل عن طاعة ربه، والتارك سنة نبيه، والمخفر ذمته والمبغض عترة نبيه، والمؤذي جيرانه، قال أخرجه الديلمي عن أبي هريرة.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب في فضل أهل البيت عليهم السلام.

(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الباب الخامس في فضل أهل البيت، الأكمال، ٣، ٢٤٢.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، في فضل أهل البيت عليهم السلام.

(٤) كنز العمال: الباب الثاني في الترهيات، الفصل السادس في الترهيب السداسي، الأكمال، ح ٢٩، ٤٤٠.

الزمشخري في الكشف في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ في سرية الشورى.

قال: وعن النبي ﷺ حرّمت الجنة على من ظلم أهل بيته وآذاني في عترتي، ومن اصطنع صنعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها غداً إذا لقيني يوم القيامة.

أقول: وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار ص ١٠٠^(١) والمحجب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٢٠^(٢) باختلاف في اللفظ عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيته أو قاتلهم أو أغار عليهم أو سبهم»، قال: أخرجه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام. الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٣^(٣)

قال: وورد من سب أهل بيته فإنما يرتد عن الله والإسلام، ومن آذاني في عترتي فعليه لعنة الله، ومن آذاني في عترتي فقد آذى الله، إن الله حرّم الجنة على من ظلم أهل بيته أو قاتلهم أو أغار عليهم أو سبهم - إلى أن قال -: خمسة أو ستة لعنتهم وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمستحل محارم الله والمستحل من عترتي ما حرّم الله، والتارك للسنة. فيض القدير للمناوي ج ١ ص ٥١٥^(٤) في المتن.

ولفظه: اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي، قال: أخرجه الديلمي في

(١) نور الأبصار: الباب الثاني في ذكر مناقب الحسن والحسين وباقي الأئمة الاثني عشر عليه السلام ..

(٢) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، باب فضل أهل البيت، ذكر تحريم الجنة على من ظلمهم.

(٣) الصواعق المحرقة: تنمة وتذييل للكتاب في مناقب آل البيت عليهم السلام، باب التحذير من بقضهم وسبهم.

(٤) فيض القدير: الحمزة، ح ١٠٤٥.

الفردوس عن أبي سعيد، وقال في الشرح: وكذا أبو نعيم عن أبي سعيد الخدري.
كنوز الحقائق ص ١٣٤ (١)

ولفظه: من آذاني في أهل بيتي فقد آذى الله، قال: أخرجه الديلمي.
أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٢١٧ (٢) ولفظه: من آذاني في
أهلي فقد آذى الله، قال: أخرجه أبو نعيم عن علي عليه السلام.
كنز العمال ج ١ ص ٦٧ (٣)

ولفظه: إن الله عز وجل اشتد غضبه على اليهود أن قالوا: عزيز ابن الله، واشتد
غضبه على النصارى أن قالوا: المسيح ابن الله، وإن الله اشتد غضبه على من أراق
دمي وآذاني في عترتي، قال: لابن النجار عن أبي سعيد.
أقول: وذكره في ج ٥ أيضاً ص ٢٧٦ (٤) وقال: عن أبي سعيد قال: لما كان يوم
أحد شج رسول الله ﷺ في وجهه وكسرت رباعيته، فقام رسول الله ﷺ
يومئذ رافعاً يديه يقول: إن الله تعالى اشتد غضبه على اليهود - وساق الحديث كما
تقدم -.

ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٧ (٥)

قال: وعن أبي هريرة قال: جاءت سبيعة بنت أبي لهب إلى النبي ﷺ فقالت:
يا رسول الله إن الناس يقولون: أنت بنت حطب النار، فقام رسول الله ﷺ وهو
مغضب فقال: ما بال أقوام يؤذونني في قرابتي من آذى قرابتي فقد آذاني ومن

(١) كنوز الحقائق: الميم، ح ٧٠٦.

(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الباب الخامس في فضل أهل البيت عليهم السلام، ح ٣٤١٩٧.

(٣) كنز العمال: كتاب الايمان والاسلام من قسم الاقوال الفصل السادس في المنفقات، الاكمال ح ١٣٤٣.

(٤) كنز العمال: كتاب الغزوات والوفود من قسم الأفعال، غزوة أحد، ح ٣٠٠٥٠.

(٥) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، باب فضل قرابة رسول الله ﷺ.

آذاني فقد آذى الله، قال: أخرجه الملا في سيرته.

أقول: هذه جملة مما جاء في بغض أهل البيت عليهم السلام وأذاهم وقد ظفرت عليها على العجالة فذكرتها، وقد تقدم في باب ما جاء في حب أهل البيت، حديث جابر عن النبي ﷺ: «من أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله»، وحديثه أيضاً عن النبي ﷺ: «لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي، ولا يبغضنا إلا منافق شقي»، وما رواه الكشاف عن النبي ﷺ في حديث طويل - قال في آخره - ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة، وسيأتي في باب رجوع عمر إلى علي عليه السلام حديث طويل ذكره التعلي في قصص الأنبياء فيه قول الأخبار لعلي عليه السلام، فأخبرنا ما يقول القبر في صفيته؟ قال عليه السلام: يقول: اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد عليهم السلام.

باب

في أن علياً عليه السلام الصديق الأكبر

خصائص النسائي ص ٢ (١)

روى بسنده عن عمرو بن عباد بن عبد الله قال: قال علي عليه السلام: أنا صيد الله وأخو رسول الله ﷺ، وأنا الصديق الأكبر لا يقوها بعدي إلا كاذب، آمنت قبل الناس سبع سنين.

أقول: ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه ج ٢ ص ٥٦ (٢) وذكره المحب

(١) خصائص النسائي: صلاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، اختلاف الفاظ الناقلين.

(٢) تاريخ الطبري: ذكر نسب رسول الله ﷺ وذكر بعض أخبار آبائه وأجداده، في ذكر الخبر مما كان من

الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٥٥^(١) وقال: خرج القلمي؛ وفي ص ١٥٨ وقال: خرج الخلمي.

الإصابة لابن حجر ج ٧ القسم ١ ص ١٦٧^(٢)

قال: وأخرج أبو أحمد وابن مندة وغيرهما من طريق إسحاق بن بشر الأسدي عن خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن عن أبي ليلى الغفاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي ابن أبي طالب فإنه أول من آمن بي، وأول من يضافني يوم القيامة وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين. أقول: وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ٢ ص ٦٥٧^(٣) وذكره ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ج ٥ ص ٢٨٧^(٤).

الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٥٥^(٥)

قال: وعن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل، قال: وفي رواية وأنت يعسوب الدين، ثم قال: خرجها الحاكمي.

الهيثم في مجمعه ج ٩ ص ١٠٢^(٦)

قال: وعن أبي ذر وسلمان قالوا: أخذ النبي ﷺ بيد علي عليه السلام فقال: «إن هذا أول

→ أمرني الله ﷻ بأكرامه بإرسال جبرئيل عليه السلام إليه.

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بإخاء النبي ﷺ.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة: اللام، ترجمة أبي ليلى الغفاري، ٩٩٤.

(٣) الاستيعاب في هامش الإصابة: اللام، ترجمة أبي ليلى الغفاري.

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة: اللام، ترجمة أبي ليلى الغفاري، ٦٢٠٧.

(٥) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب علي بن أبي طالب، الفصل الثاني في اسمه وكنيته عليه السلام.

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب، باب إسلامه عليه السلام.

من آمن بي ، وهذا أول من يصفحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر وهذا قاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين»؛ قال : رواه الطبراني والبخاري والبزار عن أبي ذر وحده .

أقول: وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير ج ٤ ص ٣٥٨^(١) في الشرح وقال : رواه الطبراني والبزار عن أبي ذر وسلمان ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦^(٢) وقال : رواه الطبراني عن سلمان وأبي ذر معاً والبيهقي وابن عدي عن حذيفة .

كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥^(٣)

قال : عن سليمان بن عبد الله عن معاذة العدوية قالت : سمعت علياً عليه السلام وهو يخطب على منبر البصرة يقول : «أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر» ، وأسلمت قبل أن يسلم ؛ قال : أخرجه محمد بن أيوب الرازي في جزئه والعقيلي .

أقول: وذكره الذهبي أيضاً في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤١٧^(٤) مختصراً عن كتاب العقيلي عن معاذة عن علي عليه السلام ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٥٧^(٥) وقال : أخرجه ابن قتيبة في المعارف .

(١) فيض القدير: المين ، شرح ج ٥٦٠٠ .

(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، الاكمال ، ج ٣٢٩٩٠ .

(٣) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأعمال ، باب فضائل الصحابة في فضلهم اجمالاً ، فضائل علي عليه السلام ، ج ٣٦٤٩٨ .

(٤) ميزان الاعتدال: السين ، ترجمة سليمان بن عبد الله ، ٣٤٨٤ .

(٥) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام في ذكر أنه أول من أسلم .

كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢ (١)

قال: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة، فقام رجل من الأنصار فقال: فذاك أبي وأمي فمن هم؟ قال: أنا على البراق، وأخي صالح على ناقته التي عقرت، وعمي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي علي على ناقه من نوق الجنة، بيده لواء الحمد ينادي: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فيقول الآدميون: ما هذا إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو حامل عرش، فيجيبهم ملك من بطنان العرش: يامعشر الآدميين ليس هذا ملكاً مقرباً، ولا نبياً مرسلًا، ولا حامل عرش، هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢ (٢)

قال: الصديقون ثلاثة: حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار صاحب آل يس، وعلي بن أبي طالب، قال: أخرجه ابن النجار عن ابن عباس. أقول: وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنتور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون﴾ في سورة يس، وقال: أخرجه البخاري في تاريخه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: الصديقون ثلاثة - وذكر الحديث كما تقدم -، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المتن ج ٤ ص ٢٣٧ (٣) وابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٧٤ (٤).

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال باب فضائل الصحابة في فضلهم إجمالاً، فضائل علي عليه السلام ج ٣٦٤٧٧.

(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب ج ٣٢٨٩٧.

(٣) فيض القدير: الصاد، ج ٥١٤٨.

(٤) الصواعق المحرقة: الباب التاسع في مآثر علي عليه السلام وفضائله ونبه من أحواله، الفصل الثاني في فضائله عليه السلام، الحديث الثلاثون.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢^(١)

قال: الصديقون ثلاثة، حبيب النجار مؤمن آل يس، قال: يا قوم اتبعوا المرسلين، وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: أتقتلون رجلاً أن يقول: ربي الله، وعليّ بن أبي طالب، وهو أفضلهم؛ قال: أخرجه أبو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن أبي ليلى.

اقول: وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى: واضرب لهم مثلاً في سورة يس، وقال: أخرجه أبو داود وأبو نعيم وابن عساكر والديلمي عن أبي ليلى، وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى: وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه، في سورة المؤمن وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير ج ٤ ص ٢٣٨^(٢) في المتن وقال في الشرح - بعد لفظة وابن عساكر عن أبي ليلى - : وابن مردويه والديلمي من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه أبي ليلى^(٣)، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٥٦^(٤) وفي الرياض النضرة ج ٢ ص ١٥٣^(٥) وقال: فيها رواه أحمد بن حنبل في كتاب المناقب.

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ح ٣٢٨٩٨.

(٢) فيض القدير، الصاد، ح ٥١٤٩.

(٣) أبو ليلى هذا هو كندي صحابي، واسمه بلال أو بليل - بالتصغير - أو يسار أو داود أو أوس، شهد أحداً وما بعدها وعاش إلى خلافة علي عليه السلام، قال ابن عبد البر شهد أحداً وما بعدها وانتقل إلى الكوفة وشهد مع علي عليه السلام مشاهدته وقال غيره: قتل بصفين مع علي عليه السلام، أنظر ترجمته في تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني: حرف اللام من كنيته أبو ليلى، ترجمة أبو ليلى الانصاري ٩٩٥.

(٤) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القراية على وجه العموم، باب في ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ذكر اسمه وكنيته.

(٥) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام الفصل الثاني في ذكر اسمه وكنيته.

باب إن علياً عليه السلام خير البشر

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٧ ص ٤٢١ (١)

روى بسنده عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «عليّ خير البشر فمن امتري فقد كفر».

اللغة: امتري في الشيء أي شك فيه.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ١٩٢ (٢)

روى بسنده عن زر عن عبد الله عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من لم يقل عليّ خير الناس فقد كفر.

أقول: وذكره ابن حجر العسقلاني أيضاً في تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤١٩ (٣).

كنوز الحقائق ص ٩٢ (٤)

قال: عليّ خير البشر من شك فيه كفر، قال: أخرجه أبو يعلى.

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٠ (٥)

قال: عن عقبة بن سعد العوفي قال: دخلنا على جابر بن عبد الله - وقد سقط

(١) تاريخ بغداد: حرف الميم من آباء الحسين، ترجمة الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن... طاهر العلوي ٣٩٨٤.

(٢) تاريخ بغداد: حرف الكاف من آباء المحدثين، ترجمة محمد بن كثير القرشي الكوفي، ١٥٥٠.

(٣) تهذيب التهذيب: الميم، ترجمة محمد بن كثير القرشي الكوفي أبو إسحاق، ٦٨٥.

(٤) كنوز الحقائق: الميم، ٤٧٧٢.

(٥) الرياض النضرة: الباب الرابع في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر أنه من خير البشر.

حاجباه على عينيه - فسألناه عن علي عليه السلام قال: فرفع حاجبيه بيده فقال: ذاك من خير البشر قال: أخرجه أحمد في المناقب.

أقول: وذكره المحب الطبري في ذخائره أيضاً ص ٩٦^(١).

كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٨^(٢)

قال: عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام: «زوجتك خير أمتي، أعلمهم علماً، وأفضلهم حليماً، وأولهم سلباً»، قال: أخرجه الخطيب في المتفق.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٣٩١^(٣)

روى بسنده عن علقمة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «خير رجالكم علي بن أبي طالب، وخير شبابكم الحسن والحسين، وخير نسائك فاطمة بنت محمد». أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٢١٧^(٤) قال: أخرجه ابن عساكر عن ابن مسعود.

الهيثم في مجموعه ج ٩ ص ١١٦^(٥)

قال: وعن ابن مسعود قال: قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: رواه الطبراني في الأوسط.

(١) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القراءة على وجه العموم باب في ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر أنه من خير الناس.

(٢) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب فضائل الصحابة في فضلهم اجمالاً، فضائل علي عليه السلام، ج ٣٦٤٢٢.

(٣) تاريخ بغداد: حرف الميم من آباء الأحمدين، ترجمة أحمد بن محمد بن اسحاق أبو بكر المقرئ النيسابوري، ج ٢٤٩٥.

(٤) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الباب الخامس في فضل أهل البيت عليه السلام، الاكمال، ج ٣٤١٩١.

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب، باب في أفضليته عليه السلام.

أقول: وذكره في ج ٩ تانياً ص ٢٨٨ (١).

الهيثمي أيضاً ج ٩ ص ١٥٨ (٢)

قال: وعن ربعي بن حراش قال: استأذن عبد الله بن عباس على معاوية وقد علقت عنده بطون قريش، وسعيد بن العاص جالس عن يمينه، فلما رآه معاوية مقبلاً قال: ياسعيد والله لألقين علي ابن عباس مسائل يعيا بجوابها، فقال له سعيد: ليس مثل ابن عباس يعيا بمسائلك، فلما جلس قال له معاوية: - وسأله عن رجال ذكرهم الهيثمي - إلى أن قال - فما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى، وكهف التقي، ومحمل الحجى، وطود النهى، ونور السرى في ظلم الدجى، داعياً إلى المحجة العظمى، عالماً بما في الصحف الأولى، وقائماً بالتأويل والذكرى، متعلقاً بأسباب الهدى، وتاركاً للسجور والأذى، وحائداً عن طرقات الردى، وخير من آمن واتقى، وسيد من تقمص وارتنى وأفضل من حج وسعى، وأسمع من عدل وسوى، وأخطب أهل الدنيا إلا الأنبياء والنبي المصطفى، فهل يوازيه موحداً؟ وزوج خير النساء، وأبو السبطين لم تر عيني مثله ولا ترى إلى يوم القيامة واللقاء، من لعنه فعليه لعنة الله والعباد إلى يوم القيامة.

الاصابة لابن حجر ج ١ القسم ٤ ص ٢١٧ (٣)

قال: ذكر الخطيب في المؤلف من طريق القاسم بن خليفة: حدثنا أبو يحيى التيمي عن اسماعيل بن ابراهيم عن مطين بن خالد عن أنس بن مالك قال: كنا إذا أردنا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء أمرنا علياً عليه السلام أو سليمان أو ثابت بن

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب ما جاء في عبد الله بن مسعود عليه السلام.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب سعد بن أبي وقاص باب جامع في مناقبه.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة: الثناء، ترجمة ثابت بن معاذ الانصاري، ٩٩٢.

معاذ لأنهم كانوا أجراً أصحابه عليه فلما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، وذكر حديثاً في فضل علي عليه السلام، فيه أنه أخى ووزيري وخليفتي في أهل بيتي وخير من أخلف بعدي... الحديث.

أقول: وقد سبق في باب علي وصي النبي في حديث سلمان ص ٢٨^(١) قول النبي صلى الله عليه وآله: «إِنْ وَصِيَّ وَمَوْضِعُ سَرِيٍّ وَخَيْرٌ مِنْ أَتْرَكَ بَعْدِي وَيَسْنَجُزْ عَدَّتِي وَيَقْضِي دِينِي عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ»، فراجع.

باب إِن عَلِيّاً عليه السلام وشيعته خير البرية

أقول: قد تقدم في باب جملة من الآيات النازلة في فضل علي عليه السلام في ذيل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ روايات عديدة، بعضها من تفسير ابن جرير، وجملة منها من تفسير السيوطي المسمى بالدر المنثور، وبعضها من الصواعق المحرقة لابن حجر، كلها كانت واردة في قول النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام وشيعته أولئك هم خير البرية؛ فراجع ج ١ ص ٢٧٧^(٢).

باب إِن عَلِيّاً عليه السلام وشيعته هم الفائزون

السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ في سورة البينة.

قال: وأخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل

(١) ص ٣٥ من هذه الطبعة.

(٢) ص ٢٢٨ من هذه الطبعة.

علي (ع) فقال النبي (ص): والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ونزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ فكان أصحاب النبي (ص) إذا أقبل علي (ع) قالوا: جاء خير البرية.
كنوز الحقائق ص ٩٢ (١)

ولفظه: علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، قال: أخرجه الديلمي.

كنوز الحقائق أيضاً ص ٨٢ (٢)

ولفظه: شيعة علي هم الفائزون، قال: أخرجه الديلمي.

الهيثمى في مجموعه ج ٩ ص ١٣١ (٣)

قال: وعن عبدالله بن أبي نجا إن علياً (ع) أتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال: ابيضني واصفري وغري غيري، غري أهل الشام غداً إذا ظهروا عليك، فشق قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فأذن في الناس فدخلوا عليه قال: إن خليلي (ص) قال: يا علي إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضاباً مقمحين، ثم جمع يده إلى عنقه يريهم الإقحاح قال: رواه الطبراني في الأوسط.

(١) كنوز الحقائق: المين، ح ٤٧٩٥.

(٢) كنوز الحقائق: المين، ح ٤٢٥٥.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب (ع) باب منه جامع فيمن يحبه ومن ينفسه.

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٦ (١)

قال: وأخرج الديلمي - يعني عن النبي ﷺ - يا عليّ إن الله قد غفر لك ولذريتك وولدك ولأهلك ولشيعتك ولحبي شيعتك، فابشر فانك الأنزع البطين، وقال في ص ١٣٩ (٢) وفي رواية إن الله قد غفر لشيعتك ولحبي شيعتك.

باب

إن من أطاع علياً عليه السلام فقد أطاع الله

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢١ (٣)

روى بسنده عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني، ومن عصى علياً فقد عصاني»، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد. أقول: ورواه في ج ٣ أيضاً ص ١٢٨ بطريق آخر.

الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٦٧ (٤)

قال: وعن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: «من أطاعك

(١) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم، الآية العاشرة.

(٢) الصواعق المحرقة: تتمّة وتذييل للكتاب في مناقب آل البيت، باب الحث على حبهم والقيام بواجب حقهم.

(٣) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام باب من أطاع علياً فقد أطاعني.

(٤) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه أن من

فقد أطاعني، ومن أطاعني أطاع الله، ومن عصاك عصاني»، قال خرجه أبو بكر الإسماعيلي في معجمه، وخرجه الحنجدي بزيادة، ولفظه: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن عصاك فقد عصاني.

أقول: ثم إن هاهنا حديثين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب: أحدهما: ما ذكره المناوي في كنوز الحقائق ص ٦٤^(١) قال: حق عليّ على هذه الأمة كحق الوالد على الولد، قال: أخرجه الديلمي. ثانيهما: ما ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٢^(٢) قال: عن عمار بن ياسر وأبي أيوب قالا: قال رسول الله ﷺ: حق عليّ على المسلمين حق الوالد على الولد، قال: خرجه الحاكمي.

باب إن علياً عليه السلام حجة الله

كنوز الحقائق للمناوي ص ٤٣^(٣)

ولفظه: أنا وعليّ حجة الله على عباده، قال: أخرجه الديلمي.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٢ ص ٨٨^(٤)

روى بسنده عن أنس بن مالك قال: كنت عند النبي ﷺ فرأى علياً عليه السلام مقبلاً

(١) كنوز الحقائق: الماء، ح ٣٣١٠.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ذكر حق علي على المسلمين.

(٣) كنوز الحقائق: الحمزة، ح ٢١٦٨.

(٤) تاريخ بغداد: الحمزة، ذكر مغاريد الاسماء في هذه الترجمة، ترجمة محمد بن الأشعث بن أحمد الطائي المروزي، ٤٧٤.

فقال: أنا وهذا حجة على أمتي يوم القيامة.

الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٩٣^(١)

قال: وعن أنس بن مالك قال: كنت عند النبي ﷺ فرأى علياً عليه السلام مقبلاً فقال: يا أنس قلت: لبيك قال: هذا المقبل حجتي على أمتي يوم القيامة.
أقول: وذكره المحب في ذخائره أيضاً ص ٧٧^(٢) وقال: أخرجه النقاش.

باب إن علياً عليه السلام سيد الأصحاب

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٤٣٧^(٣)

روى بسنده عن رشيد، قال: كنت يوماً عند المهدي فذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال المهدي: حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن ابن عباس قال: كنت عند النبي ﷺ وعنده أصحابه حافين به إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له النبي ﷺ: إنك عبقرهم، قال المهدي: أي سيدهم.
أقول: قال الفيروزآبادي في القاموس^(٤): (العبقري الكامل من كل شيء والسيد والذي ليس فوقه شيء).

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، اختصاصه بأنه حجة النبي ﷺ على أئمة.

(٢) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، باب في ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ذكر أنه حجة النبي ﷺ على أئمة يوم القيامة.

(٣) تاريخ بغداد: الرأ، ذكر مفاريد الاسماء في هذا الباب، ترجمة رسيد مولى المنصور والد داود بن رسيد الخوارزمي.

(٤) القاموس المحيط: فصل البين، باب الرأ مادة «عبر» ج ٢، ص ٨٤.

باب إن علياً ﷺ سيد العرب

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٤ (١)

روى بسنده عن سعيد بن جبير عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «أنا سيد ولد آدم وعليّ سيد العرب»؛ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧ (٢) وقال: أخرجه الحاكم وتعقب عن عائشة والدارقطني في الأفراد عن ابن عباس والحاكم عن جابر.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٤ (٣)

روى بسنده عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: ادعوا لي سيد العرب فقلت: يا رسول الله أأنت سيد العرب؟ قال: «أنا سيد ولد آدم وعليّ سيد العرب»، قال الحاكم: وله شاهد آخر من حديث جابر قال: قال رسول الله ﷺ: ادعوا لي سيد العرب، فقالت عائشة: أأنت سيد العرب يا رسول الله؟ فقال: «أنا سيد ولد آدم وعليّ سيد العرب».

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ مما لم يخرجناه باب «أنا ولد آدم وعليّ سيد العرب».

(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب، الاكمال، ج ٦ ص ٢٣٠.

(٣) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ مما لم يخرجناه، باب «أنا سيد ولد آدم وعليّ سيد العرب».

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٣ (١)

روى بسنده عن الحسن بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ادعوا لي سيد العرب - يعني علي بن أبي طالب - فقالت عائشة: ألسنت سيد العرب؟ فقال: «أنا سيد ولد آدم وعليّ سيد العرب»، فلما جاء أرسل إلى الانتصار فأتوه فقال لهم: «يامعشر الانتصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذا عليّ فأحبوه بهي وأكرموا بهي بكرامتي، فان جبريل أمرني بالذي قلت لكم»، قال: ورواه أبو بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة نحوه في السؤدد مختصراً.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٧ (٢) وقال: خرجه الفضائي والمجندى، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧ (٣) وقال: أخرجه الطبراني عن السيد الحسن عليه السلام، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٣١ (٤) وقال: رواه الطبراني.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٥ ص ٣٨ (٥)

روى بسنده عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا أنس إن

(١) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بسيادة العرب وحث الانتصار على خبّه.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب، الاكمال، ج ٧ ص ٣٣٠.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب منه جامع فيمن يحبه ومن يبغضه.

(٥) حلية الأولياء: ترجمة زيد بن الحارث الأمامي ذكر من أدرك من الصحابة والأحاديث المروية عنه،

علياً سيد العرب، فقالت عائشة: أأنت سيد العرب؟ قال: «أنا سيد ولد آدم وعليّ سيد العرب».

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ٨٩ (١)

روى بسنده عن سلمة بن كهيل قال: مرّ علي بن أبي طالب عليه السلام على النبي ﷺ وعنده عائشة فقال لها: إذا سرك أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب، فقالت: يابني الله أأنت سيد العرب؟ فقال: أنا إمام المسلمين، وسيد المتقين، إذا سرك أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧ (٢) وقال: أخرجه الخطيب عن سلمة بن كهيل مرسلًا، وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية - انتهى -
كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٠ (٣)

قال: عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله أنت سيد العرب، قال: «أنا سيد ولد آدم وعليّ سيد العرب»؛ قال: أخرجه ابن النجار.
الهيتمي في مجمعه ج ٩ ص ١١٦ (٤)

قال: وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: من سيد العرب؟ قالوا: أنت يا رسول الله فقال: «أنا سيد ولد آدم وعليّ سيد العرب»، قال: رواه الطبراني.

(١) تاريخ بغداد: ذكر من اسمه عبد الباقي، ترجمة عبد الباقي بن أحمد أبو الطيب الخوميني الرازي، ٥٧٧٦.

(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب، الأكمال، ح ٨ - ٣٣٠.

(٣) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب فضائل الصحابة فضلهم اجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب، ح ٥٦ - ٣٦٤.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام باب في أفضليته.

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٣ (١)

قال: وروى البيهقي أنه ظهر علي عليه السلام من البعد، فقال عليه السلام: هذا سيد العرب، فقالت عائشة: ألسنت سيد العرب؟ فقال: «أنا سيد العالمين وهو سيد العرب».

باب

إن علياً عليه السلام سيد المسلمين وأمير المؤمنين وإمام المتقين
وقائد الغر المحجلين وفاروق الأمة ويعسوب الدين

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٣٧ (٢)

روى بسنده عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: أوحى إليّ في عليّ ثلاث، إنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين؛ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ بطريقين في ص ١٥٧ (٣) قال في أحدهما: لما عرج بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألأ فأوحى إليّ ربي في عليّ ثلاث خصال، إنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين؛ قال أخرجه الباوردي وابن قانع والبخاري والحاكم وأبو نعيم، وقال في ثانيهما: ليلة أسري بي أتيت على ربي عز وجل فأوحى إليّ في عليّ

(١) الصواعق المحرقة: الباب التاسع في مآثر علي وقضائله ونبذ من أحواله الفصل الثاني في فضائله عليه السلام الحديث الرابع والثلاثون.

(٢) المستدرک علی الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب مما لم يخرجاه.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة فضائل علي بن أبي طالب، الاكمال، ح ١٠، ٣٣.

بثلاث، إنه سيد المسلمين، وولي المتقين وقائد الفر المحجلين؛ قال: أخرجه ابن النجار عن عبد الله بن أسعد بن زرارة وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٤ القسم ١ ص ٢٣^(١) قال: بعد ذكر السند ما لفظه: عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال: قال رسول الله ﷺ: انتهيت إلى سدرة المنتهى ليلة أسري بي فأوحى إلي في علي إنه إمام المتقين قال... الحديث، وذكره ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة مرتين مرة في ج ١ ص ٦٩^(٢) وأخرى في ج ٣ ص ١١٦^(٣)، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٧^(٤) وقال: أخرجه المحامي، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٢١^(٥) وقال: عن عبد الله بن حكيم قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسري بي إنه سيد المؤمنين، وإمام المتقين وقائد الفر المحجلين، قال: رواه الطبراني في الصغير.

الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٧٧^(٦)

قال: وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إني سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الفر المحجلين، ويعسوب الدين».

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦^(٧)

روى بسنده عن الشعبي قال: قال علي عليه السلام: قال لي رسول الله ﷺ: مرحباً

(١) الإصابة في تمييز الصحابة: العين، ترجمة عبد الله بن أسعد بن زرارة الأنصاري، ٤٥٢٨.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: الهمة، ترجمة أسد بن زرارة الأنصاري، ٩٢.

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العين، ترجمة عبد الله بن أسعد بن زرارة الأنصاري، ٢٨١١.

(٤) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، اختصاصه بسيادة المسلمين وولاية المتقين.

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام باب جامع في مناقبه.

(٦) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بسيادة المسلمين وولاية المتقين.

(٧) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

بسيد المسلمين وإمام المتقين فليل علي عليه السلام : فأني شيء كان من شكرك ؟ قال : حمدت الله تعالى على ما آتاني ، وسألتك الشكر على ما أولاني وأن يزيدني مما أعطاني .

حلية الأولياء أيضاً ج ١ ص ٦٣ (١)

روى بسنده عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : يا أنس اسكب لي وضوءاً ، ثم قام فصلى ركعتين ، ثم قال : يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين ، قال أنس : قلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار وكنتمته إذ جاء علي عليه السلام فقال : من هذا يا أنس ؟ فقلت : علي فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق علي عليه السلام بوجهه ، قال علي عليه السلام : يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل ، قال : وما يعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي : قال : أبو نعيم : رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه .

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ١٢٢ (٢)

روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة ، فقام عمه العباس فقال له : فذاك أبي وأمي أنت ومن ؟ قال : أما أنا فعلى دابة الله البراق ، وأما أخي صالح على ناقة الله التي عقرت ، وعمي حمزة أسد الله وأسود رسوله على ناقتي العضاء وأخي وابن عمي وصهري علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الظهر ، رحلها من زمرد أخضر مصبب بالذهب الأحمر ، رأسها من الكافور الأبيض ، وذنبها من العنبر الأشهب ، وقوائمها

(١) حلية الأولياء : ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٢) تاريخ بغداد : الميم ، ذكر من اسمه الفضل ترجمة الفضل بن اسلم ، ٧١٠٦ .

من المسك الأذفر، وعنتقها من لؤلؤ، وعليها قبة من نور الله، باطنها عفو الله، وظاهرها رحمة الله بيده لواء الحمد، فلا يمر بملاً من الملائكة إلا قالوا: هذا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو حامل عرش رب العالمين، فينادي مناد من لدنان العرش - أو قال: من بطنان العرش - ليس هذا ملكاً مقرباً، ولا نبياً مرسلأً، ولا حامل عرش رب العالمين، هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، إلى جنان رب العالمين، أفلح من صدّقه، وخاب من كذّبه ولو أنّ عابداً عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتى يكون كالشن البالي ولقى الله مبغضاً لآل محمد أكبه الله على منخره في نار جهنم.

أقول: ورواه أيضاً بطريق آخر في ج ١١ ص ١١٢^(١) وقال فيه: هذا علي بن أبي طالب، وصي رسول رب العالمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين وقد سبق ذكره في باب علي وصي النبي: ٣٤^(٢) فراجع.

الاصابة لابن حجر ج ٢ القسم ١ ص ١٦٧^(٣)

قال: وأخرج أبو أحمد وابن مندة وغيرهما من طريق اسحاق بن بشر الأسدي عن خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن عن أبي ليلى الغفاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي ابن أبي طالب فإنه أول من آمن بي، وأول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المناقين».

(١) تاريخ بغداد: ذكر من اسمه عبد الجبار ترجمة عبد الجبار بن أحمد السمسار ٥٨٠٥.

(٢) ص ٤١ من هذه الطبعة.

(٣) الاصابة في تمييز الصحابة: اللام، ترجمة أبو ليلى الغفاري، ٩٩٤.

أقول: وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ٢ ص ٦٥٧^(١) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٥ ص ٢٨٧^(٢).

الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ١٠٢^(٣)

قال: وعن أبي ذر وسلمان قالاً: أخذ النبي ﷺ بيد علي عليه السلام فقال: «إن هذا أول من آمن بي، وهذا أول من يضافحني يوم القيامة، وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين»، قال رواه الطبراني والبخاري عن أبي ذر وحده.

أقول: وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في الشرح ج ٤ ص ٣٥٨^(٤) وقال: رواه الطبراني والبخاري عن أبي ذر وسلمان، والمستقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦^(٥) وقال: رواه الطبراني عن سلمان وأبي ذر معاً والبيهقي وابن عدي عن حذيفة.

الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٥٥^(٦)

قال: وعن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: «أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي تفرق بين الحق والباطل»، قال: وفي رواية وأنت يعسوب الدين، قال: خرجها الحاكمي.

(١) الاستيعاب على هامش الاصابة: اللام، ترجمة أبو ليلى الفخاري.

(٢) أسد الغابة: اللام، ترجمة أبو ليلى الفخاري ٦٢٠٧.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب، باب إن علياً سيد العرب وأمير المؤمنين و.....

(٤) فيض القدير: المين، ح ٥٦٠٠.

(٥) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب، الاكمال، ح ٣٢٩٩٠.

(٦) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الفصل الثاني في اسمه وكنيته.

كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٤ (١)

قال: عن علي عليه السلام قال: أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة، قال: أخرجه أبو نعيم، وقال أيضاً في ج ٦ ص ٣٩٤ (٢) عن أبي مسعر قال: دخلت على علي عليه السلام وبين يديه ذهب فقال: أنا يعسوب المؤمنين، وهذا يعسوب المنافقين، وقال: بي يلوذ المؤمنون، وبهذا يلوذ المنافقون، قال: أخرجه أبو نعيم، وقال أيضاً في ج ٦ ص ١٥٣ (٣) قال: علي عليه السلام يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين، قال: أخرجه ابن عدي عن علي عليه السلام.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٧٥ (٤) والمتاوي أيضاً في فيض القدير في المتن ج ٤ ص ٣٥٨ (٥) وقالوا أيضاً: أخرجه ابن عدي والمتاوي أيضاً في كنوز الحقائق ص ٩٢ (٦) ولفظه: علي عليه السلام يعسوب المؤمنين وقال: أخرجه الطبراني.

ثم إن هاهنا جملة من الأخبار يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب:
منها ما ذكره الطيبي في مجمعه ج ٩ ص ١٥٨ (٧) قال: وعن ربيعي بن حراش

(١) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال باب فضائل الصحابة فضلهم إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب، ح ٣٦٣٨١.

(٢) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب فضائل الصحابة فضلهم إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب، ح ٣٦٣٨٢.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب ح ٣٢٩١٨.

(٤) الصواعق المبرقة: الباب التاسع في مآثر علي وفضائله ونيز من أحواله، الفصل الثاني في فضائله عليه السلام الحديث السابع والثلاثون.

(٥) فيض القدير: العين، ح ٥٦٠٠.

(٦) كنوز الحقائق: العين، ح ٤٧٧٤.

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب باب جامع في مناقبه عليه السلام.

قال: استأذن عبد الله بن عباس على معاوية وقد حلفت عنده بطون قريش وسعيد بن العاص جالس عن يمينه، فلما رآه معاوية قال: يا سعيد والله لألقين علي ابن عباس مسائل يعيا بجوابها، فقال له سعيد: ليس مثل ابن عباس يعيا بمسائلك فلما جلس قال له معاوية وسأله عن رجال ذكرهم الهيثمي - إلى أن قال -: فما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى - إلى أن قال -: وسيد من تقمص وارتدى، وأفضل من حجج وسعى وأسمع من عدل وسوى... الحديث؛ وقد تقدم تمامه في باب أن علياً خير البشر ص ١١٣ فراجع.

ومنها ما رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ج ١ ص ٦٤^(١) بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنزل الله آية يأبها الذين آمنوا إلا وعلي رأسها وأميرها».

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٧٦^(٢) والشبلنجي أيضاً في نور الأبصار ص ٧٣^(٣) وقالوا: أخرجه الطبراني وابن أبي حاتم والهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١١٢^(٤) مع زيادة في آخره قال: «ما أنزل الله يأبها الذين آمنوا إلا علي أميرها وشريفها»، ولقد عاتب الله أصحاب محمد ﷺ في غير مكان وما ذكر علياً ﷺ إلا بخير قال: رواه الطبراني، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض

(١) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب ﷺ.

(٢) الصواعق المحرقة: الباب التاسع في مآثر علي وفضائله، ونبد من أحواله، الفصل الثالث في ثناء الصحابة واللف عليه.

(٣) نور الأبصار: فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب ﷺ ابن عم رسول الله ﷺ وسيف الله المسلول، فيما ورد في فضله آيات وأحاديث جمّة.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب، باب منه في منزلته ومواقفه.

النضرة ج ٢ ص ٢٠٧^(١) قال: «ليس آية في كتاب الله عزوجل يأبها الذين آمنوا إلا وعلياً أولها وأميرها وشريقها»، ولقد عاتب الله أصحاب محمد ﷺ في القرآن وما ذكر علياً ﷺ إلا بخير، قال: أخرجه أحمد في المناقب، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٣١٩^(٢).

ومنها ما رواه الحاكم في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٩^(٣) بسنده عن جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب ﷺ وهو يقول: هذا أمير البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، مد بها صوته؛ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد.

أقول: ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ج ٤ ص ٢١٩^(٤) وقال فيه: وهو آخذ بضبع علي ﷺ يوم الحديبية وفي ج ٢ ص ٣٧٧^(٥) مع زيادة في آخره: «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد البيت فليأت الباب».

ومنها ما رواه أبو نعيم أيضاً في حليته ج ١ ص ٦٦^(٦) بسنده عن أنس بن مالك قال: بعثني النبي ﷺ مع أبي برزة الأسلمي فقال له وأنا أسمع: يا أبا برزة إن رب

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ذكر اختصاصه بما نزل فيه من الآي.

(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب ﷺ، الاكمال، ج ٢٢٩٢.

(٣) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ مما لم يخرجاه.

(٤) تاريخ بغداد: المين من آباء الأحمدين ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه عبدالله، ترجمة أحمد بن عبدالله بن موسى أبو جعفر المكتوب يعرف بالهشمي، ٢٢٣١.

(٥) تاريخ بغداد: ذكر من اسمه محمد واسم أبيه عبدالصمد، ترجمة محمد بن عبدالصمد أبو الطيب الدقاق يعرف بالبغوي، ١٢٠٢.

(٦) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب ﷺ.

العالمين عهد إلي عهداً في علي بن أبي طالب فقال: «إنه راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني، يأبى برزة علي بن أبي طالب أميني غداً في القيامة، وصاحب رايتي في القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربي». أقول: ورواه ثانياً في ج ١ ص ٦٦^(١) بسنده عن أبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى عهد إلي في علي فقلت: يارب بينه لي، فقال: «إن علياً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين...» الحديث.

باب

إن علياً عليه السلام سيد في الدنيا وسيد في الآخرة

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٧^(٢)

روى بسنده عن ابن عباس قال: نظر النبي ﷺ إلى علي عليه السلام فقال: «أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك بعدي»؛ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

أقول: ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ج ٤ ص ١٤^(٣) بطرق خمسة، وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٢^(٤) مختصراً، والمحج

(١) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) تاريخ بغداد: الهمة، ذكر مفاريد الاسماء في هذا الحرف ترجمة أحمد بن زاهر بن منيع بن سليط أبو الأزهر العبدى النيسابوري.

(٤) تهذيب التهذيب: الهمة، ترجمة أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط العبدى أبو الأزهر النيسابوري.

الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٦^(١) والشبلنجي في نور الأبصار ص ٧٣^(٢) وعلي بن سلطان في مرقاته ج ٥ ص ٥٧٣^(٣) وقالوا جميعاً: أخرجه أحمد في المناقب، وذكره المحب الطبري ثانياً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٧^(٤) مختصراً وقال: أخرجه أبو عمر وأبو الخير الحاكمي.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٥ ص ٥٩^(٥)

روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال: أصابت فاطمة عليها السلام صبيحة يوم العرس رعدة، فقال لها النبي ﷺ: «يا فاطمة زوجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين. يا فاطمة لما أراد الله تعالى أن أملكك بعلي أمر الله جبريل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفواً ثم خطب عليهم فزوجك من علي، ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلي والحلل، ثم أمرها فنثرت على الملائكة، فمن أخذ منهم شيئاً يومئذ أكثر مما أخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة»، قالت أم سلمة: لقد كانت فاطمة عليها السلام تفتخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبريل عليه السلام.

أقول: ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ج ٤ ص ١٢٨^(٦).

حلية الأولياء أيضاً ج ٢ ص ٤٢^(٧)

روى بسنده عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال: ألا تتطلق بنا نعود

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر سيادته في الدنيا والآخرة.

(٢) نور الأبصار: فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم الرسول وسيف الله المسلول.

(٣) مرقاة المفاتيح: كتاب المناقب والفضائل، باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، الفصل الثالث ذح ٦١٠١.

(٤) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر اختصاصه ان من آذاه.

(٥) حلية الأولياء: ترجمة بن مهران الأعمش، الأحاديث المروية عنه، ٢٩٦.

(٦) تاريخ بغداد: حرف الخاء من آباء الأحمدين ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه خالد ترجمة أحمد بن أبي

الأخيل السلمي من أهل حمص، ٣١٢١.

(٧) حلية الأولياء: ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ١٣٣.

فاطمة؟ فانها تشتكي، قلت: بلى قال: فانطلقنا حتى إذا انتهينا إلى بابها فسلم واستأذن فقال: أدخل أنا ومن معي؟ قالت: نعم ومن معك يا أبتاه فوالله ما عليّ إلا عباءة، فقال لها: اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا، فعلمها كيف تستتر فقالت: والله ما على رأسي من خمار، قال: فأخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال: اختصري بها، ثم أذنت لها فدخلت فقال: كيف تجدينك يا بنية؟ قالت إني لوجعة وإنه ليزيد فيّ أنه ما لي طعام آكله، قال: يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين؟ قالت: تقول يا أبت فأين مريم ابنة عمران؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها، وأنت سيدة نساء عالمك، أما والله زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة.

أقول: وذكره ابن عبد البر أيضاً في الاستيعاب ج ٢ ص ٧٥٠^(١) ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ج ١ ص ٥٠^(٢) وقال في آخره: لا يبغيضه إلا منافق؛ وذكره المحب الطبري في ذخائره ص ٤٣^(٣) وقال أيضاً في آخره، ولا يبغيضه إلا منافق؛ وقال: خرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي.

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٣^(٤)

قال: عن معقل بن يسار قال: وصب^(٥) رسول الله ﷺ فقال: هل لك في فاطمة تعودها؟ فقلت: نعم، فقام متوكئاً عليّ، فقال: إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك، قال: فكأنه لم يكن عليّ شيء حتى دخلنا على فاطمة فقلنا:

(١) الاستيعاب: باب النساء وكنائهن، باب الفاء، رقم ٣٤٩١، فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

(٢) مشكل الآثار: باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في أفضل بناته من هي منهن.

(٣) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القراية على وجه العموم، باب فضائل فاطمة، ذكر ما جاء في سيادتها وأفضليتها.

(٤) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ذكر اختصاصه بأنه أكثر الأمة علماً وأعظمهم علماً.

(٥) الوصب: التحب والفتور في البدن، لسان العرب مادة «وصب».

كيف تجدنيك؟ قالت: لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي؛ قال: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: وجدت بخط أبي في هذا الحديث قال: أو ما ترضين أني زوجتك أقدمهم سلباً وأكثرهم علماً وأعظمهم حليماً؟ قال: أخرجه أحمد وأخرجه القلعي وقال: زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة. كنوز الحقائق ص ١٨٨^(١)

قال: «يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة»، قال: أخرجه الديلمي.

باب إن علياً مع الحق والحق مع علي

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٨^(٢)

روى حديثاً مسنداً عن علي عليه السلام وفيه قال: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيث دار».

أقول: ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٤^(٣) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسيره الكبير في ذيل تفسير البسطة فقال: أما إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يحجر بالتسمية فقد ثبت بالتواتر ومن اقتدى في دينه بعلي بن أبي طالب عليه السلام فسقد اهتدى، قال: والدليل عليه قوله - يعني النبي ﷺ - «اللهم أدر الحق مع علي حيث دار»، وقال أيضاً - بعد مضي ما يقرب من ستين صفحة -^(٤) ومن اتخذ علياً إماماً لدينه فقد

(١) كنوز الحقائق: الباب، ١٠٠٢٩.

(٢) سنن الترمذي: كتاب المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب، ح ٣٧١٤.

(٣) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٤) التفسير الكبير للرازي: الفاتحة العجوة السادسة أن قوله: بسم الله الرحمن الرحيم يتعلق بفعل لابد من إضماره.

استمسك بالعروة الوثقى في دينه ونفسه .

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١٩ (١)

روى بسنده عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: لما سار علي عليه السلام إلى البصرة دخل على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله يودعها فقالت: سر في حفظ الله وفي كنفه فوالله إنك لعلی الحق والحق معك، ولولا أني أكره أن أعصي الله ورسوله - فإنه أمرنا صلى الله عليه وآله أن نقر في بيوتنا - لسرت معك، ولكن والله لأرسلن معك من هو أفضل عندي وأعز علي من نفسي ابني؛ قال الحاكم: هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين .

تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ١٤ ص ٣٢١ (٢)

روى بسنده عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال: دخلت على أم سلمة فرأيتها تبكي وتذكر علياً عليه السلام، وقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «علي مع الحق والحق مع علي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة» .

الهيثمي في مجمعه ج ٧ ص ٢٣٥ (٣)

قال : وعن محمد بن ابراهيم التيمي أن فلاناً (٤) دخل المدينة حاجاً فأتاه الناس يسلمون عليه فدخل سعد فسلم فقال: وهذا لم يعنا على حقنا على باطل غيرنا، قال: فسكت عنه فقال: ما لك لا تتكلم؟ فقال: هاجت فتنة وظلمة فقال لبعيري: إبخ إبخ فأنخت حتى انجلت فقال رجل: إني قرأت كتاب الله من أوله إلى

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، كتاب معرفة الصحابة من مناقب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام .

(٢) تاريخ بغداد: الياء، ذكر من اسمه يوسف ترجمة يوسف بن محمد بن علي أبو يعقوب المؤدب، ٧٦٤٣ .

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الفتن، باب فيما كان في الجمل وصفين وغيرها .

(٤) يعني معاوية بن أبي سفيان .

آخره فلم أر فيه إخ إخ فقال: إما إذ قلت فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي مع الحق - أو الحق مع علي - حيث كان، قال: من سمع ذلك؟ قال: قاله في بيت أم سلمة، قال: فأرسل إلى أم سلمة فسألتها، فقالت: قد قاله رسول الله ﷺ في بيتي، فقال الرجل لسعد: ما كنت عندي قط ألوم منك الآن، فقال: ولم؟ قال: لو سمعت هذا من النبي ﷺ لم أزل خادماً لعلّي حتى أموت، قال: رواه البزار.

أقول: كلمة إخ إخ بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة صوت إناخة الجمل، والظاهر أن في الحديث سقطاً والصحيح هكذا: فقال الله لبعيري: إخ إخ فأنخت وذلك بشهادة قول الرجل: إني قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره فلم أر فيه إخ إخ، ثم إن المراد من فلان في صدر الحديث - كما ذكرنا - هو معاوية بن أبي سفيان ومقصوده من عدم إعانة سعد على حقه عدم نصرته له يوم صفين لأنه كان منعزلاً عن الطرفين.

الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٣٤ (١)

قال: وعن أم سلمة أنها كانت تقول: كان علي عليه السلام على الحق من اتبعه اتبع الحق، ومن تركه ترك الحق عهد معهود قبل يومه هذا، قال: رواه الطبراني.

الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٧ ص ٢٣٤ (٢)

قال: وعن أبي سعيد - يعني الخدري - قال: كنا عند بيت النبي ﷺ في نفر من المهاجرين والأنصار - إلى أن قال -: ومر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: «الحق مع ذا، الحق مع ذا»، قال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

أقول: وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق ص ٦٥ (٣) مختصراً عن أبي يعلى،

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب الحق مع علي.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الفتن، باب فيما كان في الجمل وصفين وغيرهما.

(٣) كنوز الحقائق، الخاء، ح ٣٣٦٣.

والمتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧^(١) وقال: لأبي يعلى وسعيد بن منصور.
كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧^(٢)

قال: تكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحق - يعني
 علياً عليه السلام - قال: أخرجه الطبراني عن كعب بن عجرة.

ثم إن في المقام حديثين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب:
 الأول ما ذكره المتقي في كنز العمال ج ٣ ص ١٥٨^(٣) قال: عن أبي مجلز قال:
 قال عمر: من تستخلفون بعدي؟ فقال رجل من القوم: الزبير بن العوام، فقال إذا
 تستخلفون شحيحاً غلقاً - يعني سيئ الأخلاق - فقال رجل: نستخلف طلحة بن
 عبد الله، فقال: كيف تستخلفون رجلاً كان أول شيء نعله رسول الله ﷺ أرضاً
 نعله إياها فجعلها في رهن يهودية، فقال رجل من القوم: نستخلف علياً، فقال:
 إنكم لعمري لا تستخلفونه، والذي نفسي بيده لو استخلفتموه لأقامكم على الحق
 وإن كرهتم... الحديث. قال: أخرجه ابن راهويه.

الثاني ما رواه البخاري في الأدب المفرد في باب من أحب كتمان السر، روى
 بسنده عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القاري عن أبيه أن عمر بن
 الخطاب ورجلاً من الانصار، كانا جالسين، فجاء عبد الرحمن بن عبد القاري
 فجلس إليهما، فقال عمر: إنا لا نحب من يرفع حديثنا، فقال له عبد الرحمن: لست
 أجالس أولئك يا أمير المؤمنين، قال عمر: بلى فجالس هذا وهذا ولا ترفع حديثنا

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي
 طالب عليه السلام، الاكمال، ح ١٨-٢٣.

(٢) كنز العمال، كتاب الفضائل من قسم الأفعال الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي
 طالب عليه السلام، الاكمال، ح ١٦-٢٣.

(٣) كنز العمال: كتاب الخلافة مع الامارة، من قسم الأفعال، الباب الأول في خلافة الخلفاء، في خلافة عثمان
 ابن عفان، ح ١٤٢٥٨.

ثم قال للأنصاري: من ترى الناس يقولون يكون الخليفة بعدي؟ فعدّد الأنصاري رجالاً من المهاجرين ولم يسمّ علياً، فقال عمر: فما لهم عن أبي الحسن فوالله إنه لا حرام إن كان عليهم أن يقيمهم على طريقة من الحق.

باب إن علياً مع القرآن والقرآن مع علي

مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٢٤^(١)

روى بسنده عن أبي سعيد التيمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر، قال: كنت مع علي عليه السلام يوم الجمل فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس فكشف الله عني ذلك عند صلاة الظهر فقاتلت مع أمير المؤمنين عليه السلام، فلما فرغ ذهبت إلى المدينة فأتيت أم سلمة فقلت: إني والله ما جئت أسأل طعاماً ولا شرباً ولكنني مولى لأبي ذر، فقالت: مرحباً فقصصت عليها قصتي، فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟ قلت: إلى حيث كشف الله ذلك عني عند زوال الشمس، قالت: أحسنت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض»؛ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، وأبو سعيد التيمي هو عقيصاء ثقة مأمون.

أقول: وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير ج ٤ ص ٣٥٦^(٢) في المتن، والمتني أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣^(٣) كل منها مختصراً وقالوا: عن الطبراني في

(١) المستدرک علی الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة، من مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) فيض القدير: العين: ٥٥٩٤.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ج ٣٢٩١٢.

الأوسط .

الهيثمى في مجمه ج ٩ ص ١٣٤^(١)

قال : عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله يقول : « عليّ مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض » : قال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط .

أقول : وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٧٤^(٢) والشبلنجي أيضاً في نور الأبصار ص ٧٢^(٣) وقالوا : أخرجه الطبراني في الأوسط .

الصواعق المحرقة أيضاً ص ٧٥^(٤)

قال : وفي رواية أنه عليه السلام قال في مرض موته : « أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم : ألا إني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل ، وعترتي أهل بيتي ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال : هذا عليّ مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فاسألوهما ما خلفت فيهما » .

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب مناقب علي بن أبي طالب، باب الحق مع علي عليه السلام .

(٢) الصواعق المحرقة: الباب التاسع في مآثر علي وفضائله، ونبذ من أحواله، الفصل الثاني في فضائله، الحديث الحادي والعشرون .

(٣) نور الأبصار: فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم الرسول ﷺ وسيفه المسلول .

(٤) الصواعق المحرقة: الباب التاسع في مآثر علي عليه السلام وفضائله ونبذ من أحواله، الفصل الثاني في فضائله، الحديث التاسع والثلاثون .

باب

إن النظر إلى علي عليه السلام عبادة وذكره عبادة

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤١ (١)

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى عليّ عبادة»؛ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ثم قال: وشواهده عن عبد الله بن مسعود صحيحة.

المستدرك أيضاً ج ٣ (٢)

روى بسندين عن عبد الله - يعني ابن مسعود - أحدهما في ص ١٤١ والآخر في ص ١٤٢ قال: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى وجه عليّ عبادة».

أقول: ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ج ٥ ص ٥٨ (٣) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١١٩ (٤) وقال: رواه الطبراني، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٩ (٥) وقال: أخرجه أبو الحسن الحري، ثم قال: وعن عمرو بن العاص مثله، وقال: أخرجه الأبهري.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ١٨٢ (٦)

روى بسنده عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، من مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، من مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) حلية الأولياء: ترجمة سلمان الأعشى، ٢٩٨.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب جامع في مناقبه..

(٥) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٦) حلية الأولياء: ترجمة عروة بن الزبير، ١٧١.

عليّ عبادة».

تاريخ بغداد ج ٢ ص ٥١ (١)

روى بسنده عن أبي هريرة قال: رأيت معاذ بن جبل يديم النظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت: مالك تديم النظر إلى عليّ كأنك لم تره؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النظر إلى وجه عليّ عبادة».

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢ (٢) والمناوي في نيل القدير في المتن ج ٦ ص ٢٩٩ (٣).

قالا: النظر إلى وجه عليّ عبادة، وقالوا: أخرجه الطبراني والحاكم عن ابن مسعود عن عمران بن حصين، قال المناوي في الشرح: قال الزمخشري عن ابن الأعرابي إذا برز - يعني علياً عليه السلام - قال الناس: لا إله إلا الله ما أشرق هذا الفتى ما أعلمه ما أكرمه ما أحلمه ما أشجعه فكانت رؤيته تحمل على النطق بالعبادة فيها من سعادة، ثم إن المتقي ذكر الحديث ثانياً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ (٤) والمناوي في كنوز الحقائق ص ١٥٥ (٥) وقالوا: أخرجه ابن عساكر.

الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١١٩ (٦)

قال: وعن طليق بن محمد قال: رأيت عمران بن حصين يمد النظر إلى عليّ، فقليل له فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النظر إلى عليّ عبادة»؛ قال رواه

(١) تاريخ بغداد: ذكر من اسمه محمد واسم أبيه اسماعيل، ترجمة محمد بن اسماعيل أبو الحسن الرازي ٤٤٨.

(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٢٨٩٥.

(٣) فيض القدير: النون، ح ٩٣١٩.

(٤) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الأكمال، ح ٣٣٠٣٩.

(٥) كنوز الحقائق: النون، ح ٨٢٤٧.

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب النظر إليه.

الطبراني.

الاصابة لابن حجر ج ٨ القسم ١ ص ١٨٣ (١)

ذكر حديثاً عن عمرة قالت: قالت معاذة الغفارية: كنت أنيساً لرسول الله ﷺ أخرج معه في الأسفار أقوم على المرضى وأداوي الجرحى، فدخلت على رسول الله ﷺ في بيت عائشة وعلي ﷺ خارج من عنده، فسمعتة يقول لعائشة: إن هذا أحب الرجال إليّ وأكرمهم عليّ فاعرفي له حقه وأكرمي مثواه؛ قال الحديث، ثم قال: وفيه النظر إلى عليّ عبادة.

أقول: وذكر الحديث بتمامه المحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٩ (٢) قال: وعن معاذة الغفارية قالت: كان لي أنس بالنبي ﷺ أخرج معه في الأسفار، وأقوم على المرضى، وأداوي الجرحى، فدخلت إلى رسول الله ﷺ في بيت عائشة، وعلي ﷺ خارج من عنده، فسمعتة يقول: يا عائشة إن هذا أحب الرجال إليّ وأكرمهم عليّ فاعرفي له حقه، وأكرمي مثواه، فلما أن جرى بينها وبين علي ﷺ بالبصرة ما جرى رجعت عائشة إلى المدينة فدخلت عليها فقلت لها: يا أم المؤمنين كيف قلبك اليوم بعدما سمعت رسول الله ﷺ يقول لك فيه ما قال؟ قالت: يا معاذة كيف يكون قلبي لرجل كان إذا دخل عليّ وأبي عندنا لا يمل من النظر إليه، فقلت له: يا أبة أنك لتدين النظر إلى عليّ، فقال: يا بنية سمعت رسول الله ﷺ يقول: النظر إلى وجه علي عبادة، قال: أخرجه الخجندي.

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٩ (٣)

قال: عن عائشة قالت: رأيت أبا بكر يكثر النظر إلى وجه علي، فقلت: يا أبة

(١) الاصابة في تمييز الصحابة: اللام، ضمن ترجمة ليل الغفارية، ٩٧٤.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ذكر أن النظر إليه عبادة.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ذكر النظر إليه عبادة.

وأنتك تكثر النظر إلى وجه علي ، فقال : يا بنية سمعت رسول الله ﷺ يقول : النظر إلى وجه علي عبادة ؛ قال أخرجه ابن السمان في المواقفة .

الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ٢١٩ (١)

قال : وعن جابر قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : عُذَّ عمران بن الحصين فإنه مريض ، فأتاه وعنده معاذ وأبو هريرة ، فأقبل عمران يحمد النظر إلى علي عليه السلام ، فقال له معاذ : لم تحمد النظر إليه ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : النظر إلى علي عبادة ، قال معاذ : وأنا سمعته من رسول الله ﷺ ، وقال أبو هريرة : وأنا سمعته من رسول الله ﷺ ، قال : أخرجه ابن أبي الفرات .

الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ٢٢٠ (٢)

قال : وعن ابن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قيل له (٣) - وقد أدام النظر إلى وجه علي عليه السلام - ما لك تديم النظر إليه ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : النظر إلى علي عبادة ؛ قال : أخرجه أبو الخير الحاكمي .

فيض القدير للمناوي ج ٢ ص ٥٦٥ (٤) في المتن .

قال : ذكر علي عليه السلام عبادة ، قال : أخرجه الديلمي في الفردوس عن عائشة .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢ (٥) وقال أيضاً : أخرجه الديلمي في الفردوس عن عائشة .

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر النظر إليه عبادة .

(٢) المصدر السابق .

(٣) يعني لعمران بن الحصين .

(٤) فيض القدير: الذال ، ج ٤٣٣٢ .

(٥) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال ، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام .

كنوز الحقائق للمناوي ص ٧٣ (١)

قال: ذكر علي عليه السلام عبادة قال: أخرجه الخليلي.

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٤ (٢)

قال: أخرج الديلمي عن عائشة أن النبي ﷺ قال: خير إخوتي علي، وخير أعمامي حمزة، وذكر علي عبادة.

باب إن علياً عليه السلام انتجاه الله

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٠ (٣)

روى بسنده عن جابر قال: دعا رسول الله ﷺ علياً عليه السلام يوم الطائف فانتجاه فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمه، فقال رسول الله ﷺ: ما انتجيته ولكن الله انتجاه.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٩ (٤) وقال: أخرجه الترمذي والطبراني - انتهى -

ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ج ٧ ص ٤٠٢ (٥) وقال - بعد ذكر

(١) كنوز الحقائق: الذال، ح ٣٧٨٦.

(٢) الصواعق المحرقة: الباب التاسع في مآثر علي عليه السلام وفضائله ونبد من أحواله الفصل الثاني في فضائله، الحديث الثامن والعشرون، ح ٣٢٨٩٤.

(٣) سنن الترمذي: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب ٢١، ح ٣٧٢٦.

(٤) كنز العمال: كتاب المناقب من قسم الأفعال الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٢٨٨٢.

(٥) تاريخ بغداد: حرف العين من آباء الحسين، ترجمة الحسن بن فهد أبي النهراني، ٣٩٤٥.

السند ما لفظه - عن جابر إن رسول الله ﷺ انتجى علياً عليه السلام في غزوة الطائف يوماً فقالوا: لقد طالت مناجاتك مع علي هذا اليوم، فقال: ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاء، ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ج ٤ ص ٢٧^(١) وقال - بعد ذكر السند ما لفظه - عن جابر قال: لما كان يوم الطائف دعا رسول الله ﷺ علياً فناداه طويلاً، فقال بعض أصحابه: لقد طال نجوى ابن عمه، قال: - يعني رسول الله ﷺ - ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاء.

كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٩ (٢)

قال: عن جندب بن ناجية - أو ناجية بن جندب - لما كان يوم غزوة الطائف قام النبي ﷺ مع علي عليه السلام ملياً ثم مرّ، فقال له أبو بكر: يا رسول الله لقد طالت مناجاتك علياً منذ اليوم، فقال: ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاء: قال أخرجه الطبراني.

باب

في قول النبي ﷺ: ان الله ادخل علياً وأخرجكم

خصائص النسائي ص ٣ (٣)

روى بسنده عن ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: كنا عند النبي ﷺ وعنده قوم جلوس فدخل علي كرم الله وجهه، فلما دخل خرجوا فلما

(١) أسد الغابة: ترجمة علي بن أبي طالب ٣٧٨٣ فضائله عليه السلام.

(٢) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب فضائل الصحابة، في فضلهم إجمالاً، فضائل علي عليه السلام، ح ٣٦٤٣٨.

(٣) خصائص النسائي: قوله ﷺ: «ما أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم».

خرجوا تلاوموا فقالوا: والله ما أخرجنا إذ أدخله، فرجعوا فدخلوا، فقال: والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١١٥^(١) وقال: رواه البزار ورجاله ثقات.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٥ ص ٢٩٤^(٢)

روى بسنده عن عمرو، قال: كنت أنا وأبو جعفر فررنا بإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص فقال لي: أنظرني حتى أسأله عن حديث يحدثه، قال عمرو: فذهب إليه ثم جاءني فأخبرني أنه حدثه أن علياً عليه السلام أتى النبي ﷺ وعنده ناس فدخل فلما دخل علي عليه السلام خرجوا ثم إنهم قالوا: والله ما أخرجنا رسول الله ﷺ فلم يخرجنا؟ فرجعوا فدخلوا على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: إني والله ما أخرجتكم وأدخلته ولكن الله هو أدخله وأخرجكم.

أقول: ورواه بطريقين آخرين.

باب

في رد الشمس لعلي عليه السلام بدعاء النبي ﷺ

الفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير سورة الكوثر.

قال: وأما سليمان فإن الله تعالى رد له الشمس مرة وفعل ذلك أيضاً للرسول ﷺ حين نام ورأسه في حجر علي عليه السلام فانتبه وقد غربت الشمس فردها

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب فتح بابه الذي في المسجد.

(٢) تاريخ بغداد: حرف السين، من آباء الحمد، ذكر من اسمه محمد واسم أبيه سليمان، ترجمة محمد بن سليمان أبو جعفر المعروف بملون، ٢٧٩٧.

حتى صلى، قال: وردها مرة أخرى لعلي عليه السلام فصلى العصر لوقته.

الثعلبي في قصص الأنبياء ص ٣٤٠ (١)

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن حامد الاصفهاني بإسناده عن عروة بن عبد الله، قال: دخلت على فاطمة بنت علي عليه السلام فرأيت في عنقها خرزاً ورأيت في يدها مسكتين غليظتين وهي عجوزة كبيرة فقلت لها: ما هذا؟ فقالت: إنه يكره للمرأة أن تتشبه بالرجل، ثم حدثني أن اسماء بنت عميس الخثعمية حدثتها أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان مع نبي الله صلى الله عليه وآله وقد أوحى الله إليه فجعله بثوبه ولم يزل كذلك حتى أدبرت الشمس - تقول غابت أو أرادت أن تغيب - ثم إن نبي الله صلى الله عليه وآله سرى عنه، فقال: صليت يا علي؟ قال: لا، فقال النبي صلى الله عليه وآله: اللهم اردد عليه الشمس فرجعت حتى بلغت نصف المسجد.

كنز العمال ج ٦ ص ٢٧٧ (٢)

قال: عن علي عليه السلام قال: لما كنا بخيبر سهر رسول الله صلى الله عليه وآله في قتال المشركين، فلما كان من الغد وكان مع صلاة العصر فوضع رأسه في حجري فنام فاستنقل فلم يستيقظ مع غروب الشمس، قلت: يا رسول الله ما صليت صلاة العصر كراهية أن أوقظك من نومك، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده وقال: اللهم إن عبدك تصدق بنفسه على نبيك فاردد عليه شروقها فرأيتها في الحال في وقت العصر بيضاء نقية حتى قتت ثم توضأت ثم صليت ثم غابت؛ قال: أخرجه أبو الحسن سادان الفضلي العراقي في كتاب رد الشمس.

(١) قصص الأنبياء للثعلبي: في ذكر وفاة النبي موسى عليه السلام.

(٢) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل النبي صلى الله عليه وآله ح ٣٥٣٥٣.

الرياض النظرية للمحب الطبري ج ٢ ص ١٧٩ (١)

قال: عن أسماء بنت عميس قالت: كان رأس رسول الله ﷺ في حجر علي عليه السلام فكره أن يتحرك حتى غابت الشمس فلم يصل العصر، ففرع النبي ﷺ وذكر له علي عليه السلام أنه لم يصل العصر فدعا رسول الله ﷺ عز وجل أن يرد الشمس عليه فأقبلت الشمس لها خوار حتى ارتفعت قدر ما كانت في وقت العصر، قال: فصلي ثم رجعت؛ قال: خرجه الحاكمي.

الهيثم في مجمعه ج ٨ ص ٢٩٧ (٢)

قال: عن أسماء بنت عميس إن رسول الله ﷺ صلى الظهر بالصبيان ثم أرسل علياً عليه السلام في حاجة فرجع وقد صلى النبي ﷺ العصر فوضع النبي ﷺ رأسه في حجر علي عليه السلام فنام فلم يحركه حتى غابت الشمس، فقال: اللهم إن عبدك علياً احتبس بنفسه على نبيه فرد عليه الشمس، قالت أسماء: فطلعت عليه الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الأرض وقام علي عليه السلام فتوضأ وصلى العصر ثم غابت في ذلك بالصبيان.

أقول: ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ج ٢ ص ٨ (٣) بسنده عن أسماء

بنت عميس.

(١) الرياض النظرية: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه برد الشمس عليه.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب علامات النبوة، باب حبس الشمس له ﷺ.

(٣) مشكل الآثار: باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في مسألة الله عز وجل رد الشمس عليه بعد غيوبها...

الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٧٩ (١)

قال: عن الحسن بن علي عليه السلام قال: كان رأس رسول الله ﷺ في حجر علي عليه السلام وهو يوحى إليه، فلما سري عنه قال: يا علي صليت العصر؟ قال: لا، قال: اللهم إنك تعلم أنه كان في حاجتك وحاجة نبيك فرد عليه الشمس، فردها عليه فصلى وغابت الشمس؛ قال خرجه الدولابي.

أقول: ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ج ٢ ص ٨ (٢) بسنده عن فاطمة ابنة الحسين عليه السلام عن أسماء ابنة عيسى باختلاف يسير.

الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٨ ص ٢٩٧ (٣)

قال: عن أسماء بنت عيسى قالت: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يكاد يغشى عليه فأنزل عليه يوماً وهو في حجر علي عليه السلام فقال له رسول الله ﷺ: صليت العصر؟ قال: لا يا رسول الله، فدعا الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر، قالت: فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حين ردت حتى صلى العصر؛ قال: رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح، عن إبراهيم بن حسن وهو ثقة وثقه ابن حبان.

الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٨٠ (٤)

ذكر حديثاً قال فيه: ثم إن النبي ﷺ سري عنه - أي الوحي - فقال: أصليت

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه برد الشمس عليه.

(٢) مشكل الآثار: باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في مسألة الله عز وجل رد الشمس عليه بعد غيبتها...

(٣) جمع الزوائد ومنيع الفوائد: كتاب علامات النبوة، باب حبس الشمس له ﷺ.

(٤) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه برد الشمس عليه.

يا علي؟ قال: لا، قال النبي ﷺ: اللهم رد الشمس على علي، فرجعت الشمس حتى بلغت نصف المسجد؛ قال: خرجته الحاكمي عن أسماء بنت عميس.

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٢٦ (١)

قال: ومن كراماته الباهرة أن الشمس ردت عليه لما كان رأس النبي ﷺ في حجره والوحي ينزل عليه وعلي ﷺ لم يصل العصر، فما سرى عنه ﷺ إلا وقد غربت الشمس، فقال النبي ﷺ: اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس، فطلعت بعدما غربت، قال: وحديث ردها صححه الطحاوي والقاضي في الشفاء وحسنه شيخ الإسلام أبو زرعة وتبعه غيره - إلى أن قال -: قال سبط ابن الجوزي: وفي الباب حكاية عجيبة حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق أنهم شاهدوا أبا منصور المظفر بن أردشير القباوي الواعظ ذكر بعد العصر هذا الحديث ونمقه بالفاظه، وذكر فضائل أهل البيت فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس أنها قد غابت فقام على المنبر وأومأ إلى الشمس وأنشدها:

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى ولنجله
وإني عنانك إن أردت ثناءهم أنسيت إذ كان الوقوف لأجله؟
إن كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لحيله ولرجله
قالوا: فأنجباب السحاب عن الشمس وطلعت.

أقول: وذكر الشبلنجي في نور الأبصار هذه القصة باختلاف في الجملة قال في ص ١٠٤ (٢) ما لفظه: وحكى أن بعض الوعاظ أطنب في مدح آل البيت الشريف وذكر فضائلهم حتى كادت الشمس أن تغرب فالتفت إلى الشمس وقال مخاطباً

(١) الصواعق المحرقة: الباب التاسع في مآثر علي ﷺ وفضائله ونيز من أحواله، الفصل الرابع في نيز من كراماته و...

(٢) نور الأبصار: الفصل الثاني في مناقب الحسن والحسين ﷺ وما في الأئمة الاثني عشر ﷺ.

لها:

لا تغربي يا شمس حتى ينقضي مسدحي لآل عمدة ولنسله
 واثني عنانك إن أردت ثناءهم أنسيت إذ كان الوقوف لأجله
 إن كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لفرعه ولنجله
 فطلعت الشمس وحصل في ذلك المجلس أنس كثير وسرور عظيم، قال: انتهى
 من درر الأصداف.

بَاب: فِي بَعْضِ كَرَامَاتِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَعْضِ دَعَوَاتِهِ الْمُسْتَجَابَةِ

الفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ .
 قال: وأما عليّ كرم الله وجهه فيروى أن واحداً من محبيه سرق وكان عبداً أسود، فأُتي به إلى عليّ عليه السلام فقال له: أسرقت؟ قال: نعم، فقطع يده فانصرف من عند عليّ عليه السلام فلقبه سلمان الفارسي وابن الكرا^(١)، فقال ابن الكرا: من قطع يدك؟ فقال: أمير المؤمنين، ويعسوب المسلمين، وختن الرسول وزوج البتول، فقال: قطع يدك وتمدحه، فقال: ولم لا أمدحه وقد قطع يدي بحق وخلصني من النار، فسمع سلمان ذلك فأخبر به علياً عليه السلام فدعا الأسود ووضع يده على ساعده وغطاه بمنديل ودعا بدعوات فسمعنا صوتاً من السماء: إرفع الرداء عن اليد فرفعناه فاذا اليد قد برئت باذن الله تعالى وجميل صنعه.

(١) هكذا وجدته ولعل الصحيح ابن الكوا وعلى كل حال القصة على الظاهر في غير أيام خلافة علي عليه السلام وذلك بشهادة حياة سلمان الفارسي (والله العالم).

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٧ ص ٥٦^(١)

روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي النبي ﷺ: اركب ناقتي ثم امض إلى اليمن فإذا وردت عقبة أفيق ورقيت عليها رأيت القوم مقبلين يريدونك فقل: يا حجر يامدر يا شجر! رسول الله ﷺ يقرأ عليكم السلام، قال علي عليه السلام: ففعلت فلما رقيت العقبة قلت: يا حجر يامدر يا شجر! رسول الله ﷺ يقرأ عليكم السلام، قال: وارجع الأفيق فقالوا: على رسول الله السلام وعليك السلام، فلما سمع القوم نزلوا فأقبلوا إلي مسلمين.

الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ٢٢٢^(٢)

قال: وعن أبي ذر قال: بعثني رسول الله ﷺ أدعو علياً، فأتيت بيته فناديته فلم يجبني، فعدت فأخبرت رسول الله ﷺ فقال لي: عد إليه أدعه فإنه في البيت، قال: فعدت أناديه فسمعت رجلاً تطحن فشارفت فإذا الرحى تطحن وليس معها أحد، فناديته فخرج إلي منشرحاً فقلت له: إن رسول الله ﷺ يدعوك فجاء ثم لم أزل أنظر إلى رسول الله ﷺ وينظر إلي، ثم قال: يا أبا ذر ما شأنك؟ فقلت: يا رسول الله عجيب من العجب، رأيت رجلاً تطحن في بيت علي وليس معها أحد يرحى، فقال: يا أبا ذر إن الله ملائكة سياحين في الأرض وقد وكلوا بمعونة آل محمد؛ قال أخرجه الملا في سيرته.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ١٠٥^(٣) مختصراً وقال أيضاً: أخرجه الملا في سيرته.

(١) تاريخ بغداد: الباء، ذكر من اسمه بشر، ترجمة بشر بن غياث بن أبي كريمة المريسي ٣٥١٦.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر كراماته.

(٣) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم، الآية الرابعة عشر، المقصد الرابع مما أشارت إليه الآية، الحث على صلتهم و....

ذخائر العقبين من ٤٥ (١)

قال: عن أبي سعيد قال: قال علي عليه السلام ذات يوم: فقال يا فاطمة هل عندك من شيء تغذي به؟ قالت: لا والذي أكرم أبي بالنبوة ما أصبح عندي شيء أغذي به ولا أكلنا بعدك شيئاً، ولا كان لنا شيء بعدك منذ يومين أو ترك به علي بطني وعلي ابني هذين، قال: يا فاطمة ألا أعلمتيني حتى أبغىكم شيئاً، قالت: إني أستحي من الله أن أكلفك ما لا تقدر عليه، فخرج من عندها واثقاً بالله حسن الظن به، فاستقرض ديناراً فبينما الدينار في يده أراد أن يبتاع لهم ما يصلح لهم إذ عرض له المقداد في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وأذته من تحته، فلما رآه أنكره فقال: يا مقداد ما أزعجك من رحلك هذه الساعة؟ قال: يا أبا حسن خل سبيلي ولا تسألني عما ورائي، فقال ابن أخي: إنه لا يحمل لك أن تكتمني حالك قال: أما إذا أيت فوالذي أكرم محمداً بالنبوة ما أزعجني من رحلي إلا الجهد ولقد تركت أهلي ليكون جوعاً فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض فخرجت مغموماً راكباً رأسي، فهذه حالتي وقصتي فهملت عينا علي عليه السلام بالبكاء حتى بليت دموعه لحيته ثم قال: أحلف بالذي حلفت به ما أزعجني غير الذي أزعجك، ولقد اقترضت ديناراً فهاك وأوثرك به علي نفسي، فدفع له الدينار ورجع حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر والعصر والمغرب.

فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب مرّ بعلي في الصف الأول فغمزه برجله فسار خلف النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقه عند باب المسجد، ثم قال: يا أبا الحسن هل عندك شيء تعشينا به؟ فأطرق علي عليه السلام لا يجر جواباً حياءً من النبي صلى الله عليه وسلم قد عرف الحال الذي خرج عليها، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: إما أن تقول لا فتصرف

(١) ذخائر العقبين: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، باب فضائل فاطمة عليها السلام، ما ظهر لها من الكرامة على الله عز وجل وأتباعها.

عنك أو نعم فتجيء معك، فقال له: حباً وتكريماً إذهب بنا، وكأن الله سبحانه وتعالى قد أوحى إلى نبيه ﷺ أن تعش عندهم، فأخذ النبي ﷺ بيده فانطلقا حتى دخلا على فاطمة ؓ في مصلاها وخلفها جفنة تفور دخاناً، فلما سمعت كلام النبي ﷺ خرجت من المصلى فسلمت عليه - وكانت أعز الناس عليه - فرد عليها السلام ومسح بيده على رأسها وقال: كيف أمسيت؟ عشنا غفر الله لك وقد فعل، فأخذت الجفنة فوضعتها بين يديه فلما نظر علي ؓ ذلك وشم ريحه رمى فاطمة ؓ ببصره رمياً شحيحاً فقالت: ما أشح نظرك وأشدّه، سبحان الله هل أذنبت فيما بيني وبينك ما استوجب به السخطة؟ قال: وأي ذنب أعظم من ذنب أصبتيه اليوم، أليس عهدي بك اليوم وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً يومين؟ فنظرت إلى السماء فقالت: إلهي يعلم ما في سمائه ويعلم ما في أرضه إني لم أكل إلا حقاً، قال: فأني لك هذا الذي لم أر مثله ولم أشم مثل رائحته ولم أكل أطيب منه؟ فوضع النبي ﷺ كفه المباركة بين كتفي علي ؓ ثم هزها وقال: يا علي هذا ثواب الدينار، وهذا جزاء الدينار، هذا من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، ثم استعبر النبي ﷺ باكياً وقال: الحمد لله كما لم يخرجكما من الدنيا حتى يجريك في المجرى الذي أجرى فيه زكريا ويجريك يا فاطمة في المجرى الذي أجرى فيه مريم ﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أتئي لك هذا﴾^(١) قال: خرجته المحافظ الدمشقي في الأربعين الطوال، ثم قال المحب الطبري في شرح بعض ألفاظ الحديث ما هذا نصه:

ولوحته الشمس: إذا غيرت لونه وكذلك ألاحته، ولم يح رأي لم يرجع والخور الرجوع، ومنه ﴿إنه ظن أن لن يحور﴾. والنظر الشحيح: هو الذي لا يملأ العين منه والله أعلم من الشح البخل وهو نظر الغضب؛ واستعبر: من العبرة وهي تحلب

(١) آل عمران: ٣٧.

الدمع، تقول: عبرت عينه واستعبرت أي دمعت.

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٢ (١)

قال: وعن علي بن زاذان أن علياً عليه السلام حدث حديثاً فكذب به رجل فقال علي عليه السلام: أدعو عليك إن كنت صادقاً، قال: نعم فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره، قال: أخرجه الملا في سيرته وأحمد في المناقب.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١١٦ (٢) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٧٧ (٣)، وتقدم في الجزء الأول ص ٣٥٠ (٤) في باب من كنت مولاه فعلي مولاه أن علياً عليه السلام قد استشهد الناس وقال: أنشد الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول - يعني يوم غدیر خم - فقام ستة عشر فشهدوا، وقال الراوي في آخره: وكنت فيمن كتم فذهب بصري، وتقدم أيضاً في الباب المذكور ص ٣٦٣ (٥) - في رواية أخرى - أنهم قاموا كلهم فقالوا: اللهم نعم، وقعد رجل فقال: ما منعك أن تقوم؟ قال: يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت، فقال: اللهم إن كان كاذباً فاضربه ببلاء حسن، قال: فما مات حتى رأينا بين عينيه نقطة بيضاء لا توارىها العمامة.

الإصابة لابن حجر ج ٥ القسم ٣ ص ٢٨٧ (٦) في ترجمة تيس بن نعيم الطائي الكيلاني الأشج.

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر كراماته.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب اجابة دعائه.

(٣) الصواعق المحرقة: الباب التاسع في مآثر علي عليه السلام وفضائله ونبذ من أحواله، الفصل الرابع في نبذ من كراماته و...

(٤) ص ٤١٥ من هذه الطبعة.

(٥) ص ٤٣١ من هذه الطبعة.

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة: ترجمة تيس بن نعيم الطائي الكيلاني ٧٣٤٧.

قال: قرأت في تاريخ اليمين للجندي أن قيس بن تميم حدث سنة سبع عشرة وخمسمائة عن النبي ﷺ وعن علي بن أبي طالب عليه السلام فسمع منه أبو الخير الطالقاني وعمود بن صالح وعلي الطرازي وعمود بن عبيد الله بن صاعد المروزي كلهم عنه، قال: خرجت من بلدي وكنا أربعمائة وخمسين رجلاً فزللنا الطريق فلقينا رجل فصال علينا ثلاث صولات فقتل منا في كل مرة أزيد من مائة رجل فبقينا ثمانية وثلاثون رجلاً فاستأمنوه فأمنهم فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام فأتى بنا النبي ﷺ وهو يقسم غنائم بدر فوهبني لعلي عليه السلام فلزمته، ثم استأذنته في الذهاب إلى أهلي فأذن لي فتوجهت ثم رجعت إليه بعد قتل عثمان فلزمته فكنيت صاحب ركابه. فرمحتني بغلة فسال الدم على رأسي فمسح علي رأسي وهو يقول: مد الله يأسج في عمرك مدأ... الحديث.

أقول: فاستجاب الله دعاء علي عليه السلام فد في عمر أشج مدأ حتى عاش إلى سنة خمسمائة وسبع عشرة، وحدث فيه عن النبي ﷺ وعن علي عليه السلام كما عرفت من صدر كلام ابن حجر، فلا تغفل.

باب

في شياهة علي عليه السلام بالأنبياء وجبريل عليه السلام

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٤٣ (١)

روى بسنده عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام، قال: دعاني رسول الله ﷺ

(١) المستدرک عن الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب يهلك في محب مطرئ ومبغض مفتر.

فقال: يا علي إن فيك من عيسى عليه السلام مثلاً أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها، قال: وقال علي عليه السلام: «ألا وإنه يهلك في محب مطرئ يفرطني بما ليس في، ومبغض مقتر يحمله شتائي على أن يبهتي...» الحديث؛ قال الحاكم: صحيح الإسناد.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ١٦٠^(١) بطريقتين، والنسائي أيضاً في خصائصه ص ٢٧^(٢) والمتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨^(٣) وقال: أخرجه ابن عدي والحاكم وأبو نعيم في فضائل الصحابة وص ٣٥٥^(٤) وقال: أخرجه أبو يعلى والدورقي وابن أبي عاصم وابن شاهين في السنة وابن الجوزي؛ قال: وروى ابن جرير صدره، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٣٣^(٥) وقال: رواه عبد الله والبزار باختصار وأبو يعلى بآتم منه، وابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٧٤^(٦)، والشبلنجي في نور الأبصار ص ٧٢^(٧) وقالوا: أخرجه البزار وأبو يعلى والحاكم.

(١) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ح ١٣٨٠.

(٢) خصائص النسائي: في المثل الذي ضربه رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٢-٣٣.

(٤) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب فضائل الصحابة فضلهم إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ح ٣٦٣٩٩.

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب فيمن يفرط في محبته وبغضه.

(٦) الصواعق المحرقة: الباب التاسع في مآثر علي عليه السلام وفضائله ونبذ من أحواله، الفصل الثاني في فضائله الحديث العشرون.

(٧) نور الأبصار: فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم الرسول وسيف الله المسلول.

كنز العمال ج ١ ص ٢٢٦ (١)

قال: عن علي عليه السلام قال: جئت رسول الله ﷺ في ملأ من قريش فنظر إلي وقال: يا علي إن مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم أحبه قومه فأفرطوا فيه فصاح الملا الذين عنده وقالوا: شبه ابن عمه بعيسى، فأنزل القرآن: ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون ﴾ (٢) قال: أخرجه ابن الجوزي.

كنز العمال ج ١ ص ٢٦٤ (٣)

قال: عن علي عليه السلام قال: في نزلت هذه الآية: ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون ﴾ قال: أخرجه ابن مردويه.

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٨ (٤)

قال: عن أبي الحمراء قال: قال رسول الله ﷺ: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى يحيى بن زكريا في زهده، وإلى موسى بن عمران في بطشه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب، قال: أخرجه القزويني الحاكمي.

الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ٢١٨ (٥)

قال: وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: من أراد أن ينظر إلى إبراهيم في حلمه، وإلى نوح في حكمه، وإلى يوسف في جماله، فلينظر إلى علي بن أبي طالب، قال: أخرجه الملا في سيرته.

(١) كنز العمال: كتاب الأذكار من قسم الأفعال، فصل في التفسير، سورة الزخرف، ح ٤٥٩٦.

(٢) الزخرف: ٥٧.

(٣) كنز العمال: كتاب الأذكار من قسم الأفعال، فصل في التفسير، سورة الزخرف، ح ٤٥٩٧.

(٤) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر أن النظر إليه عبادة.

(٥) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر شبهه بخمسة من الأنبياء عليهم السلام في مناقب لهم.

الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ٢٠٢ (١)

قال: أخرج الملا في سيرته قيل: يا رسول الله كيف يستطيع علي عليه السلام أن يحمل لواء الحمد؟ فقال رسول الله ﷺ وكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطى خصلاً شقي، صبراً كصبري، وحسناً كحسن يوسف، وقوة كقوة جبريل عليه السلام.

باب: إن بيت علي وفاطمة عليهما السلام من أفاضل بيوت الأنبياء عليهم السلام

السيوطي في تفسيره المسمى بالنور المنشور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ﴾ في سورة النور.

قال: وأخرج ابن مردويه وبريدة قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ﴾ فقام إليه رجل فقال: أي بيوت هذه يا رسول الله؟ قال: بيوت الأنبياء، فقام إليه أبو بكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها بيت علي وفاطمة؟ قال: نعم من أفاضلها.

باب: إن الله زوج علياً عليه السلام من فاطمة عليها السلام وأمر نبيه ﷺ بذلك

ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٣٢ (٢)

قال: وعن أنس قال: بينما رسول الله ﷺ في المسجد إذ قال لعلي عليه السلام: هذا

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. ذكر اختصاصه بحمل لواء الحمد يوم القيامة والوقوف و... وأنه يكسب إذا كسى النبي ﷺ.

(٢) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم. فضائل فاطمة عليها السلام. ذكر تزويج الله تعالى فاطمة علياً عليه السلام في الملأ الأعلى على محضر من الملائكة.

جبريل يخبرني أن الله زوجك فاطمة واستشهد على تزويجها أربعين ألف ملك... الحديث؛ قال: أخرجه الملا في سيرته.

ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٣١ (١)

قال: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني ملك فقال: يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: إني قد زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي طالب في الملأ الأعلى فزوجها منه في الأرض.

ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٨٦ (٢)

قال: عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال: يا علي إن الله أمرني أن أتخذك صهراً، قال: أخرجه ابن السمان في الموافقة.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢ (٣)

قال: إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي، قال: أخرجه الطبراني عن ابن مسعود.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ٢٠٤ (٤) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المتن ج ٢ ص ٢١٥ (٥) وقال: رواه الطبراني عن ابن مسعود وهو حسن، وفي كنوز الحقائق

(١) ذخائر المقي: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، فضائل فاطمة، ذكر تزويج الله تعالى فاطمة عليها السلام في الملأ الأعلى بحضور من الملائكة.

(٢) ذخائر المقي: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، فضائل باب علي عليه السلام ذكر أن الله أمره ﷺ أن يتخذ صهراً.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٢٨٩١.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب فاطمة عليها السلام بنت النبي ﷺ باب في فضلها وتزويجها بعلي عليه السلام.

(٥) فيض القدير: الحمزة، ح ١٦٩٣.

ص ٢٩^(١) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٧٤^(٢) وقال: أخرجه الطبراني عن ابن مسعود.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣^(٣)

قال: عن أنس قال: كنت عند النبي ﷺ فنغشيه الوحي فلما سرى عنه قال: يا أنس أتدري ما جاءني به جبريل من عند صاحب العرش؟ قال: إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي، قال: أخرجه البيهقي والخطيب وابن عساكر.

أقول: وذكره في ج ٧ أيضاً ص ١١٣^(٤) وقال: أخرجه الخطيب وابن عساكر والحاكم في مستدركه.

الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ٢٠٤^(٥)

قال: وعن عبد الله بن مسعود قال: سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ - إلى أن قال - : سمعت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ونحن نسير معه يقول: إن الله لما أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت، قال جبريل ﷺ إن الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة وساق الحديث في بيان الجنة وسيأتي تمام الحديث إن شاء الله في باب جنة علي وفاطمة، إلى أن قال: قلت لجبريل: لمن بنى الله هذه الجنة؟

(١) كنوز الحقائق: الحمزة، ح ١٤١٥.

(٢) الصواعق المحرقة: الباب التاسع مآثر علي عليه السلام وفضائله ونيد من أحواله، الفصل الثاني في فضائله الحديث السادس والعشرون.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلق الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الأكمال، ح ٣٢٩٢٩.

(٤) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب فضائل أهل البيت ومن ليسوا بالصحابة، نكاح فاطمة عليها السلام، ح ٣٧٧٥٣.

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب فاطمة بنت النبي ﷺ باب في فضلها وتزويجها علي عليه السلام.

قال: بناها لفاطمة ابنتك وعليّ بن أبي طالب سوى جناتها تحفة أتحنفها وأقر عينيك يا رسول الله، قال: رواه الطبراني.

ذخائر العقبى ص ٣١ (١)

قال: وعن عمر وقد ذكر عنده عليّ عليه السلام قال: ذاك صهر رسول الله ﷺ، نزل جبريل فقال: يا محمد إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة ابنتك من عليّ، قال: أخرجه ابن السمان في الموافقة.

ذخائر العقبى أيضاً ص ٣١ (٢)

قال: وعن عبد الله قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يوجه فاطمة إلى عليّ عليه السلام أخذتها رعدة فقال: يا بنية لا تجزعي إني لم أزوجه من عليّ إن الله أمرني أن أزوجه منه، قال: أخرجه الغساني.

أقول: وتقدم في باب عليّ وصيّ النبي ص ٢٩ (٣) وفيما قبله حديث عن عليّ الهلالي فيه قول النبي ﷺ لفاطمة عليها السلام: وأوحى إليّ أن أنكحك إياه، وحديث آخر ص ٣٠ (٤) عن أبي أيوب، فيه قول النبي ﷺ لفاطمة: فأوحى إليّ فأنكحتك واتخذته وصياً، وسيأتي أيضاً في الباب الآتي وفي باب ما نثرته شجر الجنان عند تزويج عليّ من فاطمة عليها السلام ما يدل على أن تزويج النبي ﷺ علياً من فاطمة عليها السلام بأمر الله تعالى بل الله تعالى زوجه منها.

ثم إن هاهنا حديثاً آخر يتناسب ذكره في خاتمة هذا الباب، وهو ما ذكره

(١) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في القرابة على وجه العموم، فضائل فاطمة، ذكر أن تزويج فاطمة علياً عليه السلام كان بأمر الله عز وجل ووحي منه.

(٢) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في القرابة على وجه العموم، فضائل فاطمة، ذكر أن تزويج فاطمة علياً عليه السلام كان بأمر الله عز وجل ووحي منه.

(٣) ص ٣٦ من هذه الطبعة.

(٤) ص ٣٩ من هذه الطبعة.

المنافى في كنوز الحقائق ص ١٢٤^(١) ولنظنه: لو لم يخلق عليّ ما كان لفاطمة كفؤ، قال: أخرجه الديلمي.

باب: في خطبة النبي ﷺ عند تزويجه علياً من فاطمة عليها السلام

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٢^(٢) وذخائر العقبى ص ٢٩^(٣)

قال فيها: عن أنس بن مالك قال: خطب أبو بكر إلى النبي ﷺ ابنته فاطمة رضي الله عنها فقال النبي ﷺ: يا أبا بكر لم ينزل القضاء بعد، ثم خطبها عمر مع عدة من قريش كلهم يقول له: مثل قوله لأبي بكر، فقيل لعلي رضي الله عنه: لو خطبت إلى النبي ﷺ فاطمة لخلق أن يزوجهما، قال: وكيف وقد خطبها أشرف قريش فلم يزوجهما؟ قال: فخطبها فقال رضي الله عنه: قد أمرني ربي عز وجل بذلك، قال أنس: ثم دعاني النبي ﷺ بعد أيام فقال لي: يا أنس أخرج وادع لي أبا بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة والزبير وبعده من الأنصار، قال: فدعوتهم فلما اجتمعوا عنده رضي الله عنه وأخذوا بحالهم - وكان علي رضي الله عنه غائباً في حاجة النبي ﷺ - فقال النبي ﷺ:

الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه وسطواته النافذة أمره في سمائه وأرضه، الذي خلق الخلق بقدرته، وميزهم

(١) كنوز الحقائق: اللام، ح ٦٥٢٥.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ذكر أن تزويج فاطمة من علي رضي الله عنه، كان بأمر الله عز وجل ووحى منه.

(٣) ذخائر العقبى: القسم الأول لما جاء في القرابة على وجه العموم، فضائل فاطمة، ذكر أن تزويج فاطمة علياً رضي الله عنه كان بأمر الله عز وجل ووحى منه.

بأحكامه وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنيه محمد ﷺ، إن الله تبارك اسمه، وتعالى عظمته، جعل المصاهرة سبباً لاحقاً، وأمراً مفترضاً أوشج به الأرحام، وألزم الأنام، فقال عز من قائل: ﴿وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً﴾^(١) فأمر الله تعالى بحري إلى قضائه، وقضاؤه بحري إلى قدره، ولكل قضاء قدر، ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب: ﴿يحيو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾^(٢).

ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة بنت خديجة من علي بن أبي طالب فاشهدوا أني قد زوجته على أربعائة مثقال فضة إن رضي بذلك علي بن أبي طالب، ثم دعا بطبق من بسر فوضعه بين أيدينا، ثم قال: إنيها فتهبنا فيينا نحن ننتهب إذ دخل علي عليه السلام على النبي ﷺ فتبسم النبي ﷺ في وجهه، ثم قال: إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعائة مثقال فضة إن رضيت بذلك، فقال: قد رضيت بذلك يا رسول الله.

قال أنس: فقال النبي ﷺ: جمع الله شملكما، وأسعد جدكما، وبارك عليكما، وأخرج منكما كثيراً طيباً قال أنس: فوالله لقد أخرج منها كثيراً طيباً، قال: أخرج أبو الخير القزويني الحاكمي.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٨٤ وص ٨٥^(٣) عن شيخ الإسلام المحافظ ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان وقال: أخرج ابن عساكر وفي ص ٩٧^(٤) باختلاف في اللفظ وقال: أخرج أبو علي الحسن بن شاذان، وذكره

(١) الفرقان: ٥٤

(٢) الرعد: ٢٩.

(٣) الصواعق المرفقة: الباب الحادي عشر، في فضائل أهل البيت النبوي، تنبيه آخر.

(٤) الصواعق المرفقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم، الآية الثانية عشر.

علي بن سلطان أيضاً في مرقاته ج ٥ ص ٥٧٤^(١) في الشرح.

باب

في جهاز علي وفاطمة عليهما السلام

صحيح ابن ماجه في أبواب النكاح ص ١٣٩^(٢)

روى بسنده عن عائشة وأم سلمة قالتا: أمرنا رسول الله ﷺ أن نجهز فاطمة عليها السلام حتى ندخلها على علي عليه السلام، فعمدنا إلى البيت ففرشناه تراباً ليناً من أعراض البطحاء ثم حشونا مرفقتين ليفاً فنفضناه بأيدينا، ثم أطعمنا قرأً وزيباً، وسقينا ماء عذبا، وعمدنا إلى عود فعرضناه في جانب البيت ليلقى عليه الثوب ويلقى عليه السقا، فأرأينا عرساً أحسن من عرس فاطمة عليها السلام.

صحيح ابن ماجه في أبواب الزهد ص ٣١٦^(٣)

روى بسنده عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ أتى علياً وفاطمة عليهما السلام وهما في خميل لهما، والخميل القطيفة البيضاء من الصوف قد كان رسول الله ﷺ جهزهما بها ووسادة محشوة إذخراً وقربة، اللغة: الإذخر؛ بكسر الهمزة ثم الذال المعجمة الساكنة ثم الخاء المعجمة المكسورة بعدها الراء، حشيش أخضر.

صحيح ابن ماجه في أبواب الزهد ص ٣١٦^(٤)

روى بسنده عن الحارث عن علي عليه السلام قال: أهديت ابنة رسول الله ﷺ إلي

(١) مرقاة المفاتيح: كتاب الفضائل، باب فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الفصل الثالث، شرح الحديث ٦١-٤.

(٢) سنن ابن ماجه: كتاب النكاح، باب الوليمة، ح ١٩١١.

(٣) سنن ابن ماجه: كتاب الزهد، باب ضجاع آل محمد ﷺ ح ٤١٥٢.

(٤) سنن ابن ماجه: كتاب الزهد، باب ضجاع آل محمد ﷺ ح ٤١٥٤.

فما كان فراشنا ليلة أهديت إلّا مسك كبش .

مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ١٨٥ (١)

روى بسنده عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي عليه السلام قال: جهز رسول الله ﷺ فاطمة في خميل وقربة ووسادة من آدم حشوها ليف؛ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ وص ٨٤ وص ٩٣ وص ١٠٤ وص ١٠٨ (٢) وقال في ص ١٠٤: ورخين وسقاء وجرتين، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ ص ١١٣ (٣) وقال: ووسادة حشوها إذخر، ثم قال: أخرجه البيهقي في الدلائل .

الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ١٥ (٤)

روى بسنده عن رجل أخواله الأنصار عن جدته أنها كانت مع النسوة اللاتي أهدين فاطمة إلى علي عليه السلام قالت: أهديت في بردين من برود الأول، عليها دملوجان من فضة مصفران بزعفران فدخلنا بيت علي عليه السلام فاذا إهاب شاة على دكان ووسادة فيها ليف وقربة ومنخل ومنشفة وقدر .

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٣ ص ٣٢٩ (٥)

روى بسنده عن عكرمة قال: لما زوج النبي ﷺ فاطمة عليه السلام كان ما جهزها به

(١) المستدرک علی الصحيحین: کتاب النکاح، باب جهاز فاطمة عليه السلام .

(٢) مسند أحمد بن حنبل: من مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ج ٦٤٤، ٧١٧، ٨٢١ و ٨٥٥ .

(٣) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال: باب فضائل أهل البيت عليه السلام ومن ليسوا بالصحابة نكاح فاطمة عليه السلام . ج ٣٧٧٥٢ .

(٤) الطبقات الكبرى: ذكر بنات رسول الله ﷺ فاطمة عليه السلام .

(٥) حلية الأولياء: ترجمة عكرمة مولى ابن عباس . ٢٤٥ .

سريراً مشروطاً^(١) ووسادة من أدم حشوها ليف وتوراً من أقط^(٢) قال: فجاءوا ببطحاء فنشروها في البيت.

الطبقات الكبرى أيضاً لابن سعد ج ٨ ص ١٤ (٣)

روى بسنده عن أسماء بنت عيسى قالت: لقد جهزت جدتك فاطمة إلى جدك علي عليه السلام وما كان حشو فراشها ووسائدُها إلا الليف، ولقد أُولم علي عليه السلام فاطمة عليها السلام فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته، رهن درعه عند يهودي بشطر شعير.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٣٤ وفي ص ٣٣ (٤) وقال في ثانيها: وكانت وليمته أصعاً من شعير وتمر وحيس وقال في كليهما: خرجه الدولابي.

الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ١٣ (٥)

روى بسنده عن عامر قال: قال علي عليه السلام: لقد تزوجت فاطمة وما لي ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه الناضح بالنهار، وما لي ولها خادم غيرها.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٣٥ وقال: خرجه في الصفوة.

(١) مشروطاً أي مشدوداً بشرط، وهو خوص مفتول بشرط أي يشد ويربط به السرير.

(٢) التور: بفتح التاء المثناة فوقانية ثم الساكنة ثم الراء، إناء من صفر أو حجارة كالاجانة، والأقط: بهمزة مفتوحة - وقد تضم وتكسر - ثم قاف ساكنة وقد تفتح وتضم وتكسر، ثم طاء مهملة، لين مجفف يابس مستحجر يطبخ وقد تكرر ذكره في الحديث.

(٣) الطبقات الكبرى: ذكر بنات رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام.

(٤) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، فضائل فاطمة، ذكر وليمة عرسها عليها السلام.

(٥) الطبقات الكبرى: ذكر بنات رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام.

الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ١٤ (١)

روى بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام حين دخل بفاطمة عليها السلام كان فراشها إهاب كبش إذا أراد أن يناما قلباه على صوفه ووسادتها من آدم حشوها ليف.

أقول: وسيأتي أيضاً في باب الزفاف بعض ما فيه جهاز علي وفاطمة عليهما السلام من السرير المشروط، ووسادة من أديم حشوها ليف، وقربة، وفي بعضها جرة وكوز وإنه جيء ببطحاء من الرمل فبسطوه في البيت.

باب

في وليمة عرس علي وفاطمة عليهما السلام

الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ١٢ (٢)

روى بسنده عن أبي بريدة عن أبيه قال: قال نفر من الأنصار لعلي عليه السلام: عليك بفاطمة فأتى رسول الله ﷺ فسلم عليه فقال: ما حاجة ابن أبي طالب؟ قال: ذكرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، قال: مرحباً وأهلاً لم يزد عليها، فخرج على أولئك الرهط من الأنصار ينظرونه قالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدري غير أنه قال لي: مرحباً وأهلاً، قالوا: يكفيك من رسول الله ﷺ إحداها أعطاك الأهل والمرحب فلما كان بعدما زوجه قال: يا علي إنه لا بد للعرس من وليمة، فقال سعد: عندي كبش وجمع له رهط من الأنصار آصعاً من ذرة فلما كان ليلة البناء قال:

(١) الطبقات الكبرى: ذكروا رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام.

(٢) المصدر السابق.

لا تحدث شيئاً حتى تلقاني، قال: فدعا رسول الله ﷺ بآباء فتوضاً فيه ثم أفرغه على علي عليه السلام ثم قال: «اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما».

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٣٣^(١) وقال: خرجته أبو عبد الرحمن النسائي، وخرجه الدولابي، انتهى ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ج ٥ ص ٥٢١^(٢) مختصراً وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ١٤٠^(٣) وقال: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة.

الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٨٢^(٤)

قال: وعن جابر قال: حضرنا عرس علي عليه السلام فآرأيت عرساً كان أحسن منه حشونا البيت طيباً، وأتينا بتمر وزيت فأكلنا، وكان فراشهما ليلة عرسهما إهاب كبش، قال أخرجته أبو بكر بن فارس.

أقول: وذكره في ذخائره أيضاً ص ٣٤ والهيثمي أيضاً في مجمه ج ٩ ص ٢٠٩^(٥) وقال: رواه البزار وتقدم أيضاً في الباب السابق بعض ما فيه وليمة عرس علي وفاطمة عليهما السلام، فراجع.

(١) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، فضائل فاطمة، ذكر وليمة عرسها عليه السلام.

(٢) أسد الغابة: كتاب النساء، الفاء ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ ٧١٧٥.

(٣) الصواعق المحرقة: تنقيح وتذييل للكتاب في مناقب آل البيت باب دعائه عليه السلام بالبركة في هذا النسل المكرم.

(٤) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بتزويج فاطمة عليها السلام.

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، في مناقب فاطمة عليها السلام بنت النبي ﷺ باب في فضلها وتزويجها بملي عليه السلام.

بَاب

في زفاف علي وفاطمة عليهما السلام

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٩ (١)

روى بسنده عن أبي يزيد المدني عن أسماء بنت عميس قالت: كنت في زفاف فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ فلما أصبحنا جاء النبي ﷺ إلى الباب فقال: يا أم أيمن ادعي لي أخي فقالت: هو أخوك وتنكحه؟ قال: نعم يا أم أيمن فجاء علي عليه السلام فنضح النبي ﷺ عليه من الماء ودعا له، ثم قال: ادعي لي فاطمة قالت: فجاءت تعثر من الجفاء فقال لها رسول الله ﷺ: أسكني فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إلي، قالت: ونضح النبي ﷺ عليها من الماء، ثم رجع رسول الله ﷺ فرأى سواداً بين يديه فقال: من هذا؟ فقلت: أنا أسماء قال: أسماء بنت عميس؟ قلت: نعم قال: جئت في زفاف ابنة رسول الله؟ قلت: نعم فدعا لي.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ٢١٠ (٢) وقال: رواه الطبراني، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨١ (٣) وقال: أخرجه أحمد في المناقب، وفي ذخائره ص ٢٩ وقال: أخرجه الدولابي.

(١) مستدرك الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ بحمى النبي ﷺ صباح زفاف فاطمة.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ باب في فضلها وتزويجها بعلي عليه السلام.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر قدم اختصاصه بتزويج فاطمة عليها السلام.

خصائص النسائي ص ٣٢ (١)

روى بسنده عن ابن عباس قال: لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة من علي عليه السلام كان فيما أهدى معها سرير مشروط ووسادة من أديم حشوها ليف وقرية قال: وجاء ببطحاء من الرمل فبسطوه في البيت، وقال لعلي عليه السلام: إذا أتيت بها فلا تقربها حتى آتيك، فجاء رسول الله ﷺ فدق الباب فخرجت إليه أم أيمن فقال: أثم أخي؟ قالت: وكيف يكون أخاك وقد زوجته ابتك؟ قال: إنه أخي، ثم أقبل على الباب ورأى سواداً فقال: من هذا؟ قالت: أسماء بنت عميس فأقبل عليها فقال لها: جئت تكرمين ابنة رسول الله؟ وكان اليهود يوجدون من امرأة إذا دخل بها، قال: فدعا رسول الله ﷺ بيدر - أي طبق - من ماء فتغل فيه وعود فيه ثم دعا علياً فرش من ذلك الماء على وجهه وصدره وذراعيه، ثم دعا فاطمة عليها فأقبلت تعثر في ثوبها حياء من رسول الله ﷺ ففعل بها مثل ذلك ثم قال لها: يا ابنتي والله ما أردت أن أزوجه إلا خير أهلي، ثم قام وخرج رسول الله ﷺ.

أقول: ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته ج ٨ ص ١٤ وص ١٥ (٢) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ٢٠٩ (٣) باختلاف في اللفظ، قال فيه: لما أهديت فاطمة ﷺ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام لم نجد في بيته إلا رملاً مبسوطاً، ووسادة حشوها ليف، وجرة وكوزاً إلى آخر الحديث.

(١) خصائص النسائي: ما خص به علي عليه السلام دون الأولين والآخرين من فاطمة بنت رسول الله ﷺ وبضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران.

(٢) الطبقات الكبرى: ذكر بنات رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ باب في فضلها وتزويجها بعلي عليه السلام.

الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ٢٠٧ (١)

قال: وعن ابن عباس قال: كانت فاطمة تذكر لرسول الله ﷺ، فلا يذكرها أحد إلا صد عنها حتى يتسوا منها، فلقي سعد بن معاذ علياً فقال: إني والله ما أرى رسول الله ﷺ يحبسها إلا عليك وساق الحديث - إلى أن قال - : ثم قام النبي ﷺ حتى دخل على النساء فقال: «إني زوجت بنتي ابن عمي وعلمتن منزلتها مني وأنا دافعها إليه فدونكن فقمن النساء فغلظنها - أي لظننها - من طيبهن وألبسناها من ثيابهن وحلينا من حلين، ثم إن النبي ﷺ دخل فلما رأيته النساء ذهبن وبين النبي ﷺ ستر، وتخلفت أسماء بنت عميس فقال لها النبي ﷺ: على رسلك من أنت؟ قالت: أنا التي أحرس ابنتك، إن الفتاة ليلة بنائها لا بد لها من امرأة قريبة منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت أمراً أقضت بذلك إليها، قال: فأني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم، ثم صرخ بفاطمة فلما رأت علياً جالساً إلى النبي ﷺ بكت فخشى النبي ﷺ أن يكون بكاءها أن علياً لا مال له، فقال النبي ﷺ: ما يبكيك ما ألوتك في نفسي وقد أصبت لك خير أهلي والذي نفسي بيده لقد زوجتك سعيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين، فلان منها، فقال النبي ﷺ: يا أسماء انتيني بالمخضب فأنت أسماء بالمخضب فجاء النبي ﷺ فيه ومسح في وجهه وقدميه، ثم دعا فاطمة فأخذ كفاً من ماء فضرب به رأسها وكفاً بين تديها، ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها، فقال: اللهم إنها مني وإني منها، اللهم

(١) جمع الزوائد ومنيع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ باب في فضلها وتزويجها بعلي عليه السلام.

كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرهما ثم دعا بمخضب^(١) آخر ثم دعا علياً فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها، ثم قال لها: قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما في سركما وأصلح بالكما، ثم قام وأغلق عليهما بابهما بيده، قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء بنت عميس أنها رمت رسول الله ﷺ لم يزل يدعو لها خاصة لا يشركهما في دعائه أحد حتى توارى في حجرته، قال: رواه الطبراني.

أقول: ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ج ٢ ص ٧٥^(٢) مختصراً.

الهيثمي في مجمعته أيضاً ج ٩ ص ٢٠٦^(٣)

قال: وعن أنس إن عمر بن الخطاب أتى أبا بكر فقال: يا أبا بكر ما يمنعك أن تزوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ؟ قال: لا يزوجني قال: إذا لم يزوجك فمن يزوج؟ وإنك من أكرم الناس عليه، وأقدمهم في الإسلام، قال: فانطلق أبو بكر إلى بيت عائشة فقال: يا عائشة إذا رأيت من رسول الله ﷺ طيب نفس وإقبالاً عليك فاذكري له أتي ذكرت فاطمة فلعل الله عز وجل أن ييسرها لي، قال: فجاء رسول الله ﷺ فرأيت منه طيب نفس وإقبالاً، فقالت: يا رسول الله إن أبا بكر ذكر فاطمة وأمرني أن أذكرها، قال: حتى ينزل القضاء، قال: فرجع إليها أبو بكر فقالت: يا أبتاه وددت أتي لم أذكر له الذي ذكرت، فلقى أبو بكر عمر فذكر أبو بكر لعمر ما أخبرته عائشة فانطلق عمر إلى حفصة فقال: يا حفصة إذا رأيت من رسول الله ﷺ إقبالاً - يعني عليك - فاذكريني له واذكري فاطمة لعل الله أن

(١) المخضب: وعاء كالإجانة.

(٢) حلية الأولياء: ترجمة أسماء بنت عميس: ١٥٨.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ باب في فضلها وتزويجها بعلي عليه السلام.

يسرها لي، قال: فلقى رسول الله ﷺ حفصة فرأت طيب نفس ورأت منه إقبالاً فذكرت له فاطمة رضي الله عنها فقال: حتى ينزل القضاء، فلقى عمر حفصة فقالت له: يا أبتاه وددت أني لم أكن ذكرت له شيئاً، فانطلق عمر إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: ما يمنعك من فاطمة؟ فقال: أخشى أن لا يزوجني، قال: فإن لم يزوجك فمن يزوج وأنت أقرب خلق الله إليه؟ فانطلق علي رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ ولم يكن له مثل عائشة ولا مثل حفصة، قال: فلقى رسول الله ﷺ فقال: إني أريد أن أتزوج فاطمة قال: فافعل، قال: ما عندي إلا درعي الحطمية^(١) قال: فاجمع ما قدرت عليه وائتني به، قال: فأتي باثنتي عشرة أوقية أربعمئة وثمانين، فأتي بها رسول الله ﷺ فزوجه فاطمة رضي الله عنها، فقبض ثلاث قبضات فدفعها إلى أم أيمن فقال اجعلي منها قبضة في الطيب، أحسبه قال: والباقي فيما يصلح المرأة من المتاع فلما فرغت من الجهاز وأدخلتهم بيتاً قال: يا علي لا تحدثن إلى أهلك شيئاً حتى آتيك، فأتاهم رسول الله ﷺ فإذا فاطمة متقنعة وعليّ قاعد، وأم أيمن في البيت، فقال: يا أم أيمن اتيني بقدر من ماء فأتته بقعب فيه ماء فشرب منه ثم يح فيه، ثم ناوله فاطمة فشربت، وأخذ منه فضرب به جبينها وبين كتفها وصدرها ثم دفعها إلى عليّ، فقال: يا علي اشرب، ثم أخذ منه فضرب به جبينه وبين كتفيه، ثم قال: أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فخرج رسول الله ﷺ وأم أيمن وقال: يا علي أهلك. ثم قال: رواه البزار.

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٠^(٢)

قال: عن أنس بن مالك قال: جاء أبو بكر إلى النبي ﷺ فقعده بين يديه فقال:

(١) نسبة إلى حطمة بن محارب الذي كان يعمل الدروع، أو هي التي تكسر وتحطم السيوف، أو هي الثقيلة.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ذكر قدم اختصاصه بتزويج فاطمة رضي الله عنها.

يارسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وإني وإني، قال: وما ذاك؟ قال: تزوجني فاطمة قال: فسكت عنه، قال: فرجع أبو بكر إلى عمر فقال: هلكت وأهلكت، قال: وما ذاك؟ قال: خطبت فاطمة إلى النبي ﷺ فأعرض عني، قال: مكانك حتى آتي النبي ﷺ فأطلب مثل الذي طلبت، فأتى عمر النبي ﷺ فقعده بين يديه فقال: يارسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وإني وإني، قال: وما ذاك؟ قال: تزوجني فاطمة فسكت عنه، فرجع إلى أبي بكر فقال: إنه ينتظر أمر الله بها، قم بنا إلى علي حتى نأمره يطلب مثل الذي طلبنا.

قال علي عليه السلام: فأتيتني وأنا أعالج فسيلاً، فقالا: إنا جئناك من عند ابن عمك بخطبة، قال علي عليه السلام: فنبهاني لأمر فقامت أجرة ردائي حتى أتيت النبي ﷺ فقعدت بين يديه فقلت: يارسول الله قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي وإني إني قال: وما ذاك؟ قلت: تزوجني فاطمة، قال: وما عندك؟ قلت: فرسي وبزقي^(١) قال: أما فرسك فلا بد لك منها، وأما بزتك فبها، قال: فبعتها بأربع مائة وثمانين، قال: فجئت بها حتى وضعتها في حجر رسول الله ﷺ فقبض منها قبضة فقال: أي بلال أبغنا بها طيباً وأمرهم أن يجهزوها، فحمل لها سريراً مشروطاً بالشرط، ووسادة من آدم حشوها ليف، وقال لعلي عليه السلام: إذا أتتك فلا تحدث شيئاً حتى آتيك، فجاءت مع أم أيمن حتى قعدت في جانب البيت وأنا في جانب، وجاء رسول الله ﷺ فقال: هاهنا أخي؟ قالت أم أيمن: أخوك وقد زوجته ابنتك؟ قال: نعم، ودخل رسول الله ﷺ البيت فقال لفاطمة: إئتني بماء فقامت إلى قعب في البيت فأتت به بماء فأخذه النبي ﷺ ومج فيه ثم قال: تقدمي فتقدمت فنضع بين تديها وعلى رأسها وقال: اللهم إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم

(١) البزة: بالياء الموحدة المكسورة ثم الزاي المشددة مع هاء التأنيث، السلاح.

ثم قال لها: أدبري فأدبرت فصب بين كتفيها وقال: اللهم إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم، ثم قال رسول الله ﷺ: إئتوني بماء، قال علي عليه السلام: فعلمت الذي يريد فقلت فلأت القعب ماءً وأتيته به فأخذه ومج فيه ثم قال لي: تقدم فصب على رأسي وبين ثديي ثم قال: اللهم إني أعيده بك وذريته من الشيطان الرجيم، ثم قال: أدبر فأدبرت فصب بين كتفي، وقال: اللهم إني أعيده بك وذريته من الشيطان الرجيم، ثم قال لعلي عليه السلام: أدخل بأهلك بسم الله والبركة، قال: أخرجه أبو حاتم، ثم قال أيضاً ص ١٨١: وأخرجه أحمد في المناقب من حديث أبي يزيد المدائني، ثم ذكر صورة أخرى فراجعها.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ ص ١١٣^(١) وقال: رواه ابن جرير، والهيتمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ٢٠٩^(٢) وقال: رواه الطبراني وابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٨٤^(٣) وقال: أخرجه ابن أبي حاتم، والمحجب الطبري أيضاً ص ٢٧ من ذخائره باختلاف يسير وقال: أخرجه أبو حاتم.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٥ ص ٧^(٤)

روى بسنده عن ابن عباس قال: لما زفت فاطمة سلام الله عليها إلى علي عليه السلام كان النبي ﷺ أمامها، وجبريل عن يمينها، وميكائيل عن يسارها وسبعون ألف ملك خلفها، يسبحون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر.

(١) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأعمال، باب فضائل أهل البيت عليه السلام ومن ليسوا بالصحابة، نكاح فاطمة عليه السلام، ج ٣٧٧٥٥.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ باب فضلها وتزويجها بعلي عليه السلام.

(٣) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي.

(٤) تاريخ بغداد: الميم من آباء الأحمدين، ذكر من اسمه أحمد وأسم أبيه محمد، ترجمة أحمد بن محمد بن ربيع ابن عصمة أبو سعيد النخعي «التسوي» ٢٦٦٩.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٣٢^(١) وقال: خرج الحافظ أبو القاسم الدمشقي.

ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٢٩^(٢)

قال: وعن علي عليه السلام وذكر قصة زواجه قال: فلما أدخلت عليّ قال رسول الله ﷺ: لا تحدثنا شيئاً حتى آتيكما فأتانا وعلينا قطيفة - أو كساء - فلما رأينا تمسحنا، قال: على مكانكما، ثم دعا بآباء فيه ماء فدعا فيه ثم رش علينا قلت: يا رسول الله أنا أحب إليك أم هي؟ قال: هي أحب إلي منك وأنت أعز عليّ منها، قال: أخرجه يحيى بن معين.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣^(٣) وقال: أخرجه الحميدي وأحمد بن حنبل والعدني ومسدد والدورقي والبيهقي، وقد تقدم في باب: عليّ أول من أسلم ج ١ ص ١٧٨^(٤) بعض أخبار زفاف عليّ وفاطمة رضي الله عنهما، فراجع.

بساب: فيما نثرته شجر الجنان عند

تزويج علي من فاطمة رضي الله عنهما

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٥ ص ٥٩^(٥)

روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال: أصابت فاطمة رضي الله عنها صبيحة يوم

(١) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، فضائل فاطمة، ذكر تزويج الله تعالى فاطمة عليها السلام.

(٢) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، فضائل فاطمة رضي الله عنها ذكر ما جاء في مهرها وكيف تزويجها ودخولها على علي عليه السلام.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٦٣٧٩.

(٤) ص ٢٠٩ من هذه الطبعة.

(٥) حلية الأولياء: ترجمة سليمان الأعمش، ٢٨٨.

العرس رعدة، فقال لها النبي ﷺ: يا فاطمة زوجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين، يا فاطمة لما أراد الله تعالى أن أملكك من علي أمر الله جبريل فقام في السماء الرابعة فصاف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم فزوجك من علي، ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلي والجلل، ثم أمرها فنثرته على الملائكة فن أخذ منهم شيئاً يومئذ أكثر مما أخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة، قالت أم سلمة: لقد كانت فاطمة رضي الله عنها تفتخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبريل عليه السلام. أقول: ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ج ٤ ص ١٢٨ (١).

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٢١٠ (٢)

روى بسنده عن بلال بن حمادة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم ضاحكاً مستبشراً فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: بشارة أتتني من عند ربي أن الله لما أراد أن يزوج علياً فاطمة أمر ملكاً أن يهز شجرة طوبى فهزها فنثرت رقائقاً - يعني صكاكاً - وأنشأ الله ملائكة التنطوها، فإذا كانت القيامة ثارت الملائكة في الخلق فلا يرون عبداً لنا أهل البيت محضاً إلا دفعوا إليه منها كتاباً براءة له من النار، من أخي وابن عمي وابنتي فكأك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار.

أقول: ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ج ١ ص ٢٠٦ (٣) وقال: أخرجه أبو موسى، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ١٠٣ (٤) وقال: فيه

(١) تاريخ بغداد: الخاء من آباء الأحمدين، ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه خالد ترجمة أحمد بن أبي الأخيل السلمي من أهل حمص ٢١٢١.

(٢) تاريخ بغداد: الصاد من آباء الأحمدين، ترجمة أحمد بن صدقة أبو علي البيع ٢٢١٣.

(٣) أسد الغابة: باب الباء واللام، ترجمة بلال بن حمادة ٤٩٢.

(٤) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة

خرج عليهم - أي رسول الله ﷺ - ووجهه مشرق كدائرة القمر فسأله عبيد الرحمن بن عوف (إلى آخر الحديث) قال: أخرجه أبو بكر الخوارزمي.

أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ٣٥٨ (١)

روى بسنده عن شنان بن شفعلة الأوسي، قال: حدثنا رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام: أن الله عز وجل لما زوج فاطمة عليها السلام أمر رضوان فأمر شجرة طوبى فحملت رقاقاً بعدد محبي آل بيت محمد ﷺ، فإذا كان يوم القيامة أهبط الله تعالى ملائكة بتلك الرقاق فتعطي كل رجل من محبي آل محمد ﷺ رقاً فيه براءة من النار قال: أخرجه أبو موسى.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٣ القسم ١ ص ١٣٤ (٢).

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٤ (٣)

قال: عن أنس قال: بينما رسول الله ﷺ في المسجد إذ قال لعلي عليه السلام: هذا جبريل يخبرني أن الله عز وجل زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت فنثرت عليهم الدر والياقوت فابتدرت إليه الحور العين يلتقطن من أطباق الدر والياقوت فهم يتهادونه بينهم إلى يوم القيامة قال: أخرجه الملا في سيرته.

→ فيهم، الآية الرابعة عشر، المقصد الثاني فيما تضمنته تلك الآية من طلب محبة آل الله ﷺ وأن ذلك من كمال الإيمان.

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة: باب السين والتون، ترجمة شنان بن شفعلة ٢٢٦٣.

(٢) الإصابة في تمييز الصحاب: ترجمة شنان بن شفعلة ٢٠٢-٢٥.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر: «أن الله زوج فاطمة عليها السلام بمشهد من الملائكة».

ذخائر العقبي للمحب الطبري ص ٣٢ (١)

قال: وعن عبد الله عليه السلام إن رسول الله ﷺ قال لفاطمة عليها السلام - حين وجهها إلى علي عليه السلام - إن الله لما أمرني أن أزوجه من علي أمر الملائكة أن يصطفوا صفوفاً في الجنة، ثم أمر شجر الجنان أن تحمل الحلى والحلل، ثم أمر جبريل فنصب في الجنة منبراً، ثم صعد جبريل وخطب فلما فرغ نثر عليهم من ذلك، فن أخذ أحسن أو أكثر من صاحبه افتخر به إلى يوم القيامة، يكفيك يابنية هذا، قال: أخرجه النسائي.

ذخائر العقبي أيضاً ص ٣٢ (٢)

قال: وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني ملك فقال: يا محمد إن الله تعالى يقول لك: قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان وأن تنثر على من قضى عقد نكاح فاطمة من الملائكة والهور العين، وقد سر بذلك سائر أهل السماوات، وإنه سيولد بينهما ولدان سيدان في الدنيا وسيسودان على كهول أهل الجنة وشبابها، وقد تزين أهل الجنة لذلك، فقرر عينا يا محمد فانك سيد الأولين والآخرين، قال: أخرجه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.

(١) ذخائر العقبي: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، فضائل فاطمة عليها السلام ذكر تزويج الله تعالى فاطمة عليها السلام في الملأ الأعلى بمحضر من الملائكة.

(٢) ذخائر العقبي: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، فضائل فاطمة عليها السلام ذكر تزويج الله تعالى فاطمة عليها السلام في الملأ الأعلى بمحضر من الملائكة.

باب: إن الله سد أبواب

المسجد إلا باب علي عليه السلام

السيوطي في تفسيره المسمى بالدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وما ينطق عن الهوى﴾، في سورة والنجم.

قال: وأخرج ابن مردويه عن أبي الحمراء وحية العرفي قالاً: أمر رسول الله ﷺ أن تسد الأبواب التي في المسجد، فشق عليهم، قال حبة: إني لأنظر إلى حمزة بن عبد المطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان وهو يقول: أخرجت عمك وأبا بكر وعمر والعباس وأسكنت ابن عمك، فقال رجل: ما يالو برفع ابن عمه، قال: فعلم رسول الله ﷺ أنه قد شق عليهم فدعا الصلاة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول الله ﷺ خطبة قط كان أبلغ منها تمجيداً وتوحيداً، فلما فرغ قال: يا أيها الناس ما أنا سددها ولا أنا فتحتها ولا أنا أخرجتكم وأسكنته، ثم قرأ: ﴿والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾.

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠١ (١)

روى بسنده عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أمر بسد الأبواب إلا باب علي عليه السلام.

(١) سنن الترمذي: كتاب المناقب: مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام باب ٢٠، ح ٣٧٣٢.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٥ (١)

روى بسنده عن زيد بن أرقم قال: كانت لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد، فقال يوماً: سدوا هذه الأبواب إلا باب عليّ قال: فتكلم في ذلك ناس، فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب عليّ فقال فيه قائلكم، والله ما سددت شيئاً ولا فتحتة ولكن أمرت بشيء فاتبعته؛ قال: هذا حديث صحيح الاسناد.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٤ ص ٣٦٩ (٢) والنسائي أيضاً في خصائصه ص ١٣ (٣) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢ (٤) وقال: أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده والضياء عن زيد بن أرقم، وذكره ثانياً في ج ٦ ص ١٥٧ (٥) وقال: أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده وسعيد بن منصور في سننه.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٥ (٦)

روى بسنده عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطي حمر النعم، قيل: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجه فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وسكناء المسجد مع رسول الله ﷺ يحل له فيه ما يحل له، والراية يوم خيبر؛ قال: هذا

(١) المستدرك عن الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: حديث زيد بن أرقم، ح ١٨٨٠١.

(٣) خصائص النسائي: قول النبي ﷺ أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي عليه السلام.

(٤) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٢٨٧٧.

(٥) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٣٠٠٤.

(٦) المستدرك عن الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

حديث صحيح الاستاد.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣^(١) وقال: أخرجه ابن أبي شيبه وابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٧٦^(٢) وقال: أخرجه أبو يعلى، والمحجب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٢^(٣) وقال: أخرجه ابن السمان في الموافقة.

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١١٦^(٤)

روى بسنده عن خيثمة بن عبد الرحمن قال: سمعت سعد بن مالك - وقال له رجل: إن علياً عليه السلام يقع فيك أنك تخلفت عنه - فقال سعد: والله إنه لرأى رأيته وأخطأ رأيي، إن علي بن أبي طالب أعطي ثلاثاً لأن أكون أعطيت إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها، لقد قال له رسول الله ﷺ يوم غدیر خم - بعد حمد الله والتناء عليه - هل تعلمون أني أولى بالمؤمنين؟ قلنا: نعم، قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» وجيء به يوم خيبر وهو أرمد ما يبصر فقال: يا رسول الله إني أرمد فتفل في عيني ودعا له فلم يرمد حتى قتل وفتح عليه خيبر، وأخرج رسول الله ﷺ عمه العباس وغيره من المسجد فقال له العباس: تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن علياً؟ فقال: ما أنا بأخرجتكم وأسكنته ولكن الله أخرجكم وأسكنه.

(١) كنز العمال: جامع الفضائل، فضائل الصحابة في فضلهم إجمالاً، فضائل علي عليه السلام، ج ٢ ص ٣٦٣٧٦.

(٢) الصواعق المحرقة: الباب التاسع في مآثر علي عليه السلام وفضائله ونبذ من أحواله، الفصل الثالث في تناء الصحابة والسلف عليه.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بسد الأبواب الشارعة في المسجد إلا بابه.

(٤) المستدرک علی الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٧٥ (١)

روى بسنده عن عبد الله بن الرقيم الكتاني قال: خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال: أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١١٤ (٢) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وزاد، قالوا: يارسول الله سددت أبوابنا كلها إلا باب علي، قال: ما أنا سددت أبوابكم ولكن الله سدها (وذكره العسقلاني أيضاً) في فتح الباري ج ٨ ص ١٥ (٣) وقال أخرجه أحمد والنسائي بإسناد قوي.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٣٠ (٤)

روى بسنده عن عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء، فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، قال - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - قال: فابتدأوا فتحدثوا فلا تدري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له عشرة وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ: لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله - وساق الحديث إلى أن قال - وقال: سدوا أبواب المسجد غير باب علي، قال: فيدخل المسجدجنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره... الحديث.

(١) مسند أحمد بن حنبل: مسند سعد بن أبي وقاص ج ١٥١٤.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب (ع)، باب فتح بابه الذي في المسجد.

(٣) فتح الباري: كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب المهاجرين وفضلهم، شرح ج ٣٦٥٤.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: مسند عبد الله بن عباس (ع) ج ٣٠٥٢.

أقول: وقد تقدم تمامه في باب آية التطهير ج ١ ص ٢٧٣^(١)، وقد رواه النسائي أيضاً في خصائصه ص ٨^(٢) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٣^(٣) وقال: أخرجه بتمامه أحمد والمحقق أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال، قال وأخرج النسائي بعضه - انتهى - وذكره الهيثمي أيضاً في جمعه ج ٩ ص ١١٩^(٤) وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٦^(٥)

روى بسنده عن ابن عمر قال: كنا نقول في زمن النبي ﷺ: رسول الله خير الناس - إلى أن قال - ولقد أوتي ابن أبي طالب ﷺ ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، زوجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له، وسد الأبواب إلا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٣١٩^(٦) وقال: أخرجه ابن أبي شيبة، ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ج ٣ ص ٢١٤^(٧).

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ١٥٣^(٨)

روى بطرق متعددة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال:

(١) ص ٢٦٥ من هذه الطبعة.

(٢) خصائص النسائي: قول النبي ﷺ في علي ﷺ إن الله جل ثناؤه لا يخزيه أبداً.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ذكر اختصاصه بعشر.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب ﷺ باب جامع في مناقبه.

(٥) مسند أحمد بن حنبل: مسند عبد الله بن عمر ح ٤٧٨٢.

(٦) كنز العمال: جامع الفضائل، فضائل الصحابة فضلهم إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب ﷺ ح ٣٦٣٥٩.

(٧) أسد الغابة في معرفة الصحابة: ترجمة عبد الله بن عثمان، أبو بكر الصديق، ٣٠٦٤ في فضائله.

(٨) حلية الأولياء: ترجمة عمرو بن ميمون الأودي ٢٥٨.

قال رسول الله ﷺ: «سدوا أبواب المسجد كلها إلا باب علي».

أقول: ورواه النسائي أيضاً في خصائصه بطريقين عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أحدهما في ص ١٣ والآخر في ص ١٤ قال في الأخير: قال ابن عباس: وسد أبواب المسجد غير باب علي، فكان يدخل المسجد وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٧ ص ٢٠٥ (١)

روى بسنده عن زيد بن علي بن الحسين عن أخيه محمد بن علي أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: سدوا الأبواب كلها إلا باب علي، وأوماً بيده إلى باب علي.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٨ (٢) وقال: أخرجه ابن عساكر، وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق ص ٧٨ (٣) وقال: أخرجه الديلمي. خصائص النسائي ص ١٣ (٤)

روى بسنده عن الحارث بن مالك قال: أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت له: سمعت لعلي عليه السلام منقبة؟ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد فروى فينا لسده ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله ﷺ وآل علي عليه السلام، قال: فخرجنا فلما أصبح أتاه عمه فقال: يا رسول الله أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام، فقال رسول الله ﷺ: ما أنا أمرت باخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام إن الله هو أمر به، قال النسائي: قال قطر: عن عبد الله بن شريك عن

(١) تاريخ بغداد: الجيم، ذكر من اسمه جعفر، ترجمة جعفر بن محمد العلوي الحسيني، ٣٦٦٩.

(٢) كنز العمال: جامع الفضائل، فضائل الصحابة فضلهم إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٦٤٢٢.

(٣) كنوز الحقائق: السين، ح ٤٠٥٤.

(٤) خصائص النسائي: قوله ﷺ ما أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم.

عبد الله بن أرقم عن سعد: إن العباس أتى النبي ﷺ فقال: سددت أبوابنا إلا باب علي، فقال: ما أنا فتحتها ولا أنا سدتها.

كنز العمال ج ٣ ص ١٥٥ (١)

قال: عن زافر عن رجل عن الحارث بن محمد عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً عليه السلام يقول - وساق الحديث إلى أن قال - قال: أكان أحد مطهراً في كتاب الله غيري حين سد النبي ﷺ أبواب المهاجرين وفتح بابي فقام إليه عماء حمزة والعباس فقالا: يا رسول الله سددت أبوابنا وفتحت باب علي؟ فقال رسول الله ﷺ: «ما أنا فتحت بابه ولا سددت أبوابكم» قالوا: اللهم لا.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٥٢ (٢)

قال: ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ولا أنا تركته ولكن الله أخرجكم وتركه، إنما أنا عبد مأمور ما أمرت به فعلت ﴿١﴾ إن أتبع إلا ما يوحى إلي ﴿٢﴾ قال: أخرجه الطبراني عن ابن عباس.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١١٥ (٤) وقال أيضاً: رواه الطبراني.

(١) كنز العمال: كتاب الخلافة مع الإمارة من قسم الأفعال، الباب الأول في خلافة الخلفاء، خلافة عثمان بن عفان، ج ١٤٢٤٣.

(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣٢٨٨٧.

(٣) الشورى: ٥٠.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب فتح بابه الذي في المسجد.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٨ (١)

قال: عن علي عليه السلام أخذ رسول الله ﷺ بيدي قال: إن موسى عليه السلام سأل ربه أن يظهر مسجده بهارون وإني سألت ربي أن يظهر مسجدك بك وذريتك، ثم أرسل إلى أبي بكر أن سد بابك فاسترجع ثم قال: سمعاً وطاعة فسد بابه، ثم أرسل إلى عمر، ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك، ثم قال رسول الله ﷺ: «ما أنا سدودت أبوابكم وفتحت باب علي ولكن الله فتح باب علي وسد أبوابكم»؛ قال: أخرجه البزار.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١١٤ (٢) وقال أيضاً: رواه البزار: **ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ١٩٤ (٣)**

روى بسنده عن أبي إسحاق، سألت ابن عمر عن عثمان وعلي، فقال: تسألني عن علي، فقد رأيت مكانه من رسول الله ﷺ، إنه سد أبواب المسجد إلا باب علي.

مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١١٥ (٤)

قال: وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: انطلق فرهم فليسدوا أبوابهم فانطلقت فقلت لهم ففعلوا إلا حمزة، فقلت: يا رسول الله قد فعلوا إلا حمزة فقال رسول الله ﷺ: قل لحمزة فليحول بابه، فقلت: إن رسول الله ﷺ يأمر أن تحول بابك فحول فرجعت إليه وهو قائم يصلي، فقال: ارجع إلى بيتك، قال: رواه البزار.

(١) كنز العمال: جامع الفضائل، فضائل الصحابة فضلهم إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٢٦٥٢١.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب فتح بابه الذي في المسجد.

(٣) ميزان الاعتدال: المين، ترجمة عروة بن مروان العرق، ٥٦١٠.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب فتح بابه الذي في المسجد.

مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١١٥ (١)

قال: وعن العلاء بن الررار قال: سئل ابن عمر عن عليٍّ وعثمان، فقال: أما عليٌّ فلا تسألوا عنه، انظروا إلى منزله من رسول الله ﷺ، فإنه سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه، وأما عثمان فإنه أذنب يوم التقى الجمعان ذنباً عظيماً فعفا الله عنه وأذنب فيكم ذنباً دون ذلك فقتلتموه، قال: رواه الطبراني في الأوسط.

أقول: وذكره العسقلاني أيضاً في فتح الباري ج ٨ ص ٧٤ (٢) باختصار، قال: أخرجه النسائي من رواية العلاء بن عيزار وذكره أيضاً قبل ذلك في ج ٨ ص ١٥ - بنحو أبسط - وقال أخرجه النسائي من طريق العلاء، قال: ورجاله رجال الصحيح.

الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١١٥ (٣)

قال: وعن جابر بن سمرة قال: أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب كلها إلا باب عليٍّ ﷺ فقال العباس: يا رسول الله قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج قال: ما أمرت بشيء من ذلك، فسدها كلها غير باب عليٍّ، قال: ربما مرّ وهو جنب، قال: رواه الطبراني.

أقول: وذكره العسقلاني في فتح الباري ج ٨ ص ١٥ (٤) وقال أيضاً أخرجه الطبراني.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب ﷺ، باب فتح بابه الذي في المسجد.

(٢) فتح الباري: كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب علي بن أبي طالب ﷺ القرشي الهاشمي أبي الحسن ﷺ.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب ﷺ، باب فتح بابه الذي في المسجد.

(٤) فتح الباري: كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب المهاجرين وفضلهم، باب قول النبي ﷺ سدوا الأبواب، شرح ح ٣٦٥٤.

باب: يحل للنبي ﷺ وعلي عليه السلام أن يجنبا في المسجد

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٠ (١)

روى بسنده عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: «يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك».

أقول: ورواه البيهقي أيضاً في سننه ج ٧ ص ٦٦ (٢) عن أبي سعيد، ثم قال: وروى ذلك أيضاً من وجه آخر عن عطية، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٩ (٣) وقال: أخرجه الترمذي وأبو يعلى والبيهقي عن أبي سعيد، وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٨٧ (٤) في ترجمة محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، قال: قال الترمذي في حديثه عن علي بن المنذر بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن عطية عن أبي سعيد: إن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام: لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك، سمع مني محمد بن اسماعيل - يعني البخاري - هذا الحديث - انتهى -.

سنن البيهقي ج ٧ ص ٦٥ (٥)

روى بسنده عن أم سلمة قالت: خرج علينا رسول الله ﷺ فوجه هذا

(١) سنن الترمذي: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ج ٣ ص ٣٧٢٧.

(٢) سنن البيهقي: كتاب النكاح، باب دخوله المسجد جنباً، ج ٣ ص ١٣٤٠٣.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣ ص ٣٢٨٨٥.

(٤) تهذيب التهذيب: الميم، ترجمة محمد بن عيسى بن سورة، ج ٦ ص ٦٣٦.

(٥) سنن البيهقي: كتاب النكاح، باب دخوله المسجد جنباً، ج ٣ ص ١٣٤٠٠.

المسجد فقال: ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا لحائض إلا لرسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، ألا قد بينت لكم الأسماء أن لا تضلوا.

أقول: ورواه بطريق آخر أيضاً عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: ألا إن مسجدي حرام على كل حائض من النساء وكل جنب من الرجال إلا على محمد وأهل بيته: عليّ وفاطمة والحسن والحسين، ثم إن الطريقتين المذكورين قد ذكرهما المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٢١٧^(١) قال في أولها: أخرجه البيهقي وابن عساكر، وقال في ثانيهما: أخرجه البيهقي.

كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤^(٢)

قال: عن عثمان بن عبد الله القرشي - إلى أن قال - : عن أبي ذر قال: لما كان أول يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد وجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فأنشأ يقول: إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون، ونطق به الناطقون، وتفوه به القائلون، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبي محمد ﷺ، فقال: الحمد لله المتفرد بدوام البقاء - وساق عليه الخطبة إلى أن قال - أتعلمون أن أحداً كان يدخل المسجد جنباً غيري؟ قالوا اللهم لا... الحديث.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٩^(٣)

قال: لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا أو عليّ، قال: رواه الطبراني عن أم سلمة.

(١) كنز العمال: الفضائل، الباب الخامس في فضائل أهل البيت عليه السلام، الفصل الأول فضلهم مجملًا، الاكمال، ج ٣٤١٨٢.

(٢) كنز العمال: كتاب الخلافة مع الإمامة، الباب الأول في خلافة الخلفاء، خلافة عثمان بن عفان، ج ١٤٢٤٢.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الاكمال، ج ٣٣٠٥١.

الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١١٥^(١)

قال: عن خارجة بن سعد عن أبيه سعد قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: «لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك»، قال: رواه البزار.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٧٣^(٢) وقال أيضاً: أخرجه البزار، وقد تقدم في الباب السابق قول ابن عباس: فيدخل المسجد - يعني علياً عليه السلام - جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره، وقول جابر بن سمرة في آخر الباب: وربما مرّ وهو جنب - يعني به علياً عليه السلام -.

فتح الباري في شرح البخاري ج ٨ ص ١٦^(٣)

قال: أخرج إسماعيل القاضي في أحكام القرآن من طريق المطلب بن عبد الله ابن حنطب أن النبي ﷺ لم يأذن لأحد أن يمر في المسجد وهو جنب إلا لعلي بن أبي طالب لأن بيته كان في المسجد.

باب

في نهى النبي ﷺ عن الجمع بين

اسمه وكنيته وترخيصه لعلي عليه السلام في ولده

أقول: أما نهيه ﷺ عن الجمع بين اسمه وكنيته فلاخبار كثيرة جداً بل متواترة

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب فتح بابه الذي في المسجد.

(٢) الصواعق المحرقة: الباب التاسع في مآثر علي عليه السلام وفضائله ونيل من أحواله، الفصل الثاني في فضائله عليه السلام الحديث الثالث عشر.

(٣) فتح الباري: كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب المهاجرين وفضلهم، شرح ح ٣٦٥٤.

مذكورة في الصحاح الستة وغيرها من كتب الأحاديث، ونحن نقتصر على ذكر ثلاثة منها:

الأول: ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده ج ٣ ص ٣١٣^(١) بسنده عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي، ومن تكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي».

الثاني: ما رواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٢ ص ٣١٢^(٢) بسنده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: من تسمى باسمي فلا يكنى بكنيتي، ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي.

الثالث: ما رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ج ٢ ص ٣٩٥^(٣) بسنده عن البراء بن عازب إن رسول الله ﷺ نهى أن يجمع بين اسمه وكنيته. أقول: وهناك جملة من الأخبار ناهية عن خصوص التكنية بكنيته مثل قوله ﷺ: تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي.

وأما ترخيصه ﷺ في الجمع بين اسمه وكنيته لعلي عليه السلام في ولده فلاخبار عديدة، وهذا تفصيلها حسب ما ظفرت عليه على العجالة. صحيح الترمذي ج ٢ ص ١٣٧^(٤)

روى بسنده عن منذر عن محمد بن الحنفية عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: يا رسول الله أرأيت إن ولد لي بعدك ولد اسميه محمداً وأكنيه بكنيتك؟ قال: نعم، قال: فكانت رخصة لي.

(١) مسند أحمد بن حنبل: مسند جابر بن عبد الله عليه السلام، ج ١٣٩٤٧.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: مسند أبي هريرة، ج ٨٠٤٧.

(٣) معاني الآثار: كتاب الكراهية، باب التكني بأبي القاسم هل يصح أم لا.

(٤) سنن الترمذي: كتاب الأدب، باب ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته، ج ٢٨٤٣.

أقول: ورواه البخاري أيضاً في الأدب المفرد ص ١٢٣^(١) وأبو داود أيضاً في صحيحه ج ٣١^(٢) في باب الرخصة في الجمع بينهما، والحاكم أيضاً في مستدركه ج ٤ ص ٢٧٨^(٣) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ٩٥^(٤) وابن سعد أيضاً في طبقاته ج ٥ ص ٦٦^(٥) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٩^(٦) وقال: خرجه المخلص الذهبي، ورواه البيهقي أيضاً في سننه بطريقتين ج ٩ ص ٣٠٩^(٧).

الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٥ ص ٦٦^(٨)

روى بسنده عن المنذر التوري قال، وقع بين علي عليه السلام وطلحة كلام فقال له طلحة: لا كجراتك على رسول الله ﷺ سميت باسمه وكنيت بكنيته وقد نهى رسول الله ﷺ أن يجمعها أحد من أمته، فقال عليه السلام: إن الجريء من اجتراً على الله ورسوله، إذهب يا فلان فادع لي فلاناً وفلاناً - لنفر من قريش - قال: فجاءوا، فقال بهم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن رسول الله ﷺ قال: إنه سيولد لك بعدي غلام فقد نحلته اسمي وكنيتي ولا تحمل لأحد من أمتي بعده.

أقول: ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة مختصراً ج ٥ ص ٣٦١^(٩).

(١) كتاب الأدب المفرد: باب اسم النبي ﷺ وكنيته، ح ٨٤٣.

(٢) سنن أبي داود: كتاب الأدب، باب في الرخصة في الجمع بينهما ح ٤٩٦٧.

(٣) المستدرک علی الصحیحین: کتاب الأدب، قول النبي ﷺ تستموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب، ح ٧٣٢.

(٥) الطبقات الكبرى: ترجمة الهرمزان.

(٦) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بالرفض في نسبة ولده باسم النبي ﷺ وكنيته بكنيته.

(٧) سنن البيهقي: كتاب الضحايا، باب ما جاء في «من الرخصة في الجمع بينهما» ح ١٩٢٣٠.

(٨) الطبقات الكبرى: ترجمة الهرمزان.

(٩) أسد الغابة: الأنصار، قريش، ترجمة منذر التوري عن نفر من قريش، ٦٥٢٩.

الاصابة لابن حجر ج ٨ القسم ١ ص ٦٨^(١) في ترجمة خولة بنت أبياس بن جعفر الحنفية .

قال : رآها النبي ﷺ في منزله فضحك ثم قال : يا علي أما إنك تتزوجها من بعدي وستلد لك غلاماً فسمه باسمي وكنه بكنتي .

باب

إن ذرية كل نبي في صلبه

وذرية النبي ﷺ في صلب علي عليه السلام

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ٣١٦^(٢)

روى بسنده إلى المنصور العباسي إلى عبد الله بن العباس ، قال : كنت أنا وأبي العباس بن عبد المطلب جالسين عند رسول الله ﷺ إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فسلم فرد عليه رسول الله ﷺ السلام ويش به وقام إليه واعتنقه وقبل بين عينيه وأجلسه عن يمينه فقال العباس : يا رسول الله أتعجب هذا؟ فقال النبي ﷺ يا عم رسول الله والله أشد حباؤه مني ، إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا .

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٨^(٣) وقال :

(١) الاصابة في تمييز الصحابة : كتاب النساء ، الحاء ترجمة خولة بنت أبياس بن جعفر الحنفية ، ٣٥٧ .

(٢) تاريخ بغداد : ذكر من اسمه محمد واسم أبيه أحمد ترجمة محمد بن أحمد بن عبد الرحيم أبو الحسن المؤدب ، ٢٠٦ .

(٣) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . ذكر اختصاصه بأن الله جعل ذرية نبيه في صلبه .

أخرجه أبو الخير الحاكمي وفي ص ٢١٣^(١) وقال: أخرجه أبو الخير القزويني، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٩٣^(٢) وقال: أخرجه أبو الخير الحاكمي وصاحب كنوز المطالب في بني أبي طالب، ثم قال: زاد الثاني في روايته: أنه إذا كان يوم القيامة دُعي الناس بأسماء أمهاتهم ستراً عليهم إلا هذا وذريته فانهم يدعون بأسمائهم لصحة ولادتهم.

الهيثم في مجمعه ج ٩ ص ١٧٢^(٣)

قال: وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب، قال: رواه الطبراني.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢^(٤) والمناوي فيفيض التدبير ج ٢ ص ٢٢٣^(٥) في المتن، وابن حجر في صواعقه ص ٧٤^(٦).

قالوا جميعاً: أخرج الطبراني عن جابر والخطيب عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب.

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر محبة الله عز وجل ورسوله ﷺ له.

(٢) الصواعق المرفقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم، الآية التاسعة.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب مناقب أهل البيت عليهم السلام.

(٤) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٢٨٩٢.

(٥) فيض القدير: الحمزة، ح ١٧١٧.

(٦) الصواعق المرفقة: الباب التاسع في مآثر علي عليه السلام وفضائله ونهذ من أحواله، الفصل الثاني في فضائله، الحديث السابع والعشرون.

باب في قول النبي ﷺ يوم خيبر: ان علياً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

صحيح البخاري في الجهاد والسير في باب ما نيل في لواء النبي ﷺ .

روى بسنده عن سلمة بن الأكوع قال: كان عليّ رضي الله عنه تخلف عن النبي ﷺ في خيبر، وكان به رمد، فقال: أنا أتخلف عن رسول الله ﷺ فخرج عليّ رضي الله عنه فلاحق بالنبي ﷺ فلما كان مساء الليلة التي فتحها في صباحها فقال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية - أو قال: ليأخذن - غداً رجل يحب الله ورسوله - أو قال: يحبه الله ورسوله - يفتح الله عليه فاذا نحن بعليّ رضي الله عنه وما نرجوه، فقالوا: هذا عليّ، فأعطاه رسول الله ﷺ ففتح الله عليه».

أقول: ورواه أيضاً في كتاب بدء الخلق في باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه وباب غزوة خيبر، ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ورواه البيهقي أيضاً في سننه ج ٦ ص ٣٦٢ (١) وأبو نعيم أيضاً في حليته ج ١ ص ٢٦ (٢).

صحيح البخاري في الجهاد والسير في باب فضل من أسلم على يديه رجل.

روى بسنده عن سهل بن سعد قال: قال النبي ﷺ يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»،

(١) سنن البيهقي: كتاب قسم الية والغنيمة، باب ما جاء في عقد الأئمة والرايات، ح ٥٨-١٣.

(٢) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ٤.

فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى فغدوا كلهم يرجوه، فقال: أين علي؟
ف قيل: يشتكي عينيه فبصق في عينيه ودعا له فبرئ كأن لم يكن به وجع فأعطاه
فقال: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم
ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً خيراً
لك من أن يكون لك حمر النعم.

أقول: ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب من
فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٥ ص ٣٢٢ (١)،
والنسائي أيضاً في خصائصه ص ٦ (٢)، وذكر الذيل وحده علي بن سلطان في
مرقاته ج ٥ ص ٦٦ (٣) قال: وروى الطبراني عن أبي رافع مرفوعاً لأن يهدي
الله على يدك رجلاً خيراً لك مما طلعت عليه الشمس.

صحيح مسلم في كتاب الجهاد والسير في باب غزوة ذي فود.

روى بإسناد متعددة عن عكرمة بن عمار عن أياس بن سلمة عن أبيه
- وساق الحديث إلى أن قال -: فلما قدمنا خير قال: خرج ملكهم مرحب يخطر
بسيفه ويقول:

قد علمت خير أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

قال: وبرز له عمي عامر فقال:

قد علمت خير أني عامر شاكي السلاح بطل مغامر

قال: فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل

(١) مسند أحمد بن حنبل: مسند سعد بن أبي وقاص، حديث: ١٦١١.

(٢) خصائص النسائي: منزلة علي بن أبي طالب عليه السلام من الله عز وجل.

(٣) مرقاة المفاتيح: الفصل الأول من باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام.

له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله فكانت فيها نفسه - إلى أن قال - : ثم أرسلني - أي النبي ﷺ - إلى علي عليه السلام وهو أرمد فقال : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله - أو يحبه الله ورسوله - قال : فأتيت علياً عليه السلام فجلست به أقوده وهو أرمد حتى أتيت به رسول الله ﷺ فبصق في عينيه فبرئ وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال :

قد علمت خير أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي عليه السلام :

أنا الذي سمتني أمي حيدرة كليث غابات كريحه المنطرة
أوفيهم بالصاع كيل السندرة

قال : فضرب رأس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يديه .

أقول : ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٤ ص ٥١^(١) وابن سعد أيضاً في طبقاته ج ٢ القسم ١ ص ٨٠^(٢) ، وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ٢ ص ٤٥٠^(٣) ، والمتقي أيضاً في كنز العمال ج ٥ ص ٢٨٤^(٤) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة ، والمحجب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٥^(٥) وقال : أخرجه أبو حاتم .

(١) مسند أحمد بن حنبل : بقية حديث بن الأكرم في المضاف من الأصل . ح ١٦١٠٣ .

(٢) الطبقات الكبرى : غزوة رسول الله ﷺ ، خير .

(٣) الاستيعاب في هامش الإصابة : باب علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٤) كنز العمال : كتاب الغزوات والوفود من قسم الأفعال ، غزوة خير ، ح ٣٠١٢٦ .

(٥) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر اختصاصه بإعطائه الراية يوم خير .

صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب من فضائل علي بن أبي طالب (ع).
 روى بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه، قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ قال: فتساورت لها رجاء أن أدعى لها قال: فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب (ع) فأعطاه إياها وقال: إمش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، قال: فسار علي (ع) شيئاً ثم وقف ولم يلتفت، فصرخ يارسول الله على ماذا أقاتل الناس؟ قال: وقاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٢ ص ٣٨٤^(١) وأبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده ج ١٠ ص ٣٢٠^(٢)، وابن سعد أيضاً في طبقاته ج ٢ القسم ١ ص ٨٠^(٣)، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٥ ص ٢٨٥^(٤) وقال: أخرجه ابن جرير، وفي ج ٦ ص ٣٩٣^(٥) وقال: أخرجه ابن مندة في تاريخ أصبهان، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ص ٦^(٦) بأربعة طرق، والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ج ٨ ص ٥^(٧) مختصراً.

(١) مسند أحمد بن حنبل: مسند أبي هريرة، ج ٨٧٦٤.

(٢) مسند أبي داود الطيالسي: أبو صالح عن أبي هريرة ٢٤٤٦.

(٣) الطبقات الكبرى: غزوة رسول الله ﷺ، خيبر.

(٤) كنز العمال: كتاب الغزوات والوفود من قسم الأفعال غزوة خيبر، ج ٣٠١٣٠.

(٥) كنز العمال: جامع الفضائل، فضائل الصحابة فضلهم إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب (ع)، ج ٣٦٣٧٧.

(٦) خصائص النسائي: اختلاف الناقليين بخبر أبي هريرة منه.

(٧) تاريخ بغداد: ذكر من اسم الحسين وأسم أبيه بحرف الألف، ترجمة الحسين بن أحمد بن عصمة أبو علي الوكيل، ٤٠٢٦.

صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام.
 روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي
 سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن
 له رسول الله ﷺ قلن أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم،
 سمعت رسول الله ﷺ يقول له ^(١) خلفه في بعض مغازيه فقال له علي عليه السلام:
 يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان، فقال له رسول الله ﷺ: «أما ترضى
 أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»؟ وسمعتة يقول يوم
 خيبر: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»، قال:
 فتناولنا لها فقال: ادعوا لي علياً فأتي به أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه
 ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية: ﴿قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم﴾ ^(٢) دعا
 رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: «اللهم هؤلاء أهلي».

أقول: ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه ج ٢ ص ٣٠٠ ^(٣) في مناقب علي بن أبي
 طالب عليه السلام، والنسائي أيضاً في خصائصه ص ٤ ^(٤) ولكن ذكر فيه آية التطهير بدل
 آية المباهلة، وفي ص ١٦ بتقديم وتأخير وأحمد بن حنبل أيضاً ج ١ ص ١٨٥ ^(٥)
 باختلاف يسير، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥ ^(٦) باختلاف
 يسير، وفي ج ٦ ص ٤٠٥ ^(٧) ثانياً باختصار، وقال: أخرجه ابن جرير (ثم قال)

(١) هكذا في بعض النسخ - بدون واو -، وفي بعض النسخ (وخلفه) وفي أخرى (وقد خلفه).

(٢) النساء: ٦١.

(٣) سنن الترمذي: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ح ٣٧٢٤.

(٤) خصائص النسائي: منزلة علي بن أبي طالب عليه السلام من الله عز وجل.

(٥) مسند أحمد بن حنبل: مسند سعد بن أبي وقاص ح ١٦١١.

(٦) كنز العمال: جامع الفضائل، فضائل الصحابة في فضلهم اجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ح ٣٦٤٩٦.

(٧) كنز العمال: جامع الفضائل، فضائل الصحابة في فضلهم اجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ح ٣٦٤٩٣.

عن سعد قال: لو وضع المنشار على مفرقي على أن أسب علياً ما سببته أبداً منذ سمعت رسول الله ﷺ ما سمعت، قال: أخرجه ابن أبي شيبه وابن مخلد.

صحيح الترمذي ج ١ ص ٢١٨ (١)

روى بسنده عن البراء أن النبي ﷺ بعث جيشين وأمر على أحدهما علي بن أبي طالب عليه السلام وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا كان القتال فعليّ على الناس قال: فافتتح علي عليه السلام حصناً فأخذ منه جارية، فكتب معي خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ يسئ به، فقدمت على النبي ﷺ فقرأ الكتاب فتغير لونه ثم قال: ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله؟ قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وإنما أنا رسول فسكت، قال الترمذي: وفي الباب عن ابن عمر.

أقول: وذكره أيضاً بعينه سنداً ومتناً في ج ٢ ص ٣٠٠ (٢) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٧ (٣) وقال: أخرجه ابن أبي شيبه.

صحيح ابن ماجه في باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ص ١٢ (٤).

روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان أبو ليلى يسير مع علي عليه السلام فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف، فقلنا له: لو سأله فقال: إن رسول الله ﷺ بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر قلت: يا رسول الله إني أرمد العين فتفل في عيني ثم قال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، قال: فما وجدت حرّاً ولا برداً بعد يومئذٍ، وقال: لأبعثن رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله

(١) سنن الترمذي، كتاب الجهاد، باب ما جاء من يستعمل على الحرب، ح ١٧٠٤.

(٢) سنن الترمذي: كتاب المناقب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٧٢٥.

(٣) كنز العمال: جامع الفضائل، فضائل الصحابة في فضلهم اجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٦٤٢١.

(٤) سنن ابن ماجه: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ١١٧.

ورسوله ليس بفرار، فتشرف له الناس فبعث إلى علي عليه السلام فأعطاه إياه.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ٩٩ وص ١٢٣^(١)، والنسائي أيضاً في خصائصه ص ٥^(٢) باختلاف في اللفظ قال قال لعلي عليه السلام - أي أبو ليلى - وكان يسير معه: إن الناس قد أنكروا منك شيئاً تخرج في البرد في الملاءتين وتخرج في الحر في الخشن والثوب الغليظ فقال: ألم تكن معنا؟ قال: بلى قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر وقد عقد له لواء فرجع، وبعث عمر وعقد له لواء فرجع فقال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار»، فأرسل إلي وأنا أرمد فتفل في عيني فقال: اللهم اكفه أذى الحر والبرد، قال: ما وجدت حراً بعد ذلك ولا برداً، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٤^(٣) قال: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان علي عليه السلام يخرج في الشتاء في إزار ورداء ثوبين خفيفين، وفي الصيف في القباء المحشو والثوب الثقيل - إلى أن قال -: قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع عليه، وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه، فقال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية رجلاً - وساق الحديث إلى آخره -»، وقال: أخرجه ابن أبي شيبه وأحمد بن حنبل وابن ماجه والبخاري وابن جرير وصححه، والطبراني في الأوسط والحاكم والبيهقي في الدلائل والضياء المقدسي.

وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٢٤^(٤)

وقال فيه: دعا أبا بكر فعقد له لواء ثم بعثه فسار بالناس فانهزم حتى إذا بلغ

(١) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ج ٧٨٠.

(٢) خصائص النسائي: منزلة علي بن أبي طالب عليه السلام من الله عز وجل.

(٣) كنز العمال: جامع الفضائل، فضائل الصحابة في فضلهم إجمالاً، وفضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣٦٣٨٨.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام. باب قوله ﷺ: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله».

ورجع: فدعا عمر فعقد له لواء فسار ثم رجع منهزماً بالناس، فقال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية - وساق الحديث إلى آخره - وقال: رواه البزار، وذكره في ج ٩ أيضاً ص ١٢٣^(١) مختصراً وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

صحيح ابن ماجة في باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ص ١٢^(٢).

روى بسنده عن ابن سابط - وهو عبد الرحمن - عن سعد بن أبي وقاص قال: قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا علياً فقال منه، فغضب سعد وقال: تقول هذا الرجل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، وسمعت يقول: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»، وسمعت يقول: «لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله».

أقول: وذكره النسائي أيضاً في خصائصه ص ٤ بتقديم وتأخير والمتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥^(٣) وقال: أخرجه ابن جرير.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٣٨^(٤)

روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال: لما كان يوم خيبر بعث رسول الله ﷺ رجلاً فجاء محمد بن مسلمة فقال: يا رسول الله لم أر كاليوم قط قتل محمود ابن مسلمة فقال رسول الله ﷺ: لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإنكم لا تدرون ما تبتلون معهم، وإذا لقيتموهم فقولوا: اللهم أنت ربنا وربهم، ونواصينا ونواصيهم بيدك، وإنما تقتلهم أنت، ثم الزموا الأرض جلوساً، فإذا غشوكم فانفضوا وكبروا، ثم قال رسول الله ﷺ: لأبعثن غداً رجلاً يحب الله ورسوله

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب قوله ﷺ: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله».

(٢) سنن ابن ماجة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل علي بن أبي طالب عليه السلام ح ١٢١.

(٣) كنز العمال: جامع الفضائل في فضائل الصحابة في مقتلهم إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٦٤٩٣.

(٤) المستدرك عن الصحيحين: كتاب المغازي، غزوة خيبر.

ويحبانه لا يولي الدبر يفتح الله على يديه، فتشرف لها الناس وعلي ﷺ يومئذ أرمد فقال له رسول الله ﷺ: سر فقال: يا رسول الله ما أبصر موضعاً فتفل في عينيه وعقد له ودفع إليه الراية، فقال علي ﷺ: يا رسول الله على ما أقاتلهم؟ فقال: على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد حققوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقهما وحسابهم على الله عز وجل، قال: فلقبهم ففتح الله عليه.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٦ ص ١٥١^(١) وقال: رواه الطبراني في الصغير.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٤٣٧^(٢)

روى بسنده عن عبد الله بن بريدة الأسلمي أن رسول الله ﷺ لما نزل بمحضر خيبر، قال رسول الله ﷺ: لأعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فلما كان من الغد تطاول له جماعة من أصحابه فدعا علياً ﷺ وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه اللواء ونهض معه الناس، فلقوا أهل خيبر فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز وإذا هو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب	شاكي السلاح بطل مجرب
إذا السيوف أقبلت تلهب	أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فاختلف هو وعلي ﷺ بضربتين فضربه علي ﷺ على رأسه حتى عض السيف بأضراسه وسمع أهل العسكر صوت ضربه فقتله، فما أتى آخر الناس حتى فتح لأولهم.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المغازي والسير باب غزوة خيبر.

(٢) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، ذكر قتل مرحب بيد علي بن أبي طالب ﷺ.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً ج ٥ ص ٣٥٨^(١) وذكر فيه: أنه أعطى اللواء أول مرة لعمر، ثم قال رسول الله ﷺ: لأعطين اللواء غداً - إلى آخره - وأعطاه لعلي عليه السلام.

وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٥ ص ٢٨٤^(٢)

وقال فيه: فبعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب بالناس فلقى أهل خيبر فردوه وكشفوه هو وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله ﷺ يجنب أصحابه ويحببه أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: لأعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فلما كان الغد تصادر لها أبو بكر وعمر فدعا علياً عليه السلام - وساق الحديث إلى آخره - ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه ج ٢ ص ٣٠٠^(٣) بطريقين، والهيتمي أيضاً في مجمع ج ٦ ص ١٥٠^(٤) وقال: رواه أحمد والبزار، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ص ٥، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٧^(٥) وقال: أخرجه الغيباني والمافظ الدمشقي في الموافقات. مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٥٣^(٦)

روى بسنده عن بريدة قال: حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له، ثم أخذه من الغد فخرج فرجع ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهه، فقال رسول الله ﷺ: إني دافع اللواء غداً إلى رجل يحب الله ورسوله

(١) مسند أحمد بن حنبل: حديث بريدة الأسلمي عليه السلام ح ٢٢٥٢٢.

(٢) كنز العمال: كتاب الغزوات والوفود من قسم الأفعال باب غزوة خيبر، ح ٣٠١٢١.

(٣) تاريخ الطبري: ذكر الأحداث الكائنة سنة سبع من الهجرة، غزوة خيبر.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المغازي والسير، باب غزوة خيبر.

(٥) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بإعطائه الراية يوم خيبر وفتحها.

(٦) مسند أحمد بن حنبل: حديث بريدة الأسلمي ح ٢٢٤٨٤.

ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له، فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أن أصبح رسول الله ﷺ صلى الغداة ثم قام قائماً فدعا باللواء والناس على مصافهم، فدعا علياً عليه السلام وهو أرمد فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له، قال بريدة وأنا فيمن تطاول لها.

أقول: ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ص ٥ وقال فيه: فأخذ الراية أبو بكر ولم يفتح له، ثم قال: فأخذها من الند عمر فأنصرف ولم يفتح له ولم يقل ثم أخذها من الغد فخرج.. الخ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٧^(١) وعلي بن سلطان في مرقاته ج ٥ ص ٥٦٦^(٢) في الشرح وقالوا: أخرجه أحمد في المناقب، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٦ ص ١٥٠^(٣) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٥ ص ٢٨٣^(٤) وقال: أخرجه ابن جرير ومضمون الجميع مطابق لمضمون النسائي. مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٣٠^(٥)

روى بسنده عن عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء فقال ابن عباس: بل أقوم معكم قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدأوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف، وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ: لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر اختصاصه بإعطائه الراية يوم خيبر وفتحها.

(٢) مرقاة علي بن سلطان: ١٠ / ٤٥٨، ح ٦٠٨٩.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المغازي والسير، باب غزوة خيبر.

(٤) كنز العمال: كتاب الغزوات والوفود من قسم الأفعال، باب غزوة خيبر، ح ٣٠١٢٠.

(٥) مسند أحمد بن حنبل: مسند عهد الله بن عباس، ح ٣٠٥٢.

يحب الله ورسوله، قال: فاستشرف لها من استشرف، قال: أين علي؟ قالوا: هو في الرحل يطحن، قال: وما كان أحدكم يطحن؟ قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر قال: فنفت في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاء إياه فجاء بصفية بنت حيي - وساق الحديث إلى آخره - وقد تقدم تمامه في باب آية التطهير ج ١ ص ٢٣٠ (١).
أقول: ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ص ٨ (٢)، والمحجب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٣ (٣) وقال: أخرجه أحمد والمافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال، قال: وأخرج النسائي بعضه انتهى، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١١٩ (٤) وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار.
 حلية الأولياء ج ١ ص ٦٢ (٥)

روى بسنده عن سلمة بن الأكوع قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر برايته إلى حصون خيبر يقاتل فرجع ولم يكن فتح وقد جهد، ثم بعث عمر الغد فقاتل فرجع ولم يكن فتح وقد جهد، فقال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار، قال سلمة: فدعا بعلي عليه السلام وهو أرمد فتقل في عينيه فقال: هذه الراية إمض بها حتى يفتح الله على يدك، قال سلمة: فخرج بها والله يهرول وأنا خلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رضم من الحجارة تحت الحصن فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال: من أنت؟ فقال: علي بن أبي طالب، قال: يقول اليهودي: غلبتم وما نزل على موسى - أو كما قال - فارجع

(١) ص ٢٧٣ من هذه الطبعة.

(٢) خصائص النسائي: قول النبي ﷺ في علي إن الله جل ثناؤه لا يخزيه أبداً.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بعشر.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب جامع في مناقبه عليه السلام.

(٥) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام، ٤.

حتى فتح الله على يديه .

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٧^(١) وقال :
أخرجه ابن اسحاق .

خصائص النسائي ص ٤^(٢)

روى بسنده عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه أن سعداً قال : قال رسول الله ﷺ : « لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويفتح الله بيده » فاستشرف لها أصحابه فدفعها إلى علي عليه السلام .

خصائص النسائي أيضاً ص ٨^(٣)

روى بسنده عن هبيرة بن هديم قال : جمع الناس الحسن بن علي عليه السلام وعليه عمامة سوداء - لما قتل أبوه - فقال : لقد قتلتم بالأمس رجلاً ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون وإن رسول الله ﷺ قال : « لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ويقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم لا ترد رايته حتى يفتح الله عليه ، ما ترك ديناراً ولا درهماً إلا تسعماً أخذها عياله من عطاء كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله » .

خصائص النسائي أيضاً ص ٣٢^(٤)

روى بسنده عن عبد الله بن أبي نجيح عن أبيه عن معاوية ، ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال سعد بن أبي وقاص : والله لأن يكون لي واحدة من خلال

(١) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب : ذكر اختصاصه بأعطائه الراية يوم خيبر وفتحها .

(٢) خصائص النسائي : منزلة علي بن أبي طالب عليه السلام من الله عز وجل .

(٣) خصائص النسائي : خبر الحسن بن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في ذلك وأن جبرئيل يقاتل عن يمينه وميكائيل عن يساره .

(٤) خصائص النسائي : ما خص به أمير المؤمنين علي عليه السلام من صعوده على منكب النبي ﷺ .

ثلاث أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، لأن يكون قال لي ما قال له حين رده من تبوك: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟» أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، ولأن يكون قال لي ما قال له يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار» أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ولأن تكون لي ابنته ولي منها من الولد ما له أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس.

كنز العمال ج ٥ ص ٢٨٥ (١)

قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: أما إني سأبعث إليهم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه، فقال: ادعوا لي علياً، فجيء به يقاد أرمداً لا يبصر شيئاً فتفل في عينيه ودعا له بالشفاء وأعطاه الراية وقال: إمض باسم الله فما ألحق به آخر أصحابه حتى فتح لأولهم، قال: أخرجه أبو نعيم في المعرفة.

كنز العمال أيضاً ج ٥ ص ٢٨٣ (٢)

قال: عن علي عليه السلام قال: سار رسول الله ﷺ إلى خيبر، فلما أتاها رسول الله ﷺ بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم وإلى قصرهم فقاتلوهم فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه، فجاء يجبنهم ويجبنونه فساء ذلك رسول الله ﷺ فقال: لأبعثن عليهم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له ليس بفرار، فتطاول الناس لها ومدوا أعناقهم يرونه أنفسهم زحاماً، قال: فكث رسول الله ﷺ ساعة فقال: أين علي؟ فقالوا: هو أرمداً قال: ادعوه لي فلما أتته

(١) كنز العمال: كتاب الغزوات والوفود من قسم الأفعال باب غزوة خيبر، ج ٥ ص ٢٨٥.

(٢) المصدر السابق.

فتح عيني ثم تفل فيها ثم أعطاني اللواء فانطلقت به سعيّاً خشية أن يحدث رسول الله ﷺ فيهم حدثاً أو في حتى أتيتها فقاتلتهم، فبرز مرحب يرتجز وبرزت له أرتجز كما يرتجز حتى التقينا فقتله الله بيدي وانهزم أصحابه فتحصنوا وأغلقوا الباب فأتينا الباب فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله، قال: أخرجه ابن أبي شيبه والبخاري، وسنده حسن.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٦ ص ١٥١^(١) وقال: رواه البخاري.

كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٥^(٢)

قال: روى مسنداً عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار يفتح الله عليه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فبات الناس متشوقين فلما أصبح قال: أين علي؟ قالوا: يا رسول الله ما يبصر، قال: إئتوني به، فلما أتى به فقال النبي ﷺ: أدن مني، فدنا منه فتفل في عينيه ومسحها بيده، فقام علي رضي الله عنهما من بين يديه كأنه لم يرمد قط، قال: أخرجه الخطيب وابن عساكر.

الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٢٣^(٣)

قال: عن ابن عمر قال: جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إن اليهود قتلوا أخي، قال: لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه، فيمكنك من قاتل أخيك فاستشرف لذلك أصحاب رسول الله ﷺ، فبعث إلى علي رضي الله عنه فمقد له اللواء فقال: يا رسول الله

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المغازي والسير، باب غزوة خيبر.

(٢) كنز العمال: جامع الفضائل، في فضائل الصحابة، في فضلهم إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج ٣٦٣٩٣.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، باب قوله ﷺ:

«لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله».

إني أرمد كما ترى - وهو يومئذٍ رمد - فتفل في عينيه فما رمدت بعد موته فضى، قال: رواه الطبراني.

في مجمله أيضاً ج ٩ ص ١٢٣

قال: وعن جميع بن عمير قال: قلت لعبد الله بن عمر! حدثني عن علي عليه السلام، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فكأنني أنظر إليها مع رسول الله ﷺ وهو يحتضنها وكان علي بن أبي طالب عليه السلام أرمَد من دخان الحصن، فدفعها إليه فلا والله ما تنامت الخيل حتى فتحها الله عليه، قال: رواه الطبراني.

في مجمله أيضاً ج ٩ ص ١٢٤

قال: وعن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فأعطاه علياً عليه السلام، قال: رواه الطبراني بأسانيد. أقول: ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ص ٧ باختلاف في اللفظ.

في مجمله أيضاً ج ٩ ص ١٢٤

قال: وعن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ إلى خيبر - أحسبه قال أبا بكر - فرجع منهزماً ومن معه، فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزماً يجبن أصحابه ويحبينه أصحابه فقال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه، فثار الناس فقال: أين علي؟ فإذا هو يشتكي عينيه فتفل في عينيه ثم دفع إليه الراية فهزها ففتح الله عليه، قال: رواه الطبراني.

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ج ٧ ص ٣٣٧ (١)

قال: وروى سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة وسهل بن سعد وبريدة وأبو سعيد

(١) تهذيب التهذيب: المين، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام: ٥٦٥.

وابن عمر وعمران بن حصين وسلمة بن الأكوخ - والمعنى واحد - أن النبي ﷺ قال يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه» فأعطاها علياً عليه السلام وقال أيضاً في ج ٧ ص ٣٣٩ (١) وأما حديث الراية يوم خيبر فروي أيضاً عن علي والحسين عليه السلام والزبير بن العوام وأبي ليلى الأنصاري وعبد الله بن عمرو بن العاص وجابر وغيرهم. ثم إن هاهنا جملة من الأخبار يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب.

منها ما ذكره الزمخشري في الكشاف في تفسير آية النجوى في سورة المجادلة، قال: عن ابن عمر كان لعلي عليه السلام ثلاث لو كانت لي واحدة منهن كانت أحب إلي من حمر النعم، تزويجه فاطمة، وإعطاؤه الراية يوم خيبر، وآية النجوى.

ومنها ما رواه ابن الأثير الجزري في أسد الغابة ج ٣ ص ٣٤ (٢) مسنداً عن الضحاك الأنصاري قال: لما سار النبي ﷺ إلى خيبر جعل علياً على مقدمته فقال: من دخل النخل فهو آمن، فلما تكلم بها النبي ﷺ نادى بها علي عليه السلام، فنظر النبي ﷺ إلى جبريل عليه السلام يضحك، فقال: ما يضحكك؟ قال: إني أحبه، فقال النبي ﷺ لعلي عليه السلام: إن جبريل يقول: إنه يحبك، قال: وبلغت أن يحبني جبريل؟ قال: نعم ومن هو خير من جبريل الله عز وجل.

أقول: وذكره ابن الأثير ثانياً في أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣١ (٣) وابن حجر العسقلاني أيضاً في إصابته ج ٧ القسم ١ ص ١٠٨ (٤) والمتقي أيضاً في كنز

(١) تهذيب التهذيب: العين، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) أسد الغابة: باب الصاد والحاء، ترجمة الضحاك الأنصاري ٢٥٤٧.

(٣) أسد الغابة: الكنى، الصاد، أبو الضحاك ٦٠١٩.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة: الصاد، الضحاك الأنصاري ٤١٧١.

العمال ج ٦ ص ١٥٨^(١) والهيتمي أيضاً في مجمه ج ٩ ص ١٢٦^(٢) وقال: رواه الطبراني.

ومنها ما رواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ج ٤ ص ٣٠^(٣) بسنده عن الحسن - يعني البصري - يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: أهدى لرسول الله طير، فقال: اللهم إئتني برجل يحبه الله ويحبه رسوله، قال أنس: فأق عليّ ففرع الباب، فقلت: إن رسول الله ﷺ مشغول، وكنت أحب أن يكون رجلاً من الأنصار، ثم إن علياً فعل مثل ذلك، ثم أتى الثالثة فقال رسول الله ﷺ: يا أنس أدخله فقد عنيت، فلما أقبل قال: اللهم وال اللهم وال^(٤)، قال: وقد رواه عن أنس غير واحد، حدثنا حميد الطويل وأبو الهندي ويغتم بن سالم.

ومنها ما ذكره المتقي في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٦^(٥) قال: عن عبد الله القشيري قال: حدثني أنس بن مالك قال: كنت أحجب النبي ﷺ فسمعت يقول: اللهم أطعنا من طعام الجنة فأق بلحم طير مشوي فوضع بين يديه فقال: اللهم إئتنا بمن تحبه ويحبك ويحب نبيك ويحبه نبيك، قال أنس: فخرجت فإذا عليّ بالباب، فاستأذنتي فلم آذن له، ثم عدت فسمعت من النبي ﷺ مثل ذلك فخرجت فإذا

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣٣٠٢٠.

(٢) مجمع الزوائد ومنيع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب، باب في من يحبه أيضاً ويغتمه أو يسه.

(٣) أسد الغابة: العيين، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام، وفضائله، ٣٧٨٣.

(٤) هكذا في أسد الغابة المطبوع (وال) في الموضعين بلام مفردة، وفي بعض الروايات (اللهم وال) بزيادة الباء - المثناة التحتانية المشددة - بعد اللام، ولعله الصحيح، فلاحظ.

(٥) كنز العمال: جامع الفضائل، فضائل الصعابة في فضلهم إجمالاً فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣٦٥٠٨.

عليّ بالباب، فاستأذني فلم آذن له، ثم عدت فسمعت من النبي ﷺ مثل ذلك أحسب أنه قال ثلاثاً، فدخل بغير إذني فقال النبي ﷺ: ما الذي أبطأ بك يا عليّ؟ قال: يا رسول الله جئت لأدخل فحجبني أنس، قال: يا أنس لم حجبتك؟ قال: يا رسول الله لما سمعت الدعوة أحببت أن يجيء رجل من قومي فتكون له فقال النبي ﷺ: لا يضر الرجل محبته قومه ما لم يبغي سواهم، قال: أخرجه ابن عساكر.

ومنها ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٥٩^(١) بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ حب الله، والحسن والحسين صفوة الله، فاطمة خيرة الله على باغضهم لعنة الله اللغة: الحب: بكسر الحاء المهملة والباء الموحدة المشددة بمعنى المحبوب.

ومنها ما رواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٠١^(٢) مسنداً عن أبي عبد الله الجدي عن أم سلمة قالت: يا أبا عبد الله أي سب رسول الله ﷺ فيكم على المنابر؟ قال: سبحان الله وأنى يكون هذا؟ قالت: أليس يسب علي ﷺ ومن يحبه؟ فأنا أشهد على رسول الله ﷺ أنه كان يحبه.

ومنها ما ذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٤^(٣) قال: عن علي ﷺ قال لي رسول الله ﷺ حين رجعت من خيبر: قولاً ما أحب أن لي به الدنيا جميعاً، قال: رواه أبو يعلى.

(١) تاريخ بغداد: باب من اسمه محمد وابتداء اسم أبيه حرف الألف، ترجمة محمد بن اسحاق بن مهران أبو بكر المقرئ شاموخ، ٨٨.

(٢) تاريخ بغداد: حرف القاء من آباء الحسين، ترجمة الحسن بن الفضل البوصرائي، ٣٩٤٣.

(٣) كنز العمال: جامع الفضائل، فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣٦٤٩٠.

باب

إن الله أذهب الحر والبرد والرمد والصداع

عن علي عليه السلام بدعاء النبي ﷺ يوم خيبر

أقول: قد تقدم في الباب السابق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى المروي بطرق متعددة، وكان فيه قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام: «اللهم أذهب عنه الحر والبرد»، مع قوله له: «يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»، وهذا ما بقي من طريقه التي ليس فيها القول الأخير وما نحن نذكرها في صدر هذا الباب فنقول:

خصائص النسائي ص ٣٨ (١)

روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن علياً عليه السلام خرج علينا في حر شديد وعليه ثياب الشتاء، وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، ثم دعا بماء فشرب ثم مسح العرق عن جبينه فلما رجع إلى بيته قال: يا أبتاه رأيت ما صنع أمير المؤمنين عليه السلام؟ خرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء فقال أبو ليلى: ما فطنت وأخذ بيد ابنه عبد الرحمن فألقى علياً عليه السلام فقال له الذي صنع، فقال له علي عليه السلام: إن النبي ﷺ كان بعث إلي وأنا أرمد شديد الرمد فبرق في عيني ثم قال: افتح عينيك ففتحتها فما اشتكيتها حتى الساعة، ودعا لي فقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حراً وبرداً حتى يومي هذا.

(١) خصائص النسائي: ما خص به علي عليه السلام من صرف أدى الحر والبرد عنه.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٢٢^(١) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق مختصراً ص ٢٥^(٢) وقال: أخرجه الديلمي.

الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٢٢^(٣)

قال: عن سويد بن غفلة قال: لقينا علياً عليه السلام وعليه ثوبان في الشتاء فقلنا: لا تغتر بأرضنا هذه فإن أرضنا هذه مقرة^(٤) ليست مثل أرضك، قال: فإني كنت مقروراً فلما بعثني رسول الله ﷺ إلى خيبر قلت: إني أرمد فتفل في عيني فما وجدت حراً ولا برداً ولا رمدت عيني، قال: رواه الطبراني.

مسند أبي داود الطيالسي ج ١ ص ٢٦^(٥)

روى بسنده عن أم موسى قالت: سمعت علياً عليه السلام يقول: ما رمدت ولا صدعت منذ دفع رسول الله ﷺ الراية إليّ يوم خيبر.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً ج ١ ص ٧٨^(٦) وقال فيه: ما رمدت منذ تفل النبي ﷺ في عيني، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٢٢^(٧) وقال: عن علي عليه السلام قال: ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله ﷺ وجهي وتفل في

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب اكتحاله بريق رسول الله ﷺ وكفايته الرمد والحرق والبرد.

(٢) كنوز الحقائق: الهمة، ح ١٢٣٠.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب اكتحاله بريق رسول الله ﷺ وكفايته الرمد والحرق والبرد.

(٤) أرض مقرة أي باردة، والقر ضد الحرق.

(٥) مسند أبي داود الطيالسي: أحاديث علي بن أبي طالب عليه السلام ١٨٩.

(٦) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب، ح ٥٨٠.

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب اكتحاله بريق رسول الله ﷺ وكفايته الرمد والحرق والبرد.

عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية قال: رواه أبو يعلى وأحمد باختصار، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٩^(١) وقال عنه - يعني عن علي (ع) - قال: ما رمدت عيناى منذ مسح رسول الله (ص) وجهي - وساق الحديث - كما تقدم من الهيثمي، وقال: أخرجه أبو الخير القزويني.

باب

إن الله أمر النبي (ص) بحب علي (ع) وسلمان وأبي ذر
والمقداد رضي الله عنهم وهو يحبهم ويحب عماراً

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٩^(٢)

روى بسنده عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله (ص): إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم، قيل: يا رسول الله سمهم لنا قال: علي منهم - يقول ذلك ثلاثاً - وأبو ذر والمقداد وسلمان، أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم.
أقول: ورواه ابن ماجه أيضاً في صحيحه في باب فضائل أصحاب رسول الله (ص) ص ١٤^(٣) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين في ج ٣ ص ١٣٠^(٤) ولم يصرح باسم أبي ذر والمقداد وسلمان وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً ج ٥ ص ٣٥١^(٥) وأبو نعيم أيضاً في حليته ج ١

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، ذكر اختصاصه بانتفاء الرمد عن عينه أبداً بسبب تغل النبي (ص) فيها.

(٢) سنن الترمذي: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب (ع) ح ٣٧١٨.

(٣) سنن ابن ماجه: باب في فضائل أصحاب رسول الله (ص)، فضل عمار بن ياسر، ح ١٤٩.

(٤) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع).

(٥) مسند أحمد بن حنبل: حديث بريدة الأسلمي، ح ٢٢٤٥٩.

ص ١٩٠^(١) والهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٥٥^(٢) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٨٦^(٣) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ١ ص ٢٨٠^(٤) وفي ج ٢ ص ٥٥٧^(٥).
كنز العمال ج ٦ ص ٤٢٨^(٦)

قال: عن ابن عباس عن علي رضي الله عنه إن رسول الله ﷺ قال: «إن الجنة اشتاقت إلى أربعة من أصحابي فأمرني ربي أن أحبهم» فانتدب صهيب الرومي وبلال بن أبي رباح وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فقالوا: يا رسول الله من هؤلاء الأربعة حتى نحبهم؟ قال رسول الله ﷺ: يا عمار عرفك الله المنافقين، وأما هؤلاء الأربعة فأحدهم علي بن أبي طالب، والثاني المقداد بن الأسود الكندي، والثالث سلمان الفارسي والرابع أبو ذر الغفاري، قال: أخرجه الطبراني في الأوسط.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٥٥^(٧) وقال أيضاً: رواه الطبراني في الأوسط.

كنز العمال ج ٦ ص ٤٢٩^(٨)

قال: عن علي رضي الله عنه قال: أتى جبريل النبي ﷺ فقال: يا محمد إن الله يحب من

(١) حلية الأولياء: ترجمة سلمان الفارسي ٢٤.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه باب جامع في مناقبه.

(٣) تهذيب التهذيب: الميم، من اسمه المقداد، ٥٠٣.

(٤) الاستيعاب في هامش الاصابة: باب سلمان، ترجمة سلمان الفارسي.

(٥) الاستيعاب في هامش الاصابة: ترجمة المقداد بن الأسود.

(٦) كنز العمال: جامع الفضائل، فضائل الصحابة، جامع الصحابة، ح ٣٦٧٥٨.

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، باب جامع في مناقبه.

(٨) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة جامع الصحابة، ح ٣٦٧٥٩.

أصحابك ثلاثة فأحبيهم: علي بن أبي طالب، وأبو ذر، والمقداد... الحديث؛ قال: رواه أبو يعلى.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١١٧ و ص ٣٣٠^(١) وقال أيضاً فيها: رواه أبو يعلى.

الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١١٧^(٢)

قال: وعن أنس قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: إن الله تبارك وتعالى يحب ثلاثة من أصحابك يا محمد، ثم أتاه فقال: يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك قال أنس: فأردت أن أسأل رسول الله ﷺ فهبته، فلقيت أبا بكر فقلت: يا أبا بكر إني كنت ورسول الله ﷺ وإن جبريل قال: يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فلعلك أن تكون منهم، ثم لقيت عمر بن الخطاب فقلت له مثل ذلك، ثم لقيت علي بن أبي طالب ﷺ فقلت له كما قلت لأبي بكر وعمر، فقال علي ﷺ: أنا أسأله إن كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى، وإن لم أكن منهم حمدت الله تبارك وتعالى، فدخل علي رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أنساً حدثني أن جبريل أتاك فقال: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، فإن كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى، وإن لم أكن منهم حمدت الله عز وجل، فقال رسول الله ﷺ: أنت منهم أنت منهم، وعمار بن ياسر وسيشهد مشاهد بين فضلها عظيم أجرها وسلمان منا أهل البيت فاتخذها صاحباً، قال: رواه البزار.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب ﷺ باب بشارته بالجنة، وباب ما جاء في أبي ذر ﷺ.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب ﷺ باب بشارته بالجنة.

كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤ (١)

ذكر حديثاً مسنداً عن أبي ذر قال: لما كان أول يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد وجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فأنشأ يقول: إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون ونطق به الناطقون وتفوه به القائلون حمد الله والثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم - وساق الحديث إلى أن قال -: ثم قال علي عليه السلام: أناشدكم الله أن جبرئيل نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد إن الله يأمرك أن تحب علياً وتحب من يحبه فإن الله يحب علياً ويحب من يحبه؟ قالوا: اللهم نعم... الحديث: قال: أخرجه ابن عساكر.

بَاب: فيما دل على شدة

حب النبي صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام

أقول: وقد تقدم في باب علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هم آل محمد صلى الله عليه وسلم ج ١ ص ٢٢١ (٢) حديث أم سلمة أن علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قد دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ الحسنين عليهم السلام ووضعهما في حجره وقبلهما واعتق علياً عليه السلام بإحدى يديه وفاطمة عليها السلام بالأخرى وقبل فاطمة وقبل علياً عليه السلام، وتقدم أيضاً - في الباب الخامس والتسعين ص ١٦٠ (٣) في أن ذرية كل نبي في صلبه

(١) كنز العمال: كتاب الخلافة والامارة من قسم الأفعال، الباب الأول في خلافة الخلفاء، خلافة عثمان بن عفان ح ١٤٢٤٢.

(٢) ص ٢٦٠ من هذه الطبعة.

(٣) ص ١٩٦ من هذه الطبعة.

وذرية النبي في صلب عليّ - حديث ابن عباس إن علياً (عليه السلام) دخل على النبي (ﷺ) فرد عليه النبي (ﷺ) السلام وبش به وقام اليه واعتنقه وقبل بين عينيه وأجلسه عن يمينه - الخ - وهذان الحديثان من أقوى ما دل على شدة حب النبي (ﷺ) لعلي (عليه السلام)، وأما بقية ما دل على ذلك مما ظفرت عليه على العجالة فاستمع له فيما يلي:

صحيح الترمذي ج ١ ص ٥٨ (١)

روى بسنده عن علي (عليه السلام) قال: قال لي رسول الله (ﷺ): «يا عليّ أحب لك ما أحب لنفسي، وأكره لك ما أكره لنفسي...» الحديث.

أقول: ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده ج ١ ص ٢٥ (٢) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ١٤٦ (٣) والدارقطني أيضاً في سننه ص ٤٤ (٤) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٤ ص ٢٢٩ (٥) وقال: أخرجه الدورقي، وفي ج ٨ ص ٥٨ (٦) وقال: أخرجه أبو اسحاق في أماليه وفي ج ٨ ص ١٨٥ (٧) وقال: أخرجه القاضي عبد الجبار في أماليه وفي ج ٨ ص ١٩٥ (٨) وقال: أخرجه عبد الرزاق والبيهقي.

(١) سنن الترمذي: أبواب الصلاة، باب ما جاء في كراهية الإقماء في السجود، ح ٢٨٢.

(٢) مسند أبي داود الطيالسي: أحاديث علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ح ١٨٢.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ح ١٢٤٨.

(٤) سنن الدارقطني: كتاب الطهارة، باب في النهي للجنب والحائض عن قراءة القرآن ح ٧.

(٥) كنز العمال، كتاب الصلاة من قسم الأفعال، مكروهات متفرقة، ح ٢٢٥٢٩.

(٦) كنز العمال: كتاب الميمنة من قسم الأفعال، محظور اللبس، الحرير، ح ٤١٨٧٧.

(٧) كنز العمال: كتاب الصلاة، باب الركوع والسجود، ح ١٩٧٨٥.

(٨) كنز العمال: الباب الثاني في الترهيبات، الفصل التاسع في الترهيب العشاري، الترهيب والترهيب ح ٤٤٠٥٩.

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠١ (١)

روى بسنده عن أم عطية قالت: بعث النبي ﷺ جيشاً فيهم علي عليه السلام
قالت: فسمعت النبي ﷺ وهو رافع يديه يقول: اللهم لا تمني حتى تريني
علياً.

كنز العمال ج ٥ ص ٢٨٢ وج ٦ ص ١٥٨ (٢)

قال: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ يوم الخندق: اللهم إنك أخذت
عبيدة بن الحارث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد، وهذا علي فلا تدعني
فرداً وأنت خير الوارثين، قال: أخرجه الديلمي.

مستدرک الصحيحين ج ٢ ص ٦٢٠ (٣)

روى بسنده عن علي عليه السلام قال: مرضت فأتى علي النبي ﷺ وأنا أقول: اللهم
إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخراً فارفعني، وإن كان البلاء
فصبرني، فقال: ما قلت؟ فأعدت، فقال رسول الله ﷺ: اللهم اشفه اللهم عافه،
ثم قال: قم فقممت، فما عاد لي ذلك الوجع بعده؛ قال الحاكم: هذا حديث صحيح
على شرط الشيخين.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ٨٣ وفي ص ٨٤ (٤) ما
بعناه وفي ص ١٢٨ (٥) باختلاف يسير في اللفظ، ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً

(١) سنن الترمذي: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٢ ص ٣٧٣.

(٢) كنز العمال: كتاب الغزوات والوفود من قسم الأفعال، غزوة الخندق، ج ٢ ص ١٠٥، وكتاب الفضائل من
قسم الأفعال، الفصل الثاني فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٢ ص ٣٣-٣٤.

(٣) المستدرک علی الصحيحین: کتاب التاريخ، آخر كتاب البحث.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٢ ص ٦٣٨.

(٥) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٢ ص ١٠٥٩.

في مسنده ج ١ ص ٢١^(١) وأبو نعيم أيضاً في حليته ج ٥ ص ٩٦^(٢) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٦^(٣) وقال: أخرجه أبو حاتم الهيثمي في مجمع ج ٦ ص ٦٩^(٤)

قال: وعن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري قال: أقبلنا يوم بدر ففقدنا رسول الله ﷺ فنادت الرفاق بعضها بعضاً أفيكم رسول الله ﷺ؟ فوقفوا حتى جاء رسول الله ﷺ فيهم علي بن أبي طالب ﷺ فقالوا: يا رسول الله فقدناك فقال: إن أبا حسن وجد مخصاً في بطنه فتخلفت عليه، قال: رواه الطبراني.

أقول: وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ٢ ص ٤٦١^(٥).

باب

إن علياً ﷺ أحب الرجال إلى النبي ﷺ

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣١٩^(٦)

روى بسنده عن ابن بريدة عن أبيه قال: كان أحب النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ ومن الرجال علي ﷺ.

(١) مسند أبي داود الطيالسي: أحاديث علي بن أبي طالب ﷺ، ج ١٤٣.

(٢) حلية الأولياء: ترجمة عمرو بن مرة، ٣٠٦.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ذكر شفقتة ﷺ ورعايته ودعائه له.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المغازي والسير، باب غزوة بدر.

(٥) الاستيعاب في هامش الاصابة: باب علي بن أبي طالب ﷺ.

(٦) سنن الترمذي: كتاب المناقب، باب فضل فاطمة ﷺ بنت محمد ﷺ، ج ٢٨٦٨.

أقول: ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٥^(١) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، والنسائي أيضاً في خصائصه ص ٢٩^(٢) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ٢ ص ٧٥١^(٣).
صحيح الترمذي أيضاً ج ٢ ص ٣١٩^(٤)

روى بسنده عن جميع بن عمير التيمي قال: دخلت مع عمي على عائشة فسألت أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة، فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها إن كان ما علمت صوماً قواماً.

أقول: ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٧^(٥) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ج ١١ ص ٤٣٠^(٦) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ٢ ص ٧٥١^(٧) والمتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٠^(٨) وقال: أخرجه الخطيب وابن النجار، والمحجب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٣٥^(٩) وقال: أخرجه ابن عبيد وزاد بعد قولها: قواماً كلمة (جديراً بقول الحق).

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

(٢) خصائص النسائي: منزلة علي عليه السلام وقربه من النبي ﷺ.

(٣) الاستيعاب في هامش الاصابة: النساء: الفاء، فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

(٤) سنن الترمذي: كتاب المناقب، فضل فاطمة بنت محمد ﷺ ح ٢٨٧٤.

(٥) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

(٦) تاريخ بغداد: حرف السين، من آباء العلين، ترجمة علي بن سهل البزاز، ٦٣١٩.

(٧) الاستيعاب في هامش الاصابة: النساء: الفاء، فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

(٨) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة اجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب، ح ٣٦٤٥٧.

(٩) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، فضائل فاطمة عليها السلام، ذكر أنها كانت أحب الناس إلى رسول الله ﷺ.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٤ (١)

روى بسنده عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أُمِّي علي عائشة فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها عن علي عليه السلام فقالت: تسألني عن رجل والله ما أعلم رجلاً كان أحب إلى رسول الله ﷺ من علي ولا في الأرض امرأة كانت أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته - تعني امرأة علي عليه السلام - قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ص ٢٩ (٢).

خصائص النسائي ص ٢٩

روى بسنده عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أبي علي عائشة يسألها من وراء الحجاب عن علي عليه السلام فقالت: تسألني عن رجل ما أعلم أحداً كان أحب إلى رسول الله ﷺ منه، ولا أحب إليه من امرأته.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٥٧ (٣)

روى بسنده عن النعمان بن بشير قال: استأذن أبو بكر على رسول الله ﷺ فسمع صوت عائشة عالياً وهي تقول: والله لقد عرفت أن علياً أحب إليك من أبي ومني مرتين أو ثلاثاً، فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى إليها فقال: يا بنت فلانة ألا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ.

أقول: ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ص ٢٨ (٤) وقال فيه: فأهوى لها ليلطمها وقال لها: يا بنت فلانة أراك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ فأمسكه

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

(٢) خصائص النسائي: منزلة علي بن أبي طالب عليه السلام وقربه من النبي ﷺ.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: حديث النعمان بن بشير، ج ١٧٩٥٣.

(٤) خصائص النسائي: منزلة علي عليه السلام وقربه من النبي ﷺ.

رسول الله ﷺ وخرج أبو بكر مغضباً... الحديث، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٢٦^(١) وقال رواء البزار، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني - انتهى -

أسد الغابة لابن الأثير الجزري ج ٥ ص ٥٤٧^(٢)

روى بسنده عن معاذة الغفارية قالت: كنت أنيساً برسول الله ﷺ أخرج معه في الأسفار أقوم على المرضى وأداوي المرحى، فدخلت على رسول الله ﷺ بيت عائشة وعلي ﷺ خارج من عنده فسمعتة يقول: يا عائشة إن هذا أحب الرجال إلي وأكرمهم علي فاعرفي له حقه وأكرمي مثواه.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٨ ص ١٨٣^(٣) والمحج الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦١^(٤) وقال: أخرجه الحنبل في ص ٢١٩^(٥) بزيادة وهي: قالت: فلما أن جرى بينها وبين علي ﷺ بالبصرة ما جرى رجعت عائشة إلى المدينة فدخلت عليها فقلت لها: يا أم المؤمنين كيف قلبك اليوم بعدما سمعت رسول الله ﷺ يقول لك فيه ما قال؟ قالت: يا معاذة كيف يكون قلبي لرجل كان إذا دخل علي وأبي عندنا لا يعل من النظر إليه فقلت له: يا أبا إنك لتدمن النظر إلى علي، فقال: يا بنية سمعت رسول الله ﷺ يقول: النظر إلى وجه

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب ﷺ، باب فيمن يحبه أيضاً ويغضه أو يسه.

(٢) أسد الغابة: النساء، الميم، ترجمة معاذة الغفارية، ٧٢٨٤.

(٣) الإصابه في تميز الصحابة: النساء، اللام، ترجمة ليلي الغفارية، ٩٧٤.

(٤) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ذكر اختصاصه بأحبة النبي ﷺ.

(٥) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ذكر أن النظر إليه عبادة.

عليّ عبادة. وقال أيضاً: أخرجه المجندي.

أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٣١٤ (١)

روى بسنده عن أبي هاشم مولى رسول الله ﷺ قال: كانت أمي أمة لرسول الله ﷺ هو أعتق أبي وأمي، إن رسول الله ﷺ جاء من المسجد فوجد علياً وفاطمة مضطجعين وقد غشيتهما الشمس، فقام عند رأسيهما وعليه كساء خيبري فده دونهما ثم قال: قوما أحب بآد وحاضر ثلاث مرات، قال: أخرجه أبو موسى.

الزمخشري في الكشاف في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ في سورة البقرة.

قال: ويحكى عن الحجاج أنه قال للحسن - والظاهر أنه يعني البصري - ما رأيك في أبي تراب؟ فقرأ قوله: ﴿إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾، ثم قال: وعليّ منهم وهو ابن عم رسول الله ﷺ وختمته على ابنته وأقرب الناس إليه وأحبهم.

كنز العمال ج ٦ ص ٨٤ (٢)

قال: قلت لعائشة: من كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: علي بن أبي طالب قلت: أي شيء كان سبب خروجك عليه؟ قالت: لم تزوج أبوك أمك؟ قلت: ذلك من قدر الله قالت: وكان ذلك من قدر الله، قال: أخرجه البزار.

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦١ (٣)

قال: وعن مجمع قال: دخلت مع أبي علي عائشة فسألها عن مسراها يوم

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة: الكنى، الهاء، ترجمة أبو هاشم مولى رسول الله ﷺ ح ٦٣١٤.

(٢) كنز العمال: كتاب الفتن من قسم الأفعال، وقمة الجمل ح ٣١٦٧٠.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ذكر اختصاصه بأحذية النبي ﷺ.

الجمل فقالت: كان قدراً من الله، وسألها عن علي عليه السلام فقالت: سألت عن أحب الناس إلى رسول الله ﷺ وزوج أحب الناس كان إليه.

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦١ (١)

قال: وعن عائشة - وقد ذكر عندها علي عليه السلام فقالت: ما رأيت رجلاً كان أحب إلى رسول الله ﷺ منه ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته - تعني امرأة علي عليه السلام - قال: خرج المخلص والمافظ الدمشقي.

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٢ (٢)

قال: وعن معاوية بن ثعلبة قال: جاء رجل إلى أبي ذر وهو في مسجد رسول الله ﷺ فقال: يا أبا ذر ألا تخبرني بأحب الناس إليك؟ فإني أعرف أن أحب الناس إليك أحبهم إلى رسول الله ﷺ، قال: أي ورب الكعبة أحبهم إلي أحبهم إلى رسول الله ﷺ هو ذلك الشيخ - وأشار إلى علي عليه السلام - قال: خرج الملا، أي في سيرته.

باب: إن علياً عليه السلام أحب الخلق إلى الله ورسوله ﷺ

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٩ (٣)

روى بسنده عن السدي عن أنس بن مالك قال: كان عند النبي ﷺ طير

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بأحبة النبي ﷺ.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بأحبة النبي ﷺ.

(٣) سنن الترمذي: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٧٢١.

فقال: اللهم إئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي عليه السلام فأكل معه، قال الترمذي: وقد روى من غير وجه عن أنس.

أقول: ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ص ٥ وقال فيه: فجاء أبو بكر فردّه، ثم جاء عمر فردّه، ثم جاء علي عليه السلام فأذن له، ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٤ ص ٣٠^(١) وقال فيه: فجاء أبو بكر فردّه، ثم جاء عثمان فردّه، فجاء علي عليه السلام فأذن له، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٦١^(٢) وقال: خرجته الترمذي والبخاري في المصابيح في الحسان، وأخرجه الحربي، وفي الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٠^(٣)، وقال فيه أنس: فجاء علي عليه السلام فرددته، ثم جاء فرددته، فدخل في الثالثة أو في الرابعة، فقال له النبي ﷺ: ما حبسك عني أو ما أبطأ بك عني يا علي؟ قال: جئت فردني أنس، ثم جئت فردني أنس، قال: يا أنس ما حملك على ما صنعت؟ قال: رجوت أن يكون رجلاً من الأنصار، فقال: يا أنس أو في الأنصار خير من علي؟ أو أفضل، قال: خرجته عمرو بن شاهين.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٠^(٤)

روى بسنده عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ فقدم لرسول الله ﷺ فرخ مشوي فقال: اللهم إئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير قال: فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فجاء علي عليه السلام فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جاء فقلت: إن

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العين، ترجمة علي بن أبي طالب، زهده: ح ٣٧٢١.

(٢) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القربة على وجه العموم، باب فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر أنه أحب الخلق إلى الله بعد رسول الله ﷺ.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بأحبة الله تعالى له.

(٤) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جاء فقال رسول الله ﷺ: افتح فدخل فقال رسول الله ﷺ: ما حبسك علي؟ فقال: إن هذه آخر ثلاث مرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقلت: يا رسول الله سمعت دعاءك: فأحببت أن يكون رجلاً من قومي، فقال رسول الله ﷺ: إن الرجل قد يحب قومه.

قال المحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ثم قال: وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نقساً ثم صحت الرواية عن علي بن أبي سعيد الخدري وسفيته.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٢٥^(١) وقال في آخره: وفي رواية كنت مع النبي ﷺ في حائط وقد أتى بطائر، وفي رواية قال: أهدت أم أيمن إلى النبي ﷺ طائراً بين رغيفين فجاء النبي ﷺ فقال: هل عندكم شيء؟ فجاءته بالطائر، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وأبو يعلى باختصار إلا أنه قال: فجاء أبو بكر فردّه، ثم جاء عمر فردّه، ثم جاء علي بن أبي طالب فأذن له.

مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٣١^(٢)

روى بسندين عن ثابت البناني أن أنس بن مالك كان شاكياً فأتاه محمد بن الحجاج يعوده في أصحاب له فجرى الحديث حتى ذكروا علياً بن أبي طالب فتقصه محمد ابن الحجاج فقال أنس: من هذا؟ أقعدوني فأقعدوه فقال: يا ابن الحجاج ألا أراك تنقص علي بن أبي طالب عليه السلام؟ والذي بعث محمداً ﷺ بالحق لقد كنت خادماً

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب في من يحبه أيضاً وينفضه أو يسبه.

(٢) المستدرک على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

رسول الله ﷺ بين يديه وكان كل يوم يخدم بين يدي رسول الله ﷺ غلام من أبناء الأنصار فكان ذلك اليوم يومي فجاءت أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ بطير فوضعت بين يدي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: يا أم أيمن ما هذا الطائر؟ قالت: هذا الطائر أصبته فصنعت له لك، فقال رسول الله ﷺ: اللهم جثني بأحب خلقك إليك وإلي يأكل معي من هذا الطائر، وضرب الباب فقال رسول الله ﷺ: يا أنس أنظر من على الباب؟ قلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فذهبت فإذا عليٌّ ﷺ بالباب، قلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة، فجئت حتى قمت مقامي فلم ألبث أن ضرب الباب فقال: يا أنس أنظر من على الباب؟ فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار فذهبت فإذا عليٌّ ﷺ بالباب، قلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة فجئت حتى قمت مقامي فلم ألبث أن ضرب الباب، فقال رسول الله ﷺ: يا أنس اذهب فأدخله فليست بأول رجل أحب قومه ليس هو من الأنصار، فذهبت فأدخلته فقال: يا أنس قرب إليه الطير قال: فوضعت بين يدي رسول الله ﷺ فأكل جميعاً، قال محمد بن الحجاج: يا أنس كان هذا بمحضر منك؟ قال: نعم قال: أعطني بالله عهداً أن لا أنتقص عليك بعد مقامي هذا ولا أعلم أحداً ينتقصه إلا أشنت له وجهه.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٦ ص ٣٣٩ (١)

روى بسنده عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال: بعثني أم سليم إلى رسول الله ﷺ بطير مشوي ومعه أرغفة من شعير فأتيته به فوضعت بين يديه، فقال: يا أنس أدع لنا من يأكل معنا من هذا الطير، اللهم آتنا خير خلقك فخرجت فلم تكن لي همة إلا رجل من أهلي آتية فأدعوه فإذا أنا بعلي بن أبي طالب ﷺ فدخلت فقال: أما وجدت أحداً؟ قلت: لا، قال: أنظر فنظرت فلم

(١) حلية الأولياء: ترجمة أنس بن مالك ح ٣٩٤.

أجد أحداً إلا علياً عليه السلام ففعلت ذلك ثلاث مرات ثم خرجت فرجعت فقلت: هذا علي بن أبي طالب يا رسول الله، فقال: إئذن له اللهم وإلي اللهم وإلي، وجعل يقول ذلك بيده وأشار بيده اليمنى بحركها، قال: رواه الجرم الغفير عن أنس.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ١٧١ (١)

روى بسنده عن أبي الهندي عن أنس قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بطائر فقال: اللهم آتني بأحب خلقك إليك يأكل معي فجاء علي عليه السلام فحجبتة مرتين فجاء في الثالثة فأذنت له فقال: يا علي ما حبسك؟ قال: هذه ثلاث مرات قد جئتها فحجبتني أنس، قال: لم يا أنس؟ قال: سمعت دعوتك يا رسول الله فأحببت أن يكون رجلاً من قومي، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الرجل يحب قومه.

أقول: ورواه ثانياً في ج ٩ ص ٣٦٩ (٢).

أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٠ (٣)

روى بسنده عن إبراهيم عن أنس قال: أهدى إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم طير فقال: اللهم إئتني بأحب خلقك إليك فجاء علي عليه السلام فأكل معه.

كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٦ (٤)

قال: عن أنس أن أم سليم أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمجلات قد شوتهن بأضياعهن وخمرهن فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم إئتني بأحب خلقك يأكل معي هذا الطائر، قال أنس: فجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: هو على حاجة وأحببت أن يجيء رجل من الأنصار فرجع ثم عاد،

(١) تاريخ بغداد: القاف من آباء المحدثين ترجمة محمد بن القاسم أبو العيلاء ١٥٣١.

(٢) تاريخ بغداد: الظاء، ترجمة ظفران بن الحسن بن الفيروزان أبو الطيب النخاس الدينوري، ٤٩٤٤.

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العين، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام، في فضائله ٣٧٨٣.

(٤) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام.

فسمع رسول الله ﷺ صوته فقال: أدخل يا عليّ اللهم وإليّ اللهم وإليّ، قال: أخرجه ابن عساكر.

كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٦ (١)

روى بسنده عن عمرو بن دينار عن أنس قال: كنت مع رسول الله ﷺ في بستان فأهدي لنا طائر مشوي فقال: اللهم إيتني بأحب الخلق إليك فجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت: رسول الله ﷺ مشغول فرجع، ثم جاء بعد ساعة ودق الباب ورددته مثل ذلك، ثم قال رسول الله ﷺ: يا أنس افتح له فطالما ردّدته، فقلت: يا رسول الله كنت أطمع أن يكون رجلاً من الأنصار، فدخل علي بن أبي طالب فأكل معه من الطير فقال رسول الله ﷺ: المرء يحب قومه، قال: أخرجه ابن عساكر وابن النجار.

ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٦١ (٢)

قال: وخرج الإمام أبو بكر محمد بن عمر بن بكير النجار وقال: عن أنس بن مالك قدّمت لرسول الله ﷺ طيراً فسمى وأكل لقمة، ثم قال: اللهم إيتني بأحب الخلق إليك وإليّ، فأتي علي عليه السلام فضرب الباب فقلت: من أنت؟ قال: عليّ. قلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة، ثم أكل لقمة وقال مثل الأولى فضرب علي عليه السلام فقلت: من أنت؟ قال: عليّ، قلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة، ثم أكل لقمة وقال مثل الأولى فضرب علي عليه السلام فقلت: من أنت؟ قال: عليّ قلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة ثم أكل لقمة وقال مثل ذلك قال: فضرب علي ورفع صوته فقال

(١) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأعمال، فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٦٥-٧.

(٢) ذخائر العقبى: القسم الأول فيها جاء في ذكر القرابة على وجه العموم باب فضائل علي بن أبي طالب، ذكر أنه أحب الخلق إلى الله بعد رسول الله ﷺ.

رسول الله ﷺ : يا أنس إفتح الباب، قال : فدخل فلما رآه النبي رسول الله ﷺ تبسم ثم قال : الحمد لله الذي جعلك فإني أدعو في كل لقمة أن يأتيني بأحب المخلوق إليه وإلي فكنت أنت، قال : والذي بعثك إني لأضرب الباب ثلاث مرات ويردني أنس، قال : فقال رسول الله ﷺ : لم ردده؟ قلت : كنت أحب معه رجلاً من الأنصار فتبسم رسول الله ﷺ وقال : ما يلام الرجل على قومه.

الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٦١ (١)

قال : وعن سفينة قال : أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ طيرين بين رغيفين فقدمت إليه الطيرين فقال ﷺ : « اللهم إئتني بأحب خلقك إليك وإلى رسولك » : قال : ثم ذكر معنى حديث النجار يعني الحديث المتقدم آنفاً عن ذخائر العقبى، ثم قال : وقال في آخره : فأكل مع رسول الله ﷺ حتى فنيا.

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٢٦ (٢) باختلاف في اللفظ وقال في آخره : اللهم أدخل علي أحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فدخل علي ﷺ فقال : اللهم والي، قال : رواه البزار والطبراني باختصار.

الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٢٦ (٣)

قال : وعن أنس بن مالك قال : أهدى لرسول الله ﷺ أطيار فقسمها بين نسائه فأصاب كل امرأة منها ثلاثة فأصبح عند بعض نسائه صفيّة أو غيرها فأتته

(١) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . ذكر اختصاصه بأحبية الله تعالى له .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، باب في من « يحبه » أيضاً ويغضه أو يسبه .

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : كتاب المناقب ، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، باب في من يحبه أيضاً ويغضه أو يسبه .

بهن فقال: اللهم إئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا، فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فجاء علي (ع) فقال رسول الله (ص) يا أنس أنظر من على الباب فنظرت فإذا علي (ع) فقلت: إن رسول الله (ص) على حاجة، ثم جئت فقممت بين يدي رسول الله (ص) فقال: أنظر من على الباب فإذا علي (ع) حتى فعل ذلك ثلاثاً، فدخل يمشي وأنا خلفه فقال النبي (ص): من حبسك رحمتك الله؟ فقال: هذا آخر ثلاث مرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة، فقال رسول الله (ص): ما حملك على ما صنعت؟ قلت: يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت أن يكون من قومي فقال رسول الله (ص): إن الرجل قد يحب قومه إن الرجل قد يحب قومه، قالها ثلاثاً، قال: رواه البزار.

الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ١٢٦ (١)

قال: وعن ابن عباس قال: أتى النبي (ص) بطير فقال: اللهم أئتني بأحب خلقك إليك، فجاء علي (ع) فقال: اللهم وإلي، قال: رواه الطبراني.

باب

إن علياً (ع) أعز على النبي (ص) من فاطمة (ع)
وفاطمة أحب إليه من علي (ع)

أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٢٢ (٢)

روى بسنده عن علي بن أبي طالب (ع) يقول: سألت رسول الله (ص) فقلت:

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب (ع)، ذكر في من محبه أيضاً ويتنزه أو يسبه.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: النساء، الفاء، ترجمة فاطمة بنت رسول الله (ص) ٧١٧٥.

أَيْنَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنَا أَوْ فَاطِمَةُ قَالَ: « فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا » .

خصائص النسائي ص ٣٧ (١)

روى بسنده عن رجل قال : سمعت علياً عليه السلام على المنبر بالكوفة يقول : خطبت إلى رسول الله ﷺ فاطمة (سلام الله عليها) فزوجني ، فقلت : يا رسول الله أنا أحب إليك أم هي ؟ قال : « هي أحب إلي منك وأنت أعز علي منها » .

كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣ (٢)

قال : عن علي عليه السلام قال : أردت أن أخطب إلى رسول الله ﷺ ابنته فقلت : مالي من شيء ، ثم ذكرت صلته وعائده فخطبتها إليه فقال : هل لك من شيء ؟ قلت : لا ، قال : فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا ؟ فقلت : هي عندي قال : فاعطها فأعطيتها إياها فزوجنيها ، فلما أدخلها علي قال : لا تحدثا شيئاً حتى آتيكما فجاءنا وعلينا كساء - أو قطيفة - فلما رأينا تخششنا فقال : مكانكما ، فدعا باناء فيه ماء فدعا فيه ثم رشه علينا ، فقلت : يا رسول الله أهي أحب إليك أم أنا ؟ قال : هي أحب إلي منك وأنت أعز إليّ منها ، قال أخرجه الحميدي وأحمد بن حنبل والعدني ومسدد والدورقي والبيهقي .

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٢٩ (٣) وقال : أخرجه يحيى

ابن معين .

(١) خصائص النسائي : قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام أنت أعز من فاطمة عليها السلام وفاطمة أحب إليّ منك .

(٢) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال ، فضائل الصحابة ، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ج ٣٦٣٧٩ .

(٣) ذخائر العقبى : القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم باب فضائل فاطمة عليها السلام ذكر ما جاء في مهرها وكيف تزويجها ودخولها على علي عليه السلام .

كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩ (١)

قال: فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها قاله - أي النبي ﷺ -
لعلي عليه السلام، قال: أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة.

أقول: وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المتن ج ٤ ص ٤٢٢ (٢) وقال:
أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة وقال: إنه صحيح، وفي كنوز الحقائق
ص ٩٦ (٣) وقال أيضاً: للطبراني، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٧٣ (٤)
وقال: عن أبي هريرة إن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: يا رسول الله آتينا أحب إليك
أنا أم فاطمة؟ قال: «فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها»... الحديث؛
قال: رواه الطبراني في الأوسط.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٥٩ (٥)

قال: يابنية لك رقة الولد وعلي أعز علي منك، أخرجه الطبراني عن ابن
عباس.

أقول: وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق ص ١٨٤ (٦) وقال: للطبراني.
ثم إن في المقام حديثاً واحداً في فاطمة سلام الله عليها وحدها يناسب ذكره
في خاتمة هذا الباب، وهو ما رواه الحاكم في مستدرك الصحيحين ج ٣

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل، الباب الخامس في فضل أهل البيت، الفصل الثاني في فضائل البيت النبوي.

مفصلاً، فاطمة عليها السلام ح ٣٤٢٢٥.

(٢) فيض القدير: الفاء، ح ٥٨٢٦.

(٣) كنوز الحقائق: الفاء، ح ٥٠٢٣.

(٤) جمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب في فضل أهل البيت (عليهم السلام).

(٥) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن

أبي طالب، الاكمال ح ٣٣٠٥٧.

(٦) كنوز الحقائق: الياء، ح ٩٩١٨.

ص ١٥٥^(١) بإسناده عن عمر أنه دخل على فاطمة سلام الله عليها بنت رسول الله ﷺ فقال: يا فاطمة والله ما رأيت أحداً أحب إلي رسول الله ﷺ منك، والله ما كان أحد من الناس بعد أبيك أحب إلي منك، قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

باب

في أمر النبي ﷺ بحب علي عليه السلام

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٥٠^(٢)

روى بسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: أبغضت علياً بغضاً لم يبغضه أحد قط، قال: وأحببت رجلاً من قريش لم أحبه إلا على بغضه علياً، قال: فبعثت ذلك الرجل على خيل فصحبته، ما أصبحته إلا على بغضه علياً قال: فأصبنا سبياً، قال: فكتب إلى رسول الله ﷺ يبعث إلينا من يخمس، قال: فبعث إلينا علياً وفي السبي وصيفة هي أفضل من السبي فخمس وقسم فخرج رأسه مغطى فقلنا: يا أبا الحسن ما هذا؟ قال: ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي؟ فإني قسمت وخمست فصارت في الخمس ثم صارت في أهل بيت النبي ﷺ ثم صارت في آل عليٍّ ووقعت بها، قال: فكتب الرجل إلى نبي الله ﷺ فقلت: ابعثنني مصداقاً فبعثنني مصداقاً، قال: فجعلت أقرأ الكتاب وأقول: صدق، قال: فأمسك يدي والكتاب وقال: أتبغض علياً؟ قال: قلت: نعم، قال: فلا تبغضه وإن كنت تحبه فازدد له حباً، فوالذي نفس محمد ﷺ بيده لنصيب آل عليٍّ في الخمس أفضل من

(١) المسندرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: حديث بريدة الأسلمي ج ٢٢٤٥٨.

وصيفة، قال: فما كان من الناس أحد بعد قول رسول الله ﷺ أحب إلي من عليّ قال عبد الله: فوالذي لا إله غيره ما بيني وبين النبي ﷺ في هذا الحديث غير أبي بريدة.

أقول: ورواه أيضاً مختصراً في ص ٣٥٦^(١) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ص ٢٥^(٢) باختلاف يسير، والطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ج ٤ ص ١٦٠^(٣) والبيهقي أيضاً في سننه ج ٦ ص ٢٤٢^(٤) مختصراً والهيتمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٢٨^(٥) وقال فيه بريدة: فطأطأت رأسي فتكلمت فوقعت في عليّ حتى فرغت ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله ﷺ غضب غضباً لم أره غضب مثله إلا يوم قريظة والنضير، فنظر إلي فقال: يا بريدة أحب علياً فأنما يفعل ما أمره به، فقلت وما من الناس أحد أحب إلي منه، قال: رواه الطبراني في الأوسط.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٣^(٦)

روى بسنده عن ابن أبي ليلى عن الحسن بن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ادعوا لي سيد العرب - يعني علي بن أبي طالب رضي الله عنه - فقالت عائشة: ألسنت سيد العرب؟ فقال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء أرسل إلي

(١) مستد أحمد بن حنبل: حديث بريدة الأسلمي، ح ٢٢٥٠٣.

(٢) خصائص النسائي: دعاء النبي ﷺ لمن أحبه ودعاؤه على من أبغضه.

(٣) مشكل الآثار: باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ فيما كان من علي رضي الله عنه في قسمة خمس ما بعث في قسمة السبي.

(٤) سنن البيهقي: كتاب قسم النية والنعمة، باب سهم ذي القربى من الخمس، ح ١٢٩٥٧.

(٥) مجمع الزوائد ومنيع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب، باب جامع فيمن يحبه ومن يبغضه.

(٦) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب، ٤.

الأنصار فأتوه فقال لهم : يامعشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: هذا عليّ فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي، فإن جبريل أمرني بالذي قلت لكم من الله عز وجل»، قال: أبو نعيم: رواه أبو بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة نحوه في السؤدد مختصراً.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧^(١) وقال: أخرجه الطبراني عن السيد الحسن عليه السلام، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٧^(٢) وقال: أخرجه الفضائي والمجندي.

كنز العمال ج ٧ ص ١٤٠^(٣)

قال: عن أنس خطبنا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال: «يا أيها الناس قدموا قريشاً ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها، قوة رجل من قريش قوة رجلين من غيرهم، وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم، يا أيها الناس أوصيكم بحب ذي أقربها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب، فإنه لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني عذبه الله عز وجل»، قال: أخرجه ابن النجار.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤^(٤)

قال: أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب، فمن تولاه فقد

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني، فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٣٠٠٧.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ذكر اختصاصه بسيادة العرب وحث الأنصار على حبه.

(٣) كنز العمال: باب في فضائل القبائل، قريش، ح ٣٧٩٩٦.

(٤) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٢٩٥٣.

تولاني، ومن تولاني فقد تولى الله (الحديث) قال: أخرجه الطبراني وابن عساكر عن عمار بن ياسر.

أقول: وذكره أيضاً في ص ١٥٥^(١) مختصراً، وذكره الهيثمي أيضاً في جمعه ج ٩ ص ١٠٨^(٢) وقال: رواه الطبراني بأسانيد.

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٤^(٣)

قال: وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس أوصيكم بحب ذي قرنيها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب، فانه لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق...» الحديث قال: أخرجه أحمد في المناقب.

أقول: وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته ج ٥ ص ٥٦٥^(٤) في الشرح وقال فيه: «أوصيكم بحب ذي قرابتي» بدل قوله «ذي قرنيها».

ثم إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره ابن حجر في صواعقه ص ١٠٦^(٥) قال: وأخرج الدارقطني عن ابن المسيب قال: قال عمر ابن الخطاب: تحببوا إلى الأشراف وتوددوا واتقوا على أعراضكم من السفلة، واعلموا أنه لا يتم الشرف إلا بولاية علي عليه السلام.

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل، من قسم الأفعال، الفصل الثاني من فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب، ح ٣٣٩٧٣.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب باب قوله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ذكر المحدث على محبته والزجر من بغضه.

(٤) مرقاة المفاتيح: كتاب الفضائل، باب فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الفصل الأول، في شرح الحديث ٦٠٨٨.

(٥) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر، في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول، المقصد الخامس.

باب إن من أحب علياً عليه السلام فقد أحب الله ومن أبغض علياً عليه السلام فقد أبغض الله

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٧^(١)

روى بسنده عن ابن عباس قال: نظر النبي ﷺ إلى علي عليه السلام فقال: يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، حبيبك حبيبي، وحببي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك بعدي.

قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين.

أقول: ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤٠^(٢) بخمسة طرق عن ابن عباس وقال فيه: من أحبك فقد أحبني وحببي حبيب الله - الخ -، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٦^(٣) وعلي بن سلطان في مرقاته في الشرح ج ٥ ص ٥٧٣^(٤) وقالوا أيضاً: من أحبك فقد أحبني - الخ - ثم قالوا: أخرجه أحمد في المناقب - انتهى -، وذكره المحب في رياضه ثانياً ص ١٦٧^(٥) وقال: أخرجه الحاكم.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٠^(٦)

روى بسنده عن عوف بن أبي عثمان قال: قال رجل لسلمان: ما أشد

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ص ١٢٨.

(٢) تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٤١ الرقم ١٦٤٧ أحمد بن زاهر أبو الأثر العبد ط الكتب العلمية، بيروت.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه أن من آذاه.

(٤) مرقاة المفاتيح: كتاب الفضائل، باب فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الفضل الثالث، شرح الحديث ٦١٠١.

(٥) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ذكر اختصاصه أن من آذاه.

(٦) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

حبك لعلي عليه السلام! قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني»، قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٤٢ (١)

قال: عن حيان الأسدي سمعت علياً عليه السلام يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «إن الأمة ستفدر بك بعدي وأنت تعيش على ملتي، وتقتل على سنتي، من أحببك أحبني ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذا - يعني لحيته من رأسه -» قال الحاكم: صحيح.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧ (٢) وقال: أخرجه الدارقطني في الأفراد، والحاكم والخطيب عن علي عليه السلام.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦ (٣)

روى بسنده عن أبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى عهد إلي عهداً في عليّ فقلت: يارب بيته لي، فقال: إسمع فقلت: سمعت فقال: إن علياً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين، من أحبه أحبني، ومن أبغضه أبغضني، فبشره بذلك، فجاء عليّ فبشرته، فقال: يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فإن يعذبني فبذني وإن يتم لي الذي بشرتني به فإله أولى بي. قال: قلت: اللهم اجل قلبه واجعل ربيعته الإيمان، فقال الله: قد فعلت به ذلك»، ثم إنه رفع إلي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحداً من

(١) المستدرک علی الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣٢٩٩٧.

(٣) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام، ٤.

أصحابي، فقلت: يارب أخي وصاحبي، فقال: إن هذا لشيء قد سبق إنه مبتلى ومبتلى به.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ٣٢ (١)

روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحبني فليحب علياً، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل، ومن أبغض الله أدخله النار».

أسد الغابة ج ٤ ص ٣٨٣ (٢)

قال: روى أبو الجحاف داود بن أبي عوف عن معاوية بن ثعلبة الحماني قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني»، ثم قال: أخرجه أبو موسى.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٦ القسم ١ ص ٢٠٥ (٣) قال: وأخرج الاسماعيلي من طريق عامر بن السمط عن أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة، وذكر الحديث كما تقدم، ثم قال: أورده أبو موسى، ثم قال: وقد ذكر البخاري الحديث من هذا الوجه من رواية معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر، وكذا ذكر أبو حاتم وغيرهما.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ (٤)

قال: «أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب، فمن تولاه فقد

(١) تاريخ بغداد: الميم، ذكر من اسمه موسى، ترجمة موسى بن سهل الراسبي ٦٩٨٨.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: الميم، ترجمة معاوية بن ثعلبة، ٤٩٧٠.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة: الميم، ترجمة معاوية بن ثعلبة، ٨٥٨٥.

(٤) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن

أبي طالب عليه السلام، الأكمال، ج ٢٢٩٥٣.

تولاني، ومن تولاني فقد تولى الله، ومن أحبه فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل». قال: أخرجه الطبراني وابن عساكر عن عمار بن ياسر.

أقول: وذكره في ص ١٥٥ أيضاً مختصراً، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٠٨^(١) وقال: رواه الطبراني باسنادين، والمحجب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٦^(٢) وقال: أخرجه الحاكمي.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧^(٣)

قال: «محبك محبي ومبغضك مبغضي»، قاله - أي النبي ﷺ - لعلي عليه السلام، قال: أخرجه الطبراني عن سلمان.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٣٢^(٤) ولفظه: عن سلمان إن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام: «محبك محبي ومبغضك مبغضي»، قال: رواه الطبراني والبيهقي، وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق ص ١٨٨^(٥) وقال: أخرجه الديلمي.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب قوله ﷺ من «كنت مولاه فعلي مولاه».

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه أن من أذاه.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الأكمال، ٣٣٠، ٢٣.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب جامع قيمين يحبه ومن يبغضه.

(٥) كنوز الحقائق: الباب، ح ١٠٠٣٨.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ (١)

ولفظه: «من أحب علياً فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله». قال: أخرجه الطبراني عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده، وأخرجه الطبراني أيضاً عن أم سلمة.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٣٢ (٢) وقال: رواه الطبراني وإسناده حسن، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٦ (٣) وقال: أخرجه المخلص عن أم سلمة.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ (٤)

ولفظه: «من أحبك فَيُحِبِّيْ أَحِبْكَ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَنْالُ وَلَا يَتِي إِلَّا بِحَبِّكَ»، قاله - أي النبي ﷺ - لعلي عليه السلام، قال: أخرجه الديلمي عن ابن عباس.

كنز العمال ج ٦ ص ٣٩١ (٥)

قال: عن ابن عباس قال: مشيت مع عمر بن الخطاب في بعض أزقة المدينة فقال: يا ابن عباس أظن القوم استصغروا صاحبكم إذ لم يولوه أمورهم، فقلت: والله ما استصغره رسول الله ﷺ إذ اختاره لسورة براءة يقرؤها على أهل مكة

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الأكمال، ح ٢٤٠٣٣.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب جامع فيمن يحبّه ومن يبغضه، (٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه أن من أذاه.

(٤) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الأكمال، ح ٢٤٠٣٣.

(٥) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٦٣٥٧.

فقال لي: الصواب تقول، والله لسمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: «من أحبك أحبني، ومن أحبني أحب الله، ومن أحب الله أدخله الجنة»؛ قال أخرجه ابن عساكر.

كنز العمال ج ٦ ص ٣٩١ (١)

قال: عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ قابضاً على يد علي عليه السلام ذات يوم فقال: «ألا من أبغض هذا فقد أبغض الله ورسوله، ومن أحب هذا فقد أحب الله ورسوله»، قال: أخرجه ابن النجار.

كنز العمال ج ٧ ص ١٤٠ (٢)

قال: عن أنس خطبنا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال: «يا أيها الناس قدموا قريشاً ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها، قوة رجل من قريش قوة رجلين من غيرهم، وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم، يا أيها الناس أوصيكم بحب ذي أقربها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب، فإنه لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني عذبه الله عز وجل»، قال: أخرجه ابن النجار.

الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ١٢٩ (٣)

قال: وعن أبي رافع قال: بعث رسول الله ﷺ علياً عليه السلام أميراً على اليمن وخرج معه رجل من أسلم يقال له عمرو بن شاس فرجع وهو يذم علياً عليه السلام.

(١) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٦٣٥٨.

(٢) كنز العمال: باب في فضائل القبائل، قريش ح ٢٧٩٩٦.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب جامع فيمن يحبه ومن يبغضه.

ويشكوه، فبعث إليه رسول الله ﷺ فقال: إخسأ يا عمرو هل رأيت من عليٍّ جوراً في حكمه أو أثرة في قسمة؟ قال: اللهم لا قال: فعلام تقول الذي بلغني؟ قال: بغضه لا أملك، قال: فغضب رسول الله ﷺ حتى عرف ذلك في وجهه ثم قال: من أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، ومن أحبه فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله تعالى، قال: رواه البزار.

الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٣١ (١)

قال: عن أبي رافع إن رسول الله ﷺ قال لعليٍّ عليه السلام: من أحبه فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل، قال: رواه الطبراني.

الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٣٣ (٢)

قال: وعن ابن عباس قال: نظر رسول الله ﷺ إلى عليٍّ عليه السلام فقال: «لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق، من أحبك فقد أحبني، ومن أبغضك فقد أبغضني، وحيبي حبيب الله، وبغضني بغض الله، ويل لمن أبغضك بعدي» قال: رواه الطبراني.

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٤ (٣)

قال: وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب جامع فيمن يحبه ومن يبغضه.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب جامع فيمن يحبه ومن يبغضه.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر الحديث على محبته والزجر عن بغضه.

« يأيها الناس أوصيكم بحب ذي قرنيها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب فإنه لا يحبه إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق ، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني » قال : أخرجه أحمد في المناقب .

أقول: وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته في الشرح ج ٥ ص ٥٦٥^(١) وقال أيضاً: أخرجه أحمد في المناقب وقال فيه: بحب ذي قرابتي بدل قوله: بحب ذي قرنيها .

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٦^(٢)

قال: وعنه - أي وعن عمرو بن شاس الأسلمي - قال: قال رسول الله ﷺ: « من أحب علياً فقد أحبني ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني ، ومن آذى علياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله » ، قال: أخرجه أبو عمر .

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٩^(٣)

قال: وعن عبد الله قال: بينا أنا عند رسول الله ﷺ وجميع المهاجرين والأنصار إلا من كان في سرية أقبل علي ﷺ يمشي وهو متغضب فقال: « من أغضبه فقد أغضبني » ، فلما جلس قال له رسول الله ﷺ ما لك يا علي؟ قال: آذاني بنو عمك ، فقال: « يا علي أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياعنا عن أيماننا وشمائنا؟ » قال: أخرجه أحمد في المناقب وأبو سعد في شرف النبوة .

(١) مرقاة المفاتيح: كتاب الفضائل، باب فضائل علي بن أبي طالب ﷺ، الفصل الأول، شرح الحديث ٦٠٨٨ .
(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ذكر اختصاصه أن من آذاه .
(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، الفصل الثامن في شهادة النبي ﷺ له بالجنة .

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٦^(١)

قال: وعن حوثر بن محمد البصري قال: رأيت يزيد بن هارون الواسطي في المنام بعد موته بأربع ليال فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: تقبل مني الحسنات وتجاوز عني السيئات وأذهب عني التبعات - وساق الحديث إلى أن قال -: قلت: منكر ونكير حق؟ فقال: أي والله الذي لا إله إلا هو لقد أقعداني وسألاني فقالا لي: من ربك؟ - إلى أن قال -: قال أحدهما أي أحد النكيرين: أكتبت عن حريز بن عثمان؟ قلت: نعم، وكان ثقة في الحديث، قال: ثقة ولكن كان يبتغى علياً أبغضه الله عز وجل، قال: أخرجه ابن الطباخ في أماليه.

خصائص النسائي ص ٢٨^(٢)

روى بسنده عن سعيد بن عبيد قال: جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن علي عليه السلام قال: لا أحدثك عنه ولكن أنظر إلى بيته من بيوت رسول الله ﷺ، قال: فأني أبغضه قال: به أبغضك الله.

كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٩^(٣)

قال: عن جرير البجلي قال: شهدنا الموسم في حجة مع رسول الله ﷺ وذكر حديثاً في آخره قول رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: «اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيباً، ومن أبغضه فكن له مبغضاً...» الحديث، قال: أخرجه الطبراني.

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر الحث على محبته والزجر عن بغضه.

(٢) خصائص النسائي: منزلة علي عليه السلام وقربه من النبي ﷺ.

(٣) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣٦٤٣٧.

أقول: وذكر في كنز العمال أيضاً في ج ٦ ص ٣٩٥ (١) حديثاً في آخره قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام: كذب علي من زعم أنه يحبني ويبغضك. ثم إن هاهنا حديثين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب. أحدهما ما ذكره المناوي في كنوز الحقائق ص ٣٢ (٢) قال: إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال: قاله - أي النبي ﷺ - لعلي عليه السلام، وقال: أخرجه ابن أبي الدنيا. ثانيهما ما ذكره المتقي في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٩ (٣) قال: من حسد علياً فقد حسدني، ومن حسدني كفر، قال: أخرجه ابن مردويه عن أنس.

باب

حب علي عليه السلام إيمان وبغضه نفاق

صحيح مسلم في كتاب الإيمان في باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي عليه السلام من الإيمان.

روى بسنده عن عدي بن ثابت عن زر قال: قال علي عليه السلام: «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق».

(١) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٦٣٩٢.
(٢) كنوز الحقائق: الحمزة، ح ١٦١٥.
(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الأكمال، ح ٣٢٠٥٠.

أقول: ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه ج ٢ ص ٣٠١^(١) والنسائي أيضاً في صحيحه ج ٢ ص ٢٧١^(٢) بطريقين، وفي خصائصه ص ٢٧^(٣) بثلاثة طرق، وابن ماجه أيضاً في صحيحه ص ١٢^(٤)، وأحمد بن حنبل أيضاً ج ١ ص ٨٤^(٥) في مسنده وص ٩٥^(٦) وص ١٢٨^(٧)، والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ج ٢ ص ٢٥٥^(٨) وج ٨ ص ٤١٧^(٩) وج ١٤ ص ٤٢٦^(١٠)، وأبو نعيم أيضاً في حليته ج ٤ ص ١٨٥^(١١) بثلاثة طرق عن عدي بن ثابت عن زر؛ ثم قال: هذا حديث صحيح متفق عليه، ثم ذكر جمعاً كثيراً ممن روى هذا الحديث عن عدي بن ثابت؛ وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٤^(١٢) وقال: أخرجه الحميدي وابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل والعدني والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان وأبو نعيم وابن أبي عاصم - انتهى -، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٤^(١٣) وقال: أخرجه أبو حاتم.

-
- (١) سنن الترمذي: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٢٧٣٦.
 (٢) السنن الكبرى للنسائي: كتاب الايمان وشرائعه، علامة الايمان، ج ١١٧٤٩.
 (٣) خصائص النسائي: حب علي يفرق بين المؤمن والكافر.
 (٤) سنن ابن ماجه: باب في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فضل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ١١٤.
 (٥) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب ج ٦٤٣.
 (٦) المصدر السابق.
 (٧) المصدر السابق.
 (٨) تاريخ بغداد: ذكر من اسمه محمد واسم أبيه الحسين، ترجمة محمد بن الحسين أبو طاهر البزاز الموصلي ٧٢٨.
 (٩) تاريخ بغداد: الراء، ذكر من اسمه الربيع، ترجمة الربيع بن سهل بن عميلة القزازي ٤٥٢٣.
 (١٠) تاريخ بغداد: الكنى، ترجمة أبو علي بن هشام المغربي ٧٧٨٥.
 (١١) حلية الأولياء: ترجمة زر بن حبیش.
 (١٢) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣٦٣٨٥.
 (١٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر الحث على محبة

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٩ (١)

روى بسنده عن أبي سعيد قال: إنا كنا نعرف المنافقين - نحن معشر الأنصار -
ببغضهم علي بن أبي طالب (ع).

أقول: ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ج ٦ ص ٢٩٤ (٢).

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٩ (٣)

روى بسنده عن المساور الحميري عن أمه قالت: دخلت على أم سلمة
فسمعتها تقول: كان رسول الله ﷺ يقول: لا يحب علياً منافق ولا يبغضه مؤمن؛
قال وفي الباب عن علي (ع).

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٦ ص ٢٩٢ (٤).

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٩ (٥)

روى بسنده عن أبي عبد الله الجدلي عن أبي ذر قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا
بتكذيبهم الله ورسوله والتغلف عن الصلوات والبغض لعلي بن أبي طالب (ع)؛
قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٣٩ (٦) وقال: أخرجه الخطيب
في المستفق - انتهى - ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة

→ والزجر عن بغضه .

(١) سنن الترمذي: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب (ع) ج ٣٧١٧.

(٢) حلية الأولياء: ترجمة جعفر الضبيعي ٣٨٥.

(٣) سنن الترمذي: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب (ع) ج ٣٧١٧.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: مسند أم سلمة، ج ٢٥٩٦٨.

(٥) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع).

(٦) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة، فضائل علي بن أبي طالب، ج ٣٦٣٤٦.

ج ٢ ص ٢١٤^(١) قال: أخرجه ابن شاذان.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ١٥٣^(٢)

روى بسنده عن أبي الأحوص قال: كنا عند ابن مسعود فتلا ابن عباس هذه الآية: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار﴾^(٣) - وساق الحديث إلى أن قال -: ابن عباس ﴿يعجب الزراع ليغيب بهم الكفار﴾ علي بن أبي طالب، كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام.

مشكل الآثار للطحاوي ج ١ ص ٥٠^(٤)

روى بسنده عن عمران بن حصين قال: خرجت يوماً فإذا أنا برسول الله ﷺ فقال لي: يا عمران إن فاطمة مريضة فهل لك أن تعودها؟ قال: قلت: فذاك أبي وأمي وأي شيء أشرف من هذا، قال: إنطلق فانطلق رسول الله ﷺ وانطلقت معه حتى أتى الباب فقال: السلام عليكم أدخل؟ - فساق الحديث - وفي آخره قول رسول الله ﷺ لفاطمة: لقد زوجتك سيدياً في الدنيا وسيدياً في الآخرة لا يبغضه إلا منافق.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٤٣^(٥) وقال: أخرجه المحافظ أبو القاسم الدمشقي في فضل فاطمة.

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر الحث على محبته والزجر عن بغضه.

(٢) تاريخ بغداد: حرف الميم، ذكر من اسمه مروان، ترجمة مروان بن موسى البغدادي، رقم ٧١٣١.

(٣) الفتح: ٢٩.

(٤) مشكل الآثار: باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في أفضل بناته من هي منهن.

(٥) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، باب فضائل فاطمة عليها السلام ذكر ما جاء في سيادتها وأفضليتها.

الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٤^(١)

قال: وروى عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغض علي بن أبي طالب عليه السلام.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٣٢^(٢) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والبخاري بنحوه إلا أنه قال: ما كنا نعرف منافقين معشر الأنصار - انتهى - وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٤^(٣) وقال: أخرجه أحمد في المناقب.

السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ﴾ في آخر سورة محمد، ويقال لها: سورة القتال أيضاً.

قال وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ إلا ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقال أيضاً وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾^(٤) قال: ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦^(٥)

قال: علي باب علمي، ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حبه إيمان،

(١) الاستيعاب في هامش الإصابة: العين، باب علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب جامع فيمن يحبه ومن يبغضه.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر الحث على محبته والزجر عن بغضه.

(٤) محمد: ٣٠.

(٥) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الأكمال، ٢٢٩٨١.

وبغضه نفاق، والنظر إليه رافة؛ قال: أخرجه الديلمي عن أبي ذر.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ (١)

قال: «لا يبغيض علياً مؤمن، ولا يحبه منافق» قال: أخرجه ابن أبي شيبة عن أم سلمة.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ (٢)

قال: لا يحب علياً إلا مؤمن، ولا يبغيضه إلا منافق قال: أخرجه الطبراني عن أم سلمة.

كنز العمال ج ٧ ص ١٤٠ (٣)

قال: عن أنس خطبنا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال: «يأيتها الناس قدموا قریشاً ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها، قوة رجل من قریش قوة رجلين من غيرهم وأمانة رجل من قریش تعدل أمانة رجلين من غيرهم، يأيتها الناس أوصيكم بحب ذي أقربها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب، فإنه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغيضه إلا منافق، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني عذبه الله عز وجل» قال: أخرجه ابن النجار.

الهيتمي في مجمعه ج ٩ ص ١٣٣ (٤)

قال: وعن ابن عباس قال: نظر رسول الله ﷺ إلى عليٍّ عليه السلام فقال: «لا يحبك

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الاكمال، ح ٢٧-٢٣.

(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب، الاكمال، ح ٢٨-٣٣.

(٣) كنز العمال: باب فضائل القبائل، قریش، ح ٣٧٩٩٦.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب جامع فيمن يحبه ومن يبغيضه.

إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق، من أحبك فقد أحبني، ومن أبغضك فقد أبغضني،
وحبيبي حبيب الله، وبغضني بغض الله، ويل لمن أبغضك بعدي»؛ قال: رواه
الطبراني في الأوسط.

الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ١٣٣

قال: وعن عمران بن الحصين إن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: «لا يحبك إلا
مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق، قال: رواه الطبراني في الأوسط.

كنوز الحقائق للناوي ص ٦٣ (١)

قال: حب علي براءة من النفاق؛ قال: أخرجه الديلمي.

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٤ (٢)

قال: وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:
«يا أيها الناس أوصيكم بحب ذي قرنيها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب، فإنه
لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد
أبغضني»، قال: أخرجه أحمد في المناقب.

أقول: وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته في الشرح ج ٥ ص ٥٦٥ (٣) وقال
أيضاً: أخرجه أحمد في المناقب ولكن قال: بحب ذي قرابتي بدل قوله: بحب ذي
قرنيها.

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٤ (٤)

قال: وعن الحارث الهمداني قال: رأيت علياً عليه السلام على المنبر فحمد الله

(١) كنوز الحقائق: الحاء، ح ٣٢٣٥.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر المحدث على محبته
والزجر عن بغضه.

(٣) مرقاة المفاتيح: كتاب الفضائل، باب فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الفصل الأول، شرح الحديث ٦٠٨٨.

(٤) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ذكر المحدث على محبته والزجر
عن بغضه.

وأثنى عليه ثم قال: «قضاء قضاء الله عز وجل على لسان نبيكم النبي الأمي ﷺ أن لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق»؛ قال: أخرجه ابن فارس.

نور الأبصار للشبلنجي ص ٧٢^(١)

قال: ومن كتاب الآل لابن خالويه عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: «حبك إيمان، وبغضك نفاق، وأول من يدخل الجنة محبك وأول من يدخل النار مبغضك».

ثم إن هاهنا جملة من الأخبار يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب:

منها ما ذكره المتقي في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢^(٢) من حديث مسند إلى علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «لولاك يا علي ما عرف المؤمنون من بعدي».

ومنها ما ذكره الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٣٢^(٣) قال: وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: خرج علينا رسول الله ﷺ عشية عرفة فقال: إن الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة، وإني رسول الله إليكم غير محاب لقرايتي، هذا جبريل يخبرني أن السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته وبعد موته، وأن الشقي كل الشقي من أبغض علياً في حياته وبعد موته، قال: رواه الطبراني.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٠^(٤) وقال: أخرجه الطبراني والبيهقي في فضائل الصحابة وابن الجوزي - انتهى - وذكره علي بن

(١) نور الأبصار: فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عبد الرسول وسيف الله المسلول، ما ورد في فضله آيات وأحاديث جمّة.

(٢) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، في فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣٦٤٧٧.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب جامع فيمن يحبه ومن يبغضه.

(٤) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣٦٤٥٨.

سلطان أيضاً في مرقاته ج ٥ ص ٥٦٥^(١) والمحـب الطبري في ذخائره ص ٩٢^(٢) وقالوا: أخرجه أحمد.

ومنها ما ذكره المحـب الطبري في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٩^(٣) قال: وعن أبي بكر قال: رأيت رسول الله ﷺ خيم خيمة وهو متكئ على قوس عربية وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: معشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة، وحرب لمن حاربهم، ولي لمن والاهم، لا يحبهم إلا سعيد الجـد طيب المولد، ولا يبغضهم إلا شقي الجـد رديء الولادة.

باب

فيما جاء لمحـب علي عليه السلام وما لمبغضه

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٨^(٤)

روى بسنده عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «من يريد أن يحيى حياته ويموت موتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فليتول علي بن أبي طالب فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة»، قال: هذا حديث صحيح

(١) مرقاة المفاتيح: كتاب المناقب والفضائل، باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، الفصل الأول شرح حديث ٦٠٨٨.

(٢) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، فضائل علي عليه السلام، ذكر المحدث على محبته والزجر عن بغضه.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر اختصاصه وزوجه وبنه بأنه ﷺ «حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم».

(٤) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

الإسناد.

أقول: ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ج ٤ ص ٣٤٩^(١) بطريقين وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥^(٢) وقال: أخرجه الطبراني والحاكم وأبو نعيم، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٠٨^(٣) وقال: رواه الطبراني. مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٣ ص ١٣٥^(٤)

روى بسنده عن عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام: «يا عليّ طوبى لمن أحببك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك»، قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢١^(٥) بطريقين، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٣٢ وقال: أخرجه الطبراني والحاكم والخطيب عن عمار بن ياسر، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٥^(٦) وقال: أخرجه ابن عرفة، وفي ذخائره ص ٩٢^(٧) وقال: عن ابن عباس.

(١) حلية الأولياء: ترجمة عمرو بن عبد الله السبيعي ٢٨٤.

(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأعمال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الأكمال، ح ٣٢٩٥٩.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب قوله ﷺ «من كنت مولاه فعلي مولاه».

(٤) المستدرک علی الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٥) تاريخ بغداد: السنين، ذكر من اسمه سعيد ترجمة سعيد بن محمد الوراق الكوفي ٤٦٥٦.

(٦) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر المحدث علي محبته والزجر عن بغضه.

(٧) ذخائر المتقي: القسم الأول فيما جاء في ذكر القراية على وجه العموم، فضائل علي عليه السلام، ذكر المحدث علي محبته والزجر عن بغضه.

حلية الأولياء ج ١ ص ٨٦ (١)

روى بسنده عن زيد بن وهب عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « من سره أن يحيى حياته ويموت ميتتي ويتمسك بالقصة - الياقوتة التي خلقها الله بيده ثم قال لها : كوني فكانت - فليتول علي بن أبي طالب من بعدي ، قال : ورواه أبو الطفيل والسدي عن زيد بن أرقم أيضاً .

أقول : ورواه ثانياً في ج ٤ ص ١٧٤ (٢) .

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٦ (٣)

روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « من سره أن يحيى حياته ويموت مماتي ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال علياً من بعدي ، وليوال وليه ، وليقتد بالآئمة من بعدي ، فإنهم عتري خلقوا من طينتي رزقوا فهاهم وعلياً ، وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أناهم الله شفاعتي . »

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٢١٧ (٤) وقال : وليقتد بأهل بيتي من بعدي ، ثم قال : أخرجه الطبراني والرافعي عن ابن عباس .

أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٣ (٥)

روى بسنده عن أبي مريم السلولي يقول : سمعت عمار بن ياسر يقول : سمعت

(١) حلية الأولياء : ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ، وصفه في مجلس معاوية .

(٢) حلية الأولياء : ترجمة زيد بن وهب ، ٢٧٠ .

(٣) حلية الأولياء : ترجمة علي بن أبي طالب ، وصفه في مجلس معاوية .

(٤) كنز العمال : كتاب الفضائل من قسم الأفعال ، الباب الخامس في فضل أهل البيت ، الفصل الأول في فضلهم مجمل ، ح ٣٤١٩٨ .

(٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة : العين ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ، ٣٧٨٢ في زهده وعمله .

رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: يا علي إن الله عز وجل قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إليه منها، الزهد في الدنيا فجعلك لا تنال من الدنيا شيئاً ولا تنال الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حب المساكين ورضوا بك إماماً ورضيت بهم أتباعاً، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأما الذين أحبك وصدقوا فيك فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك في قصرك، وأما الذين أبغضوك وكذبوا عليك فحق على الله أن يوقفهم موقف الكذابين يوم القيامة.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٣٢^(١) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط.

الإصابة لابن حجر ج ٣ القسم ١ ص ٢٠^(٢)

قال: أخرج مطين والباوردي وابن جرير وابن شاهين عن زياد بن مطرف قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب أن يحيى حياقي ويموت ميتي ويدخل الجنة فليتل علياً وذريته من بعده».

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥^(٣) وقال: عن مطير والباوردي وابن شاهين وابن مندة عن زياد بن مطرف.

كنوز الحقائق للمناوي ص ١٠١^(٤)

قال: «قل لمن أحب علياً تهياً لدخول الجنة»، قال: أخرجه الديلمي - يعني عن

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب جامع فيمن يحبه ومن ييقضه.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة: الزاي، ترجمة ٢٨٦٥ زياد بن مطرف.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن

أبي طالب عليه السلام، الاكمال، ج ٣٢٩٦.

(٤) كنوز الحقائق، القاف، ج ٥٢٨٩.

النبي ﷺ ..

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٥ (١)

قال: وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يستمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله في جنة عدن فليستمسك بحب علي بن أبي طالب» قال: أخرجه أحمد في المناقب.

أسد الغابة لابن الأثير ج ٦ ص ١٠١ (٢)

ذكر حديثاً عن يحيى بن عبد الرحمن الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب علياً محياه ومماته كتب الله تعالى له الأمن والإيمان ما طلعت الشمس وما غربت، ومن أبغض علياً محياه ومماته فبيته جاهلية وحوسب بما أحدث في الإسلام».

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٦ القسم ١ ص ٣٣٥ (٣).

الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ١١١ (٤)

قال: عن ابن عباس قال: لما آخى النبي ﷺ بين أصحابه من المهاجرين والأنصار فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب ﷺ وبين أحد منهم، خرج علي عليه السلام مغضباً حتى أتى جدولاً فتوسد ذراعه فسفت عليه الريح فطلبه النبي ﷺ حتى وجده فوكزه برجله فقال له: قم فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب أغضبت علياً حين آخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم؟ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي؟ ألا من أحبك حف

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر الحديث على محبته والزجر عن بغضه.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: الباء، ترجمة يحيى بن عبد الرحمن الأنصاري، ٥٥٠٨.

(٣) الإصابية في تمييز الصحابة: الباء، ترجمة يحيى بن عبد الرحمن الأنصاري، ٩٢٢٤.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب في منزلته ومؤاخذاته.

بالأمن والإيمان، ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الإسلام؛ قال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ (١).

في مجمه أيضاً ج ٩ ص ١٢١ (٢).

قال: وعن علي عليه السلام قال: طلبني رسول الله ﷺ فوجدني في جدول نائماً فقال: قم ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب، قال: فرآني كأني وجدت في نفسي من ذلك فقال لي: والله لأرضينك أنت أخي وأبو ولدي تقاتل عن سنتي وتبرئ ذمتي، من مات في عهدي فهو كنز الله، ومن مات في عهدك فقد قضى نجه، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت، وما مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الإسلام، قال: رواه أبو يعلى.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٤ (٣) وقال أيضاً: رواه أبو يعلى، وقال: قال البوصيري: رواه ثقات - انتهى -، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٧ (٤) باختلاف يسير، وقال: خرجه أحمد في المناقب.

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الاكمال، ٣٢٩٣٥.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب جامع في مناقبه.
(٣) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣٦٤٩١.

(٤) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بأخاء النبي ﷺ.

في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ١٢٩ (١)

قال: وعن ابن عمر قال: بينا أنا مع رسول الله ﷺ في ظل بالمدينة ونحن نطلب علياً عليه السلام إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا إلى علي عليه السلام وهو نائم في الأرض وقد أغبر، فقال: ما ألوم الناس يكتونك أبا تراب، فلقد رأيت علياً عليه السلام تغير وجهه واشتد ذلك عليه، فقال: ألا أرضيك يا علي؟ قال: بلى يا رسول الله قال: أنت أخي ووزيرني تقضي ديني وتتجز موعدي وتبرئ ذمتي، فمن أحبك في حياة مني فقد قضى نجه، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية ويحاسبه الله بما عمل في الإسلام، قال: رواه الطبراني.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥ (٢) وقال أيضاً: رواه الطبراني عن ابن عمر.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ١٠٢ (٣)

روى بسنده عن عائشة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعلي عليه السلام: حسبك ما لمحبك حسرة عند موته، ولا وحشة في قبره، ولا فزع يوم القيامة.

تاريخ بغداد أيضاً ج ١ ص ٢٥٩ (٤)

روى بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ليلة عرج بي إلى السماء

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب جامع في مناقبه.

(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الإكمال، ح ٣٢٩٥٥.

(٣) تاريخ بغداد: الألف، ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه الحسين ترجمة أحمد بن الحسين البرقي البسطاني ١٧٥٦.

(٤) تاريخ بغداد: باب من اسمه محمد واسم أبيه حرف الألف، ترجمة محمد بن إسحاق أبو بكر المقرئ يعرف بشاموخ ٨٨.

رأيت على باب الجنة مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ جِب الله والحسن والحسين صفوة الله فاطمة خيرة الله، علي باغضهم لعنة الله.

أقول: الحِب بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بمعنى المحبوب.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ (١)

قال: ثلاث من كن فيه فليس مني ولا أنا منه، بغض علي عليه السلام، وتُصب أهل بيته، ومن قال: الإيمان كلام، قال أخرجه الديلمي عن جابر - يعني عن النبي ﷺ - .

ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٩٢ (٢)

قال: عن أنس بن مالك قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فذكر قولاً كثيراً ثم قال: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه فقال: ها أنا ذا يا رسول الله، فضمه إلى صدره وقبل بين عينيه وقال بأعلى صوته: معاشر المسلمين هذا أخي وابن عمي وختني، هذا لحمي ودمي وشعري، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، هذا مفرج الكروب عني، هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه وعلى مبغضه لعنة الله ولعنة اللاعنين، والله منه بريء وأنا منه بريء، فمن أحب أن يبرأ من الله ومني فليبرأ من عليّ، وليبلغ الشاهد الغائب، ثم قال: اجلس يا عليّ قد عرف الله لك ذلك، قال: أخرجه أبو سعيد في شرف النبوة.

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣١-٣٣.

(٢) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، فضائل علي عليه السلام، ذكر لعنة الله والنبي ﷺ على من أبغضه.

باب

عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب (عليه السلام)

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٤١٠ (١)

روى بسندين عن أبي النعمان عارم بن الفضل عن قدامة بن النعمان عن الزهري قال: سمعت أنس بن مالك يقول: والله الذي لا إله إلا هو لسمعت رسول الله ﷺ يقول: عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب.

كنوز الحقائق للمناوي ص ٩٢ (٢)

قال: «عنوان صحيفة المؤمن حب علي»، قال: أخرجه الديلمي - يعني عن النبي ﷺ - .

باب

إن حب علي (عليه السلام) حسنة ويأكل الذنب وجواز للنار وبراءة منها ويثبت القدم وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة

كنوز الحقائق للمناوي ص ٦٢ (٣)

قال: «حب علي (عليه السلام) حسنة لا تضر معها سيئة»، قال: أخرجه الديلمي - يعني عن النبي ﷺ - .

(١) تاريخ بغداد: الميم من آباء الأحمدين، ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه محمد، ترجمة ٢٦٢٩.

(٢) كنوز الحقائق: العين، ح ٤٨١٥.

(٣) المصدر السابق: الماء، ح ٣٢٢٦.

كنوز الحقائق أيضاً ص ٦٣^(١)

قال: «حب عليّ يأكل الذنب كما تأكل النار الحطب»، قال: أخرجه الديلمي - يعني عن النبي ﷺ - .

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٥^(٢)

قال: وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «حب عليّ يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب»، قال: أخرجه الملا - يعني في سيرته .

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨^(٣)

قال: «حب عليّ يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب»، قال: أخرجه تمام وابن عساكر عن أبي - يعني عن رسول الله ﷺ - .

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ١٩٤^(٤)

روى بسنده عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «حب علي ابن أبي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب».

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ١٦١^(٥)

روى بسنده عن ابن عباس قال: قلت للنبي ﷺ: يا رسول الله للنار جواز؟ قال: نعم، قلت: وما هو؟ قال: «حب علي بن أبي طالب».

(١) كنوز الحقائق: الحاء، ح ٣٢٤٥.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر الحث على محبته والزجر عن بغضه.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلق الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الإكمال، ح ٣٣٠٢١.

(٤) تاريخ بغداد: الألف، حرف الشين من آباء الأحمدين ترجمة أحمد بن شبيب أبو العباس الموصلية ٢٢٠٦.

(٥) تاريخ بغداد: ذكر من اسمه محمد واسم أبيه فارس ١٢٠٣.

كنوز الحقائق للمناوي ص ٦٢ (١)

قال: «حُب عليّ براءة من النار» قال: أخرجه الديلمي - يعني عن رسول الله ﷺ - .

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ (٢)

قال: ما ثبت الله حب عليّ في قلب مؤمن فزلت به قدم إلاّ ثبت الله قدميه يوم القيامة على الصراط، قال: أخرجه الخطيب في المتفق والمفروق - يعني عن رسول الله ﷺ - .

كنوز الحقائق للمناوي ص ٥٣ (٣)

قال: «بغض عليّ سيئة لا تنفع معها حسنة»، قال: أخرجه الديلمي - يعني عن النبي ﷺ - .

باب**إن الله أخذ حب علي عليه السلام على البشر والشجر والثمر والبذر****الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٥ (٤)**

قال: وعن أنس قال: دفع علي بن أبي طالب عليه السلام إلى بلال درهماً يشتري به بطيخاً، قال: فاشتريت به فأخذ بطيخة فقورها فوجدها مرة، فقال: يا بلال رد

(١) كنوز الحقائق: الحاء، ح ٣٢٤٤.

(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الأكمال، ح ٣٣٠٢٢.

(٣) كنوز الحقائق: الباء، ح ٢٧١٠.

(٤) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر الحت على محبته والزجر عن بغضه.

هذا إلى صاحبه وإتني بالدرهم، إن رسول الله ﷺ قال لي: إن الله أخذ حبك على البشر والشجر والثر والبذر فما أجاب إلى حبك عذب وطاب، وما لم يحب خبت ومّر، وإني أظن هذا مما لم يجب، قال: أخرجه الملا.

أقول: وذكره المحب الطبري في ذخائره أيضاً ص ٩٢^(١) وقال: أخرجه الملا في سيرته.

باب: في قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام: **أنت وليي في الدنيا والآخرة**

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٣٥^(٢)

روى بسنده عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس إن النبي ﷺ قال: أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة؟ فقال لكل رجل منهم: أتتولاني في الدنيا والآخرة؟ فقال: لا حتى مرّ على أكثرهم، فقال علي عليه السلام: أنا أتولاك في الدنيا والآخرة فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٣٠^(٣)

روى بسنده عن عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء فقال ابن عباس: بل أقوم معكم قال - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - قال: فابتدأوا فتحدثوا

(١) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، فضائل علي عليه السلام، ذكر الحث على محبته والزجر عن بغضه.

(٢) المستدرک على الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: مسند عبد الله بن عباس ج ٣ ص ٢٠٥٢.

فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفذ ثوبه ويقول: أف وثف وقعوا في رجل له عشر - وساق الحديث إلى أن قال -: وقال - يعني النبي ﷺ - لبني عمه: أيكم يوالي في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي ﷺ معه جالس فأبوا، فقال علي ﷺ: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، قال: أنت وليي في الدنيا والآخرة قال: فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال: أيكم يوالي في الدنيا والآخرة؟ فأبوا، قال: فقال علي ﷺ: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة.

أقول: ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ص ٨^(١) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٣^(٢) وقال: أخرجه بنحوه أحمد والمافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال، قال: وأخرج النسائي بعضه - انتهى -، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١١٩^(٣) وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار.

الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٠٨^(٤)

قال: وعن عبد الله - يعني ابن مسعود قال: رأيت رسول الله ﷺ آخذاً بيد علي ﷺ فقال: هذا وليي وأنا وليه، قال: رواه الطبراني في الأوسط.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٢^(٥)

(١) خصائص النسائي: قول النبي ﷺ في علي ﷺ أن الله جل ثناؤه لا يجزيه أبداً.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ذكر اختصاصه بعشر.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب ﷺ، باب جامع في مناقبه.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب ﷺ، باب قوله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

(٥) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ذكر اختصاصه بأنه من النبي ﷺ وأنه ولي كل مؤمن بعده.

وزاد في آخره: واليت من والاه وعاديت من عاداه، ثم قال: خرجه الحاكمي.

خصائص النسائي ص ٤ (١)

روى بسنده عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يوم الجمعة فأخذ بيد علي عليه السلام فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إني وليكم قالوا: صدقت يا رسول الله، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال: هذا وليي ويؤدي عني ديني، وأنا موالي من والاه ومعادي من عاداه.

باب

من سب علياً عليه السلام فقد سب الله

مستدرك الصحيحين ج ١ ص ١٢١ (٢)

روى بسنده عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسب رسول الله ﷺ فيكم؟ فقلت: معاذ الله، أو سيحان الله، أو كلمة نحوها فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سب علياً فقد سبني»، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: وسيأتي في الأحاديث الآتية قول النبي ﷺ: ومن سبني فقد سب الله، فتكون النتيجة أن من سب علياً عليه السلام فقد سب الله، ثم إن الرواية المذكورة قد رواها أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٦ ص ٣٢٣ (٣) والنسائي أيضاً في

(١) خصائص النسائي: منزلة علي بن أبي طالب عليه السلام من الله عز وجل.

(٢) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ ح ٢٦٢٠٨.

خصائصه ص ٢٤ (١).

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢١ (٢)

روى بسنده عن أبي عبد الله الجدلي يقول: حججت وأنا غلام فررت بالمدينة وإذا الناس عنق واحد فاتبعهم فدخلوا على أم سلمة زوج النبي ﷺ فسمعتها تقول: يا شبيب بن ربعي، فأجابها رجل جلف جاف: لبيك يا أماء، قالت يسب رسول الله ﷺ في ناديتكم؟ قال: وأنى ذلك قالت: فعلي بن أبي طالب قال: إنا لنقول أشياء نريد عرض الدنيا، قالت: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سب علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله».

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠١ (٣) وقال: أخرجه ابن أبي

شيبه.

ذخائر العقبى ص ٦٦ (٤)

قال: وعن ابن عباس قال: أشهد بالله لسمعت من رسول الله ﷺ يقول: «من سب علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله عز وجل أكبه الله على منخريه» قال أخرجه أبو عبد الله الجدلي - انتهى -، وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته ج ٥ ص ٥٣٨ (٥) في الشرح وقال أيضاً: أخرجه أبو عبد الله الجدلي.

(١) خصائص النائي: قول النبي ﷺ «من سب علياً فقد سبني».

(٢) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة إجمالاً. فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ح ٣٦٤٥٠.

(٤) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، فضائل علي عليه السلام، ذكر أنه من آذاه فقد آذى النبي ﷺ ومن أبغضه.

(٥) مرقاة المفاتيح: كتاب الفضائل، باب فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الفصل الثالث، شرح الحديث ٦١٠١.

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٦ (١)

قال: وعن ابن عباس أنه مرّ - بعدما حجب بصره - بمجلس من مجالس قریش وهم يسبون علياً عليه السلام، فقال لقائده: ما سمعت هؤلاء يقولون؟ قال: سبوا علياً عليه السلام، قال: فردني إليهم، فردّه قال: أيكم الساب لله؟ قالوا: سبحان الله من سب الله فقد أشرك، قال: أيكم الساب لرسول الله ﷺ؟ قالوا: سبحان الله من سب رسول الله ﷺ فقد كفر، قال: فأيكم الساب لعلي عليه السلام؟ قالوا: أما هذا فقد كان قال: فأنا أشهد بالله لسمعت رسول الله ﷺ يقول: من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله عز وجل أكبه الله على منخره، ثم تولى عنهم، فقال لقائده: ما سمعتهم يقولون؟ قال: ما قالوا شيئاً، قال: فكيف رأيت وجوههم حيث قلت ما قلت؟ قال:

نظروا إليك بأعين عمرة
قال: زدني فداك أبي وأمي قال:
جزر الحواجب ناكسي أذقانهم
قال: زدني فداك أبي وأمي.

قال: ما عندي غيرهما لكن عندي:

أحيائهم حزني على أمواتهم
قال: خرجه أبو عبد الله الملا.
والميتون مسببة للغابر

أقول: وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار ص ٩٩ (٢) وقال فيه: فرّ على صفة زمزم فإذا بقوم من أهل الشام يسبون علياً عليه السلام.

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه أن من آذاه.

(٢) نور الأبصار: فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم الرسول ﷺ وسيف الله المسلول في فوائد الرابعة.

ثم إن هاهنا جملة من الأخبار يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب.
 منها ما ذكره المتقي في كنز العمال ج ٦ ص ٥-٤^(١) قال: عن أبي صادق
 قال: قال علي (عليه السلام): حسبي حسب رسول الله (ﷺ)، وديني دينه، فمن تناول مني
 شيئاً فإنما تناوله من رسول الله (ﷺ)، قال: أخرجه الخطيب في المتفق
 وابن عساكر.

ومنها ما ذكره الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٢٩^(٢) قال: وعن أبي بكر بن خالد
 ابن عرفة أنه أتى سعد بن مالك، فقال: بلغني أنكم تعرضون على سب عليّ
 بالكوكة فهل سببته؟ قال: معاذ الله والذي نفس سعد بيده لقد سمعت من رسول
 الله (ﷺ) يقول في عليّ (عليه السلام) شيئاً: لو وضع المنشار على مفرقي ما سببته أبداً، قال:
 رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

أقول: ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ص ٢٤^(٣) مع اضطراب في المتن.
 ومنها ما ذكره ابن حجر في صواعقه ص ١١٧^(٤) قال: وذكر البارزي عن
 المنصور أنه رأى رجلاً بالشام ووجهه وجه خنزير فسأله فقال: إنه كان يلحن
 علياً كل يوم ألف مرة وفي يوم الجمعة أربعة آلاف مرة وأولاده معه، فرأيت
 النبي (ﷺ) وذكر مناماً طويلاً من جملة: إن الحسن شكاه إليه فلعهن ثم بصق في
 وجهه فصار موضع بصاقه خنزيراً وصار آية للناس.

(١) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ج ٣٦٥٠٣.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، باب جامع فيمن يحبه ومن
 ينضه.

(٣) خصائص النسائي: قوله (عليه السلام) «علي وليكم من بعدي».

(٤) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الثالث في الأحاديث الواردة
 في بعض أهل البيت (عليه السلام) كفاطمة وولديها، ذيل الحديث الثلاثون.

باب من آذى علياً عليه السلام فقد آذاني

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٢ (١)

روى بسنده عن عمرو بن شاس الأسلمي - وكان من أصحاب الحديبية - قال: خرجنا مع علي عليه السلام إلى اليمن فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت في نفسي، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله ﷺ قال: فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله ﷺ في ناس من أصحابه فلما رأي أبدو عيني - يقول: حدد إلي النظر - حتى إذا جلست قال: يا عمرو! أما والله لقد آذيتني فقلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله قال: بلى من آذى علياً فقد آذاني؛ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ج ٣ ص ٤٨٣ (٢)، وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٤ ص ١١٣ (٣)، وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٤ القسم ١ ص ٣٠٤ (٤) وقال: أخرجه أحمد والبخاري في تاريخه وابن حبان في صحيحه وابن مندة، وابن عبد البر أيضاً في استيعابه بطريقين ج ٢ ص ٤٤٢ (٥)، والمستفي

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: حديث عمرو بن شاس الأسلمي ج ١ ص ١٥٥٣.

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العين، ترجمة عمرو بن شاس ٣٩٥٣.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة: العين، ترجمة عمرو بن شاس الأسدي ٥٨٦٨.

(٥) الاستيعاب: العين، باب عمرو ترجمة عمرو بن شاس الأسدي رقم ١٩٤٧.

أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢^(١) وقال: أخرجه أحمد بن حنبل والبخاري في التاريخ والحاكم عن عمرو بن شاس، وفي ج ٤ ص ٤٠٠^(٢) وقال: أخرجه ابن أبي شيبه والبخاري في التاريخ والطبراني - انتهى -، والهيتمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٢٩^(٣) وقال: رواه أحمد والطبراني باختصار والبزار أخصر منه، والمحجب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٥^(٤) وقال: أخرجه أحمد، وأخرجه أبو حاتم مختصراً.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢١^(٥)

روى بسنده عن عبيد الله بن أبي مليكة عن أبيه قال: جاء رجل من أهل الشام فسب علياً عند ابن عباس فحصبه ابن عباس فقال: يا عدو الله آذيت رسول الله ﷺ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً﴾^(٦) لو كان رسول الله ﷺ حياً لآذيته، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

الهيتمي في مجمعه ج ٩ ص ١٢٩^(٧)

قال: وعن سعد بن أبي وقاص قال: كنت جالساً في المسجد أنا ورجلين معي،

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال. الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٢٩٠٦.

(٢) فيض القدير: الميم، شرح حديث ٨٢٦٦.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب جامع فيمن يحبه ومن يبغضه.

(٤) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه أن من آذاه.

(٥) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٦) الأحزاب: ٥٧.

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب جامع فيمن يحبه ومن يبغضه.

فلنا من عليّ فأقبل رسول الله ﷺ غضبان يعرف في وجهه الغضب، فتعوذت بالله من غضبه فقال: ما لكم ومالي؟ من آذى علياً فقد آذاني، فقال: رواه أبو يعلى والبزار باختصار.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٧٣^(١) والتبيلنجي في نور الأبصار ص ٧٢^(٢) وقالوا أيضاً: أخرجه أبو يعلى والبزار. **فيض القدير للمناوي ج ٦ ص ١٨^(٣) في الشرح.**

قال: أخرج الدارقطني عن عمر أنه سمع رجلاً يقع في عليّ فقال: ويحك أتعرف علياً؟ هذا ابن عمه - وأشار إلى قبر رسول الله ﷺ - والله ما آذيت إلا هذا في قبره.

مرقاة المفاتيح لعلي بن سلطان ج ٥ ص ٥٧٢^(٤) في الشرح.

قال: وعن عروة بن الزبير أن رجلاً وقع في علي بن أبي طالب بمحضر من عمر فقال له عمر: أتعرف صاحب هذا القبر؟ هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب لا تذكر علياً إلا بخير فإنك إن تنقصه آذيت صاحب هذا القبر، قال: أخرجه أحمد في المناقب.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٧^(٥) وقال:

(١) الصواعق المحرقة: الباب التاسع في مآثر علي عليه السلام وفضائله، الفصل الثاني في فضائله، الحديث السادس عشر.

(٢) نور الأبصار: فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم رسول الله وسيف الله المسلول، ما ورد في فضله آيات واحاديث جمّة.

(٣) فيض القدير: الميم، ح ٨٢٦٦.

(٤) مرقاة المفاتيح، كتاب المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، الفصل الثالث، شرح الحديث ٦١٠١.

(٥) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه أن من آذاه.

أخرجه أحمد في المناقب وابن السمان في الموافقة.

ذخائر العقبى للمصعب الطبري ص ٦٥ (١)

قال: وعنه - أي عن عمرو بن شاس الأسلمي - قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب علياً فقد أحبني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن آذى علياً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل»، قال: أخرجه أبو عمر النعمري.

باب

من فارق علياً عليه السلام فقد فارق الله

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٢ (٢)

روى بسنده عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر قال: قال النبي ﷺ: «يا عليّ من فارقني فقد فارق الله، ومن فارقك يا عليّ فقد فارقني»، قال الحاكم: صحيح الإسناد.

أقول: ورواه أيضاً في ج ٣ ص ١٤٦ (٣) وذكره الذهبي أيضاً في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٣٢٣ (٤) وصححه، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٣٥ (٥) وقال: رواه البزار ورجاله ثقات، وذكره المحب الطبري أيضاً في

(١) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، فضائل علي عليه السلام، ذكر أنه من آذاه فقد آذى النبي ﷺ ومن أبغضه.

(٢) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر البيان الواضح أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٤) ميزان الاعتدال: الرأى، ترجمة رزين الكوفي الأعمى، ٢٧٧٩.

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب الحق مع علي عليه السلام.

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٧^(١) وقال: خرج أحمد في المناقب والتقاش.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦^(٢)

قال: «من فارق علياً فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله»، قال: أخرجه الطبراني عن ابن عمر.

أقول: وذكره في ص ١٥٦ ثانياً وقال فيه: من فارقك يا علي فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله، ثم قال أيضاً: أخرجه الطبراني عن ابن عمر.

الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٢٨^(٣)

قال: وعن بريدة قال: بعث رسول الله ﷺ علياً أميراً على اليمن وبعث خالد بن الوليد على الجبل فقال: إن اجتمعنا فعلي عليه السلام على الناس فالتقوا وأصابوا من الغنائم - وساق الحديث - وقد تقدم تمامه في باب: «عليّ مني وأنا من عليّ» وفي غيره - إلى أن قال -:- فخرج - أي النبي ﷺ - فقال: «ما بال أقوام ينتقصون علياً، من تنقص علياً فقد تنقصني، ومن فارق علياً فقد فارقني، إن علياً مني وأنا منه خلق من طينتي وخلقت من طينة إبراهيم» - إلى أن قال -:- بريدة فقلت: يا رسول الله بالصعبة إلا بسطت يدك فبايعتني على الإسلام جديداً، قال: فما فارقته حتى بايعته على الاسلام، قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط.

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر اختصاصه أن من آذاه.

(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣ ص ٣٢٩٧٥.

(٣) جمع الزوائد ومنبع التوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام باب جامع فيمن يحبه ومن ينفسه.

باب

في قول النبي ﷺ: عادى الله من عادى علياً

أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١٥٤^(١) في ترجمة رافع مولى عائشة.
قال: روى عنه أبو إدريس المرهبي أنه قال: كنت غلاماً أخدم عائشة: إذ كان النبي ﷺ عندها، وإن النبي ﷺ قال: «عادى الله من عادى علياً».
أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٢ القسم ١ ص ٩١^(٢) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢^(٣) وقال: أخرجه ابن مندة عن رافع مولى عائشة.

كنوز الحقائق للمناوي ص ٨٨^(٤)

قال: «عادى الله من عادى علياً» قال: أخرجه ابن ماجه - يعني عن النبي ﷺ - .

باب

ما أبغض أحد علياً إلا شارك إبليس أباه

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ٢٨٩^(٥)

روى بسنده عن ابن عباس قال: بينا نحن بفناء الكعبة ورسول الله ﷺ يحدثنا إذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شيء عظيم كأعظم ما يكون من القيلة

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة: الرائ، ترجمة رافع مولى عائشة، ١٥٨٩.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة: الرائ، ترجمة رافع مولى عائشة، ٢٥٥٤.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣٢٨٩٩.

(٤) كنوز الحقائق: العين، ج ٤٥٩٨.

(٥) تاريخ بغداد: ذكر من اسمه محمد واسم أبيه يزيد ترجمة محمد بن يزيد بن محمود أبو بكر الخزازي المعروف بابن أبي الأزرهر ١٦٩٢.

قال: قتل رسول الله ﷺ وقال: لئن كنت - أو خزيت شك اسحاق أي الراوي - قال: فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: ما هذا يا رسول الله؟ قال: أو ما تعرفه يا علي؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: هذا إبليس فوثب إليه فقبض على ناصيته وجذبه فأزاله عن موضعه وقال: يا رسول الله أقتله؟ قال: أو ما علمت أنه قد أجل إلى الوقت المعلوم؟ قال: فتركه من يده، فوقف ناحية ثم قال: مالي ولك يا بن أبي طالب، والله ما أبغضك أحد إلا وقد شاركت أباه فيه، اقرأ ما قاله الله تعالى: ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾^(١) الحديث.

تاريخ بغداد أيضاً ج ٣ ص ٢٩٠^(٢)

روى بسنده عن عبد الله قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: رأيت النبي ﷺ عند الصفا وهو مقبل على شخص في صورة الفيل وهو يلعنه، فقلت: ومن هذا الذي يلعنه رسول الله ﷺ؟ قال: هذا الشيطان الرجيم، فقلت: والله ياعدو الله لأقتلنك ولأريحن الأمة منك، قال: ما هذا جزائي منك، قلت: وما جزاؤك مني ياعدو الله؟ قال: والله ما أبغضك أحد قط إلا شاركت أباه في رحم أمه، قال الخطيب: وهكذا رواه القاضي أبو الحسين الأشناني عن اسحاق بن محمد النخعي وهو اسحاق الأحمر.

(١) الإسراء: ٦٤

(٢) تاريخ بغداد: ذكر من اسمه محمد واسم أبيه يزيد ترجمة محمد بن يزيد بن محمود أبو بكر الخزازي المعروف بابن أبي الأزهر ١٦٩٢.

باب في علم علي عليه السلام

الفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ في أوائل آل عمران.

قال: قال علي عليه السلام: «عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ وَاسْتَنْبَطْتُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ»، قال: فإذا كان حال المولى هكذا فكيف حال النبي ﷺ؟ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٣ (١)

قال: وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له علي بن أبي طالب عليه السلام ذلك، فلما بلغه قتله قال: ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب، فقال له أخوه عتبة: لا يسمع هذا منك أهل الشام، فقال له: دعني عنك. الاستيعاب أيضاً ج ٢ ص ٤٦٢ (٢)

روى بسنده عن عبد الله بن عباس قال: والله لقد أعطي علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر. أقول: وذكره ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٤ ص ٢٢ (٣). الاستيعاب أيضاً ج ٢ ص ٤٦٢ (٤)

روى بسنده عن سعيد بن المسيب قال: ما كان أحد من الناس يقول: «سلوني»

(١) الاستيعاب في هامش الإصابة: العين، باب علي ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.
(٢) الاستيعاب في هامش الإصابة: العين، باب علي ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.
(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العين، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ح ٣٧٨٣ في علمه.
(٤) الاستيعاب في هامش الإصابة: العين، باب علي ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

غير علي بن أبي طالب عليه السلام.

أقول: وذكره ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٤ ص ٢٢^(١) وابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٧٦^(٢) وقال: أخرجه ابن سعد، والمحجب الطبري أيضاً في الرياض النظرة ج ٢ ص ١٩٨^(٣) وقال: أخرجه أحمد في المناقب والبيهقي في المعجم، وأبو عمرو.

كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٢^(٤)

قال: عن علي عليه السلام قال: «علمني رسول الله ﷺ ألف باب كل باب يفتح ألف باب» قال: أخرجه أبو أحمد الفريسي في جزئه.

أقول: وسيأتي في باب رجوع عمر إلى علي عليه السلام حديث طويل ذكره الثعلبي في قصص الأنبياء فيه قول علي عليه السلام: «فإن النبي ﷺ علمني ألف باب من العلم فتشعب لي من كل باب ألف باب».

كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥^(٥)

قال: عن ابن عباس قال: إن علياً عليه السلام خطب الناس فقال: «يا أيها الناس ما هذه المقالة السيئة التي تبلغني عنكم؟ والله لتقتلن طلحة والزبير، ولتفتحن البصرة، ولتأتينكم مادة من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وستين أو خمسة آلاف

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العيني، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ٢٧٨٣ في علمه.

(٢) الصواعق المهرقة: الباب التاسع من مآثر علي عليه السلام وفضائله الفصل الثالث في ثناء الصحابة والسلف عليه.

(٣) الرياض النظرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر اختصاصه بأنه لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ يقول سلوتي غيره.

(٤) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣٦٣٧٢ ح.

(٥) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣٦٥٠٠ ح.

وسمائة وخمسين»، قال ابن عباس: فقلت: الحرب خدعة، قال: فخرجت فأقبلت أسأل الناس كم أنتم؟ فقالوا: كما قال، فقلت: هذا مما أسره إليه رسول الله ﷺ إنه علمه ألف ألف كلمة كل كلمة تفتح ألف كلمة، قال: أخرجه الاسماعيلي في معجمه.

أقول: وذكره العسقلاني أيضاً في فتح الباري ج ١٦ ص ١٦٥^(١) باختلاف يسير وقال أخرجه الطبراني.

كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥ (٢)

قال: عن أبي المعتمر مسلم بن أوس وجارية بن قدامة السعدي، أنها حضرا علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب وهو يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فإني لا أسأل عن شيء دون العرش إلا أخبرت عنه، قال: أخرجه ابن النجار.

أقول: وسيأتي في الباب الآتي حديث عن كنز العمال عن أبي الطفيل عامر بن وائلة قال: شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب فقال في خطبته: «سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم» - الخ -.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ (٣)

قال عليه السلام: علي عيبة^(٤) علمي، قال: أخرجه ابن عدي عن ابن عباس - يعني عن النبي ﷺ -.

(١) فتح الباري: كتاب الفتن، باب ١٨، شرح الحديث ٧٠٩٩ و ٧١٠٠.

(٢) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٢ - ٣٦٥.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣ - ٣٢٩١١.

(٤) العيبة: فتح العين المهملة ما تجمل فيه الثياب كالصندوق، والعبية - أيضاً - من الرجل موضع سره، لسان العرب مادة «عيب».

أقول: وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير ج ٤ ص ٣٥٦^(١) وقال في الشرح: قال ابن دريد: وهذا من كلامه الموجز الذي لم يسبق ضرب المثل به في إرادة اختصاصه بأمره الباطنة التي لا يطلع عليها أحد غيره وذلك غاية في مدح علي عليه السلام، وقد كانت ضماير أعدائه منطوية على اعتقاد تعظيمه).

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ١٥٨^(٢)

روى بسنده عن أنس قال: قيل: يارسول الله عمن نكتب العلم؟ قال: عن عليّ وسلمان.

تاريخ بغداد أيضاً ج ٦ ص ٣٧٩^(٣)

روى حديثاً طويلاً، قال فيه عليّ عليه السلام لكميل: ألا إن هاهنا - وأشار إلى صدره - لعلباً جمّاً لو أصبت له حملة، بلى أصبت لقنّاً غير مأمون يستعمل آلة الدين للدنيا.

الفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ في سورة والضحى.

ذكر حديثاً قال فيه: فقالوا له - يعني لعلي عليه السلام - فحدثنا عن نفسك فقال: مهلاً فقد نهى الله عن التزكية فقل له: أليس الله تعالى يقول: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾؟ فقال: إني أحدث، كنت إذا سئلت أعطيت، وإذا سئلت ابتديت، وبين الجوانح علم جم فاسألوني.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٩ ص ٦٥^(٤)

روى بسنده عن أبي صالح الحنفي عن علي عليه السلام قال: قلت: يارسول الله

(١) فيض القدير: العين، ح ٥٥٩٣.

(٢) تاريخ بغداد: حرف الراء من آباء الأحمدين، ترجمة أحمد بن أبي روح القرشي، ٢١٤٦.

(٣) تاريخ بغداد: الألف، ذكر من اسمه اسحاق ترجمة اسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان أبو يعقوب النخعي، ٣٤١٣.

(٤) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام، ٤.

أوصني، قال: قل ربي الله ثم استقم، قال: قلت: الله ربي ﴿وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب﴾ فقال: ليهتك العلم أبا الحسن لقد شربت العلم شرباً ونهلتته نهلاً.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢١^(١) وقال: أخرجه ابن البخاري والرازي.

حلية الأولياء أيضاً ج ٧ ص ٣٤^(٢)

روى بسنده عن عطاء بن مسلم قال: سمعت سفيان يقول: ما حاج علي عليه السلام أحداً إلا حجه.

طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ١٠١^(٣)

روى بسنده عن ابن عباس قال: إذا حدثنا ثقة عن علي عليه السلام بفتيا لا نعدوها.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٤ القسم ١ ص ٢٧٠^(٤) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ٢ ص ٦٢^(٥) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٤ ص ٢٣^(٦) باختلاف في اللفظ.

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٤^(٧)

قال: وعن ابن عباس - وقد سأله الناس - فقالوا: أي رجل كان علي عليه السلام؟

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر علمه وفقهه.

(٢) حلية الأولياء: ترجمة سفيان الثوري ٣٩٥ حثه الناس على محبة الخلفاء.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة: العين، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ٥٦٩٠.

(٥) الاستيعاب في هامش الإصابة: باب علي، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٦) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العين، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ٣٧٨٣.

(٧) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر اختصاصه بأنه أكبر الأمة علماً وأعظمهم حليماً.

قال: كان ممتكناً جوفه حكماً وعلماً وبأساً ونجدة مع قرابته من رسول الله ﷺ
قال: أخرجه أحمد في المناقب.

ذخائر العقبى ص ٢٨ (١)

قال: عن ابن عباس - وقد سئل عن علي عليه السلام - فقال: رحمة الله على أبي
الحسن، كان والله علم الهدى، وكهف التقي، وطود النهي، ومحل الحجي، وغيث
الندى، ومنتهى العلم للورى، ونوراً أسفر في الدجى، وداعياً إلى المحجة العظمى،
مستمسكاً بالعروة الوثقى أتقى من تقمص وارتدى، وأكرم من شهد النجوى، بعد
محمد المصطفى ﷺ، وصاحب القبلتين، وأبا السبطين، وزوجته خير النساء، فما
يقوقه أحد، لم تر عيناى مثله، ولم أسمع بمثله، فعلى من بغضه لعنة الله، ولعنة العباد
إلى يوم التناد، قال: أخرجه أبو الفتح القواس.

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢١ (٢)

قال: وعن أبي الزهراء عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: علماء الأرض
ثلاثة، عالم بالشام، وعالم بالحجاز وعالم بالعراق، فأما عالم الشام فهو أبو
الدرداء، وأما عالم أهل الحجاز فهو علي بن أبي طالب عليه السلام، وأما عالم العراق فأخ
لكم - يعني به نفسه - وعالم أهل الشام وعالم أهل العراق يحتاجان إلى عالم أهل
الحجاز، وعالم أهل الحجاز لا يحتاج إليهما، قال: أخرجه الحضرى.

تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٧ ص ٣٣٨ (٣)

قال: وقال سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: قلت لعبد الله بن عياش

(١) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه الصوم، فضائل علي عليه السلام، ذكر أنه أكبر
الأمة علماً وأعظمهم حليماً.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع، في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر علمه وفقهه.

(٣) تهذيب التهذيب: المين، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام، ٥٦٥.

ابن أبي ربيعة: لم كان صفوا الناس - يعني ميل الناس - إلى علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: يا بن أخي إن علياً كان له ما شئت من خرس قاطع في العلم، وكان له البسطة في العشرة، والقدم في الإسلام، والظهر برسول الله ﷺ، والفقہ في السنة، والنجدة في الحرب، والجود في الماعون.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٧٩^(١).

كنز العمال ج ٨ ص ٣١٥^(٢)

قال: عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه قال: كان علي عليه السلام يخطب، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني من أهل الجماعة ومن أهل الفرقة ومن أهل السنة ومن أهل البدعة؟ فقال: ويحك أما إذا سألتني فافهم عني، ولا عليك أن تسأل عنها أحداً بعدي - فساق الحديث إلى أن قال -: وتنادى الناس من كل جانب أصبت يا أمير المؤمنين أصاب الله بك الرشاد والسداد، فقام عمار فقال: يا أيها الناس! إنكم والله إن اتبعتموه وأطعتموه لم يضل بكم عن منهاج نبيكم قيس شعرة - يعني به قدر شعرة - وكيف لا يكون ذلك وقد استودعه رسول الله ﷺ المنايا والرصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران، إذ قال له رسول الله ﷺ: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»، فضلاً خصه الله به إكراماً منه لنبيه ﷺ حيث أعطاه ما لم يعطه أحداً من خلقه... الحديث.

(١) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، فضائل علي عليه السلام، ذكر أنه أكبر الأمة علماً وأعظمهم حلياً.

(٢) كنز العمال: كتاب المواعظ والرقائق والخطب والحكم من قسم الأفعال، خطب علي عليه السلام ومواعظه، ج ٤٤٣١٦.

كنز العمال ج ١ ص ١٠٣ (١)

قال: عن الأصمغ بن نباتة قال: كنا جلوساً عند علي بن أبي طالب عليه السلام فأتاه يهودي فقال: يا أمير المؤمنين متى كان الله؟ فقمنا إليه فلهزناه حتى كدنا نأتي على نفسه، فقال علي عليه السلام: خلوا عنه، ثم قال: إسمع يا أخا اليهود ما أقول لك فاسمعه بأذنك، واحفظه بقلبك، فإنما أحدثك عن كتابك الذي جاء به موسى بن عمران، فإن كنت قد قرأت كتابك وحفظته فإنك ستجده كما أقول، إنما يقال متى كان لمن لم يكن ثم كان، فأما من لم يزل بلا كيف يكون كان بلا كينونة كائن، لم يزل قبل القبل وبعد البعد، لا يزال بلا كيف، ولا غاية ولا منتهى، إليه غاية انقطعت دونه الغايات فهو غاية كل غاية، فبكى اليهودي وقال: والله يا أمير المؤمنين إنها لفي التوراة هكذا حرفاً، وإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم عبده ورسوله، قال: أخرجه الإصمغاني في الحجة.

أقول: وقد نقله قبل هذا مختصراً عن ابن عساكر وبعده مفصلاً عن أبي نعيم في الحلية وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٧٨ (٢) مختصراً.

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٢ (٣)

قال: وعن محمد بن قيس قال: دخل ناس من اليهود على علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا له: ما صبرتم بعد نبيكم إلا خمساً وعشرين سنة حتى قتل بعضكم بعضاً، قال: فقال علي عليه السلام: قد كان صبر وخير، قد كان صبر وخير، ولكنكم ما جفت أقدامكم من البحر حتى قلتم: يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة! قال: أخرجه

(١) كنز العمال: كتاب الايمان والاسلام من قسم الأفعال، الباب الرابع في المنفردات، ح ١٧٣٦.
(٢) الصواعق المحرقة: الباب التاسع في مآثر علي عليه السلام وفضائله، الفصل الرابع في نبذ من كراماته و... ومعرفة بالله.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر علمه وفتنه.

أحمد في المناقب.

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٢ (١)

قال: عن ابن عباس قال: ما انتفعت بكلام بعد النبي ﷺ إلا شيء كتب به إليّ علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنه كتب: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد: «يا أخي فإتاك تسريما يصل إليك مما لم يكن يفوتك، ويسوؤك ما لم تدركه، فإتاك - يا أخي - من الدنيا فلا تكن به فرحاً، وما فاتك فلا تكن عليه حزناً وليكن عملك لما بعد الموت والسلام»، قال: أخرجه المخلص.

باب

في علم علي عليه السلام بالقرآن وما في الصحف الأولى

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٥ (٢)

روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له ظهر وبطن، وإن علي بن أبي طالب عليه السلام عنده علم الظاهر والباطن.

حلية الأولياء أيضاً ج ١ ص ٦٧ (٣)

روى بسنده عن علي عليه السلام قال: «والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت وأين أنزلت، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً، ولساناً سؤلاً».

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ذكر علمه وفقهه.

(٢) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام، ٤.

(٣) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام، ٤.

أقول: ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته ج ٢ القسم ٢ ص ١٠١^(١) وقال فيه: لساناً طلقاً، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٦^(٢) وقال: أخرجه ابن سعد وابن عساكر وقال: طلقاً سؤولاً.

طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ١٠١^(٣)

روى بسنده عن أبي الطفيل قال: قال علي عليه السلام: سلوني عن كتاب الله فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار، في سهل أم في جبل.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣٣٧^(٤) وقال فيه: سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليلاً نزلت أم بنهار الخ، وذكره ابن حجر في إصابته أيضاً ج ٤ القسم ١ ص ٢٧٠^(٥) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ٢ ص ٤٦٣^(٦).

تفسير ابن جرير ج ٢٦ ص ١١٦^(٧)

روى بسنده عن أبي الطفيل قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: لا تسألوني عن كتاب ناطق ولا سنة ماضية إلا حدثتكم، فسأله ابن الكوا عن الذاريات فقال: هي الرياح.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ج ٤ - ٣٦٤.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٤) تهذيب التهذيب: العيين، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ٥٦٥.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة: العيين، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ٥٦٩٠.

(٦) الاستيعاب في هامش الإصابة: العيين باب علي، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٧) تفسير الطبري: سورة الذاريات آية ١.

تفسير ابن جرير ج ٢٦ ص ١١٦ (١)

روى بسنده عن أبي الصهباء البكري عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال - وهو على المنبر - لا يسألني أحد عن آية من كتاب الله إلا أخبرته، فقام ابن الكواء - إلى أن قال - فقال ما الذاريات ذرواً؟ قال: الرياح.

كنز العمال ج ١ ص ٢٢٨ (٢)

قال: عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب فقال في خطبته: «سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم، سلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا أنا أعلم أبليلاً نزلت أم بنهار أم في سهل نزلت أم في جبل»، فقام إليه ابن الكواء فقال: يا أمير المؤمنين ما الذاريات ذرواً؟ فقال له: ويلك سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً، ﴿والذاريات ذرواً﴾ (٣) الرياح ﴿فالحاملات وقرأ﴾ السحاب ﴿فالجاريات يسراً﴾ السفن ﴿فالمقسمات أمراً﴾ الملائكة، فقال: فما السواد الذي في القمر؟ فقال: أعشى يسأل عن عمية، قال الله تعالى: ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة﴾ فمحوا آية الليل السواد الذي في القمر، قال: فما كان ذو القرنين أنبياً أم ملكاً؟ فقال: لم يكن واحداً منها، كان عبداً لله أحب الله وأحبه الله وناصح الله فنصحه الله، بعثه الله إلى قوم يدعوهم إلى الهدى فضربوه على قرنه الأيمن ثم مكث ما شاء الله ثم بعثه الله إلى قومه يدعوهم إلى الهدى فضربوه على قرنه الأيسر ولم يكن له قرنان كقرني الثور، قال: فما هذه القوس؟ قال: هي

(١) تفسير الطبري: سورة الذاريات آية ١.

(٢) كنز العمال: كتاب الأذكار من قسم الأفعال، فصل في التفسير، جامع التفسير، ج ٤٧٤.

(٣) الذاريات: ١

علامة كانت بين نوح وبين ربه وهي أمان من الغرق، قال: فما البيت المعمور؟ قال: بيت فوق سبع سماوات تحت العرش يقال له الضراح يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه إلى يوم القيامة، قال: فمن الذين بدلوا نعمة الله كفراً؟ قال: هم الأفجران من قريش قد كفيتموه يوم بدر قال: فمن الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا؟ قال: قد كان أهل حروراء منهم، قال: أخرجه ابن الأنباري في المصاحف وابن عبد البر في العلم.

أقول: وذكره العسقلاني أيضاً في فتح الباري ج ١٠ ص ٢٢١^(١) وقال أخرجه

عبد الرزاق

كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣^(٢)

روى بسنده عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام، فلقد رأيت من رسول الله ﷺ فيه خصالاً لأن تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس - فساق الحديث - وقد تقدم تمامه في باب علي عليه السلام أول من آمن ج ١ ص ٢٢٠ - إلى أن قال ابن عباس في آخره -: ولقد فاز علي عليه السلام بصهر رسول الله ﷺ، وبسطة في العشيرة، وبذلاً للماعون، وعلماً بالتنزيل، وفقهاً للتأويل، ونيلاً للأقران.

(١) فتح الباري: كتاب التفسير: سورة الذاريات آية ١.

(٢) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، في فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي

طالب عليه السلام، ح ٣٦٣٧٨.

الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ١٥٨^(١)

قال: وعن ربي بن حراش قال: استأذن عبد الله بن عباس على معاوية - وقد علقت عنده بطون قريش وسعيد بن العاص جالس عن يمينه - فلما رآه معاوية مقبلاً قال: ياسعيد والله لألقين على ابن عباس مسائل يعيا بجوابها، فقال له سعيد: ليس مثل ابن عباس يعيا بمسائلك، فلما جلس قال له معاوية - وساق الحديث إلى أن قال - : فما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى وكهف التقي، ومحل الحجى، وطود البها، ونور السرى في ظلم الدجى، وداعياً إلى المحجة العظمى، عالماً بما في الصحف الأولى، وقائماً بالتأويل والذكرى، متعلقاً بأسباب الهدى، وتاركاً للجور والأذى، وحائداً عن طرقات الردى، وخير من آمن واتقى، وسيد من تقمص وارتدى، وأفضل من حج وسعى، وأسمع من عدل وسوى، وأخطب أهل الدنيا إلا الأنبياء والنبي المصطفى، وصاحب القبلتين، فهل يوازيه موحد؟ وزوج خير النساء، وأبو السبطين لم تر عيني مثله ولا ترى إلى يوم القيامة واللقاء، من لعته فعليه لعنة الله والعباد إلى يوم القيامة... الحديث.

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢١^(٢)

قال: وعن سعيد بن عمر بن سعيد بن العاص، قال: قلت لعبد الله بن عباس ابن أبي ربيعة: ألا تخبرني عن أبي بكر وعلي؟ فإن أبا بكر كان له السن والسابقة مع النبي ﷺ ثم إن الناس صاغية - يعني مائلة - إلى علي عليه السلام، فقال: أي ابن أخي كان له والله ما شاء من خرس قاطع، والبسطة في النسب وقرايته من

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: فضائل سعد بن أبي وقاص، باب جامع في مناقبه.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر علمه وفقهه.

رسول الله ﷺ، ومصاهرته، والسابقة في الإسلام، والعلم بالقرآن، والفقه والسنة، والنجدة في الحرب، والجود في الماعون، كان له والله ما يشاء من ضرس قاطع، قال: أخرجه المخلص الذهبي.

أقول: قال المناوي في فيض القدير ج ٢ ص ٤٦^(١) في الشرح ما هذا لفظه: قال الغزالي: قد علم الأولون والآخرون أن فهم كتاب الله منحصر إلى علم عليٍّ ومن جهل ذلك فقد ضل عن الباب الذي من ورائه يرفع الله عن القلوب المحجبات، حتى يتحقق اليقين الذي لا يتغير بكشف الغطاء.

مشكل الآثار للطحاوي ج ٢ ص ٣٧٣^(٢)

روى بسندين عن عبيد بن أبي رفاعة الأنصاري قال: تذاكر أصحاب رسول الله ﷺ عند عمر بن الخطاب العزل^(٣) فاختلفوا فيه، فقال عمر: قد اختلفتم وأنتم أهل بدر الأخيار فكيف بالناس بعدكم؟ إذ تناجى رجلان فقال عمر: ما هذه المناجاة؟ قال: إن اليهود تزعم أنها المؤودة الصغرى، فقال عليٌّ عليه السلام: إنها لا تكون مؤودة حتى تمر بالتارات السبع في ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ﴾ إلى آخر الآية، فتعجب عمر من قوله وقال: جزاك الله خيراً.

أقول: والآية الشريفة هي في سورة المؤمنون وتامها هكذا ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ﴾ ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ﴿ ثم خلقنا النطفة علقة ﴾ فخلقنا العلقة مضغة ﴿ فخلقنا المضغة عظاماً ﴾ فكسونا العظام لحساً

(١) فيض القدير: الهمة: شرح حديث ٢٧٠٥.

(٢) مشكل الآثار: باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في العزل وأنه الواد الخني ولها روي من تكذيبه من قال ذلك.

(٣) قال ابن الأثير الجزري في نهاية غريب الحديث - بمادة عزل -: في الحديث سأله رجل من الأنصار عن العزل، يعني عزل الماء عن النساء حذر الحمل، يقال: عزل الشيء يمزله عزلاً، إذا نجاه وصرفه، وقد تكرر في الحديث.

ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ﴿ فالمراد من التارات السبع هو: الطين، والنطفة، والعلقة، والمضغة، والعظام، واللحم، والخلق الآخر.

باب

إن علياً عليه السلام أعلم الناس وأحلمهم وأفضلهم

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٤٩٩ (١)

روى بسنده عن قيس بن أبي حازم قال: كنت بالمدينة فبينما أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابة وهو يشتم علي بن أبي طالب والناس وقوف حواليه، إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فوقف عليهم فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل يشتم علي بن أبي طالب، فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه فقال: يا هذا على مَ تشتم علي بن أبي طالب؟ ألم يكن أول من أسلم؟ ألم يكن أول من صلى مع رسول الله ﷺ؟ ألم يكن أعلم الناس؟ وذكر حتى قال: ألم يكن ختن رسول الله ﷺ في غزواته؟ ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال: اللهم إن هذا يشتم ولياً من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريحهم قدرتك، قال قيس: فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الأحجار فانفلق دماغه فمات! قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٦ (٢)

روى بسنده عن معقل بن يسار قال: وضأت النبي ﷺ ذات يوم فقال: هل

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أبي إسحاق، سعد بن أبي وقاص.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: حديث معقل بن يسار ج ١٩٧٩٦.

لك في فاطمة تعودها؟ فقلت: نعم فقام متوكئاً عليّ فقال: أما إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك، قال: فكأنه لم يكن عليّ شيء حتى دخلنا على فاطمة (سلام الله عليها) فقال لها: كيف تجدينك؟ قالت: والله لقد اشتد حزني وطال سقمي، قال: أبو عبد الرحمن - وهو عبد الله بن أحمد بن حنبل - وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال: أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً، وأكثرهم علماً. وأعظمهم حليماً؟.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣^(١) وقال: أخرجه أحمد ابن حنبل والطبراني انتهى، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٠١ وص ١١٤^(٢) وقال: رواه أحمد والطبراني برجال وثقوا. **أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٢٠^(٣)**

روى بسنده عن الحارث عن علي عليه السلام قال: خطب أبو بكر وعمر - يعني فاطمة رضي الله عنها - إلى رسول الله ﷺ فأبى رسول الله ﷺ عليهما، فقال عمر: أنت لها يا علي، فقلت: مالي من شيء إلا درعي أرهنها، فزوجه رسول الله ﷺ فاطمة رضي الله عنها، فلما بلغ ذلك فاطمة بكّت، قال: فدخل عليها رسول الله ﷺ فقال: مالك تبكين يا فاطمة؟ فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً، وأفضلهم حليماً، وأولهم سلماً.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٢^(٤) وقال: أخرجه

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، الأكمال، ح ٣٢٩٢٤.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب، باب إسلامه، وباب في علمه عليه السلام.

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة: كتاب النساء، فاطمة بنت رسول الله ﷺ ٧١٧٥.

(٤) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ح ٣٢٣٧.

ابن جرير وصححه، والدولابي في الذرية الطاهرة.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ (١)

قال: «أما ترضين أني زوجتك أول المسلمين إسلاماً، وأعلمهم علماً، فإنك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم قومها أما ترضين يا فاطمة أن الله اطلع على أهل الأرض فاختر منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك؟» قال: أخرجه الحاكم وتعقب عن أبي هريرة وأخرجه الطبراني والحاكم وتعقب، والخطيب عن ابن عباس.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ (٢)

قال: «زوجتك خير أهلي، أعلمهم علماً، وأفضلهم حليماً، وأولهم سلماً»، قاله لفاطمة سلام الله عليها، قال: أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق عن بريدة.

أقول: وذكره في ص ٣٩٨ (٣) أيضاً.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ (٤)

قال: عن أبي اسحاق أن علياً عليه السلام لما تزوج فاطمة سلام الله عليها قال لها النبي ﷺ: «لقد زوجتك وإني لأول أصحابي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الاكمال، ح ٣٢٩٢٥.

(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الاكمال، ح ٣٢٣٢٦.

(٣) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٦٤٢٣.

(٤) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الاكمال، ح ٣٢٩٢٧.

حلياً، قال: أخرجه الطبراني.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في جمعه ج ٩ ص ١٠١^(١).

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦^(٢)

قال: أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب، قال: أخرجه الديلمي عن سلمان - يعني عن النبي ﷺ -.

أقول: وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق ص ١٨^(٣).

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦^(٤)

قال ما لفظه: علي بن أبي طالب أعلم الناس بالله والناس.. الحديث، قال: أخرجه أبو نعيم عن علي عليه السلام يعني عن رسول الله ﷺ.

كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٦^(٥)

قال: عن أبي الزعراء قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: «إني وأطايب أرومتي وأبرار عترتي أحلم الناس صفاراً، وأعلم الناس كباراً، بنا ينفي الله الكذب، وبنا يعقر الله أنياب الذئب الكلب، وبنا يفك الله عنوتكم، وينزع ربق أعناقكم، وبنا يفتح الله ويختم»، قال: أخرجه عبد الغني بن سعد في إيضاح الإشكال.

(١) جمع الزوائد ومنيع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام باب اسلامه.

(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب، الاكمال، ح ٣٢٩٧٧.

(٣) كنوز الحقائق: الحمزة، ح ٨٤٧.

(٤) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الاكمال، ح ٣٢٩٨٠.

(٥) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٦٤١٣.

الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١١٣^(١)

قال: وعن سلمان قال: قلت: يا رسول الله إن لكل نبي وصياً فمن وصيك؟ فسكت عني فلما كان بعد رأيي فقال: يا سلمان فأسرعت إليه قلت: لييك قال: تعلم من وصي موسى؟ قلت: نعم يوشع بن نون، قال: لم؟ قلت: لأنه كان أعلمهم يومئذ، «فإن: قلت: وصي وموضع سري وخير من أترك بعدي وينجز عدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب»، قال: رواه الطبراني.

أقول: وتفرع النبي ﷺ قوله الشريف: فإن وصي - إلى أن قال - : علي بن أبي طالب على تعليل سلمان وصاية يوشع لموسى بأنه كان أعلمهم، هو دليل واضح على أن علياً عليه السلام كان أعلمهم، وأنه لذلك صار وصياً للنبي ﷺ.

طبقات ابن سعد ج ٦ ص ١٦٧^(٢)

روى بسنده عن جبلة بنت المصفع عن أبيها، قال: قال لي علي عليه السلام: يا أخا بني عامر سلمي عما قال الله ورسوله فإنا نحن أهل البيت أعلم بما قال الله ورسوله، قال: والحديث طويل.

أسد الغابة لابن الأثير ج ٦ ص ٢٢^(٣)

قال: وروى يحيى بن معين عن عبدة بن سليمان عن عبد الملك بن سليمان قال: قلت لعطاء: أكان في أصحاب محمد ﷺ أعلم من علي عليه السلام؟ قال: لا والله لا أعلم.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب في منزلته ومؤاخاته.

(٢) الطبقات الكبرى: ممن روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام ترجمة المصنف العامري.

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العين، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ٣٧٨٣ في علمه.

أقول: وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ٢ ص ٤٦٢^(١) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير ج ٣ ص ٤٦^(٢) في الشرح، والمحـب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٤^(٣) وقال: أخرجه القلمي.
الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٢^(٤)

ذكر حديثاً مسنداً عن جبير، قال: قالت عائشة: من أفتاكم بصوم عاشوراء؟ قالوا: علي عليه السلام قالت: أما إنه لأعلم الناس بالسنة.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٤ ص ٣٤٣^(٥) وقال: أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار.
الاستيعاب أيضاً ج ٢ ص ٤٦٢^(٦)

روى بسنده عن سعيد بن وهب قال: قال عبد الله: أعلم أهل المدينة بالفرائض علي بن أبي طالب عليه السلام.

أقول: ورواه أيضاً بطريق عن المغيرة قال: ليس أحد منهم أقوى قولاً في الفرائض من علي عليه السلام، قال: وكان المغيرة صاحب الفرائض.

أقول: وذكرهما المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٤^(٧)

(١) الاستيعاب في هامش الإصابة: باب علي، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) فيض القدير: الهمة، شرح حديث ٢٧٠٥.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بأنه أكبر الأمة علماً وأعظمهم حليماً.

(٤) الاستيعاب في هامش الإصابة: باب علي، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٥) كنز العمال: كتاب الصوم، فصل في صوم النفل، صوم عاشوراء، ح ٢٤٦-٧.

(٦) الاستيعاب في هامش الإصابة: باب علي، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٧) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بأنه أكبر الأمة علماً وأعظمهم حليماً.

وقال: أخرجهما القلعي.

سنن البيهقي ج ٥ ص ٥٩ (١)

روى بسنده عن عمرو عن أبي جعفر قال: أبصر عمر بن الخطاب على عبد الله ابن جعفر ثوبين مخرجين وهو محرم فقال: ما هذه الثياب؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام ما أخال أحداً يعلمنا السنة، فسكت عمر.

أقول: وقول علي عليه السلام ذلك لعمر هو دليل على رضائه بما فعل عبد الله بن جعفر وأن ذلك جائز شرعاً، كما أن سكوت عمر بعد قول علي عليه السلام هو دليل واضح على تسليمه أن علياً عليه السلام هو أعلم الناس بالسنة ولا ينبغي أن يعلمه أحد.

الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١١٦ (٢)

قال: عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة علي بن أبي طالب عليه السلام قال: رواه البزار.

أقول: (٣) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٩ (٤) وقال: أخرجه أحمد في المناقب.

ذخائر العقبى ص ٦١ (٥)

قال: عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: ما اكتسب مكتسب مثل

(١) سنن البيهقي: كتاب الحج، باب العصف ليس بطيب، ح ٩١١٥.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب في أفضليته.

(٣) وذكره العسقلاني أيضاً في فتح الباري ج ٨ ص ٥٩ وقال رجاله موثقون.

(٤) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الفصل السابع في أفضليته.

(٥) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، فضائل علي عليه السلام ذكر أنه ما اكتسب مكتسب مثل فضله.

فضل علي عليه السلام يهدي صاحبه إلى الهدى، ويرده عن الردى، قال: أخرجه الطبراني.

الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٥٦ (١)

قال: وروى عن سلمان وأبي ذر والمقداد وخباب وجابر وأبي سعيد وزيد بن الأرقم أن علي بن أبي طالب عليه السلام أول من أسلم وفضله هؤلاء على غيره.

أقول: وقد تقدم في الباب السابق قول ابن عباس بعدما سأله معاوية عن علي ابن أبي طالب عليه السلام وقد علقت عنده بطون قریش: رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى، وكهف التقى، ومحل الحجى، وطود البها، ونور السرى - إلى أن قال -: وأفضل من حج وسعى، وأسمع من عدل وسوى الخ.

الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٣١ (٢)

قال: وبسنده - يعني بسند الطبراني - أن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: والذي نفسي بيده لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا تتر بأحد من المسلمين إلا أخذ التراب من أثر قدميك يطلب به البركة

أقول: وهذا الحديث الشريف وإن لم يدل بالمطابقة على كون علي عليه السلام أفضل من غيره ولكن دلالة عليه بالالتزام أوضح من أن يخفى.

(١) الاستيعاب في هامش الإصابة: باب علي ترجمته علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب منه جامع فيمن يحبه ويفضده عليه السلام.

باب إن علياً (عليه السلام) لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٩٩ (١)

قال: حدثنا وكيع عن شريك عن أبي اسحاق عن هيرة قال: خطبنا الحسن ابن علي (عليه السلام) فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له.

أقول: ثم رواه ثانياً باختلاف يسير سنداً ومتناً، فقال: حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي اسحاق عن عمرو بن حبشي قال: خطبنا الحسن بن علي (عليه السلام) بعد قتل علي (عليه السلام) فقال: «لقد فارقكم رجل بالأمس ما سبقه الأولون بعلم، ولا أدركه الآخرون إن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليعثه ويعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح له، وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا سبعائة درهم من عطائه كان يرصدها لخادم لأهله» (انتهى)، ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ج ١ ص ٦٥ (٢) وقال فيه: لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون بعلم (الح) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٢٤ (٣) فقال: عن عاصم بن ضمرة قال: خطب الحسن بن

(١) مسند أحمد بن حنبل: مسند آل أبي طالب أهل البيت (عليهم السلام)، حديث الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ج ١ ص ١٧١٩.

(٢) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ٤.

(٣) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة، فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قتله.

علي عليه السلام حين قُتل علي عليه السلام فقال: «يا أهل العراق! لقد كان فيكم بين أظهركم رجل قتل الليلة وأصيب اليوم لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون، كان النبي ﷺ إذا بعثه في سرية كان جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله عليه»، قال: أخرجه ابن أبي شيبة.

باب

في قول النبي ﷺ أنا دار الحكمة وعلي عليه السلام بابها

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٩ (١)

روى بسنده عن سويد بن غفلة عن الصناجمي عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا دار الحكمة وعلي بابها»، قال الترمذي: وفي الباب عن ابن عباس. أقول: ورواه أبو نعيم أيضاً ج ١ ص ٦٤ (٢) ثم قال: رواه الأصبغ بن نباتة والحارث عن علي عليه السلام نحوه، ومجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ مثله (انتهى)، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المتن وقال: أخرجه الترمذي، ثم قال في الشرح: وفي رواية أنا مدينة الحكمة (الح) وقال أيضاً في شرح «علي بابها» ما لفظه: أي علي بن أبي طالب عليه السلام هو الباب الذي يدخل منه إلى الحكمة، فناهيك بهذه المرتبة ما أسناها، وهذه المنقبة ما أعلاها! ومن زعم أن المراد بقوله: وعلي بابها أنه مرتفع من العلو وهو الارتفاع فقد تنحل لغرضه الفاسد بما لا يجزيه، ولا يسمنه ولا يغنيه.

(١) سنن الترمذي: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ح ٣٧٢٤.

(٢) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام، ٤.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ٢٠٤ (١)

روى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة الحكمة وعليّ بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب».

كنز العمال ج ٦ ص ٤٠١ (٢)

قال: قال الترمذي وابن جرير معاً: حدثنا اسماعيل بن موسى - إلى أن قال - : عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا دار الحكمة وعليّ بابها»، قال: أخرجه أبو نعيم في حليته، ثم قال: وقال ابن جرير: هذا خبر عندنا صحيح سنده - إلى أن قال - : ابن جرير: وقد وافق علياً عليه السلام في رواية هذا الخبر عن النبي ﷺ غيره.

ثم إن هاهنا حديثين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب: أحدهما ما رواه أبو نعيم في حليته ج ١ ص ٦٤ (٣) بسنده عن عبد الله قال: كنت عند النبي ﷺ فسئل عن عليّ عليه السلام فقال: قُسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي عليّ تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ (٤) وص ٤٠١ (٥) وقال في آخره: وعليّ أعلم بالواحد منهم، ثم قال: أخرجه أبو نعيم في حليته والأزدي، وأبو علي الحسين بن علي البردعي في معجمه، وابن

(١) تاريخ بغداد: ذكر من اسمه عمر، ترجمة عمر بن اسماعيل المديني، ٨-٥٩.

(٢) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٦ ص ٣٦٤٦٢.

(٣) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام، ٤.

(٤) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الأكمال، ج ٢ ص ٣٢٩٨٢.

(٥) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٦ ص ٣٦٤٦١.

النجار، وابن الجوزي عن ابن مسعود.

ثانيها ما ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٠^(١) قال: وعن جميل بن عبد الله بن يزيد المديني قال: ذكر عند النبي ﷺ قضاء قضى به علي عليه السلام فأعجب النبي ﷺ فقال: «الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت قال: أخرجه أحمد في المناقب.

أقول: وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته في الشرح: ج ٥ ص ٦٠٠^(٢) وقال أيضاً: أخرجه أحمد في المناقب.

باب

في قول النبي ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها

مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٢٦^(٣)

روى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب»، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: ورواه بطريق آخر أيضاً في ص ١٢٧^(٤) والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ج ٤ ص ٣٤٨^(٥) وبطريق آخر في ج ٧ ص ١٧٢^(٦) وبطريق ثالث في ج ١١

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر بعض أفضيته.

(٢) مرقاة المفاتيح: كتاب الفضائل، باب فضائل أهل البيت عليه السلام، الفصل الثاني، شرح الحديث ٦١٥٣.

(٣) المستدرک على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٤) المستدرک على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٥) تاريخ بغداد: الألف، حرف الفاء من آباء الأحمدين ترجمة أحمد بن فاذويه بن عزرة أبو بكر الطحان

٢٥٠٢.

(٦) تاريخ بغداد: الجيم، ذكر من اسمه جعفر، ترجمة جعفر بن محمد أبو محمد الفقيه ٣٦١٣.

ص ٤٨^(١) وبطريق رابع في ج ١١ ص ٤٩ ثم قال: قال القاسم سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال: هو صحيح (انتهى)، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٢٢^(٢) وابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣٢٠^(٣) وج ٧ ص ٤٢٧^(٤) والمتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢^(٥) والمناوي في فيض القدير ج ٣ ص ٤٦^(٦) في المتن وقالوا: أخرجه العقيلي وابن عدي والطبراني والحاكم عن ابن عباس، وابن عدي والحاكم عن جابر، وزاد المناوي في الشرح فقال: وكذا أبو الشيخ في السنة (انتهى)، وذكره الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١١٤^(٧) والمتقي في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦^(٨) وقالوا: أخرجه الطبراني.

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٣٧^(٩)

روى بسنده عن جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ.

يقول: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب».

- (١) تاريخ بغداد: ذكر من اسمه عبد السلام، ترجمة عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي، ٥٧٢٨.
- (٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العين، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ٣٧٨٣ باب في علمه.
- (٣) تهذيب التهذيب: العين، ترجمة عبد السلام بن صالح بن أيوب القرشي مولاهم أبو الصلت الهروي ٦١٦.
- (٤) تهذيب التهذيب: العين، ترجمة عمر بن أسباط بن مجالد الكوفي الهمداني ٦٩٧.
- (٥) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٢٨٩٠.
- (٦) فيض القدير: الأهمزة، ح ٢٨٠٤.
- (٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب، باب في علمه عليه السلام.
- (٨) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الأكمال، ح ٢٢٩٧٩.
- (٩) المستدرک على الصحيحین: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٢ ص ٣٧٧ (١)

روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ - يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي عليه السلام - يقول: «هذا أمير البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، يديها صوته أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد البيت فليأت الباب».

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٣ (٢)

قال: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا دار العلم وعليّ بابها»، قال: أخرجه في المصابيح في الحسان.

كنز العمال ج ٦ ص ٤٠١ (٣)

حكى عن ابن جرير أنه قال: حدثنا محمد بن اسماعيل الضراري - وساق السند إلى أن قال - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها».

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ (٤)

ولفظه: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها»، قال أخرجه أبو نعيم في المعرفة.

(١) تاريخ بغداد: ذكر من اسمه محمد واسم أبيه عبد الصمد، ترجمة محمد بن عبد الصمد أبو الطيب الدقاق ٨٨٧.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بأنه باب دار العلم وباب مدينة العلم.

(٣) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٦٤٦٣.

(٤) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب، الاكمال، ح ٣٢٩٧٨.

كنوز الحقائق للمناوي ص ٤٣^(١)

ولفظه: «أنا مدينة العلم وعلي بابها»، قال: أخرجه الديلمي.

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٣^(٢)

قال: أخرج البزار والطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله، والحاكم والعقيلي وابن عدي عن ابن عمر والترمذي والحاكم عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعلي بابها»، قال: وفي رواية فمن أراد العلم فليأت الباب.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦^(٣)

ولفظه: علي باب علمي، ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حبه إيمان، وبغضه نفاق، والنظر إليه رافة، قال أخرجه الديلمي عن أبي ذر.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٧٣^(٤) وقال: أخرجه ابن عدي.

باب

في قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام: أنت

تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي

مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٢٢^(٥)

روى بسنده عن الحسن عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام: «أنت

(١) كنوز الحقائق: الحمزة، ح ٢١٦٦.

(٢) الصواعق المحرقة: الباب التاسع في مآثر علي عليه السلام وفضائله، الفصل الثاني في فضائله الحديث التاسع.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الإكمال، ح ٣٢٩٨١.

(٤) الصواعق المحرقة: الباب التاسع في مآثر علي عليه السلام وفضائله، الفصل الثاني في فضائله الحديث التاسع.

(٥) المستدرک على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي»، قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أقول: وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق ص ١٨٨^(١) والمتقي في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦^(٢) وقالوا: أخرجه الديلمي، وزاد المناوي فقال: عن أنس.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٣^(٣)

روى بسنده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: يا أنس أسكب لي وضوءاً، ثم قام فصلى ركعتين ثم قال: «يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين»، قال أنس: قلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار وكتمته إذ جاء علي عليه السلام فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: علي فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق علي بوجهه، قال علي عليه السلام: يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل، قال: وما يعني وأنت تؤذي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي، قال أبو نعيم: رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه.

أقول: وقد تقدم آنفاً في آخر الباب السابق حديث أبي ذر الذي قد ذكره المتقي في كنز العمال وابن حجر في صواعقه: «علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي» الخ.

(١) كنوز الحقائق: الباب، ح ١٠٠٣.

(٢) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الأكمال، ح ٣٢٩٨٣.

(٣) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام، ٤.

بَاب

في بعض ما أخبر به علي عليه السلام عما يأتي

مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٣٥٨ (١)

روى بسنده عن عبدالله بن طاووس عن أبيه قال: لما كان حجر بن قيس المدري من المختصين بخدمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له علي عليه السلام يوماً: يا حجر إنك تقام بعدي فتؤمر بلعني فالعني ولا تبرأ مني، قال طاووس: فرأيت حجر المدري وقد أقامه أحمد بن إبراهيم خليفة بني أمية في الجامع ووكّل به ليلعن علياً عليه السلام أو يقتل، فقال حجر: أما إن الأمير أحمد بن إبراهيم أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله، فقال طاووس: فلقد أعمى الله قلوبهم حتى لم يقف أحد منهم على ما قال.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٧٧ (٢) وقال: أخرجه عبد الرزاق، ثم قال: فهذا من كرامات علي عليه السلام وإخباره بالغيب.

طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٣٠ (٣) في ترجمة مروان.

قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام له يوماً ونظر إليه ليحملن راية ضلالة بعدما

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب التفسير، النحل قصة حجر المدري.

(٢) الصواعق المحرقة: الباب التاسع في مآثر علي عليه السلام وفضائله، الفصل الرابع في نبذ من كراماته وقضاياه..

(٣) الطبقات الكبرى: ترجمة مروان بن الحكم.

يشيب صدغاه وله إمرة كلحسة الكلب أنفه .

الإصابة لابن حجر ج ٥ القسم ٣ ص ٢٢٥ (١)

قال : وقال جرير عن المغيرة : طلب الحجاج كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاءهم ، فلما رأى كميل ذلك قال : أنا شيخ كبير قد نقد عمري لا ينبغي أن أحرم قومي عطاءهم فخرج إلى الحجاج فلما رآه قال له : لقد أحسبت أن أجد عليك جيلاً فقال له كميل : إنه ما بقي من عمري إلا القليل فاقض ما أنت قاض فإن الموعد الله ، ولقد أخبرني أمير المؤمنين عليه السلام أنك قاتلي ، قال : بلى قد كنت فيمن قتل عمر ، اضربوا عنقه فضربوا عنقه .

تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٧ ص ٣٥٨ (٢) في ترجمة علي بن عبد الله بن العباس .

قال : وقد حكى المبرد وغيره أنه لما ولد جاء به أبوه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما سميته ؟ فقال : أو يجوز لي أن اسميه قبلك فقال : قد سميته باسمي وكنيته بكنيتي ، وهو أبو الأملاك .

الهيثم في مجمعه ج ٦ ص ٢٤١ (٣)

قال : وعن جندب قال : لما فارقت الخوارج علياً عليه السلام خرج في طلبهم وخرجنا معه فانتهينا إلى عسكر القوم وإذا لهم دوي كدوي النحل من قراءة القرآن ، وإذا فيهم أصحاب الثغفات وأصحاب البرانس ، فلما رأيتهم دخلني من ذلك شدة فتنحيت فركزت رحلي ونزلت عن فرسي فثرت عليه درعي وأخذت بمقود فرسي فقممت أصلي إلى رحلي وأنا أقول في صلاتي : اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم لك

(١) الإصابة في تمييز الصحابة : الكاف ، ترجمة كميل بن زياد بن نهيك ، ٧٥٠٣ .

(٢) تهذيب التهذيب : النمين ، ترجمة علي بن عبد الله بن العباس ٥٧٦ .

(٣) مجمع الزوائد ومنيع الفوائد : كتاب قتال أهل البغي والنهروان ، باب ما جاء في ذي الشدي وأهل النهروان .

طاعة فائذن لي فيه، وإن كان معصية فأرني براءتك، قال: فأنا كذلك إذ أقبل عليّ ابن أبي طالب عليه السلام على بقلة رسول الله ﷺ فلما حاذاني قال: تعوذ بالله تعوذ بالله يا جندب من شر الشك، فجئت أسعى إليه ونزل فقام يصلي إذ أقبل رجل على بردون يقرب به فقال: يا أمير المؤمنين قال: ما شأنك؟ قال: لك حاجة في القوم؟ قال: وما ذاك؟ قال: قد قطعوا النهر قال: ما قطعوه - وساق الحديث إلى أن قال - ولا يقطعونه وليقتلن دونه عهد من الله ورسوله قلت: الله أكبر، ثم هت فأمسكت له بالركاب فركب فرسه ثم رجعت إلى درعي فلبستها وإلى قوسي فعلقتها وخرجت أسايره فقال لي: يا جندب قلت: ليك يا أمير المؤمنين، قال: أما أنا فأبعث اليهم رجلاً يقرأ المصحف يدعو إلى كتاب الله وسنة نبيهم فلا يقبل علينا بوجهه حتى يرشقوه بالنبل، يا جندب أما أنه لا يقتل منا عشرة ولا ينجو منهم عشرة، فانتبهنا إلى القوم وهم في معسكرهم - إلى أن قال - فقتلت بكفي هذه - بعدما دخلني ما كان دخلني - ثمانية قبل أن أصلي الظهر، وما قتل منا عشرة ولا نجوا منهم عشرة كما قال، قال: رواه الطبراني.

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٢ (١)

قال: عن الأصمغ قال: أتينا مع علي عليه السلام فررنا بموضع قبر الحسين عليه السلام فقال علي عليه السلام: «هاهنا مناخ ركا بهم، وهاهنا موضع رحا لهم، وهاهنا مهراق دماهم، فتية من آل محمد ﷺ يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض». أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ١١٥ (٢) باختلاف يسير، وقال: رواه الملا - يعني في سيرته، ثم إنه سيأتي في فضائل الحسين عليه السلام في باب

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر كراماته.

(٢) الصواعق المهرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الثالث في الأحاديث الواردة بمضى أهل البيت عليه السلام الحديث الثلاثون.

إخبار علي عليه السلام عن قتل الحسين عليه السلام وعن موضع قتله أخبار كثيرة في هذا المعنى ،
فانتظر .

باب

في خطبة علي عليه السلام الخالية عن الألف

كنز العمال ج ٨ ص ٢٢١ (١)

قال : قال أبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف في مشيخته : أنبأنا
الشيخ أبو الفتح عبد الوهاب - وساق السند إلى أن قال - : عن أبي صالح قال :
جلس جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ يتذكرون فتذكروا أي الحروف
أدخل في الكلام فأجمعوا على أن الألف أكثر دخولاً في الكلام من سائرهما ، فقام
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فخطب هذه الخطبة على البديهة وأسقط منها
الألف وسماها الواقعة ، وقال : حمدت وعظمت من عظمت منته وسبغت نعمته ،
وسبقت رحمته غضبه ، وتمت كلمته ، ونفذت مشيئته ، وبلغت قضيته ، حمدته حمد
عبد مقر بريوبيته ، متخضع لعبوديته ، متنصل لخطيئته معترف بتوحيده مؤمل من
ربه ، مغفرة تنجيه يوم يشغل عن فصيلته وبنيه ويستعينه ويسترشده ويستهديه ،
ويؤمن به ويتوكل عليه ، وشهدت له تشهد مخلص موقن ، وبعزته مؤمن ، وفردته
تفريد مؤمن متقن ، ووحدت له توحيد عبد مدعن ، ليس له شريك في ملكه ، ولم
يكن له ولي في صنعه ، جل عن شريك ووزير ، وعن عون ومعين ونظير ، عم

(١) كنز العمال : كتاب المواعظ والرقائق والخطب والحكم من قسم الأفعال ، خطب علي عليه السلام ومواظفه ،

فسرّ، وبطن فاجر وملك فقهر، وعُصي فغفر، وحكم فعدل، لم يزل ولن يزول،
ليس كمثله شيء وهو قبل كل شيء وبعد كل شيء، رب منفرد بعزته، متمكن
بقوته، متقدس بعلوه، متكبر بسموه، ليس يدركه بصر، وليس يحيط به نظر،
قوي معين منيع، عليم سميع، بصير رؤوف، رحيم عطوف، عجز عن وصفه من
يصفه وضل عن نعته من يعرفه، قرب فبعد، وبعد فقرب، يجيب دعوة من يدعوه
ويرزقه ويحبوه، ذو لطف خفي، وبطش قوي، ورحمة موسعة، وعقوبة موجعة،
رحمته جنة عريضة موقنة، وعقوبته جحيم ممدودة موبقة، وشهدت ببعثة محمد
عنده ورسوله وصفيه، ونبيه وحببيه وخليله، صَلَّى عليه صلاة تحظيه، وتزدلفه
وتعليه، وتقربه وتدنيه، بعثه في خير عصر، وحين فترة وكفر، رحمة منه لعبيده،
ومنة لمزيد، ختم به نبوته، ووضح به حجته فوعظ ونصح، وبلغ وكدح، رؤوف
بكل مؤمن رحيم سخي، رضي وليّ زكي، عليه رحمة وتسليم وبركة وتكريم، من
رب غفور رحيم، قريب مجيب وصيتكم معشر من حضري بوصية ربكم،
وذكرتكم سنة نبيكم، فعليكم برهة تسكن قلوبكم، وخشية تذري دموعكم،
ونقية تنجيكم قبل يوم يذهلكم ويبلدكم يوم يفوز فيه من ثقل وزن حسنته،
وخف وزن سيئته، ولتكن مسألتكم وتلقاكم مسألة ذل وخضوع، وشكر
وخشوع، وتوبة ونزوع، وندم ورجوع، وليفتنم كل مغتنم منكم صحته قبل
سقمه، وشبيبته قبل هرمه، وكبره وسعته قبل فقره، وفرغته قبل شغله، وحضره
قبل سفره، قبل يكبر فيهرم ويعرض ويسقم، ويعله طبيبه، ويعرض عنه حبيب،
وينقطع عمره ويتغير عقله، ثم قيل هو موعوك، وجسمه منهوك، ثم جد في نزع
شديد، وحضره كل حبيب قريب وبعيد، فشخص ببصره وطمح بنظره، ورشح
جبينه وخطف عرينه، وسكن حنينه، وجذبت نفسه، وبكته عرسه، وحفر
رسمه، ويُتم منه ولده، وتفرق عنه صديقه وعدوه، وقسم جمعه، وذهب بصره

وسمعه، وكفن ومدد، ووجهه وجرد، وغسل وعزّى، ونشف وسجى، وبسط
وهيئ، ونشر عليه كفنه، وشد منه ذقنه، وقص منه وعمم وودع وعليه سلم،
وحمل فوق سرير، وصلى عليه بتكبيره، ونقل من دور مزخرفة، وقصور
مشيدة، وحجر منجدة، فجعل في ضريح ملحود، ضيق موسود، بلبن منضود،
مسقف بجلمود، وهيل عليه عفره، وحتى مدره فتحقق حذره، ونسى خبره،
ورجع عنه وليه وصفيه، ونديعه ونسيبه وتبدل به قرينه وحبيبه، فهو حشو قبر،
ورهب قفر، يسعى في جسمه دود قبره، ويسيل صديده على صدره ونحره،
وتستحق تربته لحمه، وتنشف دمه ويرم عظمه، حتى يوم حشره، فينشر من
قبره، وينفخ في صورته، ويدعى لحشره ونشوره، فتم بعثرت قبور، وحصلت
سريرة صدور، وجيء بكل نبي وصديق وشهيد، وقصد للفصل بعبده خبير
بصير، فكم زفرة تننيه، وحسرة تفضيه، في موقف مهيل، ومشهد جليل، بين
يدي ملك عظيم، بكل صغيرة وكبيرة عليم، حيثئذ يلجمه عرقه، ويحفز قلقه،
عبرته غير مرحومة وضارعه غير مسموعة، وحجته غير مقبولة، تنشر
صحيفته، وتبين جريرته حين نظر في سوء عمله، وشهدت عينه بنظره، ويده
يبطشه، ورجله بخطوه وفرجه بلمسه، وجلده بمسه، وتهده منكر ونكير،
فكشف له عن حث يسير، فسلسل جيده، وغلغل يده، وسبق بحسب وجدة،
فورد جهنم بكرب وشدة، فظل يعذب في جهنم، ويسقى شربة من حميم، يشوى
وجهه ويسلخ جلده، يضربه ملك بمقمع من حديد، يعود جلده بعد نضجه كجلد
جديد، فيستغيث فيعرض عنه خزنة جهنم، ويستصرخ فلم يجب، ندم حيث لم
ينفعه ندم، فيلبث حقبة، نعوذ برب قدير، من شر كل مصير، ونسأله عفو من
رضي عنه، ومغفرة من قبل منه، فهو ولي مسألتي، ومنجع طلبتي فمن زحزح عن
تعذيب ربه، جعل في جنته بقربه، وخلد في قصور مشيدة وملك حور عين

وحفدة، وطيف عليه بكؤوس، وسكن حظيرة قدس في فردوس، وتقلب في نعيم، وسقى من تسنيم، وشرب من عين سلسيل قد مزج بزنجيل، ختم بمسك وعنبر، مستديم للملك مستشعر، للشعور يشرب من خمور، في روض مغدق ليس ينزف في شربه، هذه منزلة من خشي ربه، وحذر نفسه، وتلك عقوبة من عصى منشيه، وسولت له نفسه معصيته هو قول فصل، وحكم عدل، خير قصص قص، ووعظ نص، تنزيل من حكيم حميد، نزل به روح قدس مبین، من عند رب كريم، عن قلب نبي مهتد رشيد، صلت عليه سفرة، مكرمون بررة، وعذت برب عليم حكيم، قدیر رحيم من شر عدو لعین رجيم، يتضرع متضرعكم، ويبتهل مبتهلكم، ونستغفر رب كل مربوب لي ولكم، ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين﴾ ثم نزل ﷺ.

أقول: المراد من الألف الذي قد أسقطه أمير المؤمنين ﷺ في هذه الخطبة المباركة هو الحرف المعروف الذي لا يقبل الحركة كما في غزا ورجا ونحوهما لا الهمزة القابلة للحركة كما في جيء وسيء ونحوهما، وإلا فجملة من كلمات الخطبة مشتملة على الهمزة كما في خطيئته وسيئته ومؤمل ويؤمن ومؤمن وشيء ورؤوف ومسألة وكؤوس ونحو ذلك، فلا تغفل.

باب: في دعاء النبي ﷺ لعلي عليه السلام حين بعثه إلى اليمن قاضياً

صحيح ابن ماجه في باب ذكر القضاء ص ١٦٨ (١)

روى بسنده عن أبي البختري عن علي عليه السلام قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى

(١) سنن ابن ماجه: كتاب الأحكام، باب ذكر القضاء ج ٢٢١٠.

اليمن فقلت: يا رسول الله تبعني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري بالقضاء، قال: فضرب بيده في صدري ثم قال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه، قال: فما شككت بعد في قضاء بين اثنين.

أقول: ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه في كتاب الأقضية في باب كيف القضاء^(١)، والحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين ج ٢ ص ١٢٥، وج ٤ ص ٨٨^(٢)، والنسائي أيضاً في خصائصه ص ١١^(٣) بطرق سبعة، وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ٨٣ و ص ٨٨ و ص ١١١ و ص ١٣٦ و ص ١٤٩^(٤) بطريقتين و ص ١٥٦، وأبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده ج ١ ص ١٦ و ص ١٩^(٥)، والبيهقي أيضاً في سننه ج ١٠ ص ٨٦^(٦) بطريقتين، وأبو نعيم أيضاً في حليته ج ٤ ص ٣٨١^(٧)، والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٤٣^(٨)، وابن سعد أيضاً في طبقاته ج ٢ القسم ٢ ص ١٠٠^(٩) بطريقتين و ص ١٠١ بطريق واحد، وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٤ ص ٢٢^(١٠)، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال

(١) سنن أبي داود: كتاب الأقضية، باب كيف القضاء ح ٣٥٨٢.

(٢) المستدرک على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكتاب الأحكام في أوله.

(٣) خصائص النسائي: قوله ﷺ لملي عليه السلام إن الله سيهدي قلبك.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ح ٦٦٨، ٦٣٧، ٦٦٨، ٨٨٤، ١١٤٩، ١٢٨٤، ١٣٤٤.

(٥) مسند أبي داود الطيالسي: أعاديت علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٩٨ و ١٢٥.

(٦) سنن البيهقي: كتاب آداب القاضي، ح ٢٠١٥٥.

(٧) حلية الأولياء: ترجمة سعيد بن فيروز أبو البخاري ٢٩١.

(٨) تاريخ بغداد: القاف، ذكر من اسمه القاسم ترجمة القاسم بن جعفر بن محمد العلوي الهجزي ٦٩١٦.

(٩) الطبقات الكبرى: ذكر من كان يفتي بالمدينة ويقتدي به من أصحاب رسول الله ﷺ على عهد رسول الله وبعد ذلك، علي بن أبي طالب عليه السلام.

(١٠) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العين، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ٢٧٨٣ باب في علمه.

ج ٦ ص ١٥٨^(١) وقال: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان وفي ص ٣٩٢^(٢) وقال: أخرجه ابن جرير وفي ص ٣٩٤ وقال: أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبه والبيهقي في الدلائل وفي ص ٣٩٥ وقال: أخرجه العدني والمروزي وأبو يعلى والبيهقي والدورقي وسعيد بن منصور وابن جرير، وصححه وفي ص ٣٩٥ ثانياً وقال: أخرجه العدني وأبو يعلى وابن جرير وابن حبان والبيهقي، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٨^(٣) وقال: أخرجه الاسماعيلي والحاكمي.

السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: براءة من الله ورسوله.

قال: وأخرج أبو الشيخ عن علي عليه السلام قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ببراءة فقلت: يا رسول الله تبعثني وأنا غلام حديث السن وأسأل عن القضاء ولا أدري ما أجيب، قال: ما بد من أن تذهب بها أو أذهب بها، قلت: إن كان لا بد أنا أذهب، قال: انطلق فإن الله يثبت لسانك ويهدي قلبك، ثم قال: انطلق فاقراها على الناس.

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٦٠٣٦.

(٢) كنز العمال: جامع الفضائل، فضائل الصحابة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٦٣٦٩، و ٣٦٣٨٦ و ٣٦٣٩٧ و ٣٦٣٩٨.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر دعائه عليه السلام حين ولاء قضاء اليمن.

باب في إسلام همذان على يدي علي عليه السلام

ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٠٩^(١)

قال: عن البراء بن عازب قال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام وكنت فيمن سار معهم، فأقام عليهم ستة أشهر لا يجيبونه إلى شيء، فبعث النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وأمره أن يرسل خالداً ومن معه إلّا من أراد البقاء مع علي عليه السلام فيتركه، قال البراء: وكنت فيمن عقب مع علي عليه السلام فلما انتهينا إلى أوائل اليمن بلغ القوم الخبر فجمعوا له فصلى بنا الفجر فلما فرغ صفنا صفّاً واحداً ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله وأثنى عليه، ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ فأسلمت همذان كلها في يوم واحد، وكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ فلما قرأ كتابه خرّ ساجداً وقال: السلام على همذان السلام على همذان، قال المحب: أخرجه أبو عمر.

أقول: وذكره العسقلاني أيضاً في فتح الباري ج ٩ ص ١٢٨^(٢) وقال أورده الاسماعيل.

(١) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في القرابة على وجه العموم فضائل علي عليه السلام، في ذكر إسلام همذان على يديه.

(٢) فتح الباري: كتاب المغازي، باب بعث علي بن أبي طالب عليه السلام، وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع، ذيل حديث ٤٣٤٩.

باب في أن علياً عليه السلام أفضى الناس

صحيح البخاري في كتاب التفسير في باب قوله تعالى: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾.

روى بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس حديثاً قال فيه: قال عمر: وأقضانا علي... الحديث.

أقول: ورواه الحاكم أيضاً في مستدركه ج ٣ ص ٣٠٥^(١) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٥ ص ١١٣^(٢) بطرق ثلاثة، وأبو نعيم أيضاً في حليته ج ١ ص ٦٥^(٣) ونسبه السيوطي أيضاً في الدر المنثور - في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾ في سورة البقرة - إلى النسائي وابن الأثير في المصاحف، والبيهقي في الدلائل.

صحيح ابن ماجه في باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ص ١٤^(٤)

روى حديثاً بسندين عن أنس بن مالك قال فيه: إنه قال - أي النبي ﷺ - وأقضاهم علي بن أبي طالب عليه السلام مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٥^(٥)

روى بسنده عن علقمة عن عبدالله - يعني ابن مسعود - قال: كنا نتحدث أن

(١) المستدرک علی الصحیحین: کتاب معرفة الصحابة ذكر مناقب أبي بن كعب.

(٢) مستد أحمد بن حنبل: حديث أبي النضر أبي بن كعب ج ٢٠٥٨١.

(٣) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ٤.

(٤) سنن ابن ماجه: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ فضائل خطاب، ح ١٥٤.

(٥) المستدرک علی الصحیحین: کتاب معرفة الصحابة، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، كان علي أقضى أهل المدينة.

أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب عليه السلام، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أقول: ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته ج ٢ القسم ٢ ص ١٠٢^(١) بطريقتين وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٤ ص ٢٢^(٢) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ٢ ص ٤٦١ و ص ٤٦٢^(٣) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٧٦^(٤) والشبلنجي في نور الأبصار ص ٧٣^(٥) وقالوا: أخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال: أفرض أهل المدينة وأقضاها علي (وذكره العسقلاني) أيضاً في فتح الباري... طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ١٠٢^(٦)

روى بسنده عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: علي أقضانا.

الاستيعاب لابن عبد البر ج ١ ص ٨^(٧)

روى فيه حديثاً عن النبي ﷺ بطرق متعددة فيه: وأقضاها علي - أي وأقضى الأمة - وروى حديثاً آخر عن الحسن عن النبي ﷺ فيه: علي أقضى أمتي، وروى حديثاً ثالثاً عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ فيه: أقضاهم علي ابن أبي طالب عليه السلام، ثم قال ابن عبد البر وروى عن عمر من وجوه: علي أقضانا.

(١) الطبقات الكبرى: ذكر من كان يفتي بالمدينة ويقتدي به من أصحاب رسول الله ﷺ على عهد رسول الله وبعد ذلك، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العين، ترجمة علي بن أبي طالب ٣٧٨٢ باب في علمه عليه السلام.

(٣) الاستيعاب في هامش الإصابة: باب علي، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٤) الصواعق المهرقة: الباب التاسع في مآثر علي عليه السلام وفضائله، الفصل الثالث في ثناء الصحابة عليه.

(٥) نور الأبصار: فصل في ذكر سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم رسول الله ﷺ وسيف الله المسلول.

(٦) الطبقات الكبرى: ذكر من كان يفتي بالمدينة ويقتدي به من أصحاب رسول الله ﷺ على عهد رسول الله وبعد ذلك، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٧) الاستيعاب في هامش الإصابة: باب علي، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

الاستيعاب أيضاً ج ٢ ص ٤٦١ (١)

روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال عمر: عليّ أقضانا، وروى أيضاً عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: قال عمر: عليّ أقضانا.

أقول: وذكره في ص ٤٦٢ أيضاً (العسقلاني) في فتح الباري ج ٩ ص ٢٣٣ (٢) قال أخرج البغوي عن أنس رفعه، أقضى أمي علي بن أبي طالب عليه السلام.

سنن البيهقي ج ١٠ ص ٢٦٩ (٣)

روى بسنده عن رقة قال: خرج يزيد بن أبي مسلم من عند الحجاج فقال: لقد قضى الأمير فقال له الشعبي: وما هي؟ فقال: ما كان للرجل فهو للرجل وما كان للنساء فهو للمرأة، فقال الشعبي: قضاء رجل من أهل بدر، قال: ومن هو؟ قال: لا أخبرك، قال: من هو؟ عليّ عهد الله وميثاقه أن لا أخبره، قال: هو علي بن أبي طالب قال: فدخل على الحجاج فأخبره، فقال الحجاج: صدق، ويحك إنا لم ننقم على عليّ قضاءه، قد علمنا أن علياً كان أقضاهم.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٥ (٤)

روى بسنده عن معاذ بن جبل قال: قال النبي ﷺ: «يا عليّ أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيها أحد من قريش، أنت أولهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم عند الله منزلة».

(١) الاستيعاب في هامش الإصابة: باب عليّ، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) فتح الباري: كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب علي عليه السلام، شرح الحديث ٧-٣٧، وكتاب التفسير، تفسير سورة البقرة، باب ٧ قوله: ﴿وَمَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾، ح ٤٤٨١.

(٣) سنن البيهقي: كتاب الدعوى والبيانات، باب متاع البيت يختلف فيه الزوجان، ح ٢١٢٩٦.

(٤) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام، ٤.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٨^(١) ثم قال:
أخرجه الحاكمي .

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦^(٢)

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام -
وضرب بين كتفيه -: « يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة ،
أنت أول المؤمنين بالله إيماناً ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله وأرفهم
بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة » .

الهيتمي في مجمعه ج ٩ ص ١٦٥^(٣)

قال: وعن علي الهلالي عن أبيه قال: دخلت على رسول الله ﷺ في شكاته
التي قبض فيها فاذا فاطمة سلام الله عليها عند رأسه، فبكت حتى ارتفع صوتها،
فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها فقال: حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟ فقالت:
أخشى الضيعة بعدك، فقال: يا حبيبتي أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى
الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته، ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة
فاختار منها بعلك؟ - وساق الحديث - وقد تقدم تمامه في باب: علي وصي
النبي ﷺ ص ٣٨ - إلى أن قال -: « وزوجتك زوجاً وهو أشرف أهل بيتك
حسباً ، وأكرمهم منصباً وأرحمهم بالرعية ، وأعدلهم بالسوية ، وأبصرهم
بالقضية ... » الحديث قال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر اختصاصه بأنه
أنقضى الأئمة .

(٢) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ، ٤ .

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب ، باب في فضل أهل البيت عليهم السلام .

الرياض النظرية ج ٢ ص ١٩٨^(١) وذخائر العقبى ص ٨٢^(٢)

قال فيها عن أنس عن النبي ﷺ إنه قال: أقضى أمي علي، قال: أخرجه في المصاييح في الحسان.

الرياض النظرية أيضاً ج ٢ ص ١٩٨^(٣)

قال: وعن عمر بن الخطاب قال: أقضانا علي بن أبي طالب، قال: أخرجه السلفي.

مرقاة المفاتيح لعلي بن سلطان ج ٥ ص ٥٨٢^(٤) في المتن.

قال: وروى عن معمر عن قتادة مرسلأ وفيه: وأقضاهم علي عليه السلام.

باب

في شيء من قضاء علي عليه السلام

صحيح النسائي ج ٢ ص ١٠٨^(٥) في باب القرعة في الولد إذا تنازعوا.

روى بسنده عن زيد بن أرقم قال: كنت عند النبي ﷺ وعلي عليه السلام يومئذ

(١) الرياض النظرية: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بأنه أقضى الأمة.

(٢) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر أنه أقضى الأمة.

(٣) الرياض النظرية: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بأنه أقضى الأمة.

(٤) مرقاة المفاتيح: الفصل الأول من باب مناقب العشرة - رضي الله عنهم -.

(٥) سنن النسائي: كتاب الطلاق، باب القرعة في الولد إذا تنازعوا فيه، وذكر الاختلاف على الشعبي فيه، في حديث زيد بن أرقم.

باليمن، فأتاه رجل فقال: شهدت علياً أتى في ثلاثة نفر ادَّعوا ولد امرأة، فقال علي عليه السلام لأحدهم: تدعه لهذا فأبي وقال لهذا: تدعه لهذا فأبي، وقال لهذا: تدعه لهذا فأبي، قال علي عليه السلام أنتم شركاء متشاكسون وسأقرع بينكم فأيكُم أصابته القرعة فهو له وعليه ثلثا الدية، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجره.

أقول: ثم رواه بأربعة طرق أخرى، ورواه ابن ماجه أيضاً في صحيحه في باب ذكر القضاء ص ١٧١^(١) وقال فيه: فسأل اثنين فقال: أقران هذا بالولد؟ فقالا: لا، ثم سأل اثنين فقال: أقران هذا بالولد؟ فقالا: لا فجعل كلما سأل اثنين أقران لهذا بالولد قالوا: لا، فأقرع بينهم - الخ -، ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه ج ٢ ص ٢٢٢^(٢) بطريقين قال: في أحدهما يختصمون إليه في ولد وقد وقعوا على امرأة في طهر واحد، ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٣٥ وفي ص ١٣٦^(٣) بطريق آخر وقال فيه: فقال النبي ﷺ: ما أعلم فيها إلا ما قال علي ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، وفي ج ٤ ص ٩٦^(٤) بطريق ثالث ورواه أحمد بن حنبل أيضاً ج ٤ ص ٣٧٣ وفي ص ٣٧٤^(٥) بطريقين آخرين وأبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده ج ١ ص ٢٦^(٦)، والبيهقي أيضاً في سنده ج ١٠ ص ٢٦٦ وفي ص ٢٦٧^(٧) بطريق آخر، والطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ج ١ ص ٣٢٠^(٨) بطريقين، وذكره المتقي أيضاً

(١) سنن ابن ماجه: كتاب الأحكام: باب القضاء بالقرعة ح ٢٣٤٨.

(٢) سنن أبي داود: كتاب الطلاق، باب من قال بالقرعة إذا تنازعوا في الولد ح ٢٢٦٩.

(٣) المستدرک على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، قضاء علي في ثلاثة.

(٤) المستدرک على الصحيحين: كتاب الأحكام، الخصمان يقعدان بين يدي الحاكم.

(٥) مسند أحمد بن حنبل: حديث زيد بن أرقم، ح ١٨٨٢١ و ١٨٨٥٧.

(٦) مسند أبي داود الطيالسي: أحاديث علي بن أبي طالب عليه السلام ح ١٨٧.

(٧) سنن البيهقي: كتاب الدعوى والبيئات، باب من قال يقرع بينهما إذا لم يكن قافة، ح ٢١٢٨١ و ٢١٢٨٢.

(٨) مشكل الآثار: باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ من قوله: لقد هممت أن لا أصلي عليه ←

في كنز العمال ج ٣ ص ١٨١^(١) وقال: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان وابن أبي شيبة، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٠^(٢) وقال: أخرجه أحمد في المناقب.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٧^(٣)

روى بسندين عن حنشل عن علي عليه السلام قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فانتبهنا إلى قوم قد بنوا زبية للأسد، فبينما هم كذلك يتدافعون إذ سقط رجل فتعلق بآخر ثم تعلق رجل بآخر حتى صاروا فيها أربعة فجرحهم الأسد فانتدب له رجل بحربة فقتله وماتوا من جراحاتهم كلهم، فقاموا أولياء الأول إلى أولياء الآخر فأخرجوا السلاح ليقتلوا، فأتاهم علي عليه السلام فقال: تريدون أن تقتلوا ورسول الله ﷺ حي، أنا أقضي بينكم قضاءً إن رضيتم فهو القضاء وإلا أحجز بعضكم عن بعض حتى تأتوا النبي ﷺ فيكون هو الذي يقضي بينكم فن عدا بعد ذلك فلا حق له، إجمعوا من قبائل الذين حفروا البر ربح الدية وثلاث الدية ونصف الدية والدية كاملة، فلأول الربع لأنه هلك من فوقه، وللثاني ثلث الدية، وللثالث نصف الدية، وللرابع الدية كاملة، فأبوا أن يرضوا، فأتوا النبي ﷺ وهو عند مقام إبراهيم فقصوا عليه القصة فقال: إني أقضي بكم واحتبي، فقال رجل من القوم: إن علياً قضى فينا فقصوا عليه القصة فأجازته رسول الله ﷺ.

أقول: ورواه أيضاً في ج ١ ص ١٢٨ و ص ١٥٢^(٤)، ورواه أبو داود الطيالسي

→ يعني المعتق لصيده الستة الذين هم جميع ماله.

(١) كنز العمال: كتاب الدعوى من قسم الأفعال، لحاق الولد، ح ١٥٣٦٥.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر بعض أفضيته.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ح ٥٧٤.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ح ١٠٦٦ و ١٣١٢.

أيضاً في مسنده ج ١ ص ١٨^(١)، والبيهقي أيضاً في سننه ج ٨ ص ١١١^(٢) والطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ج ٣ ص ٥٨^(٣) وقال فيه: فلأول ربع الدية لأنه هلك من فوقه ثلاثة، وللذي يليه ثلث الدية لأنه هلك من فوقه اثنان، وللثالث نصف الدية لأنه هلك من فوقه واحد، وللرابع الدية كاملة ورواه أيضاً ما بمعناه مختصراً، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٩^(٤) وقال: أخرجه أحمد في المناقب.

الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٢^(٥)

روى بسنده عن زر بن حبیش قال: جلس رجلان يتغذيان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة، فلما وضعوا الغذاء بين أيديهما مرّ بهما رجل فسلم فقالا: اجلس للغداء فجلس وأكل معهم واستواوا في أكلهم الأربعة الثمانية، فقام الرجل وطرح إليهما ثمانية دراهم وقال: خذا هذا عوضاً مما أكلت لكما وتلت من طعامكما فتنازعا وقال: صاحب الخمسة الأربعة: لي خمسة دراهم ولك ثلاثة، فقال صاحب الثلاثة الأربعة: لا أَرْضَى إِلَّا أَنْ تَكُونَ الدَرَاهِمُ بَيْنَنَا نَصْفَيْنِ وارتفعا إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقصا عليه قصتها فقال عليه السلام لصاحب الثلاثة الأربعة: قد عرض صاحبك ما عرض وخبره أكثر من خبرك فارض بثلاثة، فقال: لا والله لا رضيت منه إِلَّا بِمَرِّ الْحَقِّ، فقال علي عليه السلام: ليس لك في مَرِّ الْحَقِّ إِلَّا دَرَاهِمُ وَاحِدٌ وَلَهُ سَبْعَةٌ، فقال الرجل: سبحان الله يا أمير المؤمنين هو

(١) مسند أبي داود الطيالسي: أحاديث علي بن أبي طالب عليه السلام ح ١١٤.

(٢) سنن البيهقي: كتاب الديات، باب ما ورد في البئر جبار والمعدن جبار، ح ١٦٣٩٧.

(٣) مشكل الآثار، باب مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في إجازته قضاء علي بن أبي طالب عليه السلام في القوم الذين سقطوا في الزبية المغفورة باليمن.

(٤) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر بعض أنقصيته.

(٥) الاستيعاب في هامش الإصابة: باب علي، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

يعرض علي ثلاثة فلم أرض وأشرت علي بأخذها فلم أرض وتقول لي الآن إنه لا يجب في مر الحق إلا درهم واحد، فقال له علي عليه السلام: عرض عليك صاحبك الثلاثة صلحاً فقلت: لم أرض إلا بمر الحق ولا يجب لك بمر الحق إلا واحد فقال الرجل: فعرفني بالوجه في مر الحق حتى أقبله، فقال علي عليه السلام: أليس الثمانية الأرغفة أربعة وعشرين ثلثاً أكلتموها وأنتم ثلاث أنفس ولا يعلم الأكثر منكم أكلاً ولا الأقل، فتحملون في أكلكم على السواء، قال: بلى قال: فأكلت أنت ثمانية أثلاث وإنما لك تسعة أثلاث، وأكل صاحبك ثمانية أثلاث وله خمسة عشر ثلثاً أكل منها ثمانية، ويبقى له سبعة وأكل لك واحدة من تسعة، فلك واحد بواحدك، وله سبعة بسبعته، فقال له الرجل: رضيت الآن.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٣ ص ١٨٠^(١) وقال: أخرجه الحافظ جمال الدين المزي في تهذيبه، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٩^(٢) وقال: أخرجه القليعي، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ٧٧^(٣).

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٥٨^(٤)

روى بسنده عن معاوية بن قررة عن رجل من الأنصار أن رجلاً أوطأ بعيره أدحى نعام^(٥) وهو محرم فكسر بيضها فانطلق إلى علي عليه السلام فسأله عن ذلك، فقال

(١) كنز العمال: الباب الثاني في الامارة وتوابعها من قسم الأفعال، الأقضية، ح ١٤٥١٣.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر بعض أقضيته.

(٣) الصواعق المحرقة: الباب التاسع في مآثر علي عليه السلام وفضائله ونبذ من أحواله، الفصل الرابع في نبذ من كراماته وقضاياءه.... ومعرفة الله تعالى.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: حديث رجال من الأنصار - رضي الله عنهم - ح ٢٠٠٥٩.

(٥) أدحى: بضم الهزء، وتكسر أيضاً ثم الدال المهملة الساكنة بعدها الحاء المهملة ثم الياء المشددة، موضع النعامة الذي تفرخ فيه، لسان العرب مادة «دحا».

له علي عليه السلام: عليك بكل بيضة جنين ناقة أو ضراب ناقة، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر ذلك له، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قد قال علي بما سمعت ولكن هلم إلى الرخصة، عليك بكل بيضة صوم أو إطعام مسكين.

كنز العمال ج ٣ ص ٥٣ (١)

قال: عن ابن عباس قال: قال علي عليه السلام في بيض النعام يصيبه المحرم: تحمل الفحل على إيلك فإذا تبين لك لقاحها سميت عدد ما أصبت من البيض فقلت: هذا هدي، وليس عليك ضمانها، فما صلح من ذلك صلح، وما فسد فليس عليك كالبيض منه ما يصلح ومنه ما يفسد فتعجب معاوية من قضاء علي عليه السلام... الحديث، قال: أخرجه مسدد.

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٣ (٢)

قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً مع جماعة من أصحابه فجاءه خصمان فقال أحدهما يارسول الله إن لي حماراً وإن لهذا بقرة وإن بقرته قتلت حماري، فبدأ رجل من الحاضرين فقال: لا ضمان على البهائم، فقال صلى الله عليه وآله: إقض بينهما يا علي، فقال علي عليه السلام لهما: أكانا مرسلين أم مشدودين أم أحدهما مشدوداً والآخر مرسل؟ فقالا: كان الحمار مشدوداً والبقرة مرسلة وصاحبها معها، فقال صلى الله عليه وآله: على صاحب البقرة ضمان الحمار فأقر رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه وأمضى قضاءه..

أقول: وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار ص ٧١ (٣).

(١) كنز العمال: كتاب الحج من قسم الأفعال، فصل في جنایات الحج وما يقاربها ١٢٧٩٥.

(٢) الصواعق المحرقة: الباب التاسع في مآثره وفضائله، نبد من أحواله الفصل الثاني في فضائله عليه السلام الحديث التاسع.

(٣) نور الأبصار: فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسيف الله

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٩ (١)

قال: وعن الحارث عن علي عليه السلام أنه جاءه رجل بامرأة فقال: يا أمير المؤمنين دلست علي هذه وهي مجنونة قال: فصعد علي عليه السلام بصره وصوبه وكانت امرأة جميلة، فقال: ما يقول هذا؟ قالت: والله يا أمير المؤمنين ما بي جنون ولكني إذا كان ذلك الوقت غلبتني غشية، فقال علي عليه السلام: خذها ويحك وأحسن إليها فما أنت لها بأهل، قال: أخرجه السلفي.

نور الأبصار للشبلنجي ص ٧١ (٢)

قال: نادرة، وهي: إن رجلاً تزوج بختى لها فرج كفرج النساء وفرج كفرج الرجال وأصدقها جارية كانت له ودخل بالختى وأصابها فحملت منه وجاءت بولد، ثم إن الختى وطأت الجارية التي أصدقها لها الرجل فحملت منه الجارية بولد فاشتهرت قصتها ورفع أمرها إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فسأل عن حال الختى فأخبر أنها تميض وتطأ وتوطأ وتمني من الجانبين وقد حبلى وأحبلى فصار الناس متحيري الأفهام في جوابها وكيف الطريق إلى حكم قضائها وفصل خطابها، فاستدعى علي عليه السلام غلامين وأمرهما أن يذهبا إلى هذه الختى ويعدا أضلاعها من الجانبين إن كانت متساوية فهي امرأة، وإن كان الجانب الأيسر أنقص من الجانب الأيمن بضلع واحد فهو رجل، فذهبا إلى الختى كما أمرهما وعدا أضلاعها من الجانبين فوجدا أضلاع الجانب الأيسر أنقص من أضلاع الجانب الأيمن بضلع، فجاءا وأخبراه بذلك وشهدا عنده، فحكم على الختى بأنها رجل وفرق بينها وبين زوجها انتهى، ثم شرع الشبلنجي في ذكر دليل

— المسلول.

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر أقضيته.

(٢) نور الأبصار: فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيف الله المسلول (نادرة).

ذلك وبين في وجهه خلقة حواء من ضلع آدم فنقص أحد أضلاعه.

باب

في رجوع أبي بكر إلى علي عليه السلام

إن الوقائع التي رجع فيها الخليفة أبو بكر إلى علي عليه السلام في حلها كثيرة، نذكر لك هاهنا نزراً منها بما ذكره الأعلام في مؤلفاتهم، منها ما جاء في:

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٤^(١)

قال: وعن علي عليه السلام وقد شاوره أبو بكر في قتال أهل الردة بعد أن شاور الصحابة فاختلفوا عليه فقال له: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال: أقول لك إن تركت شيئاً مما أخذ رسول الله ﷺ منهم فأنت على خلاف سنة رسول الله ﷺ، قال: أما إن قلت ذلك لأقاتلنهم وإن منعوني عقلاً، أخرجه ابن السمان.

كنز العمال ج ٣ ص ٣٠١^(٢)

قال: عن يحيى بن برهان إن أبا بكر استشار علياً عليه السلام في قتال أهل الردة فقال: إن الله جمع الصلاة والزكاة ولا أرضى أن يفرق فعند ذلك قال أبو بكر: لو منعوني عقلاً لقاتلتهم عليه كما قاتلتهم عليه رسول الله ﷺ، قال: أخرجه مسدد.

كنز العمال ج ٣ ص ٩٩^(٣)

قال: عن محمد بن المنكدر إن خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر أنه وجد رجل في بعض ضواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة وأن أبا بكر جمع لذلك ناساً من

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اتباعه للسنة.

(٢) كنز العمال: كتاب الزكاة من قسم الأفعال، أحكام الزكاة، ح ١٦٨٤٥.

(٣) كنز العمال: كتاب الحدود من قسم الأفعال، اللواط ح ١٣٦٤٣.

أصحاب رسول الله ﷺ كان فيهم علي بن أبي طالب ﷺ أشدهم يومئذ قولاً فقال: إن هذا ذنب لم تعمل به أمة من الأمم إلا أمة واحدة فصنع بها ما قد علمتم، أرى أن تحرقوه بالنار، فكتب إليه أبو بكر أن يحرق بالنار، قال: أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاحى وابن المنذر وابن بشران.

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٥ (١)

قال: وعن ابن عمر إن اليهود جاءوا إلى أبي بكر فقالوا: صف لنا صاحبك فقال: معشر اليهود لقد كنت معه في الغار كاصبعي هاتين، ولقد صعدت معه جبل حراء وإن خنصري لي خنصره، ولكن الحديث عنه ﷺ شديد وهذا علي بن أبي طالب، فأتوا علياً ﷺ فقالوا: يا أبا الحسن صف لنا ابن عمك فقال: لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل الذاهب طولاً، ولا بالقصير المتردد، كان فوق الربعة، أبيض اللون مشرباً حمرة جعد الشعر ليس بالقطط يضرب شعره إلى أرنبته، صلت الجبين، أدعج العينين، دقيق المسرية، يراق الثنايا، أقى الأنف، كأن عنقه أبريق فضة، له شعرات من لبتة إلى سرتة كأنهن قضيب مسك أسود، ليس في جسده ولا في صدره شعرات غيرهن، شثن الكف والقدم، وإذا مشى كأنما يتقلع من صخر وإذا التفت التفت بمجامع بدنه، وإذا قام غمر الناس، وإذا قعد علا الناس وإذا تكلم أنصت الناس، وإذا خطب أبكى الناس، وكان أرحم الناس بالناس لليتيم كالأب الرحيم، وللأرملة كالريم الكريم، أشجع الناس، وأبذلهم كفاً وأصبحهم وجهاً، لباسه العباء، وطعامه خبز الشعير، وأدامه اللبن، ووساده الأدم محشو بليف النخل، سريره أم غيلان مرمل بالشريط، كان له عمامتان إحداهما تدعى السحاب، والأخرى العقاب، وكان سيفه ذا الفقار، ورايته الغراء، وناقته

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ. ذكر اختصاصه بأحوال جمع من الصحابة عند سؤالهم عليه.

العضباء، وبغلته دندل، وحماره يعفور، وفرسه مرتجز وشاته بركة، وقضيبه المشوق، ولواؤه الحمد وكان يعقل البعير، ويسلف الناضح ويرقع الثوب، ويخسف النعل، قال المحب: أخرج ابن السمان في الموافقة.

أقول: وجواب أبي بكر في صدر الحديث لليهود - لما قالوا له: صف لنا صاحبك - غريب جداً فانهم قد سألوه أن يصف لهم رسول الله ﷺ وهو في مقام الجواب أخبرهم عن فضائل نفسه من أنه كان مع النبي ﷺ في الغار وصعد معه جبل حراء - الخ - وكأنه في ذلك الوقت لم يحضره جواب غير ذلك وأن يرجعهم إلى علي بن أبي طالب ﷺ والله أعلم.

باب

في رجوع عمر إلى علي عليه السلام وقوله المعروف:
لولا علي لهلك عمر ونحو ذلك

إن رجوع الخليفة عمر بن الخطاب في الوقائع المشكلة إلى علي عليه السلام لا ينكره أحد وهي كثيرة، نذكر لك هاهنا بعضها:

صحيح أبي داود ج ٢ ص ١٤٧ (١) باب المجنون يسرق أو يصب حداً.

روى بسنده عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال: أتى عمر بمجنونة قد زنت فاستشار فيها أناساً فأمر بها عمر أن ترجم فمر بها علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما شأن هذه؟ قالوا: مجنونة بني فلان زنت فأمر بها أن ترجم، قال: فقال: ارجعوا بها، ثم أتاه فقال: يا عمر أما علمت أن القلم قد رفع عن ثلاثة عن المجنون

(١) سنن أبي داود: كتاب الحدود، باب المجنون يسرق أو يصب حداً، ح ٤٣٩٩.

حتى يبرأ وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يعقل؟ قال: بلى قال: فما بال هذه ترجم؟ قال: لا شيء، قال: فأرسلها قال: فجعل يكبر.

أقول: ورواه في الباب بطرق أخر أيضاً، قال في بعضها: فجعل عمر يكبر.

وروى البخاري أيضاً جزء منه في صحيحه في كتاب المحاربين في باب لا يرمم المجنون والمجنونة، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ١٤٠ و ص ١٥٤^(١) وقال فيه فأمر عمر برجمها فانتزعها علي عليه السلام من أيديهم ورددهم فرجعوا إلى عمر فقال: ما ردكم؟ قالوا: ردنا علي، قال: ما فعل هذا علي إلا شيء قد علمه، فأرسل إلى علي عليه السلام فجاء شبه المغضب فقال: ما لك رددت هؤلاء؟ قال: أما سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: رفع القلم - وساق الحديث كما تقدم باختلاف يسير -، ورواه الدارقطني أيضاً في سننه في كتاب الحدود ص ٣٤٦^(٢)، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٣ ص ٩٥^(٣) وقال: أخرجه عبد الرزاق، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير ج ٤ ص ٣٥٦^(٤) في الشرح قال: وأخرج أحمد إن عمر أمر برجم امرأة فر بها علي عليه السلام فانتزعها - إلى أن قال - قال: فهذه مبتلاة بني فلان فلعله أتاها وهو بها، فقال عمر: لولا علي هلك عمر، قال المناوي: واتفق له مع أبي بكر نحوه - انتهى -، (ويظهر من العقلائي في فتح الباري ج ١٥ ص ١٣١^(٥) أن هذا الحديث قد رواه جمع من أئمة الحديث غير من تقدم أسماؤهم وأنه مروي بطرق عديدة وبألفاظ مختلفة، ففي بعضها أقي عمر بمجنونة قد زنت

(١) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ١١٨٧ و ١٣٣٠.

(٢) سنن الدارقطني: كتاب الحدود والديات وغيره، ج ١٧٣.

(٣) كنز العمال: كتاب الحدود من قسم الأفعال، فصل في أنواع الحدود، ذيل الزناح ١٣٥٨٤.

(٤) فيض القدير: العين، ذيل ج ٥٤٩٤.

(٥) فتح الباري: كتاب الحدود، باب لا يرمم المجنون والمجنونة في شرح قوله صلى الله عليه وآله لا يرمم المجنون.

وهي حبلى وفي بعضها قال عمر لعلي ﷺ صدقت فخلى عنها إلى غير ذلك .

موطأ الإمام مالك بن أنس في كتاب الأثربة ص ١٨٦ (١) .

روى بسنده عن ثور بن زيد الديلي أن عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها الرجل فقال له علي بن أبي طالب ﷺ : نرى أن يجلد ثمانين فإنه إذا شرب سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افتري - أو كما قال - : فجلد عمر في الخمر ثمانين .

أقول: ورواه الشافعي أيضاً في مسنده في كتاب الأثربة ص ١٦٦ (٢) ، وروى الحاكم في مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٢٧٥ (٣) حديثاً طويلاً مسنداً عن ثور بن زيد الديلي عن عكرمة عن ابن عباس قال في آخره فماذا ترون؟ فقال علي ﷺ : نرى أنه إذا شرب سكر، وإذا سكر هذى وإذا هذى افتري، وعلى المفتري ثمانون جلدة، فأمر عمر فجلد ثمانين، ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ - الخ - في سورة المائدة، وقال: أخرجه أبو الشيخ وابن مردويه والحاكم، وصححه عن ابن عباس - انتهى - ، وروى الدارقطني أيضاً في سننه في كتاب الحدود ص ٣٤٦ (٤) حديثاً قال في آخره: قال علي ﷺ : إنه إذا شرب سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افتري، وعلى المفتري ثمانون جلدة، فأمر به عمر فجلد ثمانين، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٣ ص ١٠١ (٥) نقلاً

(١) كتاب الموطأ لمالك: كتاب الأثربة، باب الحد في شرب الخمر ص ١٥٨٨ .

(٢) مستند الإمام الشافعي: من كتاب الأثربة .

(٣) المستدرك على الصحيحين: كتاب الحدود، باب كان الشارب يضرب على عهد رسول الله ﷺ .

(٤) سنن الدارقطني: كتاب الحدود والديات، ج ٢٢٢ .

(٥) كنز العمال: كتاب الحدود من قسم الأفعال، حد الخمر ص ١٣٦٦ .

عن كتاب ابن وهب وعن ابن جرير بطريقين.

مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٣٧٥ (١)

روى بسنده عن وبرة الكلبي قال: أرسلني خالد بن الوليد إلى عمر فأتيته وهو في المسجد معه عثمان بن عفان وعلي عليه السلام وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير متكنى معه في المسجد فقلت: إن خالد بن الوليد أرسلني إليك وهو يقرأ عليك السلام ويقول: إن الناس قد انهمكوا في الخمر وتحاقروا العقوبة فقال عمر: هم هؤلاء عندك فسلمهم، فقال علي عليه السلام: نراه إذا سكر هذى، وإذا هذى افتري وعلى المفتري ثمانون، فقال عمر: أبلغ صاحبك ما قال، فجلد خالد ثمانين... الحديث، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: ورواه الطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار ج ٢ ص ٨٨ (٢) بطريقين وقال في صدره: إن أبا بكر كان يجلد في الشراب أربعين، وكان عمر يجلد فيها أربعين، قال: فبعثني خالد بن الوليد إلى عمر بن الخطاب - وساق الحديث إلى آخره كما تقدم -، ورواه الدارقطني أيضاً في سننه في كتاب الحدود ص ٣٤٦ (٣).

فتح الباري في شرح البخاري ج ١٥ ص ٧٣ (٤).

قال: أخرج الطبراني والطحاوي والبيهقي من طريق اسامة بن زيد عن أنزهرى عن حميد بن عبد الرحمن أن رجلاً من بني كلب يقال له ابن دبرة أخبره أن أبا بكر كان يجلد في الخمر أربعين وكان عمر يجلد فيها أربعين قال فبعثني خالد

(١) المستدرک علی الصحيحین: کتاب الحدود، باب شارب الخمر يضرب علی عهد رسول الله ﷺ.

(٢) شرح معاني الآثار: کتاب الحدود، باب حد الخمر.

(٣) سنن الدارقطني: کتاب الحدود والديات، ج ٢٢٣.

(٤) فتح الباري: کتاب الحدود، باب الضرب بالجرید والتعال ذیل ج ٦٧٧٩.

ابن الوليد الى عمر فقلت: إن الناس قد انهمكوا في الخمر واستخفوا العقوبة فقال عمر لمن حوله ما ترون قال: - ووجدت عنده علياً عليه السلام وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف في المسجد - فقال علي عليه السلام: نرى أن تجعله ثمانين فإنه إذا شرب سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى افترى فجلد عمر في الخمر ثمانين، وقال في ص ٧٤ أخرج عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة أن عمر شاور الناس في الخمر فقال له علي عليه السلام: إن السكران إذا سكر هذى... الحديث.

مستدرك الصحيحين ج ١ ص ٤٠٠ (١)

روى بسنده عن حارثة بن مضرب قال: جاء ناس من أهل الشام إلى عمر فقالوا: إنا قد أصبنا أموالاً خيلاً ورقيقاً نحب أن يكون لنا فيها زكاة وطهور، قال: ما فعله صاحبائي قبلي فأفعله، فاستشار عمر علياً عليه السلام في جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال علي عليه السلام: هو حسن إن لم يكن جزية يؤخذون بها راتبه، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: ورواه الطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار في كتاب الزكاة في باب الحيل السائمة وقال فيه: فأخذ من كل عبد عشرة ومن كل فرس عشرة ومن كل هجين ثمانية ومن كل برذون أو بغل خمسة دراهم في السنة.

مستدرك الصحيحين ج ١ ص ٤٥٧ (٢)

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: حججنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال: إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبلك ما قبلتك ثم قبله، فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام:

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب الزكاة، صدقة الرقة.

(٢) المستدرك على الصحيحين: كتاب المناسك، الحجر الأسود بين الله التي يصافح بها خلقه.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٣ ص ٣٥^(١) وقال: أخرجه الهندي في فضائل مكة، وأخرجه أبو الحسن القطان في المطولات والحاكم في المستدرک، وعبد الرزاق في الجامع - انتهى -، ثم إنه زاد على المذكورين في الدر المنثور في ذیل تفسیر قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ - الخ - في سورة الأنعام شخصاً واحداً فقال: والبيهقي في شعب الإيمان - انتهى -، وذكره الفخر الرازي أيضاً مختصراً في تفسیره الكبير في ذیل تفسیر قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ وَطُورِ سَيْنِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ وقال في آخره: قال عمر: لا بقيت في قوم لست فيهم يا أبا الحسن، وقال المناوي في فيض القدير ج ٣ ص ٤٦^(٢) في الشرح ما هذا لفظه: وصح عنه - أي عن عمر - من طرق أنه كان يتعوذ من قوم ليس هو - يعني علياً - فيهم.

(٢) فيض القدير: الحمزة، شرح ج ٢٧٠٥.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤^(١)

روى بسنده عن سعيد بن المسيب يقول: جمع عمر الناس فسألهم من أي يوم يكتب التاريخ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام من يوم هاجر رسول الله ﷺ وترك أرض الشرك ففعله عمر، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد - انتهى -.

أقول: ورواه ابن جرير أيضاً في تاريخه ج ٢ ص ١١٢^(٢) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٥ ص ٢٤٤^(٣) مرتين قال: في إحداها: أخرجه البخاري في تاريخه الصغير والحاكم في مستدركه، وقال في ثانيتهما: عن ابن المسيب قال: أول من كتب التاريخ عمر لسنتين ونصف من خلافته فكتب لست عشرة من الهجرة بمشورة علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال أيضاً: أخرجه البخاري في تاريخه والحاكم في مستدركه.

سنن البيهقي ج ٦ ص ١٢٣^(٤)

روى بسنده عن الحسن يقول: إن عمر بلغه أن امرأة بغيّة يدخل عليها الرجال فبعث إليها رسولاً فأتاها الرسول فقال: أجيبي أمير المؤمنين ففزعته فزعاً فوقعت الفرعة في رحمها فتحرك ولدها فخرجت فأخذها الخاض فألقت غلاماً جنيماً، فأقى عمر بذلك فأرسل إلى المهاجرين فقص عليهم أمرها فقال: ما ترون؟ فقالوا: ما نرى عليك شيئاً يا أمير المؤمنين إنما أنت معلم ومؤدب، وفي القوم علي عليه السلام وعليّ ساكت قال: فما تقول أنت يا أبا الحسن؟ قال: أقول: إن كانوا

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب الهجرة، مشاورة عمر في أمر تاريخ الإسلام.

(٢) تاريخ الطبري: ذكر الوقت الذي عمل فيه التاريخ.

(٣) كنز العمال: كتاب العلم، الباب الثالث في آداب العلم، أدب الكتابة، ح ٢٩٥٥٢، و ٢٩٥٥٣.

(٤) سنن البيهقي: كتاب الاجارة، باب الامام يضمن والمعلم يغرم من صار مقتولاً بتمزيق وتأديب ح ١١٦٧٢.

قاربوك في الهوى فقد أثموا وإن كان هذا جهد رأيهم فقد أخطأوا وأرى عليك
الدية - إلى أن قال - : قال - يعني عمر - صدقت... الحديث.

سنن البيهقي ج ٧ ص ٣٤٣ (١)

روى بسنده عن أبي الحلال العتكي قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب
فقال: إنه قال لامرأته: حبلك على غاربك، فقال له عمر: واف معنا الموسم فأتاه
الرجل في المسجد الحرام فقص عليه القصة، فقال: ترى ذلك الأصلع يطوف
بالبيت، إذ ذهب إليه فسله ثم ارجع فأخبرني بما رجع إليك، قال: فذهب إليه فإذا
هو علي (عليه السلام) فقال: من بعثك إلي؟ فقال: أمير المؤمنين قال: إنه قال لامرأته:
حبلك على غاربك، فقال: استقبل البيت واحلف بالله ما أردت طلاقاً، فقال
الرجل: وأنا أحلف بالله ما أردت إلا الطلاق فقال: بانث منك امرأتك.

سنن البيهقي ج ٧ ص ٤٤٢ (٢)

روى بسنده عن الشعبي قال: أتى عمر بن الخطاب بامرأة تزوجت في عدتها
فأخذ مهرها فجعله في بيت المال وفرق بينها وقال: لا يجتمعان وعاقبها قال:
فقال علي (عليه السلام): ليس هكذا ولكن هذه الجهالة من الناس، ولكن يفرق بينهما ثم
تستكمل بقية العدة من الأول ثم تستقبل عدة أخرى وجعل لها علي المهر بما
استحل من فرجها قال: فحمد الله عمر وأثنى عليه ثم قال: يأيتها الناس ردوا
الجهالات إلى السنة.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٦ (٣) وقال:

(١) سنن البيهقي: كتاب الخلع والطلاق، باب ما جاء في كنايات الطلاق التي لا يقع الطلاق بها إلا أن يريد
بمخرج الكلام منه انطلاق ح ١٥٠١١.

(٢) سنن البيهقي: كتاب الطلاق، باب الاختلاف في مهرها وتحريم نكاحها على الثاني، ح ١٥٥٥٥.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ذكر اختصاصه بأحوال
جمع من الصحابة عند سؤالهم عليه.

عن مسروق إن عمر أتى بامرأة قد نكحت في عدتها ففرق بينها وجعل مهرها في بيت المال وقال: لا يجتمعان أبداً فبلغ علياً عليه السلام فقال: إن كان جهلاً فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فإذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب، فخطب عمر وقال: ردوا الجهالات إلى السنة، فرجع إلى قول علي عليه السلام، قال المحب: أخرجه ابن السمان في الموافقة.

سنن البيهقي ج ٧ ص ٤٤٢ (١)

روى بسنده عن أبي الأسود الدؤلي: إن عمر أتى بامرأة قد ولدت لسته أشهر فهم برجمها فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال: ليس عليها رجم فبلغ ذلك عمر - إلى أن قال -: فسأله فقال: والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ﴿٢﴾، وقال: ﴿٣﴾ وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ﴿٤﴾ فسته أشهر حمله وحولان تمام رضاعه لاحد عليها (أو قال: لا رجم عليها) قال: فخلى عنها.

أقول: ورواه بطريق آخر أيضاً عن أبي الأسود ثم قال: وكذلك روى عن الحسن مرسلاً - انتهى -، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٤ ﴿٥﴾ وقال فيه: فترك عمر رجمها وقال: لولا عليٌّ هلك عمر، قال: أخرجه العقيلي وأخرجه ابن السمان - انتهى -، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٣ ص ٩٦ ﴿٦﴾ وقال: أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وذكره أيضاً في ج ٣ ص ٢٢٨ ﴿٧﴾ وقال: أخرجه عبد الرزاق عن قتادة، ثم ذكره في

(١) سنن البيهقي: كتاب العدد، باب ما جاء في أقل الحمل ح ١٥٥٤٨.

(٢) البقرة: ٢٣٢.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر اختصاصه بأنه أكبر الأمة علماً وأعظمهم حليماً.

(٤) كنز العمال: كتاب الحدود من قسم الأفعال، وطء البهيمة، الزنا ذيل، ح ١٣٥٩٨.

(٥) كنز العمال: كتاب الدعوى من قسم الأفعال، لحاق الولد ح ١٥٣٦٢ و ١٥٣٦٣.

ص ٢٢٨ ثانياً وقال: عن قتادة عن أبي حرب بن الأسود الدؤلي عن أبيه قال: رفع إلى عمر امرأة ولدت لسته أشهر فأراد عمر أن يرجمها فجاءت أختها إلى علي بن أبي طالب (ع) فقالت: إن عمر يرجم أختي فأنشدك الله إن كنت تعلم أن لها عذراً لما أخبرني به فقال علي (ع): إن لها عذراً فكبرت تكبيرة سمعها عمر ومن عنده، فانطلقت إلى عمر فقالت: إن علياً (ع) زعم أن لأختي عذراً، فأرسل عمر إلى علي (ع) ما عذرها؟ قال: إن الله عز وجل يقول: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ وقال: ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾ فالحمل ستة أشهر والفصال أربعة وعشرون، فخلى عمر سيلها، قال: ثم إنها ولدت بعد ذلك لسته أشهر، قال أيضاً: أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر - انتهى -، وقال ابن عبد البر في استيعابه ج ٢ ص ٤٦١^(١) وقال - أي عمر - في المجنونة التي أمر برجمها وفي التي وضعت لسته أشهر: فأراد عمر رجمها فقال له علي (ع): إن الله تعالى يقول: ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾ - الخ -، وقال له: إن الله رفع القلم عن المجنون - الخ -، فكان عمر يقول: لولا علي لملك عمر.

طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ١٠٢^(٢)

روى بسنده عن سعيد بن المسيب قال: خرج عمر بن الخطاب على أصحابه يوماً فقال: افتوني في شيء صنعته اليوم فقالوا: ما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: مرت بي جارية لي فأعجبني فوقعت عليها وأنا صائم، قال: فعظم عليه القوم وعلي (ع) ساكت، فقال: ما تقول يا بن أبي طالب؟ فقال: جئت حلالاً ويوماً مكان يوم فقال: أنت خيرهم فتوى.

(١) الاستيعاب في هامش الاصابة: باب علي، ترجمة علي بن أبي طالب (ع).

(٢) الطبقات الكبرى: ذكر من كان يفتي بالمدينة ويقتدى به من أصحاب رسول الله ﷺ على عهد رسول الله ﷺ وبعد ذلك، علي بن أبي طالب (ع).

أقول: وذكره الدارقطني أيضاً في سننه في كتاب الصائم باب القبلة للصائم ص ٢٣٨^(١).

الطبقات أيضاً ج ٣ القسم ١ ص ٢٢١^(٢)

روى بسنده عن أبي إمامة بن سهل بن حنيف قال: مكث عمر زماناً لا يأكل من المال شيئاً حتى دخلت عليه في ذلك خصاصة وأرسل إلى أصحاب رسول الله ﷺ فاستشارهم فقال: قد شغلت نفسي في هذا الأمر فما يصلح لي منه؟ فقال عثمان بن عفان: كل واطعم، قال: وقال ذلك سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وقال لعلي عليه السلام: ما تقول أنت في ذلك؟ قال: غداء وعشاء قال: فأخذ عمر بذلك. **أقول:** ورواه أيضاً في الصفحة المتقدمة بسنده عن سعيد بن المسيب باختلاف في اللفظ فقال: إن عمر استشار أصحاب النبي ﷺ فقال: والله لأطوقنكم من ذلك طوق الحماة ما يصلح لي من هذا المال؟ فقال علي عليه السلام: غداء وعشاء، قال: صدقت.

الطبقات أيضاً ج ٢ القسم ٢ ص ١٠٢^(٣)

روى بسنده عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو الحسن.

أقول: وذكره ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٤ ص ٢٢^(٤) وابن حجر أيضاً في إصابته ج ٤ القسم ١ ص ٢٧٠^(٥) وفي تهذيب التهذيب ج ٧

(١) سنن الدارقطني: كتاب الصيام، باب القبلة للصائم ج ٤.

(٢) الطبقات الكبرى: ذكر استخلاف عمر.

(٣) الطبقات الكبرى: ذكر من كان يفتي بالمدينة ويقتدى به من أصحاب رسول الله ﷺ على عهد رسول الله وبعد ذلك، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العيين، ترجمة علي بن أبي طالب ٣٧٨٣ في علمه عليه السلام.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام، ٥٦٩٠.

ص ٣٢٧^(١) وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ٢ ص ٤٦١^(٢)، والمتي أيضاً في كنز العمال ج ٥ ص ٢٤١^(٣) قال: أخرجه ابن سعد والمروزي في العلم. شرح معاني الآثار للطحاوي ج ٢ في كتاب القضاء ص ٢٩٤^(٤)

روى بسنده عن سماك عن مولى لبني غزومة قال: وقع رجلان على جارية في طهر واحد فعلقت الجارية فلم يدر من أيهما هو فأتيا عمر يختصمان في الولد فقال عمر: ما أدري كيف أقضي في هذا، فأتيا علياً فقال: هو بينكما يرثكما وترثانه وهو للباقي منكما، قال الطحاوي: وبهذا نأخذ وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد - انتهى - وروى أيضاً في باب القبلة للصائم بسنده عن أبي حيان التيمي عن أبيه قال: سأل عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب عليه السلام عن قبلة الصائم، فقال علي عليه السلام: يتقي الله ولا يعود، فقال عمر: إن كانت هذه قريبة من هذه.

شرح معاني الآثار أيضاً ج ٢ في كتاب الحدود ص ٨٨^(٥)

روى بسنده عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عليه السلام قال: شرب نفر من أهل الشام الخمر وعليهم يومئذ يزيد بن أبي سفيان وقالوا: هي حلال وتأولوا هو ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا في الآية فكتب فيهم إلى عمر فكتب عمر أن ابعت بهم إلى قبل أن يفسدوا من قبلك فلما قدموا على عمر استشار فيهم الناس فقالوا: يا أمير المؤمنين نرى أنهم قد كذبوا على الله وشرعوا في دينهم ما لم يأذن به الله فاضرب أعناقهم، وعلي عليه السلام ساكت فقال: ما تقول يا أبا الحسن فيهم؟ قال: أرى أن تستتيبهم فإن تابوا ضربتهم ثمانين ثمانين لشربهم الخمر، وإن

(١) تهذيب التهذيب: العين، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ٥٦٥.

(٢) الاستيعاب في هامش الإصابة: باب علي، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) كنز العمال: كتاب العلم من قسم الأفعال، آداب العلم متفرقة ح ٢٩٥٠٩.

(٤) شرح معاني الآثار: كتاب القضاء والشهادات، باب الولد يدعيه الرجلان كيف الحكم فيه.

(٥) شرح معاني الآثار: كتاب الحدود، باب حد الخمر.

لم يتوبوا ضربت أعناقهم فإنهم قد كذبوا على الله وشرعوا في دينهم ما لم يأذن به الله فاستتابهم فتابوا فضربهم ثمانين ثمانين.

أقول: وذكره العسقلاني أيضاً في فتح الباري ج ١٥ ص ٧٤^(١) وقال أخرجه ابن أبي شيبة، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ الْخُ، فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ وَقَالَ: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ الْمُنْذِرِ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ فَقَالَ - يَعْنِي عُمَرُ - لِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَرَى؟ قَالَ: أَرَى أَنَّهُمْ شَرَعُوا فِي دِينِ اللَّهِ مَا لَمْ يَأْذَنْ اللَّهُ فِيهِ فَإِنْ زَعَمُوا أَنَّهَا حَلَالٌ فَاقْتُلْهُمْ فَقَدْ أَحْلَوْا مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَإِنْ زَعَمُوا أَنَّهَا حَرَامٌ فَاجْلِدْهُمْ ثَمَانِينَ ثَمَانِينَ، فَقَدْ افْتَرَوْا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَقَدْ أَخْبَرَنَا اللَّهُ بِحَدِّ مَا يَفْتَرِي بِهِ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ قَالَ: فَجْلِدْهُمْ ثَمَانِينَ ثَمَانِينَ.

الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٣^(٢)

قال: وروى عبد الرحمن بن أذينة العبدي عن أبيه أذينة بن سلمة العبدي قال: أتيت عمر بن الخطاب فسألته من أين أعتمر؟ فقال: إئت علياً فاسأله، قال ابن عبد البر - إلى آخر الحديث -، وفيه قال عمر: ما أجهدك إلا ما قال علي.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٥^(٣) وقال: أخرجه أبو عمر وابن السمان في الموافقة.

السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ

(١) فتح الباري: كتاب الحدود: باب الضرب بالجرید والنعال.

(٢) الاستيعاب في هامش الإصابة: باب علي، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بأحواله جمع من الصحابة عند سؤلهم عليه.

فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ﴿١﴾ ، في سورة آل عمران .

قال : وأخرج نصر في الحجة عن أبي هريرة قال : كنا عند عمر بن الخطاب إذ جاء رجل يسأله عن القرآن أمخلوق هو أو غير مخلوق ؟ فقام عمر فأخذ بجامع ثوبه حتى قاده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا أبا الحسن أما تسمع ما يقول هذا ؟ قال : وما يقول ؟ قال : جاءني يسأل عن القرآن أمخلوق هو أو غير مخلوق ؟ فقال علي عليه السلام : هذه كلمة وسيكون لها ثمة لو وليت من الأمر ما وليت ضربت عنقه .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ١ ص ٢٢٩^(١) وقال : وستكون لها عزة بدل قوله ثمة .

كنز العمال ج ٢ ص ٢٢١^(٢)

قال : عن أنس بن مالك إن أعرابياً جاء بإبل له يبيعها فأتاه عمر يسأله بها فجعل عمر ينخس بعيراً بعيراً يضربه برجله ليبعث البعير لينظر كيف قواده فجعل الأعرابي يقول : خل إيلي لا أبأ لك فجعل عمر لا ينهاء قول الأعرابي أن يفعل ذلك ببعير بعير فقال الأعرابي لعمر : إني لأظنك رجلاً سوء فلما فرغ منها اشتراها فقال : سقها وخذ أثمانها فقال الأعرابي : حتى أضع عنها أحلاسها وأقتابها فقال عمر : اشتريتها وهي عليها فهي لي كما اشتريتها ، قال الأعرابي : أشهد أنك رجل سوء فبينما هما يتنازعان إذ أقبل علي عليه السلام فقال عمر : ترضى بهذا الرجل بيبي وبينك فقال الأعرابي : نعم فقصا على علي عليه السلام قصتها ، فقال علي عليه السلام : يا عمر إنك إن شرطت عليه أحلاسها وأقتابها فهي لك كما اشتطت وإلا فالرجل يزين

(١) كنز العمال: كتاب الأذكار من قسم الأفعال . فصل في حقوق القرآن ، ح ٤١١٥ .

(٢) كنز العمال: كتاب البيوع من قسم الأفعال . باب في أحكام البيع وآدابه ومخططاته ، ح ٩٩١٠ .

سلعته بأكثر من ثمنها، فوضع عنها أحلاسها وأقتابها فساقتها فدفع إليه عمر الثمن، قال: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى.

كنز العمال ج ٣ ص ٥٣^(١)

قال: عن محمد بن الزبير قال: دخلت مسجد دمشق فإذا بشيخ قد التفت ترقوتاه من الكبر فقلت له: يا شيخ من أدركت؟ قال: النبي ﷺ قلت: فما غزوت؟ قال: اليرموك قلت: حدثني بشيء سمعته قال: خرجت مع فتية من عك والأشعريين حجاجاً فأصبنا بيض نعام فذكرنا ذلك لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب فأدبر وقال: اتبعوني حتى انتهى إلى حجر رسول الله ﷺ فضرب في حجرة منها فأجابته امرأة فقال: أتم أبو حسن؟ فقالت: لا، هو في المقتاة^(٢) فأدبر وقال: اتبعوني حتى انتهى إليه فقال: مرحباً يا أمير المؤمنين قال: إن هؤلاء فتية من عك والأشعريين أصابوا بيض نعام وهم محرمون قال: ألا أرسلت إلي؟ قال: أنا أحق بإتيانك قال: يضربون الفحل قلائص أبكاراً بعدد البيض فما نتج منها أهدوه، قال: فإن الإبل تخدج^(٣) قال علي عليه السلام: والبيض يمرق^(٤) فلما أدبر قال: اللهم لا تنزل بي شدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي، قال: أخرجه ابن عساكر.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٤^(٥) وقال:

(١) كنز العمال: كتاب الحج من قسم الأفعال، فصل في جنایات الحج وما يقاربها، ح ١٢٨٠٥.

(٢) المقتاة: المزرعة التي يزرع فيها القمح، وهونبات معروف.

(٣) خدجت الناقة تخدج - بالكسر - خداجاً - بالكسر - فهي خادج والولد خديج بوزن فتيل: إذا ألقته قبل تمام الأيام وإن كان تام الخلق، وفي الحديث «كل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج» أي نقصان. لسان العرب: مادة «خدج».

(٤) مرقت البيضة: فسدت فصارت ماء.

(٥) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بأنه أكبر الأمة علماً وأعظمهم حليماً.

أخرجه ابن البخاري.

كنز العمال ج ٣ ص ١٧٩ (١)

قال: عن ابن عباس قال: وردت على عمر بن الخطاب واردة قام منها وقعد وتغير وتربد وجمع لها أصحاب النبي ﷺ فعرضها عليهم وقال: أشيروا عليّ فقالوا جميعاً: يا أمير المؤمنين أنت المفزع وأنت المنزع، فغضب عمر وقال: اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم، فقالوا: يا أمير المؤمنين ما عندنا مما تسأل عنه شيء فقال: أما والله إني لأعرف أبا بجدها وابن نجدتها، وأين مفزعها وأين منزعها، فقالوا: كأنك تعني ابن أبي طالب، فقال عمر: لله هو وهل طفحت حرة بمثله وأبرعته؟ انهضوا بنا إليه فقالوا: يا أمير المؤمنين أتصير إليه يأتيك، فقال: هيهات هناك شجرة (٢) من بني هاشم وشجنة من الرسول وأثرة من علم يؤتى لها ولا يأتي، في بيته يؤتى الحكم (٣) فعطفوا نحوه فألقوه في حائط له وهو يقرأ ﴿وأيحسب الإنسان أن يترك سدى﴾ ويردها ويبكي فقال عمر لشریح: حدث أبا حسن بالذي حدثتنا به، فقال شریح: كنت في مجلس الحكم فأقى هذا الرجل فذكر أن رجلاً أودعه امرأتين حرة مهيرة وأم ولد فقال له: أنفق عليهما حتى أقدم، فلما كان في هذه الليلة وضعتا جميعاً إحداهما ابناً والأخرى بنتاً وكلتاها تدعي الابن وتنفي البنت من أجل الميراث فقال له: بم قضيت بينهما؟ فقال شریح: لو كان عتدي ما أقضي به بينهما لم آتكم بهما، فأخذ علي عليه السلام نبتة من الأرض

(١) كنز العمال: كتاب الخلافة مع الإمامة، الباب التالي في الإمامة وتوابعها من قسم الأفعال، الأفضية، ح ١٤٥٠٨.

(٢) يقال: بيني وبينه شجنة - بكسر الشين المعجمة - أي قرابة مشتبكة وفي الحديث «الرحم شجنة من الله تعالى» أي الرحم مشتقة من الرحمن. والمعنى إنها قرابة من الله تعالى مشتبكة كاشتباك العروق.

(٣) الحكم: بفتحين الحاكم: وفي المثل المشهور (في بيته يؤتى الحكم) قاله الميداني.

فرفعها فقال: إن القضاء في هذا أيسر من هذه ثم دعا بقدر فقال لإحدى المرأتين: احلبي فحلبت فوزنه ثم قال للأخرى: احلبي فحلبت فوزنه فوجده على النصف من لبن الأولى فقال لها: خذي أنت ابنتك، وقال للأخرى: خذي أنت ابنتك، ثم قال لشریح: أما علمت أن لبن الجارية على النصف من لبن الغلام، وأن ميراثها نصف ميراثه، وأن عقلها نصف عقله، وأن شهادتها نصف شهادته، وأن ديته نصف ديته، وهي على النصف في كل شيء، فأعجب به عمر إعجاباً شديداً ثم قال: أبا حسن لا أبقاني الله لشدة لست لها ولا في بلد لست فيه، قال: أخرجه أبو طالب علي بن أحمد الكاتب في جزء من حديثه.

كنز العمال أيضاً ج ٣ ص ١٧٩ (١)

قال: عن سعيد بن جبیر قال: أتى عمر بن الخطاب بامرأة وقد ولدت ولداً له خلقتان بدنان وبطنان وأربع أيد ورأسان وفرجان، هذا في النصف الأعلى، وأما في الأسفل فله فخذان وساقان ورجلان مثل سائر الناس، فطلبت المرأة ميراثها من زوجها وهو أبو ذلك الخلق العجيب، فدعا عمر بأصحاب رسول الله ﷺ فشاوهم فلم يجيبوا فيه بشيء، فدعا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال علي عليه السلام: إن هذا أمر يكون له نبأ فاحبسها واحبس ولدها واقبض ما لهم وأقم لهم من يخدمهم وأنفق عليهم بالمعروف، ففعل عمر ذلك ثم ماتت المرأة وشب الخلق وطلب الميراث فحكم له علي عليه السلام بأن يقام له خادم خصي يخدم فرجيه ويتولى منه ما تتولى الأمهات مما لا يحل لأحد سوى الخادم، ثم إن أحد البدنين طلب النكاح فبعث عمر إلى علي عليه السلام فقال له: يا أبا الحسن ما تجد في أمر هذين، إن اشتى

(١) كنز العمال: كتاب الخلافة مع الامارة، الباب الثاني في الامارة ونوابها من قسم الأفعال، الأقضية،

أحدهما شهوة خالفه الآخر وإن طلب الآخر حالة طلب الذي يليه ضدها، حتى أنه في ساعتنا هذه طلب أحدهما الجماع، فقال علي عليه السلام: الله أكبر إن الله أحلم وأكرم من أن يري عبداً أخاه وهو يجامع أهله ولكن عللوه ثلاثاً فإن الله سيقضي قضاء فيه ما طلب هذا إلا عند الموت، فعاش بعدها ثلاثة أيام ومات، فجمع عمر أصحاب رسول الله ﷺ فشاورهم فيه، قال بعضهم: إقطعه حتى يبين الحي من الميت وتكفنه وتدفنه، فقال عمر: إن هذا الذي أشرتم لعجيب أنقتل حياً لحال ميت وضح الجسد الحي فقال: الله حسبكم تقتلونني وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأقرأ القرآن فبعث إلى علي عليه السلام فقال: يا أبا الحسن احكم بين هذين الخلقين، فقال علي عليه السلام: الأمر فيه أوضح من ذلك وأسهل وأيسر، المحكم أن تغسلوه وتكفنوه وتدعوه مع ابن أمه يحمله الخادم إذا مشى فيعاون عليه أخاه فإذا كان بعد ثلاث جف فاقطعوه جافاً ويكون مرضعه حياً لا يآلم فاني أعلم أن الله لا يبيقي الحي بعده أكثر من ثلاث يتأذى برائحة نتنه وجيفته، ففعلوا ذلك فعاش الآخر ثلاثة أيام ومات، فقال عمر: يابن أبي طالب فما زلت كاشف كل شبهة، وموضح كل حكم؛ قال: أخرجه أبو طالب علي بن أحمد الكاتب وقال أيضاً: رجاله ثقات.

كنز العمال أيضاً ج ٤ ص ٢٢٣ (١)

قال: عن القاسم بن أبي إمامة قال: صلى عمر بالناس وهو جنب فأعاد ولم يعد الناس فقال له علي عليه السلام: قد كان ينبغي لمن صلى معك أن يعيدوا، فرجعوا إلى قول علي عليه السلام قال القاسم: وقال ابن مسعود مثل قول علي عليه السلام، قال: أخرجه

(١) كنز العمال: كتاب الصلاة من قسم الأفعال، الباب الثاني في أحكامها وأركانها ومفاسداتها ومكلماتها، ذيل المفصلات، ح ٢٢٤٢٩.

عبد الرزاق والبيهقي .

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٦ (١)

قال : عن ابن عمر قال : قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا أبا الحسن ربما شهدت وغبنا ، ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم ؟ قال علي عليه السلام : وما هن ؟ قال : الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيراً ، والرجل يبغض الرجل ولم ير منه شراً ، قال علي عليه السلام : نعم ، قال رسول الله ﷺ : إن الأرواح في الهواء جنود مجتدة تلتقي فتشام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، قال : واحدة ، والرجل يتحدث بالحديث نسيه وذكره ، قال علي عليه السلام : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينا القمر يضيء إذ غلته سحابة فاظلم إذ تجلت ، قال عمر : اثنتان ، والرجل يرى الرؤيا فمنها ما تصدق ، ومنها ما تكذب ، قال : نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من عبد ولا أمة ينام فيستقل نوماً إلا يعرج بروحه في العرش فإلّا لا تستيقظ إلا عند العرش فتلك الرؤيا التي تصدق والتي تستيقظ دون العرش فهي الرؤيا التي تكذب ، فقال عمر : ثلاث كنت في طلبهن فالحمد لله الذي أصبتهن قبل الموت ؛ قال : أخرجه الطبراني في الأوسط والديلمي .

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٠ (٢)

قال : وعن عمر وقد نازعه رجل في مسألة فقال : بيني وبينك هذا الجالس - وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام - فقال الرجل : هذا الأبطن ، فنهض عمر عن

(١) كنز العمال : جامع الفضائل من قسم الأفعال . فضائل الصحابة فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ح ٣٦٥١٢ .

(٢) الرياض النضرة : الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر اختصاصه بأنه مولى من كان النبي مولاه .

مجلسه وأخذ بتليبيه حتى شاله من الأرض ثم قال: أتدري من صغرت؟ مولاي ومولى كل مسلم، قال: خرج ابن السمان.

الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٥^(١)

قال: وعن زيد بن علي عن أبيه عن جده قال: أتى عمر بامرأة حامل قد اعترفت بالفجور فأمر برجمها فتلقاها علي عليه السلام فقال: ما بال هذه؟ فقالوا: أمر عمر برجمها فردها علي عليه السلام وقال: هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها؟ ولعلك انتهرتها أو أخفتها، قال: قد كان ذلك قال: أو ما سمعت رسول الله ﷺ قال: «لا حد على معترف بعد بلاء؟ إنه من قيد أو حبس أو تهدد فلا إقرار له» فخلى سبيلها، قال: أخرجه ابن السمان في الموافقة.

الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٦^(٢)

قال: وعن عبد الرحمن السلمي قال: أتى عمر بامرأة أجهدتها العطش فرث على راع فاستسقته فأبى أن يسقيها إلا أن تمكنه من نفسها ففعلت، فشاور الناس في رجمها فقال له علي عليه السلام: هذه مضطرة إلى ذلك فخل سبيلها ففعل، قال: أخرجه ابن السمان في الموافقة.

الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٧^(٣)

قال: وعن حنث بن المعتمر أن رجلين أتيا امرأة من قريش فاستودعاها مائة دينار وقالوا: لا تدفعيها إلى أحد منا دون صاحبه حتى نجتمع، فلبثا حولاً ثم جاء

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه باحالة جمع من الصحابة عند سؤالهم عليه.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه باحالة جمع من الصحابة عند سؤالهم عليه.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه باحالة جمع من الصحابة عند سؤالهم عليه.

أحدهما إليها وقال: إن صاحبي قد مات فادفعني إليّ الدنانير فأبت فتقل عليها بأهلها فلم يزالوا بها حتى دفعتها إليه، ثم لبثت حولاً آخر فجاء الآخر فقال: ادفعني إليّ الدنانير فقالت: إن صاحبك جاءني وزعم أنك قد متّ فدفعتها إليه، فاختصما إلى عمر فأراد أن يقضي عليها، وروى أنه قال لها: ما أراك إلا ضامنة، فقالت: أنشدك الله أن تقضي بيننا وارفعنا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعها إلى علي عليه السلام وعرف أنها قد مكرا بها فقال: أليس قلتما لا تدفعيها إلى واحد منا دون صاحبه؟ قال: بلى، قال: فإن مالك عندنا إذهب فجيء بصاحبك حتى ندفعها إليكما، قال: أخرجه ابن السمان في الموافقة.

الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٧ (١)

قال: وعن موسى بن طلحة إن عمر اجتمع عنده مال فقسمه ففضلت منه فضلة فاستشار أصحابه في ذلك الفضل فقالوا: نرى أن تمسكه فإن احتجت إلى شيء كان عندك، وعلي عليه السلام في القوم لا يتكلم فقال عمر: ما لك لا تتكلم يا علي؟ قال: قد أشار عليك القوم قال: وأنت فأشر قال: فإني أرى أن تقسمه ففعل، قال: أخرجه ابن السمان في الموافقة.

الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٧ (٢)

قال: وعن أبي سعيد الخدري سمع عمر يقول لعلي عليه السلام - وقد سأله عن شيء فأجابه - أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن، قال: أخرجه ابن السمان في الموافقة.

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بإحالة جمع من الصحابة عند سؤالهم عليه.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بإحالة جمع من الصحابة عند سؤالهم عليه.

أقول: وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير ج ٤ ص ٢٥٦^(١) في الشرح وقال: أخرجه الدارقطني، ثم قال: وفي رواية: لا أبقاني الله بعدك يا عليّ - انتهى -، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ١٠٧^(٢) وقال أيضاً: أخرجه الدارقطني. **الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٧^(٣)**

قال: وعن يحيى بن عقيل قال: كان عمر يقول لعلي عليه السلام - إذا سأله ففرج عنه - لا أبقاني الله بعدك يا عليّ، قال: أخرجه ابن السمان في الموافقة. **نور الأبصار للشبلنجي ص ١٧١^(٤)**

قال: وروى أن رجلاً أتى به إلى عمر بن الخطاب وكان صدر منه أنه قال لجماعة من الناس - وقد سألوه كيف أصبحت - قال: أصبحت أحب الفتنة، وأكره الحق، وأصدق اليهود والنصارى، وأؤمن بما لم أره، وأقر بما لم يخلق، فأرسل عمر إلى علي عليه السلام فلما جاءه أخبره بمقالة الرجل فقال: صدق يحب الفتنة قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ ويكره الحق يعني الموت، قال الله تعالى: ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾ ويصدق اليهود والنصارى، قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾^(٥) ويؤمن بما لم يره، يؤمن بالله عز وجل ويقر بما لم يخلق، يعني الساعة

(١) فيض القدير: العين، شرح حديث ٥٥٩٤.

(٢) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم، الآية الرابعة عشر المقصد الخامس مما أشارت إليه الآية....

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بأحواله جمع من الصحابة عند سؤالهم عليه.

(٤) نور الأبصار: فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم رسول الله ﷺ وسيف الله المسلول، ما روي في فضل آيات وروايات.

(٥) البقرة: ١١٣.

فقال عمر: أعوذ بالله من معضلة لا عليّ بها.

فتح الباري في شرح البخاري ج ١٧ ص ١٠٥^(١).

قال: وفي كتاب النوادر للحميدي والطبقات لمحمد بن سعد من رواية سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن يعني علي بن أبي طالب عليه السلام.

الثعلبي في قصص الأنبياء ص ٥٦٦^(٢) في تفسير قوله تعالى: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾.

قال: وأما قصتهم فيقال: لما ولي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الخلافة أتاه قوم من أحبار اليهود فقالوا له: يا عمر أنت ولي الأمر بعد محمد ﷺ وصاحبه وإنا نريد أن نسألك عن خصال إن أخبرتنا بها علمنا أن الإسلام حق وأن محمداً كان نبياً، وإن لم نخبرنا بها علمنا أن الإسلام باطل، وأن محمداً لم يكن نبياً، فقال عمر: سلوا عما بدا لكم، قالوا: أخبرنا عن أقفال السماوات ما هي، وأخبرنا عن مفاتيح السماوات ما هي؟ وأخبرنا عن قبر سار بصاحبه ما هو؟ وأخبرنا عن أنذر قومه لا هو من الجن ولا هو من الإنس؟ وأخبرنا عن خمسة أشياء مشوا على وجه الأرض ولم يخلقوا في الأرحام؟ وأخبرنا ما يقول الدراج في صياحه؟ وما يقول الديك في صراخه؟ وما يقول الفرس في صهيله؟ وما يقول الضفدع في تقيقه؟ وما يقول الحمار في نهيقه؟ وما يقول القبر في صفيره؟ قال: فنكس عمر رأسه في الأرض ثم قال: لا عيب بعمر إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم وأن يسأل عما لا يعلم، فوثب اليهود وقالوا: نشهد أن محمداً لم يكن نبياً وأن الإسلام

(١) فتح الباري: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب ٢٨ قول الله تعالى: ﴿وَأَسْرِهِمْ شُورَىٰ بَيْنِهِمْ﴾،

﴿وشاورهم في الأمر﴾ في مقدمة الباب.

(٢) قصص الأنبياء للثعلبي: باب في قصة أصحاب الكهف.

باطل، فوثب سلمان الفارسي وقال لليهود: قفوا قليلاً ثم توجه نحو علي عليه السلام حتى دخل عليه فقال: يا أبا الحسن أغت الإسلام، فقال: وما ذاك؟ فأخبره الخبر، فأقبل يرفل في بردة رسول الله ﷺ، فلما نظر إليه عمر وثب قائماً فاعتنقه وقال: يا أبا الحسن أنت لكل معضلة وشدة تدعى، فدعا علي عليه السلام اليهود فقال: سلوا عما بدا لكم فإن النبي ﷺ علمني ألف باب من العلم فتشعب لي من كل باب ألف باب، فسألوه عنها فقال علي عليه السلام: إن لي عليكم شريطة إذا أخبرتكم كما في توراتكم دخلتم في ديننا وآمنتم، فقالوا: نعم، فقال: سلوا عن خصلة خصلة، قالوا أخبرنا عن أقفال السماوات ما هي؟ قال: أقفال السماوات الشرك بالله لأن العبد والأمة إذا كانا مشركين لم يرتفع لهما عمل، قالوا فأخبرنا عن مفاتيح السماوات ما هي؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، قال: فجعل بعضهم ينظر إلى بعض ويقول: صدق الفتى، قالوا فأخبرنا عن قبر سار بصاحبه، فقال: ذلك الحوت الذي التقم يونس بن متى فسار به في البحار السبعة، فقالوا أخبرنا عن أنذر قومه لا هو من الجن ولا من الإنس، قال: هي غلة سليمان ابن داود عليه السلام قالت يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون، قالوا فأخبرنا عن خمسة مشوا على الأرض ولم يخلقوا في الأرحام؟ قال: ذلكم آدم وحواء وناقة صالح وكبش إبراهيم وعصا موسى، قالوا فأخبرنا ما يقول الدراج في صياحه؟ قال: يقول: الرحمن على العرش استوى، قالوا فأخبرنا ما يقول الديك في صراخه؟ قال: يقول: اذكروا الله يا غافلين، قالوا أخبرنا ما يقول القرس في صهيله؟ قال: يقول: إذا مشى المؤمنون إلى الكافرين - اللهم انصر عبادك المؤمنين على الكافرين، قالوا فأخبرنا ما يقول الحمار في

نهيقه؟ قال: يقول: لعن الله العشار، وينهق في أعين الشياطين، قالوا فأخبرنا ما يقول الضفدع في نقيقه؟ قال: يقول: سبحان ربي المعبود المسيح في لجج البحار، قالوا فأخبرنا ما يقول القبر في صفيه؟ قال: يقول: اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد، وكان اليهود ثلاثة نفر قال اثنان منهم: نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ، ووثب الحبر الثالث فقال: يا عليّ لقد وقع في قلوب أصحابي ما وقع من الإيمان والتصديق وقد بقي خصلة واحدة أسألك عنها، فقال: سل عما بدا لك، فقال: أخبرني عن قوم في أول الزمان ماتوا ثلاثمائة وتسع سنين ثم أحياهم الله فما كان قصتهم؟ قال عليّ عليه السلام: يا يهودي هؤلاء أصحاب الكهف وقد أنزل الله على نبينا قرآناً فيه قصتهم وإن شئت قرأت عليك قصتهم، فقال اليهودي: ما أكثر ما قد سمعنا من قرآنكم، إن كنت عالماً فأخبرني باسمائهم واسماء آبائهم واسم مدينتهم واسم ملكهم واسم كلبهم واسم جبلهم واسم كهفهم وقصتهم من أولها إلى آخرها فاحتبى عليّ عليه السلام ببردة رسول الله ﷺ، ثم قال يا أخا اليهود حدثني حبيبي محمد ﷺ أنه كان بأرض رومية مدينة يقال لها: أفسوس ويقال هي طرسوس وكان اسمها في الجاهلية أفسوس، فلما جاء الإسلام سموها طرسوس، قال: وكان لهم ملك صالح فمات ملكهم وانتشر أمرهم فسمع بهم ملك من ملوك فارس يقال له دقيانوس، وكان جباراً كافراً فأقبل في عساكره حتى دخل أفسوس فاتخذها دار ملكه وبني فيها قصراً فوثب اليهودي وقال: إن كنت عالماً فصف لي ذلك القصر ومجالسه فقال: يا أخا اليهود ابتنى فيها قصراً من الرخام طوله فرسخ في عرض فرسخ، واتخذ فيه أربعة آلاف اسطوانة من الذهب وألف قنديل من الذهب، لها سلاسل من اللجين تسرج في كل ليلة بالأدهان الطيبة، واتخذ لشرقي المجلس مائة وثمانين كوة ولغريبه كذلك، وكانت الشمس من حين تطلع إلى حين تغيب تدور في المجلس كيفما دارت، واتخذ فيه سريراً من الذهب

طوله ثمانون ذراعاً في عرض أربعين ذراعاً مرصعاً بالجواهر، ونصب على يمين السرير ثمانين كرسيّاً من الذهب فأجلس عليها بطارفته، واتخذ أيضاً ثمانين كرسيّاً من الذهب عن يساره فأجلس عليها هراقلته، ثم جلس هو على السرير ووضع التاج على رأسه، فوثب اليهودي وقال: يا علي إن كنت عالماً فأخبرني مم كان تاجه؟ فقال: يا أخا اليهود كان تاجه من الذهب السبيك له تسعة أركان على كل ركن لؤلؤة تضيء كما يضيء المصباح في الليلة الظلماء، واتخذ خمسين غلاماً من أبناء البطارقة فنطقهم بمناطق الديباج الأحمر، وسروهم بسراريل القز الأخضر وتوجههم ودملجهم وخلخلهم، وأعطاهم عمد الذهب، وأقامهم على رأسه واصطنع ستة غلمة من أولاد العلماء وجعلهم وزراء فما يقطع أمراً دونهم وأقام منهم ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن يساره، فوثب اليهودي وقال: يا علي إن كنت صادقاً فأخبرني ما كانت أسماء الستة؟ فقال علي عليه السلام: حدثني حبيبي محمد بن الفضل أن الذين كانوا عن يمينه أسماءهم تلميخا ومكسلينا ومحسلينا، وأما الذين كانوا عن يساره فرطليوس وكشطوس وسادنيوس، وكان يستشيرهم في جميع أموره، وكان إذا جلس كل يوم في صحن داره واجتمع الناس عنده دخل من باب الدار ثلاثة غلمة في يد أحدهم جام من الذهب مملوء من المسك وفي يد الثاني جام من فضة مملوء من ماء الورد، وعلى يد الثالث طائر فيصيح به فيطير الطائر حتى يقع في جام ماء الورد فيتمرغ فيه فينشف ما فيه بريشه وجناحيه، ثم يصيح به الثاني فيطير فيقع في جام المسك فيتمرغ فيه فينشف ما فيه بريشه وجناحيه، ثم يصيح به الثالث فيطير فيقع على تاج الملك فينفض ريشه وجناحيه على رأس الملك بما فيه من المسك وماء الورد، فكث الملك في ملكه ثلاثين سنة من غير أن يصيبه صداع ولا وجع ولا حمى ولا لعاب ولا بصاق ولا غخط، فلما رأى ذلك من نفسه عتا وطنى وتجر واستعصى، وأدعى الربوبية من دون الله

تعالى ودعا اليه وجوه قومه فكل من أجابه أعطاه وحياء وكسائه وخلع عليه، ومن لم يجبه ويتابعه قتله، فأجابوه بأجمعهم، فأقاموا في ملكه زماناً يعبدونه من دون الله تعالى، فبينما هو ذات يوم جالس في عيد له على سريرته والتاج على رأسه إذ أتى بعض بطارفته فأخبره أن عساكر القرس قد غشيته يريدون قتاله، فاغتم لذلك غماً شديداً حتى سقط التاج عن رأسه وسقط هو عن سريرته فنظر أحد فتيته الثلاثة الذين كانوا عن يمينه إلى ذلك - وكان عاقلاً يقال له تلميخا - فتفكر وتذكر في نفسه وقال: لو كان دقيانوس هذا إلهاً كما يزعم لما حزن ولما كان ينام ولما كان يبول ويتغوط، وليست هذه الأفعال من صفات الإله، وكانت الفتية الستة يكونون كل يوم عند واحد منهم وكان ذلك اليوم نوبة تلميخا فاجتمعوا عنده فأكلوا وشربوا ولم يأكل تلميخا ولم يشرب فقالوا: يا تلميخا ما لك لا تأكل ولا تشرب؟ فقال: يا إخوتي وقع في قلبي شيء منعتني عن الطعام والشراب والمنام، فقالوا: وما هو يا تلميخا؟ فقال: أطلت فكري في هذه السماء فقلت: من رفعها سقفاً محفوظاً بلا علاقة من فوقها ولا دعامة من تحتها؟ ومن أجرى فيها شمسها وقرها؟ ومن زيتها بالنجوم؟ ثم أطلت فكري في هذه الأرض من سطحها على ظهر اليم الزاخر ومن حبسها وربطها بالجبال الرواسي لثلاثمئة؟ ثم أطلت فكري في نفسي فقلت: من أخرجني جنيناً من بطن أمي؟ ومن غذاني ورباني؟ إن لهذا صانعاً ومدبراً سوى دقيانوس الملك، فانكبت الفتية على رجله يقبلونها وقالوا: يا تلميخا لقد وقع في قلوبنا ما وقع في قلبك فأشر علينا، فقال: يا إخوتي ما أجد لي ولكم حيلة إلا الهرب من هذا الجبار إلى ملك السماوات والأرض فقالوا: الرأي ما رأيك، فوثب تلميخا فابتاع ثمراً بثلاثة دراهم وصرها في رداءه وركبوا خيولهم وخرجوا، فلما ساروا قدر ثلاثة أميال من المدينة قال لهم تلميخا: يا إخوتاه قد ذهب عنا ملك الدنيا وزال عنا أمره فانزلوا عن خيولكم وامشوا

على أرجلكم لعل الله يجعل لكم من أمركم فرجاً ومخرجاً فنزلوا عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعة فراسخ حتى صارت أرجلهم تقطر دماً لأنهم لم يعتادوا المشي على أقدامهم، فاستقبلهم رجل راع فقالوا: أيها الراعي أعندك شربة ماء أو لبن؟ فقال: عندي ما تحبون ولكني أرى وجوهكم وجوه الملوك وما أظنكم إلا هراباً فأخبروني بقصتكم، فقالوا: يا هذا إنا دخلنا في دين لا يحل لنا الكذب أفينجينا الصديق؟ قال: نعم فأخبروه بقصتهم فانكب على أرجلهم يقبلها ويقول: قد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم فقفوا لي هاهنا حتى أرد الأغنام إلى أربابها وأعود إليكم فوققوا له فردها وأقبل يسعى فتبعه كلب له، فوثب اليهودي قائماً فقال: يا عليّ إن كنت عالماً فأخبرني ما كان لون الكلب واسمه؟ فقال: يا أخا اليهود حدثني حبيبي محمد ﷺ أن الكلب كان أبلق بسواد وكان اسمه قسطنطين قال: فلما نظر الفتية إلى الكلب قال بعضهم لبعض: إنا نخاف أن يفضحنا الكلب بنبيحه فألحوا عليه طرداً بالحجارة فلما نظر إليهم الكلب وقد ألحوا عليه بالحجارة والطرده أقعى على رجليه وتمطى وقال بلسان طلق ذلق: يا قوم لم تطردوني وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، دعوني أحرسكم من عدوكم وأتقرب بذلك إلى الله سبحانه وتعالى، فتركوه ومضوا، فصعد بهم الراعي جبلاً وانحط بهم على كهف، فوثب اليهودي وقال: يا عليّ ما اسم ذلك الجبل وما اسم الكهف؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أخا اليهود اسم الجبل ناجلوس واسم الكهف الوصيد، وقيل: خيرم، قال: وإذا بفناء الكهف أشجار مثمرة وعين غزيرة، فأكلوا من الثمار وشربوا من الماء وجنهم الليل فأووا إلى الكهف وربض الكلب على باب الكهف ومد يديه عليه وأمر الله ملك الموت بقبض أرواحهم، ووكل الله تعالى بكل رجل منهم ملكين يقلبانه من ذات اليمين إلى ذات الشمال ومن ذات الشمال إلى ذات اليمين، قال: وأوحى الله تعالى إلى الشمس فكانت تزاور عن كهفهم ذات اليمين إذا

طلعت وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال، فلما رجع الملك دقيانوس من عيده سأل عن الفتية فقيل له: إنهم اتخذوا إلهاً غيرك وخرجوا هاربين منك، فركب في ثمانين ألف فارس وجعلوا يقفون آثارهم حتى صعد الجبل وشارف الكهف فنظر إليهم مضطجعين فظن أنهم نيام، فقال لأصحابه: لو أردت أن أعاقبهم بشيء ما عاقبتهم بأكثر مما عاقبوا به أنفسهم فاتوني بالبنائين فأتي بهم فردموا عليهم باب الكهف بالحصص والحجارة، ثم قال لأصحابه: قولوا لهم يقولوا لإلههم الذي في السماء إن كانوا صادقين يخرجهم من هذا الموضع، فمكثوا ثلاثمائة وتسع سنين، فنفخ الله فيهم الروح وهبوا عن رقدتهم لما بزغت الشمس، فقال بعضهم لبعض: لقد غفلنا هذه الليلة عن عبادة الله تعالى قوموا بنا إلى العين، فإذا بالعين قد غارت والأشجار قد جفت، فقال بعضهم لبعض: إنا من أمرنا هذا لفي عجب، مثل هذه العين قد غارت في ليلة واحدة، ومثل هذه الأشجار قد جفت في ليلة واحدة، فألقى الله عليهم الجوع، فقالوا: أيكم يذهب بورقكم هذه إلى المدينة فليأتنا بطعام منها، ولينظر أن لا يكون من الطعام الذي يعجن بشحم الخنازير، وذلك قوله تعالى: ﴿فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاماً﴾ (١) أي أحل وأجود وأطيب فقال لهم تلميذا: يا إخوتي لا يأتىكم أحد بالطعام غيري ولكن أيها الراعي يدفع إلي ثيابك وخذ ثيابي فلبس ثياب الراعي ومر وكان يمر بمواضع لا يعرفها وطريق ينكرها حتى أتى باب المدينة فإذا عليه علم أخضر مكتوب عليه لا إله إلا الله عيسى روح الله، فطفق الفتى ينظر إليه ويمسح عينيه ويقول: أراني نائماً فلما طال عليه ذلك دخل المدينة فر بأقوام يقرأون الإنجيل، واستقبله أقوام لا يعرفهم حتى انتهى إلى السوق فإذا هو مخباز فقال له:

ياخباز ما اسم مدينتكم هذه؟ قال: أفسوس، قال: وما اسم ملككم؟ قال: عبد الرحمن قال تلميذا: إن كنت صادقاً فإن أمري عجيب ادفع لي بهذه الدراهم طعاماً - وكانت دراهم ذلك الزمان الأول ثقلاً كبيراً - فتعجب الخباز من تلك الدراهم، فوثب اليهودي وقال: يا عليّ إن كنت عالماً فاخبرني كم كان وزن الدرهم منها؟ فقال: يا أخا اليهود أخبرني حبيبي محمد ﷺ أن وزن كل درهم منها عشرة دراهم وثلاث دراهم، فقال له الخباز: يا هذا قد أصبت كنزاً فاعطني بعضه وإلا ذهبت بك إلى الملك، فقال تلميذا: ما أصبت كنزاً وإنما هذا من ثمن تمر بعته بثلاثة دراهم منذ ثلاثة أيام وقد خرجت من هذه المدينة وهم يعبدون دقيانوس الملك فغضب الخباز وقال: ألا ترضى أن أصبت كنزاً أن تعطيني بعضه حتى تذكر رجلاً جباراً كان يدعي الربوبية قد مات منذ ثلاثمائة سنة وتسخر بي وأمسكه واجتمع الناس ثم أنهم أتوا به إلى الملك - وكان عاقلاً عادلاً - فقال لهم: ما قصة هذا الفتى؟ قالوا: أصاب كنزاً، فقال له الملك: لا تخف فإن نبينا عيسى ﷺ أمرنا أن لا نأخذ من الكنوز إلا خمسها فادفع إلي خمس هذا الكنز وامض سالماً، فقال: أيها الملك تثبت في أمري ما أصبت كنزاً وإنما أنا من أهل هذه المدينة فقال له: أنت من أهلها؟ قال: نعم، قال: أتعرف فيها أحداً؟ قال: نعم، قال: فسم لنا فسمى له نحواً من ألف رجل فلم يعرفوا منه رجلاً واحداً، قالوا: يا هذا ما نعرف هذه الاسماء وليست هي من أسماء أهل زماننا ولكن هل لك في هذه المدينة دار؟ فقال: نعم أيها الملك فابعث معي أحداً فبعث معه الملك جماعة حتى أتى بهم داراً أرفع دار في المدينة وقال: هذه داري، ثم قرع الباب فخرج لهم شيخ كبير قد استرخى حاجباه من الكبر على عينيه وهو فزع مرعوب مذعور، فقال: أيها الناس ما بالكم؟ فقال له رسول الملك: إن هذا الغلام يزعم أن هذه الدار داره فغضب الشيخ والتفت إلى تلميذا وتبينه وقال له: ما اسمك؟ قال: تلميذا بن

فلسطين، فقال له الشيخ: أعد عليّ فأعاد عليه فانكب الشيخ على يديه ورجليه وقال: هذا جدي ورب الكعبة وهو أحد الفتية الذين هربوا من دقيانوس الملك الجبار إلى جبار السماوات والأرض ولقد كان عيسى عليه السلام أخبرنا بقصتهم وأنهم سيحيون، فأنهى ذلك إلى الملك فركب الملك وأتى إليهم وحضرهم فلما رأى الملك تلميخا نزل عن فرسه وحمل تلميخا على عاتقه فجعل الناس يقبلون يديه ورجليه ويقولون له: تلميخا ما فعل بأصحابك؟ فأخبرهم أنهم في الكهف، وكانت المدينة قد وليها رجلان ملك مسلم وملك نصراني، فركبا في أصحابهما وأخذوا تلميخا فلما صاروا قريباً من الكهف، قال لهم تلميخا: يا قوم إني أخاف أن إخوتي يحسبون بوقع حوافر الخيل والدواب وصلصلة اللجم والسلاح فيظنون أن دقيانوس غشيهم فيموتون جميعاً ففقدوا قليلاً حتى أدخل عليهم فأخبرهم فوقف الناس ودخل تلميخا فوثب إليه الفتية واعتنقوه وقالوا: الحمد لله الذي نجاك من دقيانوس، فقال: دعوني منكم ومن دقيانوس، كم لبثتم؟ قالوا: لبثنا يوماً أو بعض يوم قال: بل لبثتم ثلاثمائة وتسع سنين وقد مات دقيانوس وانقرض قرن بعد قرن وأمن أهل المدينة بالله العظيم وقد جاءوكم، فقالوا له: يا تلميخا تريد أن تصيرنا فتنة للعالمين، قال: فماذا تريدون؟ قالوا: إرفع يديك ونرفع أيدينا، فرفعوا أيديهم وقالوا: اللهم بحق ما أريتنا من العجائب في أنفسنا إلا قبضت أرواحنا ولم يطلع علينا أحد فأمر الله ملك الموت فقبض أرواحهم وطمس الله باب الكهف وأقبل الملكان يطوفان حول الكهف سبعة أيام فلا يجدون له باباً ولا منفذاً ولا مسلكاً فأيقنَّا حينئذٍ بلطف صنع الله الكريم وأن أحوالهم كانت عبرة أراهم الله إياها، فقال المسلم: على ديني ماتوا أنا أبني على باب الكهف مسجداً، وقال النصراني: بل ماتوا على ديني فأنا أبني على باب الكهف ديراً، فاقتتل الملكان فغلب المسلم النصراني فبنى على باب الكهف مسجداً، فذلك قوله تعالى: ﴿ قال

الذين غلبوا على أمرهم لتتخذن عليهم مسجداً ﴿^(١)﴾ وذلك يا يهودي ما كان من قصتهم ثم قال علي عليه السلام لليهودي: سألتك بالله يا يهودي أوافق هذا ما في توراتكم؟ فقال اليهودي: ما زدت حرفاً ولا نقصت حرفاً يا أبا الحسن، لا تسمني يهودياً فأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنتك أعلم هذه الأمة.

أقول: والظاهر أن رجوع تلميذا إلى المدينة بعدما لبثوا في كهفهم ثلاثمائة وتسع سنين كان بعد ظهور عيسى وقبل الإسلام، فقوله في الحديث الشريف: وكانت المدينة قد وليها رجلان ملك مسلم وملك نصراني أو فقال المسلم: على ديني ماتوا أنا أبني على باب الكهف مسجداً، وقال النصراني: بل ماتوا على ديني - إلى أن قال - فغلب المسلم النصراني مما لا يخلو عن إجمال ولعل المراد من المسلم هنا من كان على دين إبراهيم، قال الله تعالى: ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾، والله العالم.

باب

في رجوع عثمان إلى علي عليه السلام

لا يخفى على المطلعين على الوقائع التاريخية أن الخليفة عثمان بن عفان رجع إلى علي عليه السلام في كثير منها، وأنا ذاكر لك فيما يأتي جملة منها:
موطأ الإمام مالك بن أنس في طلاق المريض ص ٣٦ ^(٢)

روى بسنده عن محمد بن يحيى بن حبان قال: كانت عند جدي حبان امرأتان

(١) الكهف: ٢٦.

(٢) للموطأ: كتاب الطلاق، باب طلاق المريض، ج ١٢١٠.

هاشمية وأنصارية فطلق الأنصارية وهي ترضع، فمرت بها سنة ثم هلك عنها ولم تحض فقالت: أنا أرثه لم أحض فاختصمتا إلى عثمان بن عفان فقضى لها بالميراث فلامت الهاشمية عثمان فقال: هذا عمل ابن عمك هو أشار علينا بهذا - يعني علي بن أبي طالب عليه السلام - .

أقول: ورواه البيهقي أيضاً في سننه ج ٧ ص ١٩٤^(١)، والشافعي أيضاً في مسنده في كتاب العدد ص ١٧١^(٢)، وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٨ القسم ١ ص ٢٠٤^(٣)، وابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ٢ ص ٧٦٤^(٤) والمحجب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٧^(٥) وقال فيه: فارتفعوا إلى عثمان فقال: هذا ليس لي به علم فارتفعوا إلى علي عليه السلام فقال علي عليه السلام: تحلفين عند منبر النبي صلى الله عليه وآله أنك لم تحضي ثلاث حيضات ولك الميراث فحلفت فأشركت في الإرث، قال: أخرجه ابن حرب الطائي.

موطأ الإمام مالك بن أنس في كتاب الحدود ص ١٧٦^(٦)

قال: إن عثمان بن عفان أتى بامرأة قد ولدت في ستة أشهر فأمر بها أن ترجم فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام: ليس ذلك عليها إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: ﴿ وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ﴾ وقال: ﴿ والوالدات يرضعن أولادهن

(١) سنن البيهقي: كتاب العدد، باب عدة من تباعد حيضها، ح ١٥٤١٠.

(٢) مسند الإمام الشافعي: ومن كتاب العدد إلا ما كان منه معاداً.

(٣) الإصابة: كتاب النساء، حرف الهاء، القسم الأول، ترجمة هند بنت ربيعة، رقم ١٠٩٥.

(٤) الاستيعاب: كتاب النساء، باب الهاء، ترجمة هند بنت ربيعة رقم ٣٥٤٦، ط الجديدة.

(٥) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بإحالة جمع من الصحابة هند سؤلهم عليه.

(٦) الموطأ: كتاب الحدود، باب ما جاء في الترجيم، ح ١٥٦١.

حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ﴿^(١)﴾ فالحمل يكون ستة أشهر فلا رجم عليها، فبعث عثمان في أثرها فوجدها قد رجمت.

أقول: ورواه البيهقي أيضاً في سننه ج ٧ ص ٤٤٢ ^(٢) عن مالك.

السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً﴾ في سورة الأحقاف.

قال: وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن بعجة بن عبد الله الجهني قال: تزوج رجل منا امرأة من جهينة فولدت له تماماً ستة أشهر فانطلق زوجها إلى عثمان بن عفان فأمر برجمها، فبلغ ذلك علياً عليه السلام فأتاه فقال: ما تصنع؟ قال: ولدت تماماً ستة أشهر وهل يكون ذلك؟ قال علي عليه السلام: أما سمعت الله يقول: ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾ وقال: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ فكم تجده بقي إلا ستة أشهر، فقال عثمان: والله ما فطنت لهذا، عليّ بالمرأة فوجدوها قد فرغ منها، وكان من قولها لأختها: يا أختي لا تحزني فوالله ما كشف فرجي أحد قط غيره، قال: فشب الغلام بعد فاعترف الرجل به وكان أشبه الناس به.

تفسير ابن جرير ج ٢٥ ص ٦١ ^(٣)

روى بسنده عن بعجة بن زيد الجهني أن امرأة منهم دخلت على زوجها وهو رجل منهم أيضاً فولدت له في ستة أشهر فذكر ذلك لعثمان بن عفان فأمر بها أن ترجم فدخل عليه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾ وقال: ﴿وفصاله في عامين﴾ قال:

(١) البقرة: ٢٣٣.

(٢) سنن البيهقي: كتاب العدد، باب ما جاء في أقل الحمل، ح ١٥٥٥١.

(٣) تفسير الطبري: سورة الزخرف الآية ٨١-٨٢.

فوالله ما عبدَ عثمان أن بعث إليها ترد، قال: قال يونس: قال ابن وهب: عبدَ استنكف.

أقول: فيكون المعنى هكذا: فوالله ما استنكف عثمان أن بعث إلى المرأة التي أمر برجمها ترد.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٠٠ (١)

روى بسنده عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي قال: كان أبي الحارث على أمر من أمر مكة في زمن عثمان فأقبل عثمان إلى مكة فقال عبد الله بن الحارث: فاستقبلت عثمان بالنزل بقديد فاصطاد أهل الماء رجلاً فطبخناه بماء وملح فجمعناه عُراقاً للثريد فقدمناه إلى عثمان وأصحابه فأمسكوا. فقال عثمان: صيد لم أصطده ولم تأمر بصيده، إصطاده قوم حِلْ فاطعمونا فما بأس، فقال عثمان: من يقول في هذا؟ فقالوا: علي عليه السلام فبعث إلى علي عليه السلام فجاء، قال عبد الله بن الحارث: فكأنني أنظر إلى علي عليه السلام حين جاء وهو يحث الخبط عن كفيه، فقال له عثمان: صيد لم نصطده ولم تأمر بصيده اصطاده قوم حل فاطعمونا فما بأس، قال: فغضب علي عليه السلام وقال: أنشد الله رجلاً شهيد رسول الله ﷺ حين أتى بقائمة حمار وحش فقال رسول الله ﷺ: إنا قوم حُرْم فاطعموه أهل الحل، قال: فشهد إثنين عشر رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ ثم قال علي عليه السلام: أنشد الله رجلاً شهيد رسول الله ﷺ حين أتى ببيض النعام فقال رسول الله ﷺ: إنا قوم حُرْم أطمعوه أهل الحل قال: فشهد دونهم من العدة من الاثني عشر، قال: فثنى عثمان وركه عن الطعام فدخل رحله وأكل ذلك الطعام أهل الماء.

أقول: ورواه بعد هذا بطريقتين آخرين مختصراً^(٢)، ورواه الطحاوي أيضاً في

(١) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ج ٧٨٥.

(٢) شرح بعض ألفاظ الحديث: المنزل - بضمين - المنزل وهو أيضاً قرئ الضيف، وظاهر أن المراد به هنا

شرح معاني الآثار في كتاب الحج ص ٣٨٦^(١) مختصراً وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٣ ص ٥٣^(٢) وقال: أخرجه ابن جرير وصححه، وأخرجه الطحاوي وأبو يعلى، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٣ ص ٢٢٩^(٣) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، والبزار ثم قال وفيه علي بن زيد وفيه كلام كثير وقد وثق.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٠٤^(٤)

روى بسنده عن الحسن بن سعد عن أبيه أن يحنس وصفية كأننا من سبي الخمس، فزنت صفية برجل من الخمس فولدت غلاماً فادعاه الزاني ويحنس فاختمها إلى عثمان فرفعها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال علي عليه السلام أقضي فيها بقضاء رسول الله ﷺ (الولد للفراش وللعاهر الحجر) وجلدهما خمسين خمسين.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٣ ص ٢٢٧^(٥) وقال: أخرجه الدورقي.

باب

في رجوع معاوية إلى علي عليه السلام

لا ينكر أحد أن معاوية كان كثيراً ما يرجع في مهماته ومسائله إلى علي عليه السلام.

→ مكان أعدّ للزول الضيوف، وقديد - بصيغة التصغير - موضع قرب مكة، والحجل - بفتح الحاء - بفتح الحاء - طائر معروف، والعراق - بضم العين وتخفيف الراء - جمع عرق - بفتح فسكون - وهو العظم إذا أخذ منه معظم اللحم وبقي عليه لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ، وهو جمع نادر، وأراد به هنا أنهم جعلوا الحجل موضع العراق فطبخوا عليه مرقاً أو أراد به المرق نفسه، والحبط - بفتح الحاء - ورق العضاء من الطلع ونحوه يحبط بالعصا فيشائر ثم يعلف الإبل.

(١) شرح معاني الأخبار: كتاب المناسك، باب الصيد يذبحه الحلال في الحل هل للمحرم أن يأكل منه أم لا.

(٢) كنز العمال: كتاب الحج من قسم الأفعال فصل في جنایات الحج وما يقاربها ج ١٢٧٩٢.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الحج، باب في لحم الصيد للمحرم.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ج ٨٢٢.

(٥) كنز العمال: كتاب الدعوى من قسم الأفعال، دعوى النسب ج ١٥٣٤٠.

يشهد لذلك التاريخ الصحيح، ومن أنكره فهو معاند ومنكر للمتواتر وناصب له العداوة، وإني ذاكر لك فيما يأتي بعض المصادر، وفيه الكفاية لمن أنصف.

موطأ الإمام مالك بن أنس في كتاب الأقضية ص ١٢٦ (١)

روى بسنده عن سعيد بن المسيب أن رجلاً من أهل الشام يقال له ابن خبيري وجد مع امرأته رجلاً فقتله أو قتلها معاً فأشكل على معاوية بن أبي سفيان القضاء فيه فكتب إلى أبي موسى الأشعري يسأل له علي بن أبي طالب عليه السلام عن ذلك، فسأل أبو موسى عن ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال له علي عليه السلام: إن هذا لشيء ما هو بأرضي عزمت عليك لتخبرني فقال له أبو موسى: كتب إلي معاوية ابن أبي سفيان أن أسألك عن ذلك فقال علي عليه السلام: أنا أبو حسن إن لم يأت بأربعة شهداء فليعط برئته (٢).

أقول: ورواه البيهقي أيضاً في سننه ج ٨ ص ٢٣٠ (٣) وبطريق آخر في ص ٢٣٧ وبطريق ثالث في ج ١٠ ص ١٤٧ (٤) ورواه الشافعي أيضاً في مسنده في كتاب الجنائز والحدود ص ٢٠٤ (٥)، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٧ ص ٣٠٠ (٦) وقال: أخرجه الشافعي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقي.

(١) الموطأ: كتاب الأقضية، باب القضاء فيمن وجد مع امرأته رجلاً، ح ١٤٤٧.

(٢) قال ابن كثير الجزري في (نهاية غريب الحديث) بمادة (رمم): «ومنه حديث علي عليه السلام: إن جاء بأربعة يشهدون وإلا دفع إليه برئته: الرئة بالضم قطعة جبل يشد بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى القصاص أي يسلم إليهم الجبل الذي شد به تمكيناً لهم منه لئلا يهرب ثم اتسعوا فيه حتى قالوا: أخذ الشيء برئته أي كله».

(٣) سنن البيهقي: كتاب الحدود، باب الشهود في الزنا، ح ١٧٠١٢.

(٤) سنن البيهقي: كتاب الشهادات، باب الشهادات في الزنا، ح ٢٠٥٢٣.

(٥) مسند الإمام الشافعي: ومن كتاب الجنائز والحدود.

(٦) كنز العمال: كتاب القصاص والقتل والديات والقسمات من قسم الأعمال ح ٤٠١٩٨.

الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٣^(١)

قال: وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له علي بن أبي طالب عليه السلام عن ذلك فلما بلغه قتله قال: ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب، فقال له أخوه عتبة: لا يسمع هذا منك أهل الشام فقال له: دعني عنك.

كنز العمال ج ٦ ص ٢١^(٢)

قال: عن الشعبي عن علي عليه السلام أنه قال: الحمد لله الذي جعل عدونا يسألنا عما نزل به من أمر دينه، إن معاوية كتب إلي يسألني عن الخنثى فكتبت إليه أن ورثته من قبل مباله، قال: أخرجه سعيد بن منصور.

أقول: وقال المناوي في فيض القدير ج ٤ ص ٣٥٦^(٣) في الشرح ما هذا لفظه: وفي شرح الهمزية أن معاوية كان يرسل يسأل علياً عليه السلام عن المشكلات فيجيبه، فقال أحد بنيهِ: تجيب عدوك، قال: أما يكفيني أن احتاجنا وسألنا.

كنز العمال ج ٣ ص ١٨٠^(٤)

قال: عن أبي الوضين إن رجلاً تزوج إلى رجل من أهل الشام ابنة له ابنة مهيّرة فزوجه وزف إليه ابنة له أخرى بنت فتاة فسأطأ الرجل بعدما دخل بها ابنة من أنت؟ فقالت: ابنة فلانة - تعني الفتاة - فقال: إنما تزوجت إلى أبيك ابنته المهيّرة، فارتفعوا إلى معاوية بن أبي سفيان فقال: امرأة بامرأة وسأل من حوله من أهل الشام فقالوا له: امرأة بامرأة، فقال الرجل لمعاوية: إرفعنا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: اذهبوا إليه فأتوا علياً عليه السلام فرفع علي عليه السلام شيئاً من الأرض

(١) الاستيعاب في هامش الإصابة: باب علي ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) كنز العمال: كتاب الفرائض من قسم الأفعال ميراث المتلاعنين، ج ٣٠٧٠١.

(٣) فيض القدير: العين، شرح حديث ٥٥٩٤.

(٤) كنز العمال: كتاب الخلافة مع الإمامة من قسم الأفعال، الباب الثاني في الإمامة وتوابعها من قسم الأفعال، الأقضية، ج ١٤٥١٣.

وقال: القضاء في هذا أيسر من هذا، لهذه ما سقت إليها بما استحلتت من فرجها، وعلى أبيها أن يجهز الأخرى بما سقت إلى هذه لا تقربها حتى تنقضي عدة هذه الأخرى، قال: وأحسب أنه جلد أباهَا أو أراد أن يجلده، قال: أخرجه ابن أبي شيبة.

أقول: بنت مهيّرة، أي بنت حرة وبنت فتاة أي بنت جارية مملوكة.

كنز العمال ج ٣ ص ١٨١ (١)

قال: عن حجار بن أبحر قال: كنت عند معاوية فاختمت إليه رجلان في ثوب فقال أحدهما: هذا ثوبي وأقام البيّنة، وقال الآخر: ثوبي اشتريته من رجل لا أعرفه، فقال لو كان لها ابن أبي طالب، فقلت: قد شهدته في مثلها، قال: كيف صنع؟ قلت: قضى بالثوب للذي أقام البيّنة، وقال الآخر: أنت ضيعت مالك، قال: أخرجه ابن عساكر.

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٥ (٢)

قال: وعن أبي حازم قال: جاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة فقال: سل عنها علي بن أبي طالب فهو أعلم قال: يا أمير المؤمنين جوابك فيها أحب إلي من جواب علي، قال: بشما قلت، لقد كرهت رجلاً كان رسول الله ﷺ يغزّره بالعلم غزراً، ولقد قال له: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»، وكان عمر إذا أشكل عليه، شيء أخذ منه، قال: أخرجه أحمد في المناقب.

اللغة: الغزارة بالغين المعجمة بعدها الزاي: الكثرة، وقد غزّر الشيء بالضم: كثّر.

(١) كنز العمال: كتاب الخلافة مع الامارة من قسم الأفعال، الباب الثاني في الامارة وتوابعها من قسم الأفعال، الأفضية، ح ١٤٥٢٦.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بإحالة جمع من الصحابة عند سؤالهم عليه.

أقول: وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير ج ٣ ص ٤٦^(١) في الشرح باختلاف في اللفظ، قال: خرج الكلاباذي أن رجلاً سأل معاوية عن مسألة فقال: سل علياً هو أعلم مني فقال: أريد جوابك قال: ويحك كرهت رجلاً كان رسول الله ﷺ يغره بالعلم غراً وقد كان أكابر الصحابة يعترفون له بذلك، وكان عمر يسأله عما أشكل عليه، جاءه رجل فسأله فقال: ها هنا عليّ فقال: أريد أسمع منك يا أمير المؤمنين قال: قم لا أقام الله رجلك، ومحا اسمه من الديوان.

اللغة: يقال: غرّ الطائر فرخه غراً وغراراً: إذا زقه أي أطعمه بمنقاره، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص ١٠٧^(٢) وقال أيضاً: أخرجه أحمد ثم قال: وأخرجه آخرون بنحوه وذكر قريباً من لفظ الكلاباذي بتقديم وتأخير.

فتح الباري في شرح البخاري ج ١٧ ص ١٠٥^(٣).

قال وروينا في القطعيات من رواية اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: جاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة فقال سل عنها علياً عليه السلام قال: - يعني معاوية - ولقد شهدت عمر أشكل عليه شيء فقال ها هنا علي عليه السلام.

سنن البيهقي ج ١٠ ص ١٢٠^(٤)

روى بسنده عن أبي حسان إن العباس بن خرشة الكلابي قال له بنو عمه وبنو عم امرأته: إن امرأتك لا تحبك فإن أحببت أن تعلم ذلك فخيرها، فقال: يا برزة

(١) فيض القدير: الميزة، شرح حديث ٢٧٠٥.

(٢) الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم الآية الرابعة عشر، المقصد الخامس مما أشارت إليه الآية من توقيهم و....

(٣) فتح الباري: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب ٢٨ قول الله تعالى: ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾، ﴿وشاورهم في الأمر﴾ مقدمة الباب.

(٤) سنن البيهقي: كتاب آداب القاضي: باب من اجتهد من الحكماء ثم تغير اجتهاده أو اجتهد غيره فيما يسوغ فيه الاجتهاد، ح ٢٠٣٧٧.

بنت الحر اختاري فقالت: ويحك اخترت ولست بخيار، قالت: ذلك ثلاث مرات، فقالوا: حرمت عليك، فقال: كذبتُم فأنتي علياً عليه السلام فذكر ذلك له، فقال: لئن قربتها حتى تنكح زوجاً غيرك لأغيبنك بالحجارة (أو قال: أرضخك بالحجارة) قال: فلما استخلف معاوية أتماء فقال: إن أبا تراب فرق بيني وبين امرأتي بكذا وكذا، قال: قد أجزنا قضاءه عليك، أو قال: ما كنا لنرد قضاءً قضاءه عليك.

باب

في ارجاع عائشة وابن عمر إلى علي عليه السلام في المسائل المشككة

قد ثبت من الصحاح وغيرها من الكتب المعتبرة عند إخواننا السنة رجوع عائشة وابن عمر إلى علي عليه السلام في الوقائع المشككة، وفيما يلي جملة منها:

صحيح مسلم في كتاب الطهارة في باب التوقيت في المسح على الخفين.

روى بسندين عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هاني.

قال: أتيت عائشة أسأها عن المسح على الخفين فقالت: عليك بابن أبي طالب فاسأله.. الحديث.

صحيح مسلم أيضاً في كتاب الطهارة في باب التوقيت في المسح على الخفين روى بسنده عن الحكم بن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هاني.

قال: سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت: إئت علياً فإنه أعلم بذلك مني.. الحديث.

أقول: ورواه في الباب بطريقين آخرين أيضاً، ورواه النسائي أيضاً في صحيحه ج ١ ص ٣٢^(١)، وابن ماجه أيضاً في صحيحه ص ٤٢^(٢) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ٩٦ وص ١٠٠ وص ١١٣ وص ١١٧ وص ١٢٠ وص ١٣٣ وص ١٤٦ وص ١٤٩^(٣)، وفي ج ٦ ص ١١٠^(٤) وأبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده ج ١ ص ١٥^(٥)، والبيهقي أيضاً في سننه ج ١ ص ٢٧٢^(٦) بطريقين وفي ص ٢٧٧ بطريق ثالث، وأبو نعيم أيضاً في حليته ج ١ ص ٨٣^(٧)، والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢٤٦^(٨) والطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار في كتاب الطهارة ص ٤٩^(٩) وبطريق آخر في ص ٥٠، وأبو حنيفة أيضاً في مسنده ص ١٢٩^(١٠)، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٥ ص ١٤٧^(١١) وقال: أخرجه أبو داود الطيالسي والحميدي وسعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن أبي شيبه وأحمد بن حنبل والعدني والدارمي ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والطحاوي وابن حبان.

-
- (١) سنن النسائي: كتاب الطهارة، التوقيت في المسح على الخفين للمقيم والمسافر، ح ١٣١.
 (٢) سنن ابن ماجه: كتاب الطهارة، باب ما جاء في التوقيت في المسح للمقيم والمسافر ح ٥٥٢.
 (٣) مستد أحمد بن حنبل: مستد علي بن أبي طالب عليه السلام ح ٧٥٠ و ٧٨٢ و ٩٠٨ و ٩٥٢ و ٩٦٩ و ١١٢٢ و ١٢٤٩ و ١٢٨٠.
 (٤) مستد أحمد بن حنبل: حديث السيدة عائشة، ح ٢٤٢٧٥.
 (٥) مستد أبي داود الطيالسي: أحاديث علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٩٢.
 (٦) سنن البيهقي: كتاب الطهارة: باب الرخصة في المسح على الخفين ح ١٢٨٩.
 (٧) حلية الأولياء: ترجمة قاسم بن مخيمرة، ٣٣٩.
 (٨) تاريخ بغداد: العين، ذكر من اسمه عمر، ترجمة عمر بن جعفر الوراق الحافظ، ح ٥٩٩٦.
 (٩) شرح معاني الآثار: كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين كم وقته للمقيم والمسافر.
 (١٠) مستد أبي حنيفة: الباب الرابع في الطهارة، الفصل الخامس في المسح على الخفين.
 (١١) كنز العمال: باب في المياه والأواني والمسح والحيض والنفاس والاستحاضة وطهارة المذود فصل في المسح على الخفين، ح ٢٧٦١٠.

فتح الباري في شرح البخاري ج ١٦ ص ١٦٨ (١).

قال وأخرج ابن أبي شيبة بسند جيد عن عبد الرحمن بن أبيزى قال انتهى عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي إلى عاتشة يوم الجمل وهي في الهودج فقال: يا أم المؤمنين أتعلمين أني أتيتك عندما قتل عثمان فقلت ما تأمريني فقلت ألزم علياً عليه السلام فسكتت؟ فقال: اعقروا الجمل فعقروه فنزلت أنا وأخوها محمد فاحتملنا هودجها فوضعناه بين يدي علي عليه السلام فأمر بها فأدخلت بيتاً.

سنن البيهقي ج ٥ ص ١٤٩ (٢)

روى بسنده عن أبي مجلز أن رجلاً سأل ابن عمر فقال: إني رميت الجمرة ولم أدر رميت ستاً أو سبعاً؟ قال: إئت ذلك الرجل - يريد علياً عليه السلام - فذهب فسأله... الحديث.

باب

في مبيت علي عليه السلام على فراش النبي ﷺ

الفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ في سورة البقرة.

قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام، بات على فراش رسول الله ﷺ ليلة خروجه إلى القار، قال: ويروى أنه لما نام على فراشه قام جبريل عند رأسه، وميكائيل عند رجله، وجبريل ينادي بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب يباهي

(١) فتح الباري: كتاب الفتن، باب ١٨، شرح الحديث ٧١٠٠.

(٢) سنن البيهقي: كتاب الحج، باب من شك في عدد ما رمى، ح ٩٦٦٨.

الله بك الملائكة، ونزلت الآية يعني بها: ﴿ومن الناس من يشري نفسه﴾
- الخ -

أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٥ (١)

روى بسنده عن الثعلبي قال: رأيت في بعض الكتب أن رسول الله ﷺ لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده، وأمره - ليلة خرج إلى الفار وقد أحاط المشركون بالدار - أن يتام على فراشه وقال له: اتشح ببردي الحضرمي الأخضر فإنه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله تعالى، ففعل ذلك فأوحى الله إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام: إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاخترارا كلاهما الحياة، فأوحى الله عز وجل إليهما أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين «نبيي محمد» فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة؟ إهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه، فنزلا فكان جبريل عند رأس علي عليه السلام، وميكائيل عند رجله، وجبريل ينادي بنح بنح من مثلك يا بن أبي طالب يباهي الله عز وجل بك الملائكة فأنزل الله عز وجل على رسوله - وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي عليه السلام - ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله﴾ .

أقول: وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار ص ٧٧ (٢) بنحو الاختصار، فقال: قال بعض أصحاب الحديث: أوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام أن انزلا إلى علي وأحرساه في هذه الليلة إلى الصباح فنزلا إليه وهما يقولان: بنح بنح من مثلك يا علي قد باهى الله بك ملائكته، ثم قال وأورد الإمام الغزالي في

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٢٧٨٣ في فضائله.

(٢) نور الأبصار: فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم الرسول وسيف الله المسلول فصل في ذكر شيء من شجاعته.

كتابه إحياء العلوم أن ليلة بات علي عليه السلام على فراش رسول الله ﷺ أوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل وذكر مثل حديث ابن الأثير عن الثعلبي انتهى، وذكر المناوي في كنوز الحقائق ص ٣١^(١) وقال: إن الله يباهي بعلي عليه السلام كل يوم الملائكة، قال: للدلمي:

خصائص النسائي ص ٨^(٢)

روى بسنده عن عمرو بن ميمونة قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدأوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال: فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول: أفٍ وتف وقعوا في رجل له عشر، - إلى أن قال - قال: وشري علي عليه السلام نفسه، لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، فجاء أبو بكر وعلي عليه السلام نائم، قال: وأبو بكر يحسبه أنه نبي الله، قال: فقال له علي عليه السلام: إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمونة فأدركه، قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، قال: وجعل علي عليه السلام يرمي بالحجارة كما كان يرمي نبي الله وهو يتضور، قال: لف رأسه في الثوب لا يخرج منه حتى أصبح... الحديث، وقد تقدم تمامه في باب آية التطهير ج ١ ص ٢٣٠^(٣) وقد رواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٤^(٤) باختصار، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ٣٣٠^(٥) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢

(١) كنوز الحقائق: الهمة، ح ١٥٧٨.

(٢) خصائص النسائي: قول النبي ﷺ في علي إن الله جل تنازه لا يجزيه أبداً.

(٣) ص ٢٧٣ من هذه الطبعة.

(٤) المستدرك على الصحيحين: كتاب الهجرة بيتوته علي عليه السلام على فراش رسول الله ﷺ.

(٥) مسند أحمد بن حنبل: مسند عبد الله بن عباس ح ٣٠٥٢.

ص ٣٠٢ (١)، وفي ذخائره ص ٨٦ (٢) وقال: أخرجه بتمامه أحمد والمحقق أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال قال: وأخرج النسائي بعضه انتهى، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٨ ص ٣٣٣ باختصار، والهيثمي أيضاً في مجمه ج ٩ ص ١١٩ (٣) وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار.

مستدرله الصحيحين ج ٢ ص ٤ (٤)

روى بسنده عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن أول من شرى نفسه ابتغاء مرضاة الله علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال علي عليه السلام عند ميته علي فراش رسول الله ﷺ:

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر رسول إله خاف أن يكرؤا به فنجاه ذو الطول الإله من المكر وبيات رسول الله في الغار آمنا موقى وفي حفظ الإله وفي ستر وبت أراعيهم ولم يتهمونني وقد وطئت نفسي على القتل والأسر مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٤٨ (٥)

روى بسنده عن ابن عباس في قوله: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾ قال: تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم: إذا أصبح فآتيتوه بالوثاق -

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر اختصاصه بعشر.

(٢) ذخائر العقبين: القسم الأول فيما جاء في القرابة على وجه العموم، فضائل علي عليه السلام ذكر اختصاصه بعشر.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، جامع في مناقبه.

(٤) المستدرله على الصحيحين: كتاب الهجرة بيتوته علي عليه السلام على فراش النبي ﷺ.

(٥) مسند أحمد بن حنبل: مسند عبد الله بن عباس ح ٣٢٤٦.

يريدون النبي ﷺ - وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه فاطلع الله عز وجل نبيه على ذلك فبات على ﷺ على فراش النبي ﷺ تلك الليلة، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون علياً ﷺ يحسبونه النبي ﷺ، فلما أصبحوا ناروا إليه، فلما رأوا علياً ﷺ رد الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري، فاقتفوا أثره فلما بلغوا الجبل خلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا: لو دخل هاهنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاث ليال.

أقول: ورواه الخطيب البغدادي أيضاً ج ١٢ ص ١٩١^(١) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٧ ص ٢٧^(٢) وقال: رواه أحمد والطبراني، والسيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ...﴾ الآية في سورة الأنفال، وقال: أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل.

السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ في سورة الأنفال.

قال: وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال: دخلوا دار الندوة يأتمرون بالنبي ﷺ - وساق الحديث إلى أن قال -: وقام علي ﷺ على فراش النبي ﷺ وباتوا يحرسونه - يعني المشركين - يحسبون أنه النبي ﷺ فلما أصبحوا ناروا إليه فإذا هم بعلي ﷺ، فقالوا: أين صاحبك؟ فقال: لا أدري فاقتصوا أثره حتى بلغوا الغار ثم رجعوا... الحديث.

(١) تاريخ بغداد: الميم، ذكر من اسمه محفوظ ترجمة محفوظ بن الفضل بن أبي توبة ٧١٦٨.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب التفسير سورة الأنفال آية ٣٠.

الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ٣٥ و ص ١٦٢ (١)

روى بسنده عن أم بكر بنت المسور عن أبيها: إن رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف - وهي أم مخزومة بن نوفل - حذّرت رسول الله ﷺ فقالت: إن قريشاً قد اجتمعت تريد بياتك الليلة، قال المسور فتحول رسول الله ﷺ عن فراشه وبات عليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ١٨ (٢)

روى بسنده عن ابن اسحاق قال: وأقام رسول الله ﷺ - يعني بعد أن هاجر أصحابه إلى المدينة - ينتظر مجيء جبرئيل عليه السلام وأمره له أن يخرج من مكة بإذن الله له في الهجرة إلى المدينة حتى إذا اجتمعت قريش فكرت بالنبى ﷺ وأرادوا برسول الله ﷺ ما أرادوا أتاه جبريل عليه السلام وأمره أن لا يبيت في مكانه الذي يبيت فيه، فدعا رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأمره أن يبيت على فراشه ويتسجى ببرد له أخضر ففعل، ثم خرج رسول الله ﷺ على القوم وهم على بابه، قال ابن اسحاق: وتتابع الناس في الهجرة، وكان آخر من قدم المدينة من الناس ولم يفتن في دينه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وذلك أن رسول الله ﷺ أخره بمكة وأمره أن ينام على فراشه وأجله ثلاثاً وأمره أن يؤدي إلى كل ذي حق حقه ففعل، ثم لحق برسول الله ﷺ.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٦٠ (٣) عن ابن اسحاق مختصراً.

(١) الطبقات الكبرى: في النساء، ترجمة رقيقة وفي تسمية النساء المسلمات المبايعات، ترجمة رقيقة.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: ترجمة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٣٧٨٣ في هجرته.

(٣) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في القربة على وجه العموم، فضائل عليّ عليه السلام ذكر هجرته.

أسد الغابة أيضاً ج ٤ ص ١٩ (١)

روى بسنده عن أبي رافع في هجرة النبي ﷺ قال: وخلفه النبي ﷺ - يعني خلف علياً عليه السلام - يخرج إليه بأهله وأمره أن يؤدي عنه أمانته ووصايا من كان يوصي إليه وما كان يؤمن عليه من مال، فأدى علي عليه السلام أمانته كلها، وأمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج، وقال: إن قريشاً لم يفقدوني ما رأوك، فاضطجع على فراشه وكانت قريش تنظر إلى فراش النبي ﷺ فيرون عليه علياً عليه السلام فيظنون أنه النبي ﷺ حتى إذا أصبحوا رأوا عليه علياً عليه السلام فقالوا: لو خرج محمد لخرج بعلي، فحبسهم الله بذلك عن طلب النبي ﷺ حين رأوا علياً عليه السلام، وأمر النبي ﷺ علياً عليه السلام أن يلحقه بالمدينة، فخرج علي عليه السلام في طلبه بعدما أخرج إليه أهله يمشي الليل ويكن النهار حتى قدم المدينة، فلما بلغ النبي ﷺ قدومه قال: ادعوا لي علياً، قيل: يا رسول الله لا يقدر أن يمضي فاتاه النبي ﷺ فلما رآه اعتنقه وبكى رحمة لما بقدميه من الورم وكانتا تقطران دماً، فقبل النبي ﷺ في يديه ومسح بهما رجليه ودعا له بالعافية فلم يشتكها حتى استشهد ﷺ.

كنز العمال ج ٣ ص ١٥٥ (٢)

روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً عليه السلام يقول: بايع الناس لأبي بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق به منه - إلى أن قال - : إن عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفونه لي، كلنا فيه شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلم ثم لا يستطيع عريهم ولا عجمهم ولا المعاهد

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ٣٧٨٣ في هجرته.

(٢) كنز العمال: كتاب الخلافة مع الإمامة من قسم الأفعال، خلافة عثمان بن عفان، ح ١٤٢٤٢.

منهم ولا المشرك ردّ خصلة منها لفعلت - إلى أن قال -: أفيكم أحد كان أعظم غنى عن رسول الله ﷺ حين اضطجعت على فراشه ووقته بنفسه وبذلت له مهجة دمي؟ قالوا: اللهم لا... الحديث.

باب: في مبارزة علي عليه السلام يوم بدر وقاتله ونداء ملك لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي وسلام جبريل وميكائيل وإسرافيل عليه

صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق في باب قتال أبي جهل.

روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة، قال: وقال قيس بن عباد: وفيهم أنزلت ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ قال: هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي عليه السلام وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة والوليد بن عتبة.

أقول: ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب التفسير، وابن ماجه أيضاً في صحيحه في أبواب الجهاد، والحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٢^(١) في تفسير سورة الحج، ورواه غير هؤلاء أيضاً جمع كثير من أئمة الحديث.

سنن البيهقي ج ٣ ص ٢٧٦^(٢)

روى بسنده عن علي عليه السلام في قصة بدر قال: فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد فقالوا: من يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار شبابة، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب التفسير، سورة الحج آية ١٩، أول من يجثوا يوم القيامة للخصومة علي عليه السلام.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الصعابة، ١١٠ باب المبارزة، ح ١٨٤٣.

ولكن يبارزنا من بني أعمانا بني عبد المطلب، فقال رسول الله ﷺ: قم يا حمزة قم يا عبيدة قم يا علي، فبرز حمزة لعتبة، وعبيدة لشيبة، وعلي ﷺ للوليد، فقتل حمزة عتبة، وقتل علي ﷺ الوليد، وقتل عبيدة شيبة، وضرب شيبة رجل عبيدة فقطعها فاستنقذه حمزة وعلي ﷺ حتى توفي بالصفراء.

أقول: وذكر الشبلنجي في نور الأبصار ٢٧٨^(١) قصة مبارزة علي ﷺ يوم بدر بمثل ما ذكره البيهقي بنحو أبسط.

السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ في سورة ص.

قال: أخرج ابن عساكر عن ابن عباس في قوله: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ قال: الذين آمنوا علي ﷺ وحمزة وعبيدة ابن الحارث، والمفسدين في الأرض عتبة وشيبة والوليد وهم الذين تبارزوا يوم بدر.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٩ ص ١٤٥^(٢)

روى بسنده عن محمد بن إدريس الشافعي قال: دخل رجل من بني كنانة على معاوية بن أبي سفيان فقال له: هل شهدت بدرًا؟ قال: نعم، قال: مثل من كنت؟ قال: غلام قدود، مثل عطباء الجلمود، قال: فحدثني ما رأيت وحضرت، قال: ما كنا شهوداً إلا كأغياب وما رأينا ظفراً كان أوشك منه، قال: فصف لي ما رأيت قال: رأيت في سرعان الناس علي بن أبي طالب ﷺ غلاماً شاباً ليثاً عبقرياً يفري القرى لا يثبت له أحد إلا قتله، ولا يضرب شيئاً إلا هتكه لم أر من الناس أحداً

(١) نور الأبصار: فصل في ذكر سيدنا علي بن أبي طالب ﷺ ابن هم الرسول وسيف الله المسلول من شجاعته يوم بدر.

(٢) حلية الأولياء: ترجمة الامام الشافعي ٤٥٢ ما روي عنه من الاحاديث النبوية الشريفة و....

قط أنفق يحمل حملة ويلتفت التفاتة - إلى أن قال - : وكان له عينان في قفاه وكان وثوبه وثوب وحش .

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٥ (١)

قال : وعن علي عليه السلام قال : قاتلت يوم بدر قتلاً ثم جئت إلى النبي صلى الله عليه وآله فإذا هو ساجد يقول : يا حي يا قيوم ، ثم ذهبت فقاتلت ثم جئت فإذا النبي صلى الله عليه وآله ساجد يقول : يا حي يا قيوم ففتح الله عز وجل عليه قال : أخرجه النسائي والحافظ الدمشقي في المواقفات .

تاريخ ابن جرير الطبري ج ٢ ص ١٩٧ (٢)

روى بسنده عن أبي رافع عن أبيه عن جده قال : لما قتل علي بن أبي طالب عليه السلام أصحاب الألوية أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة من مشركي قريش فقال لعلي عليه السلام إحمل عليهم فحمل عليهم ففرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ، قال : ثم أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة من مشركي قريش فقال لعلي عليه السلام إحمل عليهم فحمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل شيبة بن مالك أحد بني عامر بن لؤي ، فقال جبريل : يا رسول الله إن هذه للمواساة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إنه مني وأنا منه » فقال جبريل : وأنا منكما قال : فسمعوا صوتاً : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي .

أقول: وذكر هذه الرواية باختصار المحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٢ (٣) وعلي بن سلطان في مرقاته ج ٥ ص ٥٦٧ (٤) وفيها التصريح من

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر شجاعته .

(٢) تاريخ الطبري: السنة الثالثة من الهجرة هزوة أحد .

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر اختصاصه بأن جبرئيل منه .

(٤) مرقاة المفاتيح: كتاب المناقب والفضائل، باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام الفصل الثاني، ذح ٦٠٩٠ .

أبي رافع بيوم أحد فقال: لما قتل علي عليه السلام أصحاب الألوية يوم أحد - إلخ - ولكنها على حسب رواية ابن جرير كما تقدم ليس فيها تصريح بيوم أحد، بل يظهر منها بقرينة اشتغال ذيها على قول لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي عليه السلام بضميمة ما سيأتي من التصريح في رواية أبي جعفر بأن هذا القول كان في يوم بدر قد نادى به ملك من السماء، أنها كانت في يوم بدر لا في يوم أحد والله أعلم.

كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤ (١)

روى بسنده عن أبي ذر قال: لما كان أول يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد وجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فأنشأ يقول: إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون، ونطق به الناطقون، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله، والصلاة على النبي محمد، فقال: الحمد لله المتفرد بدوام البقاء - وساق الخطبة إلى أن قال -: ثم قال علي عليه السلام: أناشدكم الله إن جبرئيل نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي فهل تعلمون هذا كان لغيري؟... الحديث.

ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٧٤ (٢) وفي الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٠ (٣).

قال: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان (أن لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي)، قال: خرجه الحسن بن عرفة العبدي.

(١) كنز العمال: كتاب الخلافة مع الامارة من قسم الأفعال، في خلافة عثمان بن عفان، ح ١٤٢٤٢.

(٢) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في القرابة على وجه العموم. فضائل علي عليه السلام ذكر ملك كان ينوء باسمه يوم بدر.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بتنويه الملك باسمه يوم بدر.

كنز العمال ج ٥ ص ٢٧٣ (١)

قال: عن عليّ قال: لما كان ليلة بدر قال رسول الله ﷺ: من يستسقي لنا من الماء فأحجم الناس، فقام عليّ ﷺ فاعتصم القرية ثم أتى بئراً بعيد القمر مظلمة فانحدر فيها فأوحى الله عز وجل إلى جبريل وميكائيل وإسرافيل تأهبوا لنصرة محمد ﷺ وحزبه ففصلوا من السماء لهم لفظ يدعرون سماعه، فلما مروا بالبئر سلّموا عليه من آخرهم إكراماً وتجيلاً، قال: أخرجه ابن شاهين.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٦٨ (٢) وقال: أخرجه أحمد في المناقب.

ثم إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب، وهو ما رواه الزمخشري في الكشف والفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وَقُلْ قَوْمِ اتَّبِعُوا اللَّهَ وَلِاتَّبِعُوا أَلْفًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن لَّا تَتَّبِعُوا أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْلَ الْقُرْبَىٰ وَلَكِن لَّاتَّبِعُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ يَهْدِي الْبَيْتَ الْمَقْدُوسَ﴾ في سورة الأنفال، واللفظ للكشاف قال: قبل الآية بلا فصل -: ولما طلعت قريش قال رسول الله ﷺ: هذه قريش قد جاءت بخيلائها وفخرها يكذبون رسلك، اللهم إني أسألك ما وعدتني فأناه جبريل ﷺ فقال: خذ قبضة من تراب فارمهم بها فقال -: لما التقى الجمعان - لعليّ ﷺ: إعطني قبضة من حصباء الوادي، فرمى بها في وجوههم، وقال: شأهت الوجوه فلم يبق مشرك إلا شغل بعينه فانهزموا وردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم.

أقول: وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير الآية وقال: أخرجه الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس.

(١) كنز العمال: كتاب الغزوات والوفود، غزوة بدر، ح ٣٠٠٦١.

(٢) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في القرابة على وجه العموم، فضائل عليّ ﷺ ذكر سلام الملائكة عليه.

باب في قتال علي عليه السلام يوم أحد

أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٠ (١)

روى بسنده عن سعيد بن المسيب قال: لقد أصابت علياً عليه السلام يوم أحد ست عشرة ضربة كل ضربة تلزمه الأرض فما كان يرفعه إلا جبريل عليه السلام.

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٢ (٢) وعلي بن سلطان في مرثاته ج ٥ ص ٦٨ (٣) في الشرح.

قالا عن أبي رافع قال لما قتل علي عليه السلام أصحاب الأتوية يوم أحد قال جبريل يارسول الله ان هذه هي المواساة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «انه مني وأنا منه» فقال جبريل وأنا منكما يارسول الله قالوا: اخرجهم أحمد في المناقب.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٦ ص ١١٤ (٤) وقال رواه الطبراني وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٠ (٥) وقال أيضاً رواه الطبراني.

نور الأبصار للشبلنجي ص ٧٩ (٦)

قال: روى المحافظ محمد بن عبد العزيز الجنايدي في كتابه معالم العترة النبوية مرفوعاً إلى قيس بن سعد عن أبيه أنه سمع علياً عليه السلام يقول: أصابني يوم أحد ست

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٧٨٣، بهوده بدرأ وغيرها.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بأن جبرئيل منه.

(٣) مرقاة المفاتيح، الفصل الثاني من باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المغازي والسير باب منه وقصة أحد.

(٥) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال فضائل الصحابة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ح ٣٦٤٤٩.

(٦) نور الأبصار: فصل في ذكر سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم الرسول وسيف الله المسلول في شجاعته يوم بدر وغيره.

عشرة ضربة سقطت إلى الأرض في أربع منهن فجاء رجل حسن الوجه طيب الريح وأخذ بضبعي فأقامني، ثم قال: أقبل عليهم فإنك في طاعة الله ورسوله وهما عنك راضيان، قال علي عليه السلام: فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال: يا علي أقر الله عينيك ذاك جبريل عليه السلام.

نور الأبصار أيضاً ص ٧٨ (١)

قال: وعن ابن عباس قال: خرج طلحة بن أبي طلحة يوم أحد فكان صاحب لواء المشركين فقال: يا أصحاب محمد! تزعمون! أن الله يعجلنا بأسيا فكم إلى النار ويعجلكم بأسيا فننا إلى الجنة، فأياكم يبرز إلي؟ فبرز إليه علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: والله لا أفارقك حتى أعجلك بسيفي إلى النار، فاختلفا بضربتين فضربه علي عليه السلام على رجله فقطعها وسقط إلى الأرض فأراد أن يجهز عليه، فقال: أنشدك الله والرحم يا بن عم، فانصرف عنه إلى موقفه، فقال المسلمون: هلا جهزت عليه، فقال: ناشدني الله ولن يعيش، فأت من ساعته وبُشر النبي ﷺ بذلك فسرَّ وسرَّ المسلمون، ثم قال: قال ابن اسحاق: كان الفتح يوم أحد بصير علي عليه السلام.

باب

في مبارزة علي عليه السلام يوم الخندق وأنها أفضل من أعمال الأمة إلى يوم القيامة

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٣٢ (٢)

روى بسنده عن سفيان الثوري عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قال

(١) نور الأبصار: فصل في ذكر سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم الرسول وسيف الله السلول، من شجاعته في غزوة بدر.

(٢) المستدرک علی الصحيحین: کتاب المغازی، ذکر مبارزة علي عليه السلام مع عمرو بن عبد ود.

رسول الله ﷺ: لمبارزة علي بن أبي طالب عليه السلام لعمر بن عبد ود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة.

أقول: ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٩ (١) عن اسحاق بن بشر القرشي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ مثله، وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسيره الكبير في ذيل تفسير سورة القدر، قال: كقوله - يعني النبي ﷺ - لمبارزة علي عليه السلام مع عمرو بن عبد ود أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٣٢ (٢)

روى بسنده عن ابن اسحاق قال: كان عمرو بن عبد ود ثالث قریش وكان قد قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة ولم يشهد أحداً، فلما كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى مشهده، فلما وقف هو وخيله قال له علي عليه السلام: يا عمرو قد كنت تعاهد الله لقریش أن لا يدعوك رجل إلى خلتين إلا قبلت منه أحداهما، فقال عمرو أجل فقال له علي عليه السلام فاني أدعوك إلى الله عز وجل وإلى رسوله وإلى الاسلام، فقال لا حاجة لي في ذلك، قال فاني أدعوك إلى البراز، قال يا بن أخي لم؟ فوالله ما أحب أن أقتلك، فقال علي عليه السلام لكني والله أحب أن أقتلك فحمى عمرو فاقتحم عن فرسه فعفره ثم أقبل فجاء إلى علي عليه السلام وقال: من يبارز؟ فقام علي عليه السلام وهو مقنع في الحديد فقال: أنا له يابني الله، فقال إنه عمرو بن عبد ود أجلس فنادى عمرو ألا رجل؟ فاذن له رسول الله ﷺ فمشى إليه علي عليه السلام وهو يقول:

لا تعجلن فقد أتاك بحبيب صوتك غير عاجز

ذو نبهة وبصيرة والصدق منجى كل فائر

(١) تاريخ بغداد: اللام، ترجمة لؤلؤ بن عبد الله أبو محمد القيصري، ح ٦٩٧٨.

(٢) المستدرك على الصحيحين: كتاب المنازاة، ذكر مبارزة علي عليه السلام مع عمرو بن عبد ود.

إني لأرجو أن أقيم عليك نائحة الجنائز

من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز
فقال له عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي، قال ابن من؟ قال: ابن عبد مناف، أنا
علي بن أبي طالب، فقال عندك يا ابن أخي من أعياكم من هو أسن منك
فانصرف فإني أكره أن أهرق دمك، فقال علي عليه السلام لكفي والله ما أكره أن أهرق
دمك فغضب فتزل فسل سيفه كأنه شعلة نار ثم أقبل نحو علي عليه السلام مغضباً واستقبله
علي عليه السلام بدرقته فضربه عمرو في الدرقه ففقدها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه
فشجه، وضربه علي عليه السلام على حبل العاتق فسقط ونار العجاج فسمع رسول الله
ﷺ التكبير فعرف أن علياً عليه السلام قتله - إلى أن قال -: أقبل علي عليه السلام نحو رسول الله
ﷺ ووجهه يتهلل، فقال عمر بن الخطاب هلا استلبت درعه فليس للعرب درع
خير منها؟ فقال: ضربته فاتقاني بسوءته واستحييت ابن عمي أن أستلبه
وخرجت خيله منهزمة حتى أقحمت من الخندق.

أقول: وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار ص ٧٩^(١) وزاد أبياتاً لعمرو
يقول:

ولقد بحثت من النداء لجمعكم هل من مبارز
ووقفت إذ وقف الشجاع مواقف القرن المناجز
وكذاك إني لم أزل مسترعاً قبل الهزاهز
إن الشجاعة في الفتى والجود من خير الفرائز
فاجابه علي عليه السلام:

لا تعجلن فقد أتك مجيب صوتك غير عاجز، إلى آخر الأبيات المتقدمة.

(١) نور الأبصار: فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم الرسول وسيف الله المسلول.
فصل في ذكر شجائه من شجاعته.

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٣٣ (١)

روى بسنده عن عاصم بن عمرو بن قتادة أبياتاً عن أخت عمرو يعني ابن عبد ود في رثاء أخيها قال: لما قتل علي بن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود أنشأت أخته عمرة بنت عبد ود تراثه فقالت:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ما أقام الروح في جسدي
لكن قاتله من لا يعاب به وكان يدعى قديماً بيضة البلد

الفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ﴾ ، في سورة البقرة .

قال: روى أنه قال - يعني النبي صلى الله عليه وآله - بعد محاربة علي عليه السلام لعمرو بن عبد ود كيف وجدت نفسك يا علي؟ قال: وجدت لو كان كل أهل المدينة في جانب لقدرت عليهم - إلى أن قال الحديث إلى آخره - وهو مشهور انتهى .

بَاب

في قوله تعالى: ﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ﴾

السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿ ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال ﴾ في سورة الأحزاب .

قال: وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرأ هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب .

(١) المستدرک علی الصحيحین: کتاب المغازی، فی قتل علی عليه السلام عمرو بن عبد ود رأس الکفار.

ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ١٧ (١)

ذكر حديثاً مسنداً عن ابن مسعود انه كان يقرأ ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾
بعليّ.

باب: في قتال عليّ عليه السلام يوم خيبر وقلعه الباب بقوة ربانية

أقول: قد تقدم في باب عليّ يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ص ١٩٦
قصة قتاله عليه السلام في يوم خيبر مع مرحب وقتله له، وأن الفتح كان على يديه، وهذا
بعض ما يرجع الى ذلك اليوم نذكره في هذا الباب.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٨ (٢)

روى بسنده عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: خرجنا مع عليّ عليه السلام
حين بعثه رسول الله ﷺ يرايته فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم
فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده فتناول عليّ عليه السلام باباً كان عند الحصن
فترس به نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم ألقاه من يده حين
فرغ، فلقد رأيتني في نفر مع سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما
نقلبه.

أقول: ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه ج ٢ ص ٣٠٠ (٣) وذكره عليّ

(١) ميزان الاعتدال: ترجمة عباد الأسدي الرواجي الكوفي ٤١٤٩.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: حديث أبي رافع ج ٢٣٣٤٦.

(٣) تاريخ الطبري: ذكر الأحداث الكائنة في سنة سبع من الهجرة، غزوة خيبر.

ابن سلطان أيضاً في مرقاته ج ٥ ص ٥٦٦^(١) وقال: أخرجه أحمد في المناقب.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ٣٠٤^(٢)

روى بسنده عن جابر بن عبد الله أن علياً عليه السلام حمل باب خير يوم افتتحها وأنهم جربوه بعد ذلك فلم يعملوه إلا أربعون رجلاً.

أقول: ورواه الذهبي أيضاً في ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢١٨^(٣) وذكره العسقلاني أيضاً في فتح الباري ج ٩ ص ١٨^(٤) وقال أخرجه الحاكم وذكره علي ابن سلطان أيضاً في مرقاته ج ٥ ص ٥٦٧^(٥) في الشرح، والمحجب الطبري في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٨^(٦) وقالوا: ثم اجتمع عليه سبعون رجلاً فكان جهدهم أن أعادوا الباب، ثم قالوا: أخرجهما الحاكم في الأربعين، أي هذا الحديث وحديث أبي رافع.

كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٨^(٧)

قال: عن جابر بن سمرة قال: إن علياً عليه السلام حمل الباب يوم خير حتى صعد المسلمون ففتحوها وإنه جرب فلم يعملوه إلا أربعون، قال: أخرجه ابن أبي شيبة.

(١) مرقاة المفاتيح: كتاب الفضائل، باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، الفصل الأول، شرح الحديث ٦٠٨٩.
(٢) تاريخ بغداد: الثمين، ذكر من اسمه علي حرف الألف، ترجمة علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن الوراق ٦١٤٢.

(٣) ميزان الاعتدال: حرف العين، رقم ٥٧٧٦.

(٤) فتح الباري: كتاب المغازي، باب ٣٩، غزوة خيبر، ح ٤٢٠٩ و ٤٢١٠.

(٥) مرقاة المفاتيح: كتاب الفضائل، باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، الفصل الأول، شرح الحديث ٦٠٨٩.

(٦) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر اختصاصه بأعطائه الراية يوم خيبر وفتحها.

(٧) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، في فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ح ٣٦٤٣١.

الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٢٨٠ (١)

قال : وروى - يعنى الزبير بن بكار - عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : شهدت أم سلمة غزوة خيبر فقالت : سمعت وقع السيف في أسنان مرحب .
الفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ﴾ في سورة الكهف .

قال في الحجة السادسة من الحجج التي أقامها على جواز الكرامات ، ما لفظه : ولهذا المعنى نرى أن كل من كان أكثر علماً بأحوال عالم الغيب كان أقوى قلباً وأقل ضعفاً ، ولهذا قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولكن بقوة ربانية ، قال : وذلك لأن علياً كرم الله وجهه في ذلك الوقت انقطع نظره عن عالم الأجساد وأشرقت الملائكة بأنوار عالم الكبرياء ، فتقوى روحه وتشبه بجواهر الأرواح الملكية ، وتلألأت فيه أضواء عالم القدس والعظمة ، فلا جرم حصل له من القدرة ما قدر بها على ما لم يقدر عليه غيره .

باب

في قتال علي عليه السلام يوم حنين

الهيثمى في مجمعه ج ٦ ص ١٨٠ (٢)

قال : وعن أنس قال : لما كان يوم حنين انهزم الناس عن رسول الله ﷺ إلا العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن الحارث - يعنى ابن عم النبي ﷺ - إلى أن

(١) الاستيعاب في هامش الاصابة: باب السين ، ترجمة أم سلمة ، ٢٥٩٤ .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المغازي ، باب غزوة حنين .

قال -: وكان علي بن أبي طالب عليه السلام يومئذ أشد الناس قتالاً بين يديه ، قال : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط .

الهيثمي في مجمعه ج ٦ ص ١٨٢ (١)

قال : وعن ابن عباس إن علي بن أبي طالب عليه السلام تناول رسول الله ﷺ التراب فرمى به وجوه المشركين يوم حنين ، قال : رواه البزار .

أقول: ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ج ٤ ص ٣٣٤ (٢) عن ابن عباس مثله .

باب: أن علياً عليه السلام أسد الله وسيفه في أرضه وذكر شيء من شجاعته

ذخائر العقبين ص ٩٢ (٣)

قال : عن أنس بن مالك قال : صعد رسول الله ﷺ المنبر فذكر قولاً كثيراً ، ثم قال : أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه فقال : ها أنا ذا يا رسول الله فضمه إلى صدره وقبل بين عينيه ، وقال بأعلى صوته : معاشر المسلمين هذا أخي وابن عمي وختني ، هذا لحمي ودمي وشعري ، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ، هذا مفرج الكرب عني ، هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه ، على مبغضه لعنة الله ولعنة اللاعنين ، والله منه بريء وأنا منه بريء ، فن

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المغازي ، باب غزوة حنين .

(٢) تاريخ بغداد: ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه عمرو ، ترجمة أحمد بن عمرو أبو بكر المتكفي البزاز ، ح ٢١٥٧ .

(٣) ذخائر العقبين: القسم الأول فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم ، فضائل علي عليه السلام ذكر لعنة الله والنبي ﷺ على من أبغضه .

أحب أن يبرأ من الله ومني؛ فليبرأ من عليّ، وليبلغ الشاهد الغائب، ثم قال: أجلس يا عليّ قد عرف الله لك ذلك، قال: أخرجه أبو سعيد في شرف النبوة.

الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ٩٧^(١)

قال: وذكروا أن عبد الله بن أبي محجن الثقفي قدم على معاوية فقال: يا أمير المؤمنين إني أتيتك من عند النجي الجبان البخيل ابن أبي طالب، فقال معاوية: الله أنت تدري ما قلت؟ أما قولك النجي فوالله لو أن ألسن الناس جمعت فجعلت لساناً واحداً لكفها لسان عليّ، وأما قولك: إنه جبان فتكلمت أملك هل رأيت أحداً قط بارزه إلا قتله؟ وأما قولك: إنه بخيل فوالله لو كان له بيتان أحدهما من تبر والآخر من تبين لأنفذ تبره قبل تبينه، فقال الثقفي: فعلىّ مَ تقاتله إذا؟ قال: على دم عثمان - الخ -.

الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ٢٢٥^(٢)

قال: وعن ابن عباس - وقد سأله رجل أكان عليّ ﷺ يباشر القتال يوم صفين -؟ فقال: والله ما رأيت رجلاً أطرح لنفسه في متلف من عليّ ﷺ ولقد كنت أراه يخرج حاسر الرأس بيده السيف إلى الرجل الدارع فيقتله قال: أخرجه الواحددي، وقال المحب في ذخائره ص ٩٩^(٣) أخرجه الواقدني ثم قال: وقال ابن هشام: حدثني من أثق به من أهل العلم أن علي بن أبي طالب ﷺ صاح وهم محاصرون بني قريظة: يا كسيبة الإيمان وتقدم هو والزبير بن العوام وقال: والله لأذوقن ما ذاق حمزة أو لأفتحن حصنهم، فقالوا: يا محمد! فنزل على حكم سعد ابن معاذ.

(١) الإمامة والسياسة لابن قتيبة: في قدوم ابن أبي محجن على معاوية.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ذكر شجاعته.

(٣) ذخائر العقبين: القسم الأول فيما جاء في القرابة على وجه العموم فضائل علي ﷺ، ذكر شجاعته.

الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٥٧ (١)

روى بسنده عن ابن عباس قال لعلي عليه السلام: أربع خصال ليست لأحد غيره، هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله ﷺ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره، وهو الذي غسله وأدخله قبره.

أقول: وسيأتي هذا الحديث في الباب الآتي من الحاكم في مستدرك الصحيحين.

الإصابة لابن حجر ج ٥ القسم ٣ ص ٢٨٧ (٢) في ترجمة قيس بن تميم الطائي الكيلاني الأشج.

قال: قرأت في تاريخ اليمن للجندي أن قيس بن تميم حدث سنة سبع عشرة وخمسمائة عن النبي ﷺ وعن علي بن أبي طالب عليه السلام فسمع منه أبو الخير الطالقاني وعمود بن صالح وعلي الطرازي ومحمود بن عبيد الله بن صاعد المروزي كلهم عنه، قال: خرجت من بلدي وكنا أربعمائة وخمسين رجلاً فضلنا الطريق فلقينا رجل فصال علينا ثلاث صولات فقتل منا في كل مرة أزيد من مائة رجل فبقي منها ثلاثة وثمانون رجلاً فاستأمنوه فآمنهم فاذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام فأتى بنا النبي ﷺ وهو يقسم غنائم بدر فوهبني لعلي عليه السلام فلزمته ثم استأذنته في الذهاب إلى أهلي فاذن لي فتوجهت ثم رجعت إليه بعد قتل عثمان فلزمته فكنيت صاحب ركابه فرحمتني بقلته فسال الدم على رأسي فمسح على رأسي وهو يقول مد الله يا أشج في عمرك مداً.

(١) الاستيعاب في هامش الإصابة: باب علي ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة: القاف، ترجمة قيس بن تميم الطائي الكيلاني، ٧٣٤٧.

بَاب

إن لواء النبي ﷺ مع علي عليه السلام في كل زحف

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١١١ (١)

روى بسنده عن ابن عباس قال: لعلي عليه السلام أربع خصال ليست لأحد، هو أول عربي وأعجمي صلى مع رسول الله ﷺ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، والذي صبر معه يوم المهراس، وهو الذي غسله وأدخله قبره. أقول: وفسر يوم المهراس في الهامش بيوم أحد، ثم إن الحديث المذكور قد رواه ابن عبد البر أيضاً في استيعابه كما تقدم في الباب السابق ص ٣٢٨ (٢) رواه في ج ٢ ص ٤٥٧.

مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٣ ص ١٣٧ (٣)

روى بسنده عن مالك بن دينار قال: سألت سعيد بن جبير فقلت: يا أبا عبد الله من كان حامل راية رسول الله ﷺ؟ قال: فنظر إلي وقال: إنك لرخي البال فغضبت وشكوته إلى إخوانه من القراء فقلت: ألا تعجبون من سعيد إنني سألته من كان حامل راية رسول الله ﷺ فنظر إلي وقال: إنك لرخي البال، قال: إنك سألته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت فسله الآن، فسألته فقال: كان حاملها علي عليه السلام، هكذا سمعته من عبد الله بن عباس، قال: هذا حديث

(١) المستدرک علی الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر في إسلام أمير المؤمنين علي عليه السلام.

(٢) ص ٤٠٢ من هذه الطبعة.

(٣) المستدرک علی الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام.

صحيح الإسناد.

أقول: ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته ج ٣ ص ١٥^(١) باختلاف في اللفظ، قال: فقال لي معبد الجهني: أنا أخبرك، كان يحملها في المسير بن ميسرة العبيسي فإذا كان القتال أخذها علي بن أبي طالب عليه السلام، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٧٥^(٢) وقال: أخرجه أحمد في المناقب.

مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٣ ص ٤٩٩^(٣)

روى بسنده عن قيس بن أبي حازم قال: كنت بالمدينة فبينما أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابة وهو يشتم علي بن أبي طالب عليه السلام والناس وقوف حواليه، إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فوقف عليهم فقال: ما هذا؟ فقالوا رجل يشتم علي بن أبي طالب عليه السلام فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه فقال: يا هذا على ما تشتم علي بن أبي طالب عليه السلام ألم يكن أول من أسلم؟ ألم يكن أول من صلى مع رسول الله ﷺ؟ ألم يكن أزهد الناس؟ ألم يكن أعلم الناس؟ وذكر حتى قال: ألم يكن ختن رسول الله ﷺ على ابنته؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله ﷺ في غزواته؟ ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال: اللهم إن هذا يشتم ولياً من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريحهم قدرتك، قال قيس: فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الأحجار فانقلب دماغه ومات قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

(١) الطبقات الكبرى: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر قول رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى».

(٢) خاتر العقبي: القسم الأول فيما جاء في القرابة على وجه العموم، فضائل علي عليه السلام ذكر أنه حمل راية النبي ﷺ يوم بدر وكان يحملها في المشاهد كلها.

(٣) المستدرک على الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة ذکر مناقب أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٦٨^(١)

روى بسنده عن مقسم قال: لا أعلمه إلا عن ابن عباس إن راية النبي ﷺ كانت مع علي بن أبي طالب ﷺ وراية الأنصار مع سعد بن عباد... الحديث.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٤٧٥^(٢) قال: وعن مقسم عن ابن عباس كانت راية رسول الله ﷺ في المواطن كلها مع علي ﷺ راية المهاجرين، ومع سعد بن عباد راية الأنصار.

أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٠^(٣)

روى بسنده عن ثعلبة بن أبي مالك قال: كان سعد بن عباد صاحب راية رسول الله ﷺ في المواطن كلها، فإذا كان وقت القتال أخذها علي بن أبي طالب ﷺ.

كنز العمال ج ٥ ص ٢٩٥^(٤)

قال: عن ابن عباد قال: كانت راية رسول الله ﷺ في المواطن كلها راية المهاجرين مع علي بن أبي طالب ﷺ... الحديث، قال: أخرجه ابن عساكر.

طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ١٤^(٥)

روى بسنده عن قتادة أن علي بن أبي طالب ﷺ كان صاحب لواء رسول الله ﷺ يوم بدر والمشاهد كلها.

(١) مسند أحمد بن حنبل: مسند عبد الله بن عباس، ح ٣٤٧٦.

(٢) تهذيب التهذيب: السنين، ترجمة سعد بن عباد بن دليم بن حارثة ٨٨٣.

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العين ترجمة علي بن أبي طالب ﷺ، ح ٣٧٨٣ في شهوده بدرًا وغيرها.

(٤) كنز العمال: كتاب الغزوات والوفود من قسم الأنفال، غزوة الفتح، ح ٣٠١٧١.

(٥) الطبقات الكبرى: ترجمة علي بن أبي طالب ﷺ ذكر إسلام علي ﷺ.

الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩١ (١)

قال: عن ابن عباس قال: كان علي عليه السلام آخذاً راية رسول الله ﷺ يوم بدر قال الحاكم: يوم بدر والمشاهد كلها، قال: أخرجه أحمد في المناقب.

الهيثمي في مجمعه ج ٥ ص ٣٢١ (٢)

قال: وعن ابن عباس إن علياً عليه السلام كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر، وقيس بن سعد صاحب راية علي عليه السلام، وصاحب راية المهاجرين علي عليه السلام في المواطن كلها، قال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير.

أقول: راية المهاجرين هي راية النبي ﷺ كما ظهر لك مما تقدم.

مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٣ ص ١١١ (٣)

روى بسنده عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ دفع الراية إلى علي عليه السلام يوم بدر وهو ابن عشرين سنة، قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أقول: ورواه البيهقي أيضاً في سننه ج ٦ ص ٢٠٧ (٤) وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ٢ ص ٤٥٦ (٥) وقال: ذكره السراج في تاريخه، وذكره الهيثمي في مجمعه ج ٦ ص ٩٢ (٦) وقال: رواه الطبراني.

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر اختصاصه بحمله راية النبي ﷺ يوم بدر وفي المشاهد كلها.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الجهاد، باب ما جاء في الرايات والألوية.

(٣) المستدرک علی الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة ذكر مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر اسلام أمير المؤمنين علي عليه السلام.

(٤) سنن البيهقي: كتاب اللقطة، باب من قال: يحكم بصحة اسلامه، ح ١٢١٦٥.

(٥) الاستيعاب في هامش الاصابة: باب علي، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المغازي، باب فيمن حمل لواء يوم بدر.

كنز العمال ج ٥ ص ٢٦٩ (١)

قال: عن ابن عباس قال: كان لواء رسول الله ﷺ يوم بدر مع علي بن أبي طالب ﷺ ولواء الأنصار مع سعد بن عباد، قال: أخرجه ابن عساكر.
أقول: ورواه ابن جرير أيضاً في تاريخه ج ٢ ص ١٣٨ (٢).
مجمع الهيتمي ج ٦ ص ١١٤ (٣)

قال: وعن ابن عباس قال: ما بقي مع النبي ﷺ يوم أحد إلا أربعة أحدهم عبد الله بن مسعود قلت: فأين كان علي ﷺ؟ قال: بيده لواء المهاجرين، قال: رواه البزار والطبراني.
أقول: قد سمعت أنفاً أن راية المهاجرين هي راية النبي ﷺ.
الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩١ (٤)

قال: وعن علي ﷺ قال: كسرت يد علي ﷺ يوم أحد فسقط اللواء من يده فقال رسول الله ﷺ: ضعه في يده اليسرى فإنه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة، قال: أخرجه الحضرمي.
مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٦ (٥)

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري يقول: إن رسول الله ﷺ أخذ الراية فهزها ثم قال: من يأخذها بحقها؟ فجاء فلان فقال: أنا قال: أمط (٦)، ثم جاء

(١) كنز العمال: كتاب الغزوات والوفود من قسم الأفعال، غزوة بدر، ح ٢٩٩٧٣.

(٢) تاريخ الطبري: السنة الثانية من الهجرة، ذكر وقعة بدر.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المغازي، باب وقعة أحد.

(٤) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ذكر اختصاصه بحمله راية النبي ﷺ يوم بدر وفي المشاهد كلها.

(٥) مسند أحمد بن حنبل: مسند أبي سعيد الخدري، ح ١٠٧٣٨.

(٦) أمط: أي تنح وابتعد.

رجل فقال: أمط، ثم قال النبي ﷺ: والذي كرم وجهه محمد ﷺ لأعطينها رجلاً لا يفر، هالك يا عليّ فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك، وجاء بعجوتها وقديدهما.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١٢٤^(١) وقال: رواه أبو يعلى.

أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢١^(٢)

روى بسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: لما كان يوم خيبر أخذ أبو بكر اللواء فلما كان من الغد أخذه عمر، وقيل: محمد بن مسلمة، فقال رسول الله ﷺ: لأدفعن لواني إلى رجل لم يرجع حتى يفتح الله عليه، فصلى رسول الله ﷺ صلاة الغداة، ثم دعا باللواء فدعا علياً عليه السلام وهو يشتكي عينيه فسحهما ثم دفع إليه اللواء ففتح، قال: فسمعت عبد الله بن بريدة يقول: حدثني أبي أنه كان صاحب مرحب - يعني علياً عليه السلام.

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٦^(٣)

قال: وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطي عليّ ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من حمر النعم، فسئل وما هي؟ قال: تزويجه ابنته، وسكنائه في المسجد ولا يحل لي فيه ما يحل له، والراية يوم خيبر، قال: وروى أحمد بسند صحيح عن ابن عمر نحوه.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب في شجاعته وحمله اللواء.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: المين ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام، ٣٧٨٣ في شهوده بديراً وغيرها.

(٣) الصواعق المحرقة: الباب التاسع في مآثره وفضائله عليه السلام ونبد من أحواله الفصل الثالث في ثناء الصحابة والسلف عليه.

باب

إن علياً عليه السلام كتب الصلح يوم الحديبية

صحيح البخاري في الصلح باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان ابن فلان .

روى بسنده عن أبي اسحاق قال : سمعت البراء بن عازب رضي الله عنها قال : لما صالح رسول الله ﷺ أهل الحديبية كتب علي عليه السلام بينهم كتاباً فكتب : محمد رسول الله ﷺ فقال المشركون : لا تكتب محمد رسول الله لو كنت رسولاً لم تقا تلك ، فقال لعلي عليه السلام : إجمه فقال علي عليه السلام : ما أنا بالذي أمحاء فمحاء رسول الله ﷺ وصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام ولا يدخلوها إلا يجلبان السلاح فسألوه ما جلبان السلاح فقال : القراب بما فيه .

أقول : ورواه البخاري أيضاً في الجزية والموادعة مع أهل الحرب بنحو أبسط في باب المصالحة على ثلاثة أيام ، قال : حدثني البراء أن النبي ﷺ لما أراد أن يعتمر أرسل إلى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة فاشترطوا عليه أن لا يقيم بها إلا ثلاث ليال ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح ولا يدعو منهم أحداً ، قال : فأخذ يكتب الشرط بينهم علي بن أبي طالب عليه السلام فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ فقالوا : لو علمنا أنك رسول الله لم نمنعك ولبايعناك ولكن اكتب : هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله ، فقال : أنا والله محمد بن عبد الله وأنا والله رسول الله ، قال : وكان لا يكتب ، قال : فقال لعلي عليه السلام : أمح رسول الله ، فقال علي عليه السلام : والله لا أمحاء أبداً ، قال : فأرنيه قال : فأراه إياه فمحاء النبي ﷺ بيده ، فلما دخل ومضت الأيام أتوا علياً عليه السلام فقالوا : مَرَّ صاحبك فليرتحل ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال : نعم ثم ارتحل .

صحيح مسلم في كتاب الجهاد والسير في باب صلح الحديبية .

روى بسنده عن أبي اسحاق عن البراء قال : لما أحصر النبي ﷺ عند البيت صالحه أهل مكة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثة ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف وقرايه ولا يخرج بأحد معه من أهلها ولا يمنع أحداً يمكث بها ممن كان معه ، قال لعلي عليه السلام : اكتب الشرط بيننا : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال له المشركون : لو نعلم أنك رسول الله ؛ تابعناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله ، فأمر علياً عليه السلام أن يمحاء فقال علي عليه السلام : لا والله لا أمحاه فقال رسول الله ﷺ : أرني مكانها فأراه مكانها فمحاءا وكتب ابن عبد الله فأقام بها ثلاثة أيام فلما أن كان اليوم الثالث قالوا لعلي عليه السلام : هذا آخر يوم من شرط صاحبك فأمره فليخرج فأخبره بذلك فقال : نعم فخرج .

أقول : وقد روى هذا الحديث جمع كثير من أئمة الحديث بطرق عديدة لا حاجة لنا إلى استقصاء الكل .

خصائص النسائي صاحب الصحيح المعروف ص ٥٠ (١)

روى بسنده عن علقمة بن قيس قال : قلت لعلي عليه السلام : تجعل بينك وبين ابن آكلة الأكباد قال : إني كنت كاتب رسول الله ﷺ يوم الحديبية فكتبت : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ قالوا : لو نعلم أنه رسول الله ما قاتلناه أمحاءا ، قلت : هو والله رسول الله وإن رغم أنفك ولا والله لا أمحوها ، فقال لي رسول الله ﷺ : أرنيه فأريته فمحاءا وقال : أما إن لك مثلها وستأتينا وأنت مضطر - انتهى - قال العسقلاني في فتح الباري ج ٩ ص ٤٣ (٢) يشير ﷺ إلى ما وقع لعلي عليه السلام يوم الحكيين فكان كذلك .

(١) خصائص النسائي : الأخبار المؤيدة لما تقدم وصفه .

(٢) فتح الباري : كتاب المغازي ، باب غمرة القضاء ح ٤٢٥١ .

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٤٢ (١)

روى بسنده عن عبد الله بن عباس قال: لما خرجت الحرورية اعتزلوا فقلت لهم: إن رسول الله ﷺ يوم الحديبية صالح المشركين فقال لعلي عليه السلام: اكتب يا علي: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ قالوا: لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك فقال رسول الله ﷺ: أمح يا علي، اللهم إنك تعلم أني رسولك، أمح يا علي و اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله، والله لرسول الله ﷺ خير من علي عليه السلام وقد محاه نفسه ولم يكن محوه ذلك يمحاء من النبوة أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم.

الهيثمى في مجمعه ج ٦ ص ١٤٥ (٢)

قال: وعن عبد الله بن مغفل المزني قال: كنا مع النبي ﷺ بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله عز وجل في القرآن، وكان يقع من أغصان الشجرة على ظهر النبي ﷺ وعلي بن أبي طالب عليه السلام وسهيل بن عمرو بين يديه، فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم فأخذ سهيل بيده فقال: ما نعرف الرحمن الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف، فقال: اكتب باسمك اللهم، فكتب: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ أهل مكة، فأمسك سهيل بن عمرو بيده فقال: لقد ظلمناك إن كنت رسوله اكتب في قضيتنا ما نعرف، قال: أكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وأنا رسول الله ﷺ فكتب... الحديث، قال: رواه أحمد.

(١) مسند أحمد بن حنبل: مسند عبد الله بن عباس، ج ٣، ص ٢١٧٧.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المغازي، باب الحديبية وعمره القضاء.

الرياض النظر ج ٢ ص ١٩١ (١)

قال: عن ابن عباس قال: كان كاتب كتاب الصلح يوم الحديبية علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال معمر: فسألت عنه الزهري فضحك أو تبسم وقال: هو علي عليه السلام ولو سألت هؤلاء لقالوا: هو عثمان - يعني بني أمية - قال: خرجته في المناقب والنسائي.

باب إن علياً امتحن الله قلبه للإيمان

صحيح الترمذي ج ٢ (٢) في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام.

روى بسنده عن ربعي بن حراش، حدثنا علي بن أبي طالب عليه السلام بالرحبة قال: لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو، وأناس من رؤساء المشركين فقالوا: يا رسول الله! خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا وليس لهم فقه في الدين وإنما خرجوا قراراً من أموالنا وضياعنا فارددهم إلينا، قال: فإن لم يكن لهم فقه في الدين سنقتلهم، فقال النبي ﷺ: يا معشر قريش! لتنتهن أو ليعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه على الإيمان، قالوا: من هو يا رسول الله؟ فقال له أبو بكر: من هو يا رسول الله؟ وقال عمر: من هو يا رسول الله؟ قال: هو خاصف النعل وكان أعطى علياً عليه السلام نعله يخفضها، قال: ثم التفت إلينا علي عليه السلام فقال: إن

(١) الرياض النظر: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر اختصاصه بكتابة كتاب الصلح يوم الحديبية.

(٢) سنن الترمذي: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ح ٣٧١٥.

رسول الله ﷺ قال: من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.
أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٧^(١) وقال: أخرجه ابن جرير وصححه.

خصائص النسائي ص ١١^(٢)

روى بسنده عن ربي عن علي عليه السلام قال: جاء النبي ﷺ أناس من قريش فقالوا: يا محمد إنا جيرانك وحلفاؤك وإن من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه إنما فروا من ضياعنا وأموالنا فارددهم إلينا، فقال لأبي بكر: ما تقول؟ فقال: صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك فتغير وجه النبي ﷺ ثم قال لعمر: ما تقول؟ قال: صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك فتغير وجه النبي ﷺ ثم قال: «يا معشر قريش! والله ليبعثن الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان فيضربكم على الدين أو يضرب بعضكم»، قال أبو بكر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا قال عمر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا ولكن ذلك الذي يخصف النمل وقد كان أعطى علياً عليه السلام نعلًا يخصفها.

أقول: ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ١٣٧^(٣) وفي ج ٤ ص ٢٩٨^(٤) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٢ ص ٣٩٦^(٥) وقال أخرجه أحمد وابن جرير وصححه وفي ص ٤٠٧ وقال: أخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير ويحيى بن سعيد.

(١) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي عليه السلام ح ٣٦٥١٨.

(٢) خصائص النسائي: قول النبي ﷺ قد امتحن الله قلب علي للإيمان.

(٣) المستدرك على الصحيحين: كتاب قسم النبي، النبي عن بيع المقام.

(٤) المستدرك على الصحيحين: كتاب الإيمان والنذور من حلف على يمين فهو كما حلف.

(٥) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي عليه السلام ح ٣٦٤٠٢.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ١٣٣ (١)

روى بسنده عن ربي بن حراش قال: سمعت علياً عليه السلام يقول وهو بالمدائن: جاء سهيل بن عمرو إلى النبي ﷺ فقال: إنه قد خرج إليك ناس من أرقائنا ليس بهم الدين تعيذاً فأرددهم علينا، فقال له أبو بكر وعمر: صدق يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: لن تنتهوا يامعشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب أعناقكم وأنتم محفلون (٢) عنه إجمال النعم، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال له عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا ولكنه خاصف النعل، قال: وفي كف علي عليه السلام نعل يخصفها لرسول الله ﷺ. أقول: ورواه بطريق آخر أيضاً في ج ٨ ص ٤٣٣ (٣) ورواه الطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار ج ٢ ص ٤٠٨ (٤) مختصراً.

باب

إن النبي ﷺ يخطب وعلي عليه السلام يعبر عنه

صحيح أبي داود في الجزء الخامس والعشرين باب في الرخصة أي في لبس الحمراء ص ١١٦ (٥)

قال: حدثنا مسدد أبو معاوية عن هلال بن عامر عن أبيه قال:

(١) تاريخ بغداد: ذكر خبر المدائن على الاختصار وتسمية من وردها من الصحابة الأبرار، ذكر بشارة النبي ﷺ أصحابه أن الله يفتح المدائن على أمته.

(٢) جفل البحر - بالجيم والقاء ثم اللام: قفز وشرد.

(٣) تاريخ بغداد: الراء، ذكر مفاريد الأسماء في هذا الباب، ترجمة ربي بن حراش بن جعش العبسي الكوفي ٤٥٤.

(٤) شرح معاني الآثار: كتاب الزيارات، باب إنشاد الشعر في المساجد.

(٥) سنن أبي داود: كتاب اللباس، باب في الرخصة، ح ٤٠٧٣.

رأيت رسول الله ﷺ يبنى يخطب على بغلة وعليه برد أحمر وعلي ﷺ أمامه يعبر عنه .

أقول: ورواه البيهقي أيضاً في سننه ج ٣ ص ٢٤٧ (١).

أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١٥٥ (٢)

قال: روى هلال بن عامر الكوفي عن رافع بن عمرو قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب يوم النحر حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي ﷺ يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد... الحديث .

أقول: ورواه أيضاً في ج ٣ ص ٨٩ (٣) عن هلال بن عامر المزني عن أبيه قال: رأيت النبي ﷺ يخطب الناس يبنى على بغلة بيضاء وعليه برد أحمر ورجل من أهل بدر يعبر عنه، قال: وقال إبراهيم بن معاوية: وعلي بن أبي طالب ﷺ يعبر عنه .

أسد الغابة أيضاً ج ٥ ص ١١ (٤) في ترجمة نافع بن عمرو المزني .

إنه قال: إني يوم حجة الوداع خماسي أو فوق خماسي فأخذ بيدي أبي حتى انتهى بي إلى رسول الله ﷺ وهو واقف على بغلة له شهباء يخطب الناس وعلي ﷺ يعبر عنه فتخللت الرجال حتى أقوم عند ركاب البغلة ثم أضرب يدي كليتيها في ركبته فسحت الساق حتى بلغت القدم ثم أدخل يدي هذه بين النعل والقدم فإنه ليخيل إلي أني أجعد برد قدمه الساعة على كفي .

(١) سنن البيهقي: كتاب الجمعة، باب ما يستحب من الارتداء ببرد، ح ٥٩٨٣.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: الرأه، ترجمة رافع بن عمرو بن هلال المزني ١٥٩١.

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العيين، ترجمة عامر المزني أبو هلال ٢٧٣٨.

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة: الثون، ترجمة نافع بن عمرو المزني ٥١٨١.

باب

إن علياً صعد على منكب النبي لكسر الأصنام

خصائص النسائي ص ٣١ (١)

روى بسنده عن أبي مریم قال : قال علي عليه السلام انطلقت مع رسول الله ﷺ حتى أتينا الكعبة فصعد رسول الله ﷺ على منكبي فنهض به علي عليه السلام فلما رأى رسول الله ﷺ ضعفي قال لي : اجلس فجلست فنزل النبي ﷺ وجلس لي وقال لي : اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه فنهض بي ، فقال علي عليه السلام إنه يخيل إلي أني لو شئت لملت أفق السماء ، فصعدت على الكعبة وعليها تمثال من صفر أو نحاس فجعلت أعالجه لأزيله يميناً وشمالاً وقداماً ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه ، فقال نبي الله ﷺ : إقذفه فقذفت به فكسرتة كما تكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد .

أقول : ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٣٦٦ (٢) وقال فيه : فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله ﷺ فقال لي : ألق صنمهم الأكبر صنم قريش ، وكان من نحاس موتداً بأوتاد من حديد إلى الأرض ، فقال لي رسول الله ﷺ : عالج به ورسول الله ﷺ يقول لي : إيه إيه (٣) ، جاء الحق وزهق الباطل

(١) خصائص النسائي : ما خص به أمير المؤمنين علي عليه السلام من صعوده على منكبي النبي ﷺ .

(٢) المستدرك على الصحيحين : كتاب التفسير ، سورة الاسراء صعود علي عليه السلام على منكب رسول الله ﷺ والقاء الصنم من سقف الكعبة .

(٣) إيه : بكسر الهمزة والياء المثناة التحتانية ثم الهاء ، إسم فعل للاستزادة من حديث أو فعل ، وقد تؤكد بلفظة مثلها .

إن الباطل كان زهوقاً فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه فقال: إقذفه فقففته فتكسر وترديت من فوق الكعبة فانطلقت أنا والنبي ﷺ نسعى وخشينا أن يرانا أحد من قريش وغيرهم، قال ﷺ: فما صعد به حتى الساعة - انتهى -، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ١ ص ٨٤ وص ١٥١^(١) مختصراً، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٧^(٢) وقال: أخرجه ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن جرير، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٠^(٣) وقال: أخرجه أحمد وصاحب الصفوة، وأخرجه الحاكمي.

مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ٥^(٤)

روى بسنده عن أبي مريم الأسدي عن علي ﷺ، قال: لما كان الليلة التي أمرني رسول الله ﷺ أن أبيت على فراشه وخرج من مكة مهاجراً انطلق بي رسول الله ﷺ إلى الأصنام فقال: اجلس فجلست إلى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله ﷺ على منكبي ثم قال: انهض فنهضت فلما رأى ضعفي تحته قال: اجلس فجلست فأنزلته عني وجلس لي رسول الله ﷺ ثم قال لي: يا علي! إصعد على منكبي فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول الله ﷺ وخيل لي أنني لو شئت نلت السماء وصعدت إلى الكعبة، وتنحى رسول الله ﷺ فألقيت صنمهم الأكبر، وكان من نحاس موتداً بأوتاد من حديد إلى الأرض، فقال لي رسول الله ﷺ:

(١) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب (ع) ج ٦٤٥ و ٤٠-١٣.

(٢) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب (ع)، ج ٣٦٥١٦.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ذكر اختصاصه بالرقى على منكبي رسول الله ﷺ في بعض الأحوال.

(٤) المستدرك على الصحيحين: كتاب الهجرة، كسر علي ﷺ الصنم الأكبر فوق الكعبة.

عاجله فعالجته فما زلت أعاجله ويقول رسول الله ﷺ: إياه إياه، فلم أزل أعاجله حتى استمكننت منه فقال: دقه فدققته فكسرتة ونزلت، قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ج ١٣ ص ٣٠٢ (١).

الزمخشري في الكشاف في تفسير قوله تعالى: ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾ في سورة الإسراء.

قال: ولما نزلت هذه الآية يوم الفتح قال جبريل لرسول الله ﷺ: خذ مخصرتك ثم ألقها - يعني الأصنام - فجعل يأتي صنماً صنماً وهو ينكت بالمخصرة في عينه ويقول: ﴿جاء الحق وزهق الباطل﴾ فينكب الصنم لوجهه حتى ألقاها جميعاً وبقي صنم خزاعة فوق الكعبة وكان من قوارير صفر، فقال: يا علي إرم به فحمله رسول الله ﷺ حتى صعد فرمى به فكسره فجعل أهل مكة يتعجبون ويقولون: ما رأينا رجلاً أسحر من محمد.

باب: إن علياً عليه السلام بعثه النبي ﷺ ببراءة وارجع أبا بكر

صحيح الترمذي ج ٢ ص ١٨٣ (٢)

روى بسنده عن أنس بن مالك قال: بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي بكر ثم دعاه فقال: لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي فدعا علياً عليه السلام فأعطاه إياه.

(١) تاريخ بغداد: النون، ذكر من اسمه نعيم ترجمة نعيم بن حكيم المدائني ٧٢٨٢.

(٢) سنن الترمذي: كتاب تفسير القرآن، سورة التوبة، ح ٣٠٩٠.

أقول: ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ص ٢٠^(١) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٣ ص ٢٨٣^(٢) والسيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿براءة من الله ورسوله﴾ وقال: أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي، وحسنه، وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس. صحيح الترمذي أيضاً ج ٢ ص ١٨٣^(٣)

روى بسنده عن ابن عباس قال: بعث النبي ﷺ أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثم أتبعه علياً عليه السلام فبينما أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقه رسول الله ﷺ القصواء فخرج أبو بكر فرعاً فظن أنه رسول الله ﷺ فإذا هو علي عليه السلام فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ وأمر علياً عليه السلام أن ينادي بهؤلاء الكلمات... الحديث، ثم روى عن زيد بن شبيب قال: سألنا علياً عليه السلام بأي شيء بعثت في الحجة؟ قال: بعثت بأربع أن لا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد فهو إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا. خصائص النسائي ص ٢٠^(٤)

روى بسنده عن زيد بن شبيب عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبي بكر، ثم أتبعه بعلي عليه السلام فقال له: خذ الكتاب فامض به إلى أهل مكة، قال: فلحقه فأخذ الكتاب منه فانصرف أبو بكر وهو كئيب فقال لرسول الله ﷺ: أنزل في شيء؟ قال: لا، إلا أني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من

(١) خصائص النسائي: توجيه النبي ﷺ براءة مع علي عليه السلام.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: مسند أنس بن مالك، ج ١٣٦٠٥.

(٣) سنن الترمذي: كتاب التفسير القرآن، سورة التوبة، ج ٣٠٩١.

(٤) خصائص النسائي: توجيه النبي ﷺ براءة مع علي عليه السلام.

أهل بيتي.

خصائص النسائي أيضاً ص ٢٠^(١)

روى بسنده عن سعد قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل علياً عليه السلام فأخذها منه ثم سار بها فوجد أبو بكر في نفسه، فقال رسول الله ﷺ: لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني.

أقول: وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿براءة من الله ورسوله﴾ باختلاف يسير في اللفظ، وقال: أخرجه ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص.

تفسير ابن جرير ج ١٠ ص ٤٦^(٢)

روى بسنده عن زيد بن يسيع قال: نزلت براءة فبعث بها رسول الله ﷺ أبا بكر ثم أرسل علياً عليه السلام فأخذها منه، فلما رجع أبو بكر قال: هل نزل في شيء؟ قال: لا ولكني أمرت أن أبلغها أنا أو رجل من أهل بيتي.

تفسير ابن جرير أيضاً ج ١٠ ص ٤٦^(٣)

روى بسنده عن ابن عباس: إن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ببراءة ثم أتبعه علياً عليه السلام فأخذها منه، فقال أبو بكر: يا رسول الله حدث في شيء؟ قال: لا... الحديث.

تفسير ابن جرير أيضاً ج ١٠ ص ٤٧^(٤)

روى بسنده عن السدي قال: لما نزلت هذه الآيات إلى رأس أربعين آية بعث

(١) خصائص النسائي: توجبه النبي ﷺ براءة مع علي عليه السلام.

(٢) تفسير الطبري: سورة التوبة، الآية ١، ج ١٦٣٨٦.

(٣) تفسير الطبري: سورة التوبة، الآية ١، ج ١٦٣٨٩.

(٤) تفسير الطبري: سورة التوبة، الآية ١، ج ١٦٣٩٢.

بهن رسول الله ﷺ مع أبي بكر وأمره على الحج، فلما سار فبلغ الشجرة من ذي الحليفة أتبعه بعلي عليه السلام فأخذها منه، فرجع أبو بكر إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي أنزل في شأني شيء؟ قال: لا ولكن لا يبلغ عني غيري أو رجل مني، الحديث.

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٥١ (١)

روى بسنده عن جميع بن عمير الليثي قال: أتيت عبد الله بن عمر فسألته عن علي عليه السلام فانتهرني ثم قال: ألا أحدثك عن علي عليه السلام هذا بيت رسول الله ﷺ في المسجد، وهذا بيت علي عليه السلام إن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر وعمر ببراءة إلى أهل مكة فانطلقا فإذا هما براكب فقالا: من هذا؟ قال: أنا علي يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك قال: وما لي؟ قال: والله ما علمت إلا خيراً، فأخذ علي عليه السلام الكتاب فذهب به ورجع أبو بكر وعمر إلى المدينة فقالا: ما لنا يا رسول الله؟ قال: ما لكما إلا خير ولكن قيل لي: إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣ (٢)

روى بسنده عن زيد بن شبيب عن أبي بكر: أن النبي ﷺ بعثه ببراءة لأهل مكة، لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، من كان بينه وبين رسول الله ﷺ مدة فأجله إلى مدته، والله بريء من المشركين ورسوله، قال: فسار بها ثلاثاً ثم قال لعلي عليه السلام: الحق - فرد علي أبا بكر - وبلغها أنت، قال: ففعل، قال: فلما قدم على النبي ﷺ أبو بكر بكى وقال: يا رسول الله حدث في شيء؟ قال: ما حدث فيك إلا خير ولكن أمرت أن لا

(١) المستدرک علی الصحيحین: کتاب المغازی، ذکر وفاة أبي ذر عليه السلام.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: مسند أبي بكر الصديق، ج ٤.

يبلغه إلا أنا أو رجل مني .

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ١ ص ٢٤٦^(١) وقال: أخرجه ابن خزيمة وأبو عوانة والدارقطني في الأفراد، وذكر المحب الطبري أيضاً حديثاً في هذا المعنى في ذخائره ص ٦٩^(٢) وقال في آخره: غير أنه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني - يعني علياً - ثم قال: أخرجه أبو حاتم.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥١^(٣)

روى بسنده عن حنث عن علي عليه السلام، قال: لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي صلى الله عليه وآله دعا النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر فبعثه بها يستقرئها على أهل مكة، ثم دعاني النبي صلى الله عليه وآله فقال لي: أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكة فاقرأهم عليهم فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه، فرجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله نزل في شيء؟ قال: لا ولكن جبرئيل جاءني فقال: «لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك».

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ١ ص ٢٤٦^(٤) وقال: أخرجه أبو الشيخ وابن مردويه.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٣٠^(٥)

روى بسنده عن عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء فقال ابن عباس:

(١) كنز العمال: كتاب الأذكار من قسم الأفعال لفعل في التفسير، سورة التوبة، ح ٤٣٨٩.

(٢) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في القرابة على وجه العموم، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر اختصاصه بالتبليغ عن النبي صلى الله عليه وآله.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ١٢٩٩.

(٤) كنز العمال: كتاب الأذكار من قسم الأفعال لفعل في التفسير، سورة التوبة ح ٤٤٠٠.

(٥) مسند أحمد بن حنبل: مسند عبد الله بن عباس، ح ٣٠٥٢.

بل أقوم معكم - قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - قال: فابتدأوا فتحدثوا فلا تدري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أفٍ وتف وقعوا في رجل له عشر - إلى أن قال - قال: ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً عليه السلام خلفه فأخذها منه قال: لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه... الحديث.

أقول: وقد تقدم تمامه في باب آية التطهير ج ١ ص ٢٧٣ ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ص ٨^(١) وقال: وبعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث علياً عليه السلام خلفه، الخ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٣^(٢) وقال: أخرجه بتمامه أحمد والمحاظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال، قال: وأخرج النسائي بعضه - انتهى -، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٩ ص ١١٩^(٣) وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار.

السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: براءة من الله ورسوله.

قال: وأخرج ابن حبان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر يؤدي عنه براءة فلما أرسله بعث إلى علي عليه السلام فقال: يا علي إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو أنت فحمله على ناقته العضباء فسار حتى لحق بأبي بكر فأخذ منه براءة، فأتى أبو بكر النبي ﷺ وقد دخله من ذلك مخافة أن يكون قد أنزل فيه شيء، فلما أتاه قال: ما لي يا رسول الله؟ - وساق الحديث إلى أن ذكر قول النبي ﷺ: لا يبلغ عني غيري أو رجل مني.

ثم إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب، وهو ما ذكره المتقي في

(١) خصائص النسائي: توجيه النبي ﷺ براءة مع علي عليه السلام.

(٢) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ذكر اختصاصه بعشر.

(٣) مجمع الزوائد ومتبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام باب جامع في مناقبه.

كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٩ (١).

قال: عن جابر لما سأل أهل قبا النبي ﷺ أن يبني لهم مسجداً، قال رسول الله ﷺ: ليقم بعضكم فيركب الناقة، فقام أبو بكر فركبها وحركها فلم تنبعث فرجع وقعد، فقام عمر فركبها فحركها فلم تنبعث، فرجع فقعد، فقام علي ﷺ فلما وضع رجله في غرز الركاب وثبت به، قال رسول الله ﷺ: يا علي أرخ زمامها وانبؤ على مدارها فإنها مأمورة قال: أخرجه الطبراني.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٤ ص ١١ (٢) وقال: رواه الطبراني في الكبير.

باب

إن علياً عليه السلام بعثه النبي ﷺ

إلى الجن ليدعوهم إلى الاسلام

الإصابة لابن حجر ج ٤ القسم ١ ص ٢٣٥ (٣) في ترجمة عرفطة بن شمراح الجني من بني نجاح.

ذكر عن الخرائطي في الهواتف حديثاً مستنداً عن سلمان الفارسي قال: كنا مع النبي ﷺ في مسجده في يوم مطير فسمعنا صوت السلام عليك يا رسول الله فرد عليه، فقال له رسول الله ﷺ: من أنت؟ قال: أنا عرفطة أتيتك مسلماً وانتسب

(١) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٦٤٣٩.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الحج، باب في مسجد قباء.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة: العيين: ترجمة عرفطة بن شمراح الجني من بني نجاح، ٥٥١٥.

له كما ذكرنا، فقال: مرحباً بك إظهار لنا في صورتك، قال سلمان: فظهر لنا شيخ أرت أشعر وإذا بوجهه شعر غليظ متكاثف، وإذا عينا مشقوقتان طولاً، وله قم في صدره أنياب بادية طوال، وإذا في أصابعه أظفار مخاليب كأنسياب السباع فاقشعرت منه جلودنا، فقال الشيخ: يا نبي الله أرسل معي من يدعو جماعة من قومي إلى الإسلام وأنا أرده إليك سالماً قال ابن حجر فذكر - يعني الخرائطي - قصة طويلة في بعثه معه علي بن أبي طالب عليه السلام فأركبه على بعير وأردف سلمان وإنهم نزلوا في واد لا زرع فيه ولا شجر، وإن علياً عليه السلام أكثر من ذكر الله، ثم صلى سلمان بالشيخ الصبح، ثم قام خطيباً - يعني علياً عليه السلام - فتذمروا عليه فدعا بدعاء طويل، فنزلت صواعق أحرقت كثيراً، ثم أذعن من بقي وأقروا بالإسلام ورجع بعلي عليه السلام وسلمان، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام لما قص قصتهم أما إنهم لا يزالون لك هائبين إلى يوم القيامة.

باب

إن علياً عليه السلام يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على تنزيله

خصائص النسائي ص ٤٠ (١)

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوساً ننظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله فرمى به إلى علي عليه السلام فقال: إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، قال أبو بكر: أنا؟ قال: لا، قال

(١) خصائص النسائي: قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

عمر: أنا؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٢ (١)

روى بطريقين عن أبي سعيد قال: كنا مع رسول الله ﷺ فانقطعت نعله فتخلف علي عليه السلام يخصفها فمضى قليلاً ثم قال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر، قال أبو بكر: أنا هو؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو؟ قال: لا ولكن خاصف النعل يعني علياً عليه السلام فأتيناه فبشرناه فلم يرفع به رأسه كأنه قد كان سمعه من رسول الله ﷺ، قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٣ (٢)

روى بسنده عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إن منكم من يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله»، قال: فقام أبو بكر وعمر، فقال ﷺ: لا ولكن خاصف النعل وعلي عليه السلام يخصف نعله.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٨٢ (٣)

روى بطريقين عن أبي سعيد الخدري يقول: كنا جلوساً نتنظر رسول الله ﷺ فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال: فقننا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها علي عليه السلام يخصفها، فمضى رسول الله ﷺ ومضيना معه ثم قام ينتظره وقنا معه فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله، فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر فقال ﷺ: لا ولكنه خاصف النعل، قال: فجئنا نبشره، قال في أحدهما وكأنه قد سمعه وقال في الآخر: فلم يرفع

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: مسند أبي سعيد الخدري، ج ١-٨٩٦.

(٣) المصدر السابق: ج ١١٣٦٤.

به رأساً كأنه قد سمعه .

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٧ (١)

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : كنا نمشي مع النبي ﷺ فانقطع شسع نعله فتناولها علي عليه السلام يصلحها ثم مشى فقال : «يا أيها الناس إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله» ، قال أبو سعيد : فخرجت فبشرته بما قال رسول الله ﷺ فلم يكثر به فرحاً كأنه قد سمعه .

أسد الغابة لابن الأثير ج ٣ ص ٢٨٢ (٢)

قال : روى السري بن اسماعيل عن عامر الشعبي عن عبد الرحمن بن بشير قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ قال : «ليضربنكم رجل على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله» ، فقال أبو بكر : أنا هو ؟ قال : لا ، قال عمر : أنا هو ؟ قال : لا ولكن خاصف النعل ، وكان علي عليه السلام يخصف نعل رسول الله ﷺ .

أسد الغابة ج ٤ ص ٣٢ (٣)

روى بسنده عن أبي سعيد قال : كنا مع رسول الله ﷺ فانقطع شسعه فأخذها علي عليه السلام يصلحها فضى رسول الله ﷺ فقال : «إن منكم رجلاً يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله» ، فاستشرف لها القوم فقال رسول الله ﷺ : لكنه خاصف النعل فجاء فبشرناه بذلك فلم يرفع به رأساً كأنه شيء قد سمعه من النبي ﷺ .

الإصابة لابن حجر ج ١ القسم ١ ص ٢٢ (٤)

روى بسنده عن الأخضر بن أبي الأخضر عن النبي ﷺ قال : «أنا أقاتل

(١) حلية الأولياء : ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ٤ .

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة : العين . ترجمة عبد الرحمن بن بشير ٣٢٧١ .

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة : العين . ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ٣٧٨٣ .

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة : الألف ، ترجمة الأخضر بن أبي الأخضر الأنصاري ، ٥٩ .

على تنزيل القرآن وعليّ يقاتل على تأويله».

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥^(١) وقال: أخرجه الدارقطني في الأفراد.

الإصابة أيضاً ج ٤ القسم ١ ص ١٥٢^(٢)

قال: وأخرج الباوردي وابن مندة من طريق سيف بن محمد عن السري بن يحيى عن الشعبي عن عبد الرحمن بن بشير قال: كنا جلوساً مع النبي ﷺ إذ قال: «ليضربنكم رجل على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله»، فقال أبو بكر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا فقال عمر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا ولكن خاصف النعل فانطلقنا فإذا عليٌّ ﷺ يخصف نعل رسول الله ﷺ في حجرة عائشة فبشرناه.

الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٢٣^(٣)

قال: وروى الأعمش عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: شهدنا مع عليٍّ ﷺ صفين فرأيت عمار بن ياسر لا يأخذ في ناحية ولا واد من أودية صفين إلا رأيت أصحاب محمد ﷺ يتبعونه كأنه علم لهم، وسمعت عماراً يقول يومئذ لهاشم بن عتبة: ياهاشم تقدم! الجنة تحت الأبارقة، اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه، والله لو هزمونا حتى يبلغوا بنا سقافات هجر! لعلمنا أننا على الحق وأنهم على الباطل ثم قال:

نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تأويله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله
أو يرجع الحق إلى سبيله

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأمثال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الأكمال، ح ٣٢٩٦٨.

(٢) الإصابة في معرفة الصحابة: العين، ترجمة عبد الرحمن بن بشير أو بشر الأنصاري ٥٠٨٨.

(٣) الاستيعاب في هامش الإصابة: العين ترجمة عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة.

قال: فلم أر أصحاب محمد ﷺ قتلوا في موطن ما قتلوا يومئذٍ.

أقول: قول عمار رضوان الله عليه:

نحن ضربناكم على تنزيله فالיום نضربكم على تأويله

هو إشارة إلى الحديث المشهور وكأنه هو شيء قد سمعه من النبي ﷺ.

كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥ (١)

ولفظه: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، قيل: أبو بكر وعمر؟ قال: لا ولكنه خاصف النعل - يعني علياً عليه السلام - قال: أخرجه أحمد في مسنده، وأبو يعلى في مسنده، والبيهقي في شعب الإيمان، والحاكم في المستدرک، وأبو نعيم في حليته، وسعيد بن منصور في سننه، كلهم عن أبي سعيد - يعني الخدری.

كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٠ (٢)

قال: عن أبي ذر قال: كنت مع رسول الله ﷺ وهو ببقيع الغرقد فقال: «والذي نفسي بيده إن فيكم رجلاً يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله، وهم يشهدون أن لا إله إلا الله، فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار، وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار الله رضىً وسخط ذلك موسى»، قال: أخرجه الديلمي.

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة. فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الأكمال، ج ٣٢٩٦٧.

(٢) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣٦٣٤٦.

كنز العمال ج ٦ ص ٣٩١ (١)

قال: عن أبي سعيد قال: كنا جلوساً في المسجد فخرج رسول الله ﷺ فجلس إلينا ولكأن على رؤوسنا الطير لا يتكلم منا أحد، قال: «إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلتم على تنزيله»، فقام أبو بكر فقال، أنا هو يارسول الله؟ قال لا فقام عمر فقال: أنا هو يارسول الله؟ قال لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة، فخرج علينا علي عليه السلام ومعه نعل رسول الله ﷺ يصلح، قال: أخرجه ابن أبي شيبه وأحمد بن حنبل في مسنده، وأبو يعلى في مسنده، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في مستدركه، وأبو نعيم في حليته، وسعيد بن منصور في سننه.

الهيثمى في مجمعه ج ٥ ص ١٨٦ (٢)

قال: وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»، فقال أبو بكر أنا هو يارسول الله؟ قال: لا، قال عمر أنا هو يارسول الله؟ قال: لا ولكنه خاصف النعل، وكان أعطى علياً عليه السلام نعله يخصفها، قال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٢ (٣) وقال: أخرجه أبو حاتم.

ثم إن ههنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره المحب الطبري

(١) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٦٣٥١.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الخلافة، باب الخلفاء الأربعة.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بالقتال على تأويل القرآن كما قاتل النبي ﷺ على تنزيله.

في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٧^(١) قال: وعن علي عليه السلام قال طلبني النبي صلى الله عليه وآله فوجدني في حائط نائماً فضربني برجله وقال، قم لأرضينك، أنت أخي وأبو ولدي تقاتل على سنتي، من مات على عهدي فهو في كنز الجنة، ومن مات على عهدك فقد قضى نجه، ومن مات يحبك بعد موتك؛ ختم الله بالآمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت، قال: خرج أحمد في المناقب.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٤^(٢) وقال: خرج أبو يعلى ثم قال: قال البوصيري رواه تقات.

باب إن علياً عليه السلام يقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٢^(٣)

روى بسنده عن علي بن الحسين عليه السلام قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام على الناس حين قتل علي عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيه رأيت فقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله

(١) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر اختصاصه بإخاء النبي صلى الله عليه وآله.

(٢) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٣٦٤٩١.

(٣) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة ذكر مناقب الحسن والحسين عليهما السلام.

عليه ، وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطايه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله ...» الحديث .

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٩٩ (١)

روى بسنده عن هيرة قال: خطبنا الحسن بن علي عليه السلام فقال: «لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم ، ولا يدركه الآخرون ، وكان رسول الله ﷺ يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له .»

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٧٦ (٢) وقال: أخرجه أحمد ، وخرجه أبو حاتم .

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٥ (٣)

روى بسنده عن هيرة بن يريم أن الحسن بن علي عليه السلام قام وخطب الناس وقال: «لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون بعلم ، كان رسول الله ﷺ يبعثه فيعطيه الراية فلا يرتد حتى يفتح الله عز وجل عليه ، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً .»

أقول: ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته ج ٣ ص ٢٥ (٤) باختلاف يسير في اللفظ .

(١) مسند أحمد بن حنبل: حديث الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ح ١٧٢١ .

(٢) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في القرابة على وجه العموم .

(٣) حلية الأولياء: ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٤) الطبقات الكبرى: طبقات البدرين من المهاجرين ، علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر عبد الرحمن بن ملجم المرادي وبيعة علي ورده إياه .

طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٦ (١)

روى بسنده عن هبيرة بن يريم قال: لما توفي علي بن أبي طالب عليه السلام قام الحسن بن علي عليه السلام فصعد المنبر فقال: «أما الناس قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، قد كان رسول الله ﷺ يبعثه البعث فيكثفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا ينثني حتى يفتح الله له، وما ترك إلا سبعمائة درهم أراد أن يشتري بها خادماً، ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم ليلة سبع وعشرين من رمضان».

خصائص النسائي ص ٨ (٢)

روى بسنده عن هبيرة بن يريم قال: جمع الناس الحسن بن علي عليه السلام وعليه عباءة سوداء لما قتل أبوه فقال: «لقد كان قتلتهم بالأمس رجلاً ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون وإن رسول الله ﷺ قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ويقاتل، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم لا ترد رايته حتى يفتح الله عليه، ما ترك ديناراً ولا درهماً إلا تسعمائة أخذها عياله من عطاء كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله».

كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٥ (٣)

قال: روى مسنداً عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كزاراً غير فرار يفتح الله عليه

(١) الطبقات الكبرى: طبقات البدرين من المهاجرين، علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر عبد الرحمن بن ملجم المرادي وبيعة علي ورده إياه.

(٢) خصائص النسائي: خبر الحسن بن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في ذلك وأن جبريل يقاتل عن يمينه وميكائيل عن يساره.

(٣) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب فضائل الصعابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ج ٦ ص ٣٩٣.

جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره»، فبات الناس متشوقين، فلما أصبح قال: أين علي؟ قالوا: يا رسول الله ما يبصر قال: إئتوني به فلما أتى به فقال النبي ﷺ: أدن مني فدنا منه فقل في عينيه ومسحها بيده فقام علي عليه السلام من بين يديه كأنه لم يرمد، قال: أخرجه الدارقطني في سنته، والخطيب في تاريخه، وابن عساكر.

كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢ (١)

قال: عن عاصم بن ضمرة قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام حين قتل علي عليه السلام فقال: «يا أهل العراق لقد كان فيكم بين أظهركم رجل قتل الليلة وأصيب اليوم لم يسبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان النبي ﷺ إذا بعثه في سرية كان جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله عليه»، قال: أخرجه ابن أبي شيبة.

كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢ (٢)

قال: عن هبيرة بن يريم قال: سمعت الحسن عليه السلام قام خطيباً فخطب الناس فقال: «يا أيها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه البعث فيعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً»، قال: أخرجه

(١) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، في قتله، ح ٣٦٥٧٣.

(٢) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، في قتله، ح ٣٦٥٧٤.

ابن أبي شيبه، وأحمد بن حنبل في مسنده، وأبو نعيم، وابن عساكر قال: وأورده ابن جرير من طريق الحسن والحسين (عليهما السلام).

الهيتمي في مجمعه ج ٩ ص ١٤٦ (١)

قال: عن أبي الطفيل قال: خطبنا الحسن بن علي (عليهما السلام) فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين (عليه السلام) خاتم الأوصياء ووصي الأنبياء وأمين الصديقين والشهداء ثم قال: «يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه، ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم (عليهما السلام) وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان، والله ما ترك ذهباً ولا فضة وما في بيت ماله إلا سبعمائة وخمسون درهماً فضلت من عطائه وأراد أن يشتري بها خادماً لأثم كلثوم...» الحديث، قال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وأبو يعلى باختصار والبزار بنحوه، ورواه أحمد باختصار كثير، قال واسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسان.

ذخائر العقبى ص ١٣٨ (٢)

قال: عن زيد بن الحسن (عليهما السلام) قال: خطب الحسن (عليه السلام) الناس حين قتل علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «لقد قبض في هذه الليلة رجل لم

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، باب خطبة الحسن بن علي (عليهما السلام).

(٢) ذخائر العقبى: القسم الأول فيما جاء في ذكر الفرية على وجه العموم، الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين (عليهما السلام)، أذكار تتضمن نبذاً من فضائل وأخبار تختص بالحسن، ذكر يوم قتل أبوه علي بن أبي طالب (عليه السلام).

يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، وقد كان رسول الله ﷺ يعطيه رايته فيقاتل ، جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، ولا ترك على وجه الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله ...» الحديث ، قال : خرجه الدولابي .

ثم إن ههنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما ذكره المتقي في كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤^(١) قال : عن عثمان بن عبد الله - إلى أن قال - : عن أبي ذر قال : لما كان أول يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد وجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فأنشأ يقول : «إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون ، ونطق به الناطقون ، وتفوه به القائلون ، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله ، والصلاة على النبي محمد ﷺ فقال : الحمد لله المتفرد بدوام البقاء» - وساق خطبة طويلة إلى أن قال - : هل تعلمون أني كنت إذا قاتلت عن يمين النبي ﷺ قاتلت الملائكة عن يساره ؟ قالوا : اللهم نعم ... الحديث .

باب

إن علياً عليه السلام أمره النبي ﷺ

بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٩^(٢)

روى بسنده عن عقاب بن ثعلبة ، حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر

(١) كنز العمال : كتاب الخلافة والإمامة ، الباب الأول في خلافة الخلفاء ، خلافة عثمان بن عفان ، ح ١٤٢٤٢ .

(٢) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام إخباره ﷺ بمقاتلة علي مع الناكثين وغيرهم .

ابن الخطاب، قال: أمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ١٣٩^(١)

روى بسنده عن الأصمغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب ﷺ: «تقاتل الناكثين والقاسطين بالطرقات والنهروانات وبالسفقات، قال أبو أيوب: قلت: يا رسول الله مع من نقاتل هؤلاء الأقوام؟ قال: مع علي بن أبي طالب.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٣٤٠^(٢)

روى بسنده عن خلود العصري قال: سمعت أمير المؤمنين علياً ﷺ يقول يوم النهروان: أمرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين.

تاريخ بغداد أيضاً ج ١٣ ص ١٨٦^(٣)

روى بسنده عن علقمة والأسود قالوا: أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين فقلنا له: يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنزول محمد ﷺ وبمجيء ناقته تفضلاً من الله وإكراماً لك حتى أناخت ببابك دون الناس ثم جثت بسيفك على عاتقك تضرب به أهل لا إله إلا الله، فقال: يا هذا إن الرائد لا يكذب أهله، وإن رسول الله ﷺ أمرنا بقتال ثلاثة مع علي ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فأما الناكثون فقد قاتلناهم أهل الجمل، طلحة والزبير، وأما القاسطون

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، مناقب علي بن أبي طالب ﷺ إخباره ﷺ بمقاتلة علي مع الناكثين.

(٢) تاريخ بغداد: الخاء، ذكر مثاني الاسماء ومفاريدها في هذا الباب، ترجمة خلود بن عبد الله أبو سليمان العصري ٤٤٤٧.

(٣) تاريخ بغداد: باب النيم، ذكر من اسمه علي، ترجمة معلى بن عبد الرحمن الواسطي، رقم ٧١٦٥. ط دار الكتب العلمية بيروت.

فهذا منصرفنا من عندهم - يعني معاوية وعمرأ - وأما المارقون فهم أهل الطرقات وأهل السعيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات، والله ما أدري أين هم؟ ولكن لا بد من قتالهم إن شاء الله.

قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: «تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك، يا عمار بن ياسر إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي فإنه لن يدليكَ في ردي ولن يخرجك من هدى، يا عمار من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه؛ قلده الله يوم القيامة وشاحين من در، ومن تقلد سيفاً أعان به عدو علي عليه قلده الله يوم القيامة وشاحين من نار» قلنا، يا هذا حسبك رحمك الله حسبك رحمك الله.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥^(١) وقال فيه لن يدلك على ردي ولن يخرجك من الهدى قال أخرجه الديلمي عن عمار بن ياسر وعن أبي أيوب.

أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٢ (٢)

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: أمرنا رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فقلنا: يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من؟ فقال: مع علي بن أبي طالب، معه يقتل عمار بن ياسر.

أسد الغابة أيضاً ج ٤ ص ٣٣ (٣)

روى بسنده عن مخنف بن سليم قال: أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا: قاتلت بسيفك المشركين مع رسول الله ﷺ ثم جئت تقاتل المسلمين قال: أمرني

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، الاكمال، ح ٣٢٩٧٢.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العين، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ٣٧٨٣.

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العين، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام ٣٧٨٣.

رسول الله ﷺ يقتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٨٨^(١) وقال في آخره: «فقد قاتلت الناكثين والقاسطين وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين»، قال: أخرجه ابن جرير.

أسد الغابة أيضاً ج ٤ ص ٣٣^(٢)

روى بسنده عن علي بن ربيعة قال: سمعت علياً عليه السلام على منبركم هذا يقول: «عهد إلي رسول الله ﷺ أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين». السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿فِيمَا نَذِهَن بِكَ فِيمَا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ في سورة الزخرف.

قال: وأخرج ابن مردويه من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ في قوله: ﴿فِيمَا نَذِهَن بِكَ فِيمَا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام إنه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي.

كنز العمال ج ٦ ص ٨٢^(٣)

قال: عن علي بن ربيعة قال: سمعت علياً عليه السلام على المنبر وأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما لي أراك تستحل الناس استحلال الرجل إيله أبعهد من رسول الله ﷺ أو شيئاً رأيته؟ قال: «والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي بل عهد من رسول الله ﷺ عهده إلي وقد خاب من افترى، عهد إلي النبي ﷺ أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين»، قال: أخرجه البزار وأبو يعلى.

(١) كنز العمال: كتاب الفتن من قسم الأفعال، وقمة صفين، ح ٣١٧٢١.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العيين، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام، ٣٧٨٣.

(٣) كنز العمال: كتاب الفتن من قسم الأفعال، وقمة الجمل، ح ٣١٦٤٩.

كنز العمال ج ٦ ص ٨٨ (١)

قال: عن الثوري ومعر عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن أبي صادق قال: قدم علينا أبو أيوب الأنصاري العراقي فقلت له: يا أبا أيوب! قد كرمك الله بصحبة نبيه محمد ﷺ وبنزوله عليك فما لي أراك تستقبل الناس تقاتلهم، تستقبل هؤلاء مرة وهؤلاء مرة، فقال: إن رسول الله ﷺ عهد إلينا أن نقاتل مع علي عليه السلام الناكثين، فقد قاتلناهم، وعهد إلينا أن نقاتل معه القاسطين، فهذا وجهنا إليهم - يعني معاوية وأصحابه - وعهد إلينا أن نقاتل مع علي عليه السلام المارقين فلم أرهم بعد، قال: أخرجه ابن عساكر.

كنز العمال ج ٦ ص ٣١٩ (٢)

قال: عن ابن مسعود قال: خرج رسول الله ﷺ فأتى منزل أم سلمة فجاء علي عليه السلام فقال رسول الله ﷺ: «يا أم سلمة! هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي»، قال: أخرجه الحاكم في الأربعين وابن عساكر.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٠ (٣) وقال: أخرجه الحاكمي

كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٢ (٤)

قال: عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال:

(١) كنز العمال: كتاب الفتن من قسم الأفعال، وقعة صفين، ح ٣١٧٢٠.

(٢) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب في فضائل الصحابة إجمالاً. فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٦٣٦٦.

(٣) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر إنبات أفضليته بقتل الخوارج.

(٤) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب في فضائل الصحابة إجمالاً. فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٦٣٦٧.

«أمرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين»، قال: أخرجه ابن عساكر.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٧٢ (١)

قال: عن علي عليه السلام قال: «أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين»، قال: أخرجه ابن عدي في الكامل، وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال، والإصهباني في الحجة وابن مندة في غرائب شعبة، وابن عساكر من طرق.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٧٢ (٢)

قال: عن علي عليه السلام قال: «أمرت بقتال ثلاثة: القاسطين والناكثين والمارقين»، فأما القاسطون فأهل الشام وأما الناكثون فذكرهم، وأما المارقون فأهل النهروان - يعني الحرورية، قال: أخرجه الحاكم في الأربعين وابن عساكر.

كنز العمال أيضاً ج ٨ ص ٢١٥ (٣)

قال: عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه قال: كان علي عليه السلام يخطب فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين - إلى أن قال - أخبرنا عن الفتنة هل سألت عنها رسول الله ﷺ؟ قال: نعم إنه لما نزلت هذه الآية من قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَحْسَبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ (٤) علمت أن الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله ﷺ حي بين أظهرنا، فقلت: ما هذه الفتنة التي أخبرك الله

(١) كنز العمال: كتاب الفتن من قسم الأفعال، فتن الخوارج، ح ٣١٥٥٢.

(٢) كنز العمال: كتاب الفتن من قسم الأفعال، فتن الخوارج، ح ٣١٥٥٣.

(٣) كنز العمال: كتاب المواعظ والرقائق والخطب والمحكم من قسم الأفعال، خطب علي عليه السلام ومواعظه،

ح ٤٤٢١٦.

(٤) المنكوت: ١ - ٢.

بها؟ فقال: «يا علي إن أمتي سيفتنون من بعدي - إلى أن قال - فقلت ﷺ: بأي أنت وأمي بين لي ما هذه الفتنة التي يبتلون بها؟ وعلى ما أجأهدهم بعدك؟ فقال ﷺ: إنك ستقاتل بعدي الناكثة والقاسطة والمارقة وجلاهم وسماهم رجلاً رجلاً».

الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ٢٣٥ (١)

قال: وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: أمر رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، قال: رواه الطبراني.

أقول: وذكره في ج ٧ أيضاً ص ١٣٨ (٢) وقال: أمر علي ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط.

الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ٢٣٥ (٣)

قال: وعن مخنف بن سليم قال: أتينا أبا أيوب الأنصاري وهو يعلف خيلاً له بصنماء فقلنا عنده فقلت: يا أبا أيوب! قاتلت المشركين مع رسول الله ﷺ ثم جئت تقاتل المسلمين، قال: كان رسول الله ﷺ أمرني بقتال ثلاثة الناكثين والقاسطين والمارقين، فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين بالسعفات بالطرقات بالنهروانات وما أدري أين هم؟ قال: رواه الطبراني.

الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٧ ص ٢٣٨ (٤)

قال: وعن علي ﷺ قال: «عهد إلي رسول الله ﷺ في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين، قال: وفي رواية أمرت بقتال الناكثين والقاسطين

(١) جمع الزوائد ومنيع الفوائد: كتاب قتال أهل البغي، باب ما جاء في ذي الندية وأهل النهروان.

(٢) جمع الزوائد ومنيع الفوائد: كتاب الفتن، باب فيما كان بينهم يوم صفين.

(٣) جمع الزوائد ومنيع الفوائد: كتاب قتال أهل البغي، باب ما جاء في ذي الندية وأهل النهروان.

(٤) جمع الزوائد ومنيع الفوائد: كتاب الفتن، باب فيما كان بينهم يوم صفين.

والمارقين»، قال: رواه البزار والطبراني في الأوسط.

الهيثمى في مجمع ج ٧ ص ٢٣٨ (١)

قال: وعن أبي سعيد عقيصاء قال: سمعت عماراً - ونحن نريد صفين - يقول: أمرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، قال: رواه الطبراني.

باب

في إخبار النبي ﷺ للزبير
أنه يقاتل علياً عليه السلام وهو ظالم له

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٣٦٦ (٢)

روى بسنده عن قيس بن أبي حازم قال: قال علي للزبير: أما تذكر يوم كنت أنا وأنت في سقيفة قوم من الأنصار فقال لك رسول الله ﷺ: أتحميه؟ فقلت: وما يمنعني؟ قال: أما إنك ستخرج عليه وتقاتله وأنت ظالم قال: فرجع الزبير.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٣٦٦ (٣)

روى بسنده عن أبي الأسود الدؤلي قال: شهدت الزبير خرج يريد علياً، فقال له علي عليه السلام أنشدك الله هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقاتله وأنت له ظالم؟ فقال: لم أذكر - يعني أنه نسي - ثم مضى الزبير منصوراً، قال: هذا حديث صحيح.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الفتن، باب ما كان بينهم يوم صفين.

(٢) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة ذكر مناقب حوارى رسول الله ﷺ، الزبير بن العوام في رجوع الزبير عن معركة الجمل.

(٣) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب حوارى رسول الله ﷺ، الزبير بن العوام، في رجوع الزبير عن معركة الجمل.

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٣٦٦ (١)

روى بسنده عن أبي الأسود الدؤلي قال: شهدت علياً عليه السلام والزبير لما رجع الزبير على دابته يشق الصفوف، فعرض له ابنه عبد الله فقال: ما لك؟ فقال: ذكر لي عليٌ حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول: لتقاتلنه وأنت ظالم له فلا أقاتله، قال: وللقتال جنت؟ إنما جنت لتصلح بين الناس ويصلح الله هذا الأمر بك قال: قد حلفت أن لا أقاتل قال: فاعتق غلامك جرجس وقف حتى تصلح بين الناس، قال: فاعتق غلامه جرجس ووقف فاختلف أمر الناس فذهب على فرسه، قال الحاكم: وقد روى إقرار الزبير لعلي عليه السلام بذلك من غير هذه الوجوه والروايات - انتهى -.

أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١٩٩ (٢) في ترجمة الزبير بن العوام.

قال: وشهد الزبير الجمل مقاتلاً لعلي عليه السلام، فناداه علي عليه السلام ودعاه فانفرد به، وقال له: أتذكر إذ كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ فنظر إلي وضحك وضحكت فقلت أنت: لا يدع ابن أبي طالب زهوه، فقال: ليس بمزهو، ولتقاتلنه وأنت له ظالم؟ فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال.

أقول: وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ١ ص ٢٠٣ (٣) باختلاف يسير في اللفظ.

الإصابة لابن حجر ج ٣ ص ٦ (٤)

قال: روى أبو يعلى من طريق أبي جرو والمازني قال: شهدت علياً عليه السلام والزبير

(١) المستدرک علی الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة ذكر مناقب حوارى رسول الله ﷺ، الزبير بن العوام في رجوع الزبير عن معركة الجمل.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: الزاي، ترجمة الزبير بن العوام ١٧٣٢.

(٣) الاستيعاب في هامش الإصابة: باب الزبير، ترجمة الزبير بن العوام بن خويلد.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة: الزاي، ترجمة الزبير بن العوام بن خويلد ٢٧٨٩.

توافيا يوم الجمل فقال له علي عليه السلام أنشدك الله سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنك تقاتل علياً وأنت ظالم له؟ قال: نعم ولم أذكر ذلك إلى الآن فانصرف.

أقول: ورواه المحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ٣٦٧^(١) بطريقتين عن المازني، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٨٥^(٢) وقال: أخرجه أبو يعلى والعقيلي والبيهقي في الدلائل وابن عساكر.

تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣٢٥^(٣) في ترجمة عبد السلام الكوفي.

قال: قال اسماعيل بن خالد عن عبد السلام - رجل من حبه -: خلا علي عليه السلام بالزبير يوم الجمل فذكر حديث لتقاتلنه وأنت ظالم له.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ٨٥^(٤) وقال: خلا علي عليه السلام بالزبير يوم الجمل فقال: أنشدك الله كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول - وأنت لاوي يدي في سقيفة بني فلان - لتقاتلنه وأنت له ظالم لينصرون عليك؟ فقال: قد سمعت لا جرم لا أقاتلك، قال: أخرجه ابن أبي شيبة ومسدد والحاثر وابن عساكر وذكره العسقلاني أيضاً في فتح الباري ج ١٦ ص ١٦٥ وقال أخرجه إسماعيل بن خالد^(٥).

كنز العمال ج ٦ ص ٨٢^(٦)

قال: عن قتادة قال: لما ولي الزبير يوم الجمل بلغ علياً عليه السلام فقال: لو كان ابن

(١) المستدرک علی الصحیحین: کتاب معرفة الصحابة، ذکر حواری رسول الله ﷺ فی رجوع الزبير عن معركة الجمل.

(٢) كنز العمال: کتاب الفتن من قسم الأفعال، وقعة الجمل، ح ٣١٦٨٨.

(٣) تهذيب التهذيب: العين، ترجمة عبد السلام الكوفي ٦٢٤.

(٤) كنز العمال: کتاب الفتن من قسم الأفعال، وقعة الجمل، ح ٣١٦٩٠.

(٥) فتح الباري: کتاب الفتن، باب ١٨ ذیل حدیث ٧٠٩٩.

(٦) كنز العمال: کتاب الفتن من قسم الأفعال، وقعة الجمل، ح ٣١٦٥١.

صفية يعلم أنه على الحق ما ولى، وذلك أن النبي ﷺ لقيهما في سقيفة بني ساعدة فقال: أتحبه يا زبير؟ قال: وما يعني؟ قال: فكيف بك إذا قاتلته وأنت ظالم له؟ قال: فيرون أنه إنما ولى لذلك، قال: أخرجه البيهقي في الدلائل.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٨٢ (١)

قال: عن أبي الأسود الدؤلي، قال: لما دنا علي ﷺ وأصحابه من طلحة والزبير ودنت الصفوف بعضها من بعض؛ خرج علي ﷺ وهو على بغلة رسول الله ﷺ فنادى ادعوا لي الزبير بن العوام فدعني له الزبير فأقبل، فقال علي ﷺ: يا زبير نشدتك بالله أتذكر يوم مرّ بك رسول الله ﷺ ونحن في مكان كذا وكذا، فقال: يا زبير تحب علياً فقلت: ألا أحب ابن خالي وابن عمي وعلى ديني؟ فقال: يا عليّ أتحبه؟ فقلت: يا رسول الله ألا أحب ابن عمي وعلى ديني؟ فقال: يا زبير أما والله لتقاتلته وأنت ظالم له! فقال: بلى والله لقد نسيت منذ سمعته من رسول الله ﷺ ثم ذكرته الآن، والله لا أقاتلك فرجع الزبير فقال له ابنه عبد الله: ما لك؟ فقال: ذكرني عليّ حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول: لتقاتلته وأنت له ظالم فلا أقاتله، قال: وللقتال جث؟ إنما جئت تصلح بين الناس ويصلح الله هذا الأمر بك قال: لقد حلفت أن لا أقاتله قال فاعتق غلامك وقف حتى تصلح بين الناس، فاعتق غلامه ووقف، فلما اختلف أمر الناس ذهب على فرسه، قال: أخرجه البيهقي في الدلائل وابن عساكر.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٨٣ (٢)

قال: عن نذير الضبي إن علياً ﷺ دعا الزبير وهو بين الصفين فقال: أنت آمن تعال حتى أعلمك فأتاه، فقال علي ﷺ: أنشدك بالله الذي بعث محمداً ﷺ بالحق

(١) كنز العمال: كتاب الفتن من قسم الأفعال، وقمة الجمل، ح ٣١٦٥٣.

(٢) كنز العمال: كتاب الفتن من قسم الأفعال، وقمة الجمل، ح ٣١٦٥٩.

نبياً أخرج النبي ﷺ يمشي وأنا وأنت معه فضرب كتفك ثم قال لك: يا زبير كأنك قد قاتلت هذا؟ قال: اللهم نعم فرجع، قال: أخرجه ابن عساكر.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٨٣ (١)

قال: عن ابن عباس قال: قال عليّ ﷺ للزبير: نشدتك بالله هل تعلم أي كنت أنا وأنت في سقيفة بني فلان تعالجنى وأعالجتك فرّبي رسول الله ﷺ فقال لي: كأنك تحبه قلت: وما يعني؟ قال: أما ليقاتلنك وهو الظالم؟ قال الزبير: اللهم ذكرتني ما قد نسيت فولّي راجعاً، قال: أخرجه ابن عساكر.

كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٨٥ (٢)

قال: عن الأسود بن قيس قال: حدثني من رأى الزبير يوم الجمل فتوه عليّ ﷺ يا أبا عبد الله فأقبل حتى التقت أعناق دوابهما، فقال عليّ ﷺ: أتذكر يوم أتانا رسول الله ﷺ وأنا أناجيك فقال: أتناجيه والله ليقاتلنك يوماً وهو لك ظالم؟ فضرب الزبير وجه دابته فانصرف، قال: أخرجه ابن أبي شيبة وابن عساكر.

الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ٦٣ (٣) في قصة أهل الجمل.

قال ثم خرج عليّ ﷺ على بغلة رسول الله ﷺ الشهباء بين الصفين وهو حاسر فقال: أين الزبير؟ فخرج إليه حتى إذا كانا بين الصفين؛ اعتنق كل واحد منهما صاحبه وبكيا، ثم قال عليّ ﷺ يا أبا عبد الله ما جاء بك هاهنا؟ قال: جئت أطلب دم عثمان، قال عليّ ﷺ تطلب دم عثمان؟ قتل الله من قتل عثمان، أنشدك الله يا زبير هل تعلم أنك مررت بي وأنت مع رسول الله ﷺ وهو متكئ على يدك فسلم عليّ رسول الله ﷺ وضحك إلي ثم التفت إليك فقال لك: يا زبير إنك تقاتل علياً

(١) كنز العمال: كتاب الفتن من قسم الأفعال، وقصة الجمل، ح ٣١٦٦٠.

(٢) كنز العمال: كتاب الفتن من قسم الأفعال، وقصة الجمل، ح ٣١٦٨٩.

(٣) الإمامة والسياسة لابن قتيبة: كتاب عليّ ﷺ إلى عائشة.

وأنت له ظالم؟ قال: اللهم نعم، قال عليؑ: فعلى مَ تقاتلني؟ قال الزبير: نسيتهما والله لو ذكرت ما خرجت إليك ولا قاتلتك - الخ -.

ثم إن هاهنا جملة من الأخبار يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب.

أحدها ما ذكره الهيثمي في مجمع ج ٧ ص ٢٧^(١) قال: عن مطرف قلنا للزبير: يا أبا عبد الله ما جاء بكم؟ ضيعتم الخليفة حتى قتل ثم جئتم تطلبون بدمه، فقال الزبير: إنا قرأناها على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان ؓ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة...^(٢) لم نكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت فينا، قال: رواه أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

ثانيها ما ذكره ابن عبد البر في استيعابه ج ١ ص ٢٠٧ في ترجمة طلحة بن عبيد الله، قال: ثم شهد طلحة بن عبيد الله يوم الجمل محارباً لعليؑ فزعم بعض أهل العلم أن علياًؑ دعاه فذكره أشياء من سوابقه وفضله فرجع طلحة عن قتاله على نحو ما صنع الزبير واعتزل في بعض الصفوف فرمى بسهم فقطعت من رجله عرق النساء فلم يزل ينزف حتى مات.

ثالثها ما ذكره السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ في سورة البقرة.

قال: وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: الصلاة المكتوبة إلى الصلاة التي تليها كفارة، والجمعة إلى الجمعة التي تليها كفارة ما بينهما، والشهر إلى الشهر - يعني شهر رمضان إلى شهر رمضان - كفارة ما بينهما إلا من ثلاث: الإشراف بالله، وترك السنة، ونكت الصفقة، فقلت: يا رسول الله! أما الإشراف بالله فقد عرفناه فما نكت الصفقة وترك السنة؟ قال: أما نكت الصفقة: فإن

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب التفسير، سورة الأنفال، الآية ٥.

(٢) الأنفال: ٢٥.

تبايع رجلاً يمينك ثم تخالف إليه فتقاتله بسيفك، وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة.

رابعها ما ذكره العسقلاني في فتح الباري ج ١٦ ص ١٦٨^(١) قال وأخرج الشافعي من رواية علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت على مروان بن الحكم فقال ما رأيت أحداً أكرم غلبة من أبيك يعني علياً عليه السلام ما هو إلا أن ولينا يوم الجمل فنادى مناديه لا يقتل مدبر ولا يذفق على جريح.

بساب

**في نهى النبي ﷺ عائشة عن قتال علي عليه السلام
وإخبارها أنها تنبجها كلاب الحوآب فقاتلت وندمت**

مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١١٩^(٢)

روى بسنده عن أم سلمة قالت: ذكر النبي ﷺ خروج بعض أمهات المؤمنين فضحكت عائشة، فقال: «أنظري يا حميراء أن لا تكوني أنت...» الحديث.

كنز العمال ج ٦ ص ٨٤^(٣)

قال: عن طاووس إن رسول الله ﷺ قال لنسائه: أيتكن تنبجها كلاب كذا وكذا؟ إياك يا حميراء، قال: أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، قال: وسنده صحيح.

(١) فتح الباري: كتاب الفتن: باب ١٨ ذيل الحديث ٧١٠٥.

(٢) المستدرک علی الصحيحین: کتاب سرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) كنز العمال: كتاب الفتن من قسم الأفعال، وقمة الجمل، ح ٣١٦٧١.

تاريخ ابن جرير الطبري ج ٣ ص ٤٨٥ (١)

روى بسنده عن الزهري قال: بلغني أنه لما بلغ طلحة والزبير منزل علي عليه السلام بذى قار، انصرفوا إلى البصرة فأخذوا على المنكر، فسمعت عائشة نباح الكلاب فقالت: أي ماء هذا؟ فقالوا: الحوآب (٢) فقالت: إنا لله وإنا إليه راجعون إني لهي قد سمعت رسول الله ﷺ يقول - وعنده نساؤه - «ليت شعري أيتكن تنبها كلاب الحوآب؟» فأرادت الرجوع فأتاها عبد الله بن الزبير فزعم أنه قال: كذب من قال: إن هذا الحوآب ولم يزل حتى مضت فقدموا البصرة... الحديث.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٠ (٣)

روى بسنده عن قيس بن أبي حازم، قال: لما بلغت عائشة بعض ديار بني عامر نبحت عليها الكلاب فقالت: أي ماء هذا؟ قالوا: الحوآب قالت: ما أظنني إلا راجعة، فقال الزبير: لا بعد تقديمي ويراك الناس ويصلح الله ذات بينهم، قالت: ما أظنني إلا راجعة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كيف يأتاك كن إذا نبحت كلاب الحوآب؟» قال العسقلاني في فتح الباري ج ١٦ ص ١٦٥ (٤)، أخرج هذا أحمد وأبو يعلى والبزار وصححه ابن حبان والحاكم وسنده على شرط الصحيح.

(١) تاريخ الطبري: سنة ست وثلثين. خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام دخول البصرة والحرب بينهم وبين عثمان بن حنيف.

(٢) الحوآب منزل بين البصرة ومكة

(٣) المستدرك على الصحيحين: كتاب مرفعة الصحابة مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٤) فتح الباري: كتاب الفتن، باب ١٨ ذيل حديث ٧٠٩٩.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٩٧^(١)

روى بسنده عن قيس بن أبي حازم إن عائشة قالت - لما أتت على الحوآب سمعت نباح الكلاب - فقالت: ما أظنني إلآ راجعة إن رسول الله ﷺ قال لنا: «أيتكن تنبح عليها كلاب الحوآب»؟ فقال لها الزبير: ترجمين عسى الله عز وجل أن يصلح بك بين الناس.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٧ ص ٢٣٤^(٢) قال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

الإصابة لابن حجر ج ٨ القسم ١ ص ١١١^(٣) في ترجمة سلمى بنت مالك بن حذيفة.

قال: وكانت سلمى سبيت فأعتقتها عائشة ودخل بها النبي ﷺ وهي عندها فقال: «إن إحداكن تستنبح كلاب الحوآب».

الهيثمي في مجمعه ج ٧ ص ٢٣٤^(٤)

قال: وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لنسائه: «ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدب تخرج فتنبحها كلاب الحوآب يقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثير ثم تنجو بعدما كادت»؟ قال: رواه البزار ورجالها ثقات.

أقول: وذكره العسقلاني أيضاً في فتح الباري ج ١٦ ص ١٦٥^(٥) وقال رواه البزار ورجالها ثقات.

الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٨ ص ٢٨٩^(٦)

(١) مسند أحمد بن حنبل: حديث السيدة عائشة، ح ٢٤١٣٢.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الفتن، باب فيما كان في الجمل وصفين وغيرها.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة: السنين ترجمة سلمى بنت مالك الفزارية ٥٦٨.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الفتن، باب فيما كان في الجمل وصفين وغيرها.

(٥) فتح الباري: كتاب الفتن، باب ١٨، حدثنا عبدان عن أبي حمزة ذيل حديث ٧١٠٥.

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب علامات النبوة، باب إخباره ﷺ بالمغيبات.

قال: وعن عائشة قالت: كان يوم من السنة تجتمع فيه نساء النبي ﷺ عنده يوماً إلى الليل - وساق الحديث إلى أن قال - قالت: وفي ذلك اليوم قال: «كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوآب؟» قال: رواه الطبراني في الأوسط.

كنز العمال ج ٦ ص ٨٣ (١)

قال: عن عائشة إن النبي ﷺ قال لأزواجه: أيتكن التي تنبحها كلاب الحوآب؟ فلما مرت عائشة ببعض مياه بني عامر ليلاً نبحت الكلاب عليها، فسألت عنه فقيل لها: هذا ماء الحوآب فوقفت وقالت: ما أظنني إلا راجعة، إني سمعت رسول الله ﷺ قال ذات يوم: «كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوآب؟» قيل لها: يا أم المؤمنين إنما تصلحين بين الناس، قال: أخرجه ابن أبي شعبة ونعيم بن حماد في الفتن.

الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٧٤٥ (٢)

روى بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أيتكن صاحبة الجمل الأدب يقتل حولها قتلى كثير وتنجو بعدما كادت؟» قال ابن عبد البر: وهذا الحديث من إعلام نبوته ﷺ.

الإمامة والسياسة لابن قتيبة في توجه عائشة وطلحة والزبير إلى البصرة ص ٥٥ (٣).

قال: فلما انتهوا إلى ماء الحوآب في بعض الطريق ومعهم عائشة نبحتها كلاب الحوآب فقالت محمد بن طلحة: أي ماء هذا؟ قال: هذا ماء الحوآب، فقالت: ما أراني إلا راجعة قال: ولم؟ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول لنسائه: «كأنني بإحداكن قد نبحتها كلاب الحوآب وإياك أن تكوني أنت يا حمراء!» فقال لها محمد

(١) كنز العمال: كتاب الفتن من قسم الأفعال، وقمة الجمل، ح ٣١٦٦٨.

(٢) الاستيعاب في هامش الاصابة: كتاب النساء، العين، ترجمة عائشة بنت أبي بكر الصديق.

(٣) الإمامة والسياسة لابن قتيبة: نزول طلحة والزبير وعائشة البصرة.

ابن طلحة: تقدمي رحمك الله ودعي هذا القول، وأتى عبد الله بن الزبير فحلف لها بالله لقد خلفته أول الليل، وأتاها بيينة زور من الأعراب فشهدوا بذلك. فزعموا أنها أول شهادة زور شهد بها في الإسلام.

نور الأبصار للشبلنجي ص ٨١^(١) في قصة أهل الجمل.

قال: ونقل غير واحد أنهم مروا بمكان اسمه الحوآب فنبحتهم كلابه فسقالت عائشة: أي ماء هذا؟ قيل: هذا ماء الحوآب فصرخت وقالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، سمعت رسول الله ﷺ يقول - وعنده نساؤه -: «ليت شعري أيتكن تنبجها كلاب الحوآب؟» ثم ضربت عضد بغيرها فأناخته وقالت: ردوني، فأناخوا يوماً وليلة وقال لها عبد الله بن الزبير: إنه كذب - يعني ليس هذا ماء الحوآب - ولم يزل بها وهي تمتنع فقال: النجا النجا فقد أدرككم علي بن أبي طالب، فارتحلوا ونزلوا على البصرة - القصة -.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١٩^(٢)

روى بسنده عن هشام وقيس عن عائشة قالت: وددت أني كنت ثكلت عشرة مثل الحارث بن هشام وأنني لم أسر مسيري مع ابن الزبير فتح الباري في شرح البخاري ج ١٦ ص ١٦٥^(٣) قال وأخرج الطبراني من طريق محمد بن قيس قال: ذكر لعائشة يوم الجمل قالت والناس يقولون يوم الجمل قالوا نعم قالت: وددت أني جلست كما جلس غيري فكان أحب إلي من أن أكون ولدت من رسول الله ﷺ عشرة كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

(١) نور الأبصار: فصل في الكلام على وقعة الجمل وقاتل صفين.

(٢) المستدرك على الصحيحين: كتاب مرقاة المفاتيح مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) فتح الباري: كتاب الفتن الباب ١٨ ذيل حديث ٧١٠٥ حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤٨ (١)

روى بسنده عن أبي الضحى قال: حدثني من سمع عائشة تقرأ: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ فتبكي حتى تبل خمارها.

طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٥٦ (٢)

روى بسنده عن عمار بن عمير قال: حدثني من سمع عائشة إذا قرأت هذه الآية ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ بكت حتى تبل خمارها.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٩ ص ١٨٥ (٣)

روى بسنده عن هشام بن عروة عن أبيه قال: ما ذكرت عائشة مسيرها في وقعة الجمل قط إلا بكيت حتى تبل خمارها وتقول: يا ليتني كنت نسياً منسياً، قال الخطيب: قال سفيان: النسي المنسي الحبيضة الملقاة.

الهيتمي في مجمعه ج ٩ ص ١١٢ (٤)

قال: وعن جميع بن عمير إن أمه وخالته دخلتا على عائشة قال: فذكر الحديث - إلى أن قال - : قالتا: فأخبرتنا عن علي عليه السلام قالت: عن أي شيء تسألن؟ عن رجل وضع من رسول الله ﷺ موضعاً فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه واختلفوا في دفنه، فقال: إن أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه، قالتا: فلم خرجت عليه؟ قالت: أمر قضي ووددت أن أفديه ما على الأرض من شيء، قال: رواه أبو يعلى.

(١) حلية الأولياء: ترجمة عائشة زوج رسول الله ﷺ ١٣٤.

(٢) الطبقات الكبرى: ذكر أزواج النبي ﷺ، عائشة بنت أبي بكر الصديق.

(٣) تاريخ بغداد: السين، ذكر من اسمه سفيان ترجمة سفيان بن محمد بن سفيان المصيصي ٤٧٦٦.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، باب في منزلته ومآخاته.

تاريخ ابن جرير الطبري ج ٣ ص ٥٤٨^(١)

روى بسنده عن أبي يزيد المديني يقول: قال عمار بن ياسر لعائشة - حين فرغ القوم -: يا أم المؤمنين ما أبعد هذا المسير من العهد الذي عهد إليك! قالت: أبو اليقظان؟ قال: نعم، قالت: والله إنك ما علمت قوال بالحق، قال: الحمد لله الذي قضى لي على لسانك.

ثم إن هاهنا حديثين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب:

أحدهما: ما رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٦ ص ٣٩٣^(٢) روى بسنده عن أبي رافع أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام إنه سيكون بينك وبين عائشة أمر، قال: أنا يا رسول الله؟ قال: نعم، قال: أنا؟ قال: نعم، قال: فأنأ أشقاهم يا رسول الله قال: لا ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى ما منها.

أقول: وذكره العسقلاني أيضاً في فتح الباري ج ١٦ ص ١٦٥^(٣) وقال: أخرجه أحمد والبخاري بسند حسن، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٠٤^(٤) وقال: أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده والطبراني عن أبي رافع، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٧ ص ٢٣٤^(٥) وقال: أخرجه أحمد والبخاري والطبراني ورجاله ثقات.

ثانيهما: ما رواه البخاري في صحيحه في كتاب بدء الخلق في باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر، وفي كتاب الفتن قال: حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال: لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول

(١) تاريخ الطبري: ستة وثلاثين من الهجرة تجهيز علي عليه السلام عائشة من البصرة.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: حديث أبي رافع، ج ٢٦٦٥٧.

(٣) فتح الباري: كتاب الفتن، الباب ١٨ ذيل حديث ٧١٠٥ حديث عبدان بن حمزة.

(٤) كنز العمال: كتاب الفتن من قسم الأفعال، وقمة الجمل من الاكمال، ج ٣١٢١٣.

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الفتن، باب فيما كان في الجمل وصفين وغيرها.

الله ﷺ أيام الجمل بعدما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال : لما بلغ رسول الله ﷺ أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال : لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة.

أقول: ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه في أبواب الفتن مسنداً عن أبي بكرة قال : عصمني الله بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ، لما هلك كسرى قال : من استخلفوا؟ قالوا : ابنته فقال النبي ﷺ : « لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة » قال : فلما قدمت عائشة - يعني البصرة - ذكرت قول رسول الله ﷺ : فعصمني الله به - انتهى - ، ورواه النسائي أيضاً في صحيحه ج ٢ في النهي عن استعمال النساء في الحكم ، ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١٨^(١) وج ٤ ص ٢١٩ وص ٥٢٤^(٢) ورواه جمع كثير أيضاً من أئمة الحديث غير من ذكرناهم لا حاجة إلى استقصاء الجميع .

باب

في أمر النبي ﷺ نساءه بلزوم البيت

طبقات ابن سعد ج ٨ ص ١٥٠^(٣)

روى بسنده عن عطاء بن يسار أن النبي ﷺ قال لأزواجه : « أيتكن اتقت الله ولم تأت بفاحشة مبينة ولزمت ظهر حصيرها فهي زوجتي في الآخرة » .

(١) المستدرك على الصحيحين : كتاب معرفة الصحابة ، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله ﷺ : لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة .

(٢) المستدرك على الصحيحين : كتاب الفتن والملاحم ، حديث لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة .

(٣) الطبقات الكبرى : ذكر حج رسول الله ﷺ بأزواجه .

الطبقات أيضاً ج ٨ ص ١٥٠^(١)

روى بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لنسائه في حجة الوداع: هذه ثم ظهور الحصر قال: وكن يحجن كلهن إلا سودة بنت زمعة وزينب بنت جحش قالتا: لا تحركنا دابة بعد إذ سمعنا من رسول الله ﷺ.

أقول: ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٥ ص ٤٦٤^(٢) في ترجمة زينب بنت جحش.

الطبقات أيضاً ج ٨ ص ١٥٠^(٣)

روى بسنده عن عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع أن رسول الله ﷺ قال لنسائه في حجة الوداع: هذه الحجة ثم ظهور الحصر.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٧ ص ١١٠^(٤)

روى بسنده عن واقد بن أبي واقد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال لنسائه في حجته: هذه ثم ظهور الحصر.

أقول: وقيل في الشرح: أي إنكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن وتلزم الحصر، جمع حصر الذي يبسط في البيوت - انتهى -، وذكر الحديث المذكور ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب ج ١١ ص ١٠٧^(٥).

(١) الطبقات الكبرى: ذكر حج رسول الله ﷺ بأزواجه.

(٢) أسد الغابة: كتاب النساء، الزاي ترجمة زينب بنت جحش ٦٩٤٧.

(٣) الطبقات الكبرى: ذكر حج رسول الله ﷺ بأزواجه.

(٤) تاريخ بغداد: الباء: ذكر من اسمه البهلول، ترجمة البهلول بن اسحاق بن البهلول أبي محمد التنوخي ٣٥٥٠.

(٥) تهذيب التهذيب: الواو، ترجمة واقد بن أبي واقد الليثي ١٨٦.

الهيثمي في مجمعه ج ٣ ص ٢١٤^(١)

قال: وعن أم سلمة قالت: قال لنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع: هي هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحُصْر في البيوت، قال: رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير بنحوه، ورجال أبي يعلى ثقات.

الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٣ ص ٢١٤^(٢)

قال: وعن ابن عمر أن النبي ﷺ لما حج بنسائه قال: إنما هي هذه ثم عليكم بظهور الحُصْر، قال: رواه الطبراني في الأوسط.

باب

في شهود البدرين وأهل بيعة الشجرة مع علي عليه السلام بصفين

مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٠٤^(٣)

روى بطريقين عن الحكم قال: شهد مع علي عليه السلام صفين ثمانون بدرياً وخمسون ومائتان ممن بايع تحت الشجرة.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الحج، باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء غرض الحج.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الحج، باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء غرض الحج.

(٣) المستدرک على الصحيحين: كتاب مرقاة الصحابة مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

الإصابة لابن حجر ج ٤ ص ١٤٩ (١)

قال: وأسد ابن السكن من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزي قال: شهدنا مع علي عليه السلام ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة ثمانمائة نفس صفين فقتل منا ثلاثمائة وستون.

الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٢٣ (٢)

قال: قال عبد الرحمن بن أبيزي شهدنا مع علي عليه السلام صفين في ثمانمائة ممن بايع بيعة الرضوان قتل منهم ثلاثة وستون منهم عمار بن ياسر.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة: العين، ذكر من اسمه عبد الرحمن ترجمة عبد الرحمن بن أبيزي الخزاعي ٥٠٧٦.

(٢) الاستيعاب في هامش الإصابة: باب عمار، ترجمة عمار بن ياسر ١٨٨٣.

باب

في كلام أفقه أهل الشام في فضل علي عليه السلام

أسد الغابة لابن الأثير ج ٣ ص ٣١٨^(١) في ترجمة عبد الرحمن بن غنم الأشعري .

قال : كان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ - إلى أن قال - وكان أفقه أهل الشام ، وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام وكانت له جلالة وقدر ، وهو الذي عاتب أبا الدرداء وأبا هريرة بمحص إذ انصرفا من عند علي عليه السلام رسولين لمعاوية ، وكان فيما قال لهما : عجباً منكما كيف جاز عليكما ما جئتما به تدعوان علياً عليه السلام أن يجعلها شورى وقد علمتما أنه بايعه المهاجرون والأنصار وأهل الحجاز والعراق ؟ وأن من رضيه خير ممن كرهه ومن بايعه خير ممن لم يبايعه ، وأي مدخل لمعاوية في الشورى ؟ ويذمها على مسيرهما ، فتابا منه بين يديه .

أقول : وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ج ٢ ص ٤٠٢^(٢) وقال فيه وأي مدخل لمعاوية في الشورى وهو من الطلقاء الذين لا تجوز لهم الخلافة وهو وأبوه من رؤوس الأحزاب قال فندما على مسيرهما وتابا منه بين يديه .

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة : العين ، ترجمة عبد الرحمن بن غنم الأشعري ٣٣٧٠ .

(٢) الاستيعاب في هامش الاصابة : باب عبد الرحمن ، ترجمة عبد الرحمن بن غنم الأشعري .

بَاب: فِي إِخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ عَمَاراً أَنَّهُ تَقْتُلُهُ الْفِتَّةُ الْبَاغِيَّةُ وَقَدْ قَتَلَهُ أَهْلُ الشَّامِ

أقول: طرق قول النبي ﷺ لعمار: تقتلك الفئة الباغية كثيرة جداً بل متواترة، ولكننا تقتصر على ذكر مقدار مهم منها ولا حاجة إلى استقصاء الجميع بعد اشتهار الحديث بمثابة كاد أن يكون من الضروريات، فنقول: **صحيح البخاري في كتاب الصلاة** في باب التعاون في بناء المسجد.

روى بسنده عن عكرمة قال: قال لي ابن عباس ولائنه عليّ: انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فإذا هو في حائط يصلحه فأخذ رداءه فاحتبى ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى ذكر بناء المسجد فقال: كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين، فرآه النبي ﷺ فينفض التراب عنه ويقول: ويح عمار! تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار، قال: يقول عمار: أعوذ بالله من الفتن.

أقول: ورواه في كتاب الجهاد والسير أيضاً في باب مسح الغبار عن الناس باختلاف يسير في اللفظ.

صحيح مسلم في كتاب الفتن وأشراف الساعة، في باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكانه.

روى بطريقين عن أبي سعيد الخدري قال: أخبرني من هو خير مني أن رسول الله ﷺ قال لعمار حين يحفر الخندق، جعل يمسح رأسه ويقول: يؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية.

اللغة: قال ابن الأثير الجزري في نهاية غريب الحديث بمادة «بأس»: «ومنه حديث عمار عليه السلام «بؤس ابن سمية» كأنه ترحم له من الشدة التي يقع فيها».

صحيح مسلم في الباب المتقدم .

روى بطرق عديدة عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية.

صحيح الترمذي ج ٢ في مناقب عمار (١)

روى بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إيشر يا عمار تقتلك الفئة الباغية، قال: وفي الباب عن أم سلمة وعبد الله بن عمر وأبي اليسر وحذيفة. مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ١٤٨ (٢)

روى بسنده عن خالد العري قال: دخلت أنا وأبو سعيد الخدري على حذيفة فقلنا: يا أبا عبد الله! حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ في الفتنة. قال حذيفة: قال رسول الله ﷺ: دوروا مع كتاب الله حيثما دار فقلنا: فإذا اختلف الناس فمع من نكون؟ فقال: انظروا الفتنة التي فيها ابن سمية فالزموها فإنه يدور مع كتاب الله، قلت: ومن ابن سمية؟ قال: أو ما تعرفه؟ قلت: بئنه لي، قال: عمار بن ياسر، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: «يا أبا اليقظان لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية عن الطريق»، قال الحاكم: هذا حديث له طرق بأسانيد صحيحة. مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٣٨٥ (٣)

روى بسنده عن عمار بن خزيمة بن ثابت قال: شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفاً، وشهد صفين، قال: أنا لا أضل أبداً بقتل عمار فأنتظر من يقتله فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقتلك الفئة الباغية، قال: فلما قتل عمار قال

(١) سنن الترمذي: كتاب المناقب، مناقب عمار بن ياسر، ح ٢٨٠٠.

(٢) المستدرک علی الصحيحین: کتاب قتال أهل البغي، الخوارج شرار الخلق طوي لمن قاتلهم.

(٣) المستدرک علی الصحيحین: کتاب معرفة الصحابة ذكر مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه في شجاعة عمار في غزوة الجامة.

خزمية: قد حانت لي الضلالة ثم أقرب، وكان الذي قتل عماراً أبو غادية المزني بالرح فسقط فقاتل حتى قتل، وكان يومئذ يقاتل وهو ابن أربع وتسعين فلما وقع كبّ عليه رجل آخر فاحتر رأسه فأقبلا يختصمان كل منهما يقول: أنا قتلته، فقال عمرو بن العاص: والله إن يختصمان إلا في النار، فقال عمرو: هو والله ذاك، والله إنك لتعلمه ولوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة.

أقول: ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته ج ٣ ص ١٨٥^(١) وقال فيه: قد بان لي الضلالة واقترب فقاتل حتى قتل... الحديث، ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٤ ص ٤٧^(٢) وابن حجر في إصابته ج ٢ ص ١١١^(٣) وفي تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٤٠^(٤) مختصراً.

مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ٣٨٦^(٥)

روى بسنده عن محمد بن عمرو بن حزم قال: لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص، فقال: قتل عمار وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقتله الفئة الباغية، فقام عمرو فزعاً حتى دخل على معاوية فقال له معاوية: ما شأنك؟ فقال: قتل عمار بن ياسر قال: فماذا؟ فقال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقتله الفئة الباغية، فقال له معاوية: أنحن قتلناه؟ إنما قتله علي وأصحابه، جاءوا به حتى ألغوه بين رماحنا أو قال سيوفنا، قال الحماكم: صحيح على شرطهما - يعني على شرط الشيخين البخاري ومسلم - ولم يخرجاه

(١) الطبقات الكبرى: طبقات البدرين من المهاجرين ومن خلفاء بني الخزوم عمار بن ياسر.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العين، ترجمة عمار بن ياسر ٣٧٩٨.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة: العين، ترجمة عمار بن ياسر ٥٧٠٦.

(٤) تهذيب التهذيب: الحناء، ترجمة خزمية بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري ٢٦٧.

(٥) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة ذكر مناقب عمار بن ياسر ﷺ في ذكر شهادة عمار.

بهذه السياقة .

أقول: وسيأتي جواب علي عليه السلام لمعاوية فقال: إن كنت قتلتك فالتبني ﷺ قتل حمزة حين أرسله إلى قتال الكفار .

مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ٣٨٧ (١)

روى بسنده عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: شهدنا صفين فكنا إذا توادعنا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء، فرأيت أربعة يسرون: معاوية بن أبي سفيان، وأبو الأعور السلمي، وعمرو بن العاص، وابنه، فسمعت عبد الله بن عمرو يقول لأبيه عمرو: قد قتلنا هذا الرجل وقد قال رسول الله ﷺ فيه ما قال، قال: أي الرجل؟ قال: عمار بن ياسر أما تذكر يوم بنى رسول الله ﷺ المسجد فكنا نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فر على رسول الله ﷺ يحمل لبنتين لبنتين وأنت ممن حضر، قال: أما إنك ستقتلك الفئة الباغية وأنت لمن أهل الجنة؟ فدخل عمرو على معاوية فقال: قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله ﷺ ما قال، فقال: اسكت فوالله ما تزال تدحض في بولك، أنحن قتلناه؟ إنما قتله علي وأصحابه جاءوا به حتى ألوه بيننا .

أقول: قد أشير آنفاً إلى جواب علي عليه السلام عن ذلك وسيأتي أيضاً تفصيله، ثم إن الحديث المذكور قد رواه ابن جرير أيضاً في تاريخه ج ٤ ص ٢٨ (٢) بنحو أبسط .

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ١٦١ (٣)

روى بسنده عن عبد الله بن الحارث قال: إني لأسير مع معاوية في منصرفه

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة ذكر مناقب عمار بن ياسر عليه السلام ذكر ما قاله النبي ﷺ في قاتل عمار وسأله .

(٢) تاريخ الطبري: سنة سبع وثلاثين، مقتل عمار بن ياسر عليه السلام .

(٣) مسند أحمد بن حنبل: مسند عبد الله بن عمرو، ح ٦٤٦٣ .

من صفين بينه وبين عمرو بن العاص، قال: فقال عبدالله بن عمرو بن العاص: يا أبت! ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية؟ قال: فقال عمرو لمعاوية: ألا تسمع ما يقول هذا؟ فقال معاوية: لا تزال تأتينا بهنة^(١) أنحن قتلناه؟ إنما قتلته الذين جاءوا به.

أقول: قد عرفت الجواب عن ذلك فلا تغفل.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ١٦٤ (٢)

روى بسنده عن حنظلة بن خويلد العنبري، قال: بينما أنا عند معاوية إذ جاء رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما: أنا قتلته، فقال عبدالله بن عمرو: ليطب به أحدكما نفساً لصاحبه فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقتله الفئة الباغية، قال معاوية: فما بالك معنا؟ قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ فقال: أطع أباك ما دام حياً ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ١٩٧ (٣)

روى بسنده عن عمرو بن دينار عن رجل من أهل مصر يحدث أن عمرو بن العاص أهدى إلى ناس هدايا ففضل عمار بن ياسر ف قيل له فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقتله الفئة الباغية.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٢٨٩ (٤)

روى بسنده عن أم سلمة قالت: ما نسيت قوله ﷺ يوم الخندق وهو

(١) هنة جمعه هنات وهي خصال الشر، قال الجزري في النهاية بمادة (دحض): «وفي حديث معاوية قال لابن عمرو: لا تزال تأتينا بهنة تدحض بها في بولك، أي تزلق ويروي بالصاد (المهملة) أي تبحث فيها برجلك».

(٢) مسند أحمد بن حنبل: مسند عبدالله بن عمرو، ج ٢ ص ٦٥٠.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: حديث عمرو بن العاص، ج ١٧ ص ١٢٢.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ، ج ٢ ص ٢٥٩٤٣.

يعاطيهم اللبن وقد اغبر شعر صدره وهو يقول: «اللهم إن الخير خير الآخرة
فاغفر للأنصار والمهاجرة»، قال: فرأى عمار فقال: ويحه ابن سمية! تقتله الفئة
الباغية... الحديث.

مسند أبي داود الطيالسي ج ٣ ص ٩٠^(١)

روى بسنده عن عبد الله بن الهذيل العنزي أن عماراً كان ينقل معهم - يعني
الصخر - فقال رسول الله ﷺ: ويحك يا بن سمية! تقتلك الفئة الباغية.

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ١٧٢^(٢)

روى بسنده عن زيد قال: كان عمار قد ولع بقريش وولعت به فعدوا عليه
فضربوه فجلس في بيته فجاءه عثمان بن عفان يعود فخرج عثمان فقام حتى صعد
المنبر فقال: سمعت النبي ﷺ يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية، قاتلك في النار.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ١٨٦^(٣)

روى بسنده عن علقمة والأسود قالوا: أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه
من صفين - وساق الحديث إلى أن قال أبو أيوب -: وسمعت رسول الله ﷺ يقول
لعمار: «يا عمار تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك يا عمار بن
ياسر...» الحديث، وقد تقدم تمامه في باب علي عليه السلام أمره النبي ﷺ بقتال
الناكثين والقاسطين والمارقين، فراجع.

تاريخ بغداد أيضاً ج ٥ ص ٣١٥^(٤)

روى بسنده عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي ﷺ قال: «ابن سمية تقتله

(١) مسند أبي داود الطيالسي: عمار بن ياسر عليه السلام ح ٦٤٩.

(٢) حلية الأولياء: ترجمة زيد بن وهب ٢٧٠.

(٣) تاريخ بغداد: الميم، ذكر من اسمه معلى ترجمة معلى بن عبد الرحمن الواسطي ٧٦٦٥.

(٤) تاريخ بغداد: الميم، ذكر من اسمه محمد واسم أبيه سهل، ترجمة محمد بن سهل الطار ٢٨٢٢.

الفئة الباغية قاتله وسأله في النار».

تاريخ بغداد أيضاً ج ٢ ص ٢٨٢ (١)

روى بسنده عن أبي سعيد قال حدثني من هو خير مني أبو قتادة أن النبي ﷺ قال لعمار: تقتله الفئة الباغية.

تاريخ بغداد أيضاً ج ٧ ص ٤١٤ (٢)

روى بسنده عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لعمار: تقتلك الفئة الباغية.

طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ١٧٧ (٣)

روى بسنده عن عمرو بن ميمون قال: أحرق المشركون عمار بن ياسر بالنار قال: فكان رسول الله ﷺ يمر به ويمر يده على رأسه فيقول: «يانار كوني برداً وسلاماً على عمار كما كنت على إبراهيم، تقتلك الفئة الباغية».

الطبقات أيضاً ج ٣ القسم ١ ص ١٧٩ (٤)

روى بسنده عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: لما بنى رسول الله ﷺ مسجده: جعل القوم يحملون، وجعل النبي ﷺ يحمل هو وعمار فجعل عمار يرتجز ويقول: «نحن المسلمون نبني المساجد» وجعل رسول الله ﷺ يقول: المساجد، وقد كان عمار اشتكى قبل ذلك فقال بعض القوم، ليموتن عمار اليوم فسمعهم رسول الله ﷺ فنقض لبيته وقال: ويحك - ولم يقل ويلك - يابن سمية تقتلك الفئة الباغية.

(١) تاريخ بغداد: الميم، ذكر من اسمه محمد واسم أبيه الحجاج ترجمة محمد بن الحجاج المصفر، ٧٥٥.

(٢) تاريخ بغداد: حرف الميم من آباء الحسين، ترجمة الحسن بن محمد أبو علي الخزاز المعروف بابن بنت مطر، ٣٩٦٥.

(٣) الطبقات الكبرى: طبقات البدرين والمهاجرين ومن حلفاء بني مخزوم عمار بن ياسر ﷺ.

(٤) الطبقات الكبرى: طبقات البدرين والمهاجرين ومن حلفاء بني مخزوم عمار بن ياسر ﷺ.

الطبقات أيضاً ج ٣ القسم ١ ص ١٨١ (١)

روى بسنده عن هني مولى عمر بن الخطاب قال: كنت أول شيء مع معاوية على علي عليه السلام فكان أصحاب معاوية يقولون: لا والله لا نقتل عماراً أبداً إن قتلناه فنحن كما يقولون، فلما كان يقوم صفين ذهبت أنظر في القتلى فإذا عمار بن ياسر فقال هني: فجئت إلى عمرو بن العاص وهو على سريرته فقلت: أبا عبد الله قال: ما تشاء؟ قلت: أنظر أكلمك فقام إلي، فقلت عمار بن ياسر ما سمعت فيه؟ فقال: قال رسول الله ﷺ تقتله الفئة الباغية، فقلت: هو ذا والله مقتول، فقال: هذا باطل، فقلت: بصر عيني به، مقتول قال: فانطلق فأرنيه فذهبت به فأوقفته عليه فساعة رآه انتقع لونه ثم أعرض في شق وقال: إنما قتله الذي خرج به.

أقول: قد تقدم الجواب عن ذلك وستعرفه أيضاً قريباً.

أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١٤٣ (٢) في ترجمة ذي الكلاع.

قال: ثم إن ذا الكلاع خرج إلى الشام وأقام به فلما كانت الفتنة كان هو القيم بأمر صفين وقتل فيها، قيل: إن معاوية سره قتله وذلك أنه بلغه أن النبي ﷺ قال لعمار بن ياسر: تقتله الفئة الباغية فقال لمعاوية وعمرو ما هذا وكيف نقاتل علياً وعماراً؟ فقالا: إنه يعود إلينا ويقتل معنا فلما قتل ذو الكلاع وقتل عمار، قال معاوية: لو كان ذو الكلاع حياً لمال بنصف الناس إلى علي.

أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ٢١٧ (٣)

قال: روى الزهري عن أبي السرو عن زياد القرد أنه سمع النبي ﷺ يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية.

(١) الطبقات الكبرى: طبقات البدرين والمهاجرين ومن حلفاء بني مخزوم عمار بن ياسر عليه السلام.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: الذال، ترجمة ذو الكلاع ١٥٥٢.

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة: الزاي، ترجمة زياد بن القرد ١٨٠٧.

الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ١٠٦^(١) في قتل عمار بن ياسر

قال: ثم قال عمار: اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه، ثم حمل عمار وأصحابه فالتقى عليه رجلان فقتلاه وأقبلا برأسه إلى معاوية يتنازعان كل يقول: أنا قتلتك فقال لهما عمرو بن العاص: والله إن تتنازعان إلا في النار سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقتل عماراً الفئة الباغية، فقال معاوية: قبحك الله من شيخ فما تزال تزلق في بولك أو نحن قتلناه؟ إنما قتله الذين جاءوا به - الخ -

أقول: تقدم الجواب عن ذلك ويأتي.

الإصابة لابن حجر ج ١ القسم ٤ ص ١٢٥^(٢) في ترجمة إسماعيل بن عبد الرحمن الأنصاري.

قال: روى الباوردي من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبي سهيل بن مالك عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية.

الرياض النضرة ج ١ ص ١٤^(٣)

ذكر حديثاً طويلاً عن زيد بن أبي أوفى في المؤاخاة بين الأصحاب - إلى أن قال - ثم دعا - يعني رسول الله ﷺ - عمار بن ياسر وسعداً وقال: يا عمار! تقتلك الفئة الباغية... الحديث.

نور الأبصار للشبلنجي ص ٨٩^(٤)

قال: وفي عقائد الشيخ أبي اسحاق الفيروزآبادي إن عمرو بن العاص كان وزير معاوية فلما قتل عمار بن ياسر: أمسك عن القتال وتابعه على ذلك خلق

(١) الإمامة والسياسة لابن قتيبة: قتل عمار بن ياسر (ع).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة: الألف، ترجمة إسماعيل بن عبد الرحمن الأنصاري: ٥٢٠.

(٣) الرياض النضرة: الباب الأول، ذكر ما جاء في التحذير من الخوض فيما شجر بينهم وأنه سيهم.

(٤) نور الأبصار: فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب (ع) ابن عم الرسول وسيف الله المسلول وقمة صفين.

كثير، فقال له معاوية: لم لا تقاتل؟ قال: قد قتلنا هذا الرجل وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقتله الفئة الباغية فدل على أننا نحن بغاة، قال له معاوية: أمسك فوالله لا تزال تدحض في بولك ونحن قتلناه؟ إنما قتله علي وأصحابه جاءوا به حتى ألقوه بيننا، قال: وفي رواية قال: قتله من أرسله إلينا يقاتلنا وإنما دفعنا عن أنفسنا فقتل، فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال: إن كنت قتلتني أنا فالنبي ﷺ قتل حمزة حين أرسله إلى قتال الكفار.

أقول: بل لو كان علي عليه السلام قد قتل عماراً حين أرسله إلى معاوية فالله جل وعلا قد قتل جملة من أنبيائه حيث أرسلهم إلى الكفار ليدعوهم إلى الإيمان، قال الله تبارك وتعالى: ﴿أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون﴾ (١).

كنز العمال ج ٧ ص ٧٢ (٢)

قال: عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ لعمار: تقتلك، وفي لفظ تقتل عماراً الفئة الباغية، قال: أخرجه ابن عساكر.

كنز العمال ج ٧ ص ٧٢ (٣)

قال: عن جابر أن رسول الله ﷺ والمسلمين - لما أخذوا في حفر الخندق - جعل عمار بن ياسر يحمل التراب والحجارة في الخندق فيطرحه على شفيره وكان ناقهاً من مرض صائماً فأدركه الغشي فأتاه أبو بكر فقال: أربع على نفسك يا عمار فقد قتلت نفسك وأنت ناقه من مرض، فسمع رسول الله ﷺ قول أبي بكر فقام فجعل يمسح التراب عن رأس عمار ومنكبه وهو يقول: يزعمون أنك ميت وأنت

(١) البقرة: ٨٧.

(٢) كنز العمال: باب في فضائل الصحابة مرتباً على ترتيب الحروف، العين عمار بن ياسر عليه السلام ح ٢٧٣٧٠.

(٣) كنز العمال: باب في فضائل الصحابة مرتباً على ترتيب الحروف، العين عمار بن ياسر عليه السلام ح ٢٧٣٧٢.

قد قتلت نفسك كلّاً والله - وفي لفظٍ - «لا والله» ما أنت بميت حتى تقتلك الفئة الباغية، قال: أخرجه ابن عساكر.

كنز العمال ج ٧ ص ٧٢ (١)

قال: عن عمار بن ياسر قال: قال لي رسول الله ﷺ: ويحك ابن سمية! تقتلك الفئة الباغية آخر زادك من الدنيا ضياح لبن، قال: أخرجه ابن عساكر.

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٢ (٢)

قال: عن مولاة لعمار بن ياسر قالت: اشتكى عمار فغشي عليه فقال: أتخشون أن أموت على فراشي، أخبرني حبيبي ﷺ أنه تقتلني الفئة الباغية، وأن آخر زادي من الدنيا مذقة من لبن، قال: أخرجه أبو يعلى وابن عساكر.

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٣ (٣)

قال: عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال لعمار بن ياسر: - وهو ينقل التراب من الخندق - تقتلك الفئة الباغية وآخر شراكب ضياح من لبن، وفي لفظٍ - وآخر زادك من الدنيا ضيح من لبن، قال: أخرجه ابن عساكر.

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٣ (٤)

قال: عن خالد بن الوليد عن ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة وكانت تمرّض عماراً قالت: جاء معاوية إلى عمار يعود فلبا خرج من عنده قال: اللهم لا تجعل منيته بأيدينا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقتل عماراً الفئة الباغية، قال: أخرجه أبو يعلى وابن عساكر.

(١) كنز العمال: باب في فضائل الصحابة مرتباً على ترتيب الحروف، العين، عمار بن ياسر ﷺ ح ٣٧٣٧٤.

(٢) كنز العمال: باب في فضائل الصحابة مرتباً على ترتيب الحروف، العين، عمار بن ياسر ﷺ ح ٣٧٣٧٥.

(٣) كنز العمال: باب في فضائل الصحابة مرتباً على ترتيب الحروف، العين، عمار بن ياسر ﷺ ح ٣٧٣٨٦.

(٤) كنز العمال: باب في فضائل الصحابة مرتباً على ترتيب الحروف، العين، عمار بن ياسر ﷺ ح ٣٧٣٩١.

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٣ (١)

قال: عن أبي امامة قال: قال رسول الله ﷺ لعمار: تقتلك الفئة الباغية، قال: أخرجه ابن عساكر.

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤ (٢)

قال: عن أبي قتادة إن النبي ﷺ قال لعمار - ومسح التراب عن رأسه - يؤساً لك ابن سمية! تقتلك فئة باغية، قال: أخرجه ابن عساكر.

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤ (٣)

قال: عن أبي بكر بن حفص قال: سمعت اليسر قال: قال رسول الله ﷺ لعمار: تقتلك الفئة الباغية، وفي لفظ تقتل عماراً الفئة الباغية.

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤ (٤)

قال: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية قال: أخرجه ابن عساكر.

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤ (٥)

قال: عن عائشة إن النبي ﷺ لما أخذ في بناء المسجد جعل الناس ينقلون حجراً حجراً وعمار حجرين، فسح النبي ﷺ يده على ظهر عمار فقال: اللهم بارك في عمار، ويحك ابن سمية! تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك من الدنيا ضياح من لبن، قال: أخرجه ابن عساكر.

(١) كنز العمال: باب في فضائل الصحابة مرتباً على ترتيب الحروف، العين، عمار بن ياسر ﷺ ح ٣٧٣٩٢.

(٢) كنز العمال: باب في فضائل الصحابة مرتباً على ترتيب الحروف، العين، عمار بن ياسر ﷺ ح ٣٧٣٩٦.

(٣) كنز العمال: باب في فضائل الصحابة مرتباً على ترتيب الحروف، العين، عمار بن ياسر ﷺ ح ٣٧٤٠٠.

(٤) كنز العمال: باب في فضائل الصحابة مرتباً على ترتيب الحروف، العين، عمار بن ياسر ﷺ ح ٣٧٤٠٢.

(٥) كنز العمال: باب في فضائل الصحابة مرتباً على ترتيب الحروف، العين، عمار بن ياسر ﷺ ح ٣٧٤٠٤.

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤ (١)

قال: عن الحسن قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة قال: أينوا لنا مسجداً، قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: عرش كعرش موسى، أينوا لنا بلبن، فجعلوا يبنون ورسول الله ﷺ يعاطيهم اللبن وعلى صدره ماء وتراب وهو يقول: اللهم إن العيش عيش الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة، فرّ عمار بن ياسر فجعل النبي ﷺ ينفذ التراب عن رأسه ويقول: ويحك يا ابن سمية! تقتلك الفئة الباغية، قال: أخرجه ابن عساكر.

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤ (٢)

قال: عن سعيد بن جبير قال: كان عمار بن ياسر ينقل التراب والحجارة إلى المسجد فأتى رسول الله ﷺ فقبل له: مات عمار وقع عليه حجر فقتله فقال رسول الله ﷺ: ما مات عمار تقتله الفئة الباغية، قال: أخرجه ابن عساكر.

كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤ (٣)

قال: عن ابن مسعود قال: لا نسيت يوم الخندق والنبي ﷺ يناولهم اللبن وقد اغبر شعر صدره وهو ينادي: ألا إن الخير خير الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة فجاء عمار بن ياسر فقال له النبي ﷺ: ويح عمار أو ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية، قال: أخرجه ابن عساكر.

الهيثم في مجمعه ج ٧ ص ٢٤٠ (٤)

قال: وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال: شهدنا مع علي عليه السلام - وساق

(١) كنز العمال: باب في فضائل الصحابة مرتباً على ترتيب الحروف، العين، عمار بن ياسر عليه السلام ح ٣٧٤٠٨.

(٢) كنز العمال: باب في فضائل الصحابة مرتباً على ترتيب الحروف، العين، عمار بن ياسر عليه السلام ح ٣٧٤٠٩.

(٣) كنز العمال: باب في فضائل الصحابة مرتباً على ترتيب الحروف، العين، عمار بن ياسر عليه السلام ح ٣٧٤١٠.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الفتن، باب فيما كان بينهم يوم صفين.

الحديث إلى أن قال -: فكان عمار بن ياسر علماً لأصحاب محمد ﷺ لا يسلك وادياً من أودية صفين إلا تبعه أصحاب محمد ﷺ ، فأنتهينا إلى هاشم بن عتبة ابن أبي وقاص وقد ركز الراية فقال: ما لك يا هاشم أعور وجنباً؟ لا خير في أعور لا يغشى الناس، فنزع هاشم الراية وهو يقول:

أعور ينبغي أهله محلاً قد عالج الحياة حتى ملا
لا بد أن يسفل أو يسفلا

فقال له عمار: أقبل فإن الجنة تحت الأبارقة، وقد تزين الحور العين مع محمد ﷺ وحزبه في الرقيق الأعلى، فما رجعا حتى قتلا - إلى أن قال -: فسمعت عبدالله بن عمرو يقول لأبيه: يأبئ! قد قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله ﷺ ما قال، قال: وأي رجل؟ قال: عمار بن ياسر أما سمعت رسول الله ﷺ يقول - يوم بناء المسجد ونحن نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين - وأنت ترحض: أما إنه ستقتلك الفئة الباغية وأنت من أهل الجنة - فساق الحديث على نحو ما تقدم في صدر الباب من الحاكم في مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٣٨٧^(١) - ثم قال: رواه الطبراني وأحمد باختصار وأبو يعلى بنحو الطبراني والبخاري، قال: ورجال أحمد وأبي يعلى ثقات.

أقول: قوله: وأنت ترحض أما إنه ستقتلك - الخ - من كلام النبي ﷺ لعمار، وأنت ترحض أي محموم، فهو بالراء والحاء المهملة والضاد المعجمة.

الهيثمى في مجمعه أيضاً ج ٧ ص ٢٤٢^(٢)

قال: وعن عمار بن ياسر قال: ضرب رسول الله ﷺ في خاصرقي فقال:

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة مناقب عمار بن ياسر عليه السلام.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الفتن، باب فيما كان بينهم يوم صفين.

«خاصرة مؤمنة تقتلك الفئة الباغية آخر زادك ضياح من لبن»، قال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار.

الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ٢٩٦ (١)

قال: وعن أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ: تقتل عماراً الفئة الباغية، قال: رواه الطبراني.

الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ٢٩٦ (٢)

قال: وعن حبة قال: اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال أحدهما لصاحبه: إن رسول الله ﷺ قال: تقتل عماراً الفئة الباغية وصدقه الآخر، قال: رواه البزار.

الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ٢٩٧ (٣)

قال: وعن عبد الله بن الحارث أن عمرو بن العاص قال لمعاوية: يا أمير المؤمنين! أما سمعت رسول الله ﷺ يقول - حين كان يبني المسجد - لعمار: إنك حريص على الجهاد وإنك لمن أهل الجنة ولتقتلك الفئة الباغية؟ قال: بلى، قال: فلم تقتلوه؟ قال: والله ما تزال تدحض في بولك نحن قتلناه؟ إنما قتله الذي جاء به، قال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

أقول: قد تقدم الجواب عن ذلك عن علي عليه السلام فلا تغفل.

الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ٢٩٧ (٤)

قال: وعن حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول - وضرب جنب عمار - قال: «إنك لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية الناكبة عن الحق، يكون آخر زادك

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب في فضل عمار بن ياسر ووفاته عليه السلام.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب في فضل عمار بن ياسر ووفاته عليه السلام.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب في فضل عمار بن ياسر ووفاته عليه السلام.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب المناقب، باب في فضل عمار بن ياسر ووفاته عليه السلام.

من الدنيا شربة لبن»، قال: رواه الطبراني.

ثم إن هاهنا جملة من الأحاديث يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب.

منها ما ذكره المتقي في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥^(١).

ولفظه: «يا علي ستقاتلك الفئة الباغية وأنت على الحق فمن لم يتصرك يومئذ فليس مني» قال: أخرجه ابن عساكر عن عمار بن ياسر - يعني عن النبي ﷺ - .

ومنها ما رواه أبو نعيم في حليته ج ٤ ص ٢٠^(٢) مسنداً عن ابن عمر.

قال: قال رسول الله ﷺ: اللهم إنك أولعتهم بعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٨٤^(٣) وقال: أخرجه الطبراني عن ابن عمر وفي ج ٧ ص ٧٥^(٤) وقال: أخرجه ابن عساكر عن مجاهد عن أسامة بن شريك، وقال مرة أسامة بن زيد وزاد في آخر الحديث: قاتله وسأله في النار، وفي ج ٧ ص ٧٥ ثانياً وقال: عن مجاهد قال: رأهم النبي ﷺ وهم يحملون الحجارة على عمار وهو يبني المسجد الحرام فقال: ما لهم ولعمار؟ يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار وذلك فعل الأشقياء، قال: وفي لفظ: دأب الأشقياء الفجار، قال: أخرجه ابن عساكر.

(١) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة إجمالاً، فضائل علي ابن أبي طالب عليه السلام ح ٣٢٩٧٠.

(٢) حلية الأنبياء: ترجمة طاووس بن كيسان.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثالث في ذكر الصحابة عليه السلام، فضائل العشرة المبشرة بالجنة عليه السلام عمار ح ٣٣٥٣١.

(٤) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال باب في فضائل الصحابة مفصلاً مرتباً على ترتيب الحروف، عمار بن ياسر عليه السلام ح ٣٧٤١٣.

ومنها ما رواه ابن سعد في الطبقات ج ٣ القسم ١ ص ١٨٨^(١) مسنداً عن الحسن.

قال: قال عمرو بن العاص: إني لأرجو ألا يكون رسول الله ﷺ مات يوم مات وهو يحب رجلاً فدخله الله النار، قال: فقالوا: قد كنا نراه يحبك وكان يستعملك قال: فقال: الله أعلم أحبني أم تألفني، ولكننا كنا نراه يحب رجلاً، قالوا: فمن ذاك الرجل؟ قال: عمار بن ياسر، قالوا: فذاك قتيلكم يوم صفين، قال: قد والله قتلناه ورواه بطريق آخر قال فيه: قال: صدقتم والله لقد قتلناه.

ومنها ما ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٢٦٧^(٢) في ترجمة أبي الغادية الجهني.

قال: روى ابن أبي الدنيا عن محمد بن أبي معشر عن أبيه قال: بينا الحجاج جالساً إذ أقبل رجل مقارب الخطو فلما رآه الحجاج قال: مرحباً بأبي غادية وأجلسه على سريره وقال: أنت قتلت ابن سمية؟ قال: نعم، قال: كيف صنعت؟ قال: صنعت كذا حتى قتلته، فقال الحجاج لأهل الشام: من سره أن ينظر إلى رجل عظيم الباع يوم القيامة فليتنظر إلى هذا ثم ساره أبو غادية يسأله شيئاً فأبي عليه، فقال أبو غادية: نوطي لهم الدنيا ثم نسأهم فلا يعطوننا ويزعم أني عظيم الباع يوم القيامة - إلى أن قال - والله لو أن عماراً قتل أهل الأرض لدخلوا النار. ومنها ما رواه أبو نعيم في حليته ج ١ ص ١٤٢^(٣) مسنداً عن أبي المليح الأنصاري عن علي عليه السلام.

قال: ذكرت للنبي ﷺ عماراً فقال: أما إنه سيشهد معك مشاهد أجرها عظيم

(١) الطبقات الكبرى: طبقات البدرين والمهاجرين، من حلفاء بني مخزوم عمار بن ياسر عليه السلام.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: الكنى، الفين، ترجمة أبو الغادية الجهني ٦٦٤٠.

(٣) حلية الأولياء: ترجمة عمار بن ياسر ٢٢.

وذكرها كثير وتناؤها حسن.

ومنها ما رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٤ ص ٨٩^(١) مسنداً عن خالد ابن الوليد قال: كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام فأغلظت له في القول، فانطلق عمار يشكوني إلى النبي ﷺ فجاء خالد وهو يشكوه إلى النبي ﷺ، قال: فجعل يغلظ له ولا يزيد إلا غلظة، والنبي ﷺ ساكت لا يتكلم فبكى عمار وقال: يا رسول الله ألا تراه؟ فرفع رسول الله ﷺ رأسه وقال: «من عادى عماراً عاداه الله، ومن أبغض عماراً أبغضه الله»، قال: فخرجت فما كان شيء أحب إلي من رضا عمار فلقيته فرضي، قال عبد الله - وهو ابن أحمد بن حنبل - سمعته من أبي مرتين.

أقول: ورواه في ص ٩٠ أيضاً وزاد فيه: ومن يسبه يسبه الله.

ومنها ما ذكره المتقي في كنز العمال ج ٦ ص ٨٨^(٢).

قال: روى مسنداً عن شداد بن أوس أنه دخل على معاوية وهو جالس وعمر بن العاص على فراشه، فجلس شداد بينهما وقال: هل تدريان ما يجلسني بينكما؟ لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا رأيتموها جميعاً ففرقوا بينهما فوالله ما اجتماعاً إلا على غدر، فأحببت أن أفرق بينكما، قال: أخرجه ابن عساكر.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ج ٧ ص ٢٤٨^(٣) وقال: أخرجه الطبراني.

(١) مسند أحمد بن حنبل: حديث يزيد عن أنعم ح ١٦٣٧٣.

(٢) كنز العمال: كتاب الفتن من قسم الأفعال وقمة صفين، ح ٣١٧٢٣.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الفتن، باب ما جاء في الصلح وما كان بعده.

الهيثمى في مجمعه ج ٨ ص ١٢١ (١)

قال: وعن ابن عباس قال: سمع النبي ﷺ صوت رجلين وهما يتغنيان - إلى أن قال - : فسأل عنها فقليل له: معاوية وعمرو بن أبي العاصي، فقال: «اللهم اركسهما في الفتنة ركساً ودعهما إلى النار دعاً»، قال: رواء الطبراني.

أقول: ورواه الذهبي أيضاً في ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٣١١ (٢) وقال: عن أبي برزة قال: تغنى معاوية وعمرو بن العاص فقال النبي ﷺ: «اللهم اركسهما في الفتنة ركساً ودعهما في النار»، وقال أيضاً في ص ٣١١ عن أبي هريرة قال: كنا مع النبي ﷺ فسمع صوت غناء فإذا عمرو ومعاوية يتغنيان فقال: اللهم اركسهما في الفتنة ركساً ودعهما إلى النار دعاً.

باب

في من لحق بعلي عليه السلام يوم صفين لأجل عمار وأويس

الإصابة لابن حجر ج ٣ ص ٣٨ (٣) في ترجمة زبيد بن عبد الحولاني.

قال له: إدراك وشهد فتح مصر، ثم شهد صفين مع معاوية وكانت مع الراية. فلما قتل عمار تحول إلى عسكر علي عليه السلام قال ابن حجر: ذكره ابن يونس ومن تبعه.

أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٤٧ (٤) في ترجمة عمار بن ياسر.

قال: وروى عمار بن خزيمة بن ثابت قال: شهد خزيمة بن ثابت الجمل

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الأدب، باب ما جاء في الشر والشراء.

(٢) ميزان الاعتدال: الياء، ترجمة يزيد بن أبي زياد ٩٦٩٥.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة: الزاي، ترجمة زبيد بن عبد الحولاني ٢٩٦٤.

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العين، ترجمة عمار بن ياسر ٣٧٩٨.

وهو لا يسل سيفاً وشهد صفين ولم يقاتل وقال: لا أقاتل حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقتله الفئة الباغية فلما قتل عمار قال خزيمه: ظهرت لي الضلالة، ثم تقدم فقاتل حتى قتل... الحديث.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٢ ص ١١١^(١) وفي تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٤٠^(٢) مختصراً.

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٤٠٢^(٣)

روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لما كان يوم صفين نادى منادٍ من أصحاب معاوية أصحاب علي عليه السلام: أفيكم أويس القرني؟ قالوا: نعم فضرب دابته حتى دخل معهم ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: خير التابعين أويس القرني.

أقول: ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ج ٢ ص ٨٦^(٤) وقال: نادى رجل من أهل الشام يوم صفين أفيكم أويس القرني؟ قال: قلنا: نعم وما تريد منه؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: أويس القرني خير التابعين باحسان، وعطف دابته فدخل مع أصحاب علي عليه السلام، ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته ج ٦ ص ١١٢^(٥) ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة: الحاء، ترجمة خزيمه بن ثابت بن فاكه ٢٢٥٦.

(٢) تهذيب التهذيب: الحاء، ترجمة خزيمه بن ثابت بن الفاكه الأنصاري ٢٦٧.

(٣) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة ذكر مناقب أويس بن عامر القرني عليه السلام.

(٤) حلية الأولياء: ترجمة أويس بن عامر القرني ١٦٢.

(٥) الطبقات الكبرى: بقية طبقة من روى عن عمر بن الخطاب أويس القرني.

باب

إن عبد الله بن عمر يتأسف لأنه لم يقاتل الفئة الباغية

مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١٥^(١)

روى بسنده عن شعيب بن أبي حمزة القرشي عن الزهري عن حمزة بن عبد الله ابن عمر! أنه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر إذ جاءه رجل من أهل العراق فقال: يا أبا عبد الرحمن إني والله لقد حرصت أن اتسمت بسمتك وأقتدي بك في أمر فرقة الناس واعتزال الشر ما استطعت، وإني أقرأ آية من كتاب الله بحكمة قد أخذت بقلبي فأخبرني عنها، رأييت قول الله عز وجل: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين﴾^(٢) أخبرني عن هذه الآية، فقال عبد الله: ما لك ولذلك، انصرف عني فانطلق حتى تواري عنا سواده وأقبل علينا عبد الله بن عمر فقال: ما وجدت في نفسي من شيء في أمر هذه الآية ما وجدت في نفسي أني لم أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله عز وجل، قال الحاكم: هذا باب كبير رواه عن عبد الله بن عمر جماعة من كبار التابعين، وإنما قدمت حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري واقتصرت عليه لأنه صحيح على شرط الشيخين.

(١) المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للدفع عن

عبد الله بن عمر.

(٢) الحجرات: ٩.

طبقات ابن سعد ج ٤ القسم ١ ص ١٣٦^(١)

روى بسنده عن سعيد بن جبير قال: لما أصاب ابن عمر (وساق الحديث إلى أن قال): قال ابن عمر: ما آسى من الدنيا إلا على ثلاث، ظمأ الهواجر، ومكابدة الليل، وألا أكون قاتلت هذه الفئة الباغية التي حلت بنا.

الطبقات أيضاً ج ٤ القسم ١ ص ١٣٧^(٢)

روى بسنده عن حبيب بن أبي ثابت قال: بلغني عن ابن عمر في مرضه الذي مات فيه أنه قال: ما أجدني آسى على شيء من أمر الدنيا إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية.

أقول: ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ج ٤ ص ٣٣^(٣) ثم قال: وقال الشعبي: ما مات مسروق حتى تاب إلى الله تعالى من تخلفه عن القتال مع علي عليه السلام.

الهيثمى في مجمعه ج ٣ ص ١٨٢^(٤)

قال: وعن ابن عمر قال: ما آسى على شيء فاتني إلا الصوم والصلاة، وتركى الفئة الباغية ألا أكون قاتلتها واستقاتني علياً عليه السلام البيعة، قال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٢^(٥)

قال: وعن ابن عمر أنه قال: ما آسى على شيء إلا أني لم أقاتل مع علي عليه السلام الفئة الباغية وعلى صوم الهواجر، قال: وفيه دليل على صحة خلافته عندهم.

(١) الطبقات الكبرى: الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار، عبد الله بن عمر بن الخطاب.

(٢) الطبقات الكبرى: الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار، عبد الله بن عمر بن الخطاب.

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة: العين، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام، ٣٧٨٢.

(٤) مجمع الزوائد ومتبع الفوائد: كتاب الصيام، باب في فضل الصوم.

(٥) الرياض النضرة: الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الفصل العاشر في خلافته.

الاستيعاب لابن عبد البر ج ١ ص ٣٠٧ (١)

ذكر حديثاً مسنداً عن أبي بكر بن أبي الجهم قال: سمعت ابن عمر يقول: ما آسى على شيء إلا تركي قتال الفئة الباغية مع علي عليه السلام.

باب

إن عبد الله بن عمرو بن العاص يتأسف
لأنه كان مع الفئة الباغية

طبقات ابن سعد ج ٤ القسم ٢ ص ١٢ (٢)

روى بسنده عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال: قال عبد الله بن عمرو: ما لي ولصفين! ما لي ولقتال المسلمين! لوددت أني مت قبله بعشر سنين، أما والله على ذلك ما ضربت بسيف، ولا طعنت برمح، ولا رميت بسهم، وما رجل أجهد مني من رجل لم يفعل شيئاً من ذلك! قال: قال نافع: حسبته ذكر أنه كانت بيده الراية فقدم الناس منزلة أو منزلتين.

الاستيعاب لابن عبد البر ج ١ ص ٣٧١ (٣) في ترجمة عبد الله بن عمرو بن العاص.

روى بسنده عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه كان يقول: ما لي ولصفين! ما لي ولقتال المسلمين! والله لوددت أني مت قبل هذا بعشر سنين. ثم يقول: أما والله ما ضربت فيها بسيف، ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم، ولوددت أني لم أحضر شيئاً منها وأستغفر الله عز وجل من ذلك وأتوب إليه، إلا

(١) الاستيعاب في هامش الاصابة: العين، ترجمة عبد الله بن عمرو بن الخطاب.

(٢) الطبقات الكبرى: الصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة، عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٣) الاستيعاب في هامش الاصابة: العين في ترجمة عبد الله بن عمرو بن العاص.

أنه ذكر أنه كانت يده الراية يومئذ فندم ندامة شديدة على قتاله مع معاوية وجعل يستغفر الله ويتوب إليه.

بساب: في وجوب ملازمة علي عليه السلام وعمار عند الفتنة والاختلاف

أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٢٨٧^(١) في ترجمة أبي ليلى الغفاري.
ذكر حديثاً مسنداً عن أبي ليلى الغفاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه أول من
يراني، وأول من يصفحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق
الأمّة، يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين».
أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ج ٧ ص ١٦٧^(٢) وابن عبد البر أيضاً في
استيعابه ج ٢ ص ٦٥٧^(٣) والمتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥^(٤) وقال:
أخرجه أبو نعيم عن أبي ليلى الغفاري.
كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧^(٥)

قال: تكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحق - يعني

-
- (١) أسد الغابة في معرفة الصحابة: الكنى، اللام ترجمة أبو ليلى الغفاري ٦٢٠٧.
(٢) الإصابة في تمييز الصحابة: الكنى، اللام، ترجمة أبو ليلى الغفاري ٩٩٤.
(٣) الاستيعاب في هامش الإصابة: باب اللام، ترجمة أبو ليلى الغفاري.
(٤) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي
طالب عليه السلام ح ٣٢٩٦٤.
(٥) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن أبي
طالب عليه السلام ح ٣٣٠١٦.

علياً عليه السلام - قال: أخرجه الطبراني عن كعب بن عجرة - يعني عن النبي صلى الله عليه وآله - .
كنز العمال ج ٧ ص ٣٠٥ (١)

قال: عن أبي رافع دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله - وساق الحديث إلى أن قال -
ثم أخذ بيدي - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله - فقال: «يا أبا رافع سيكون بعدي قوم
يقاتلون علياً، حقاً على الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه، فمن لم
يستطع بلسانه فبقلبه، ليس وراء ذلك شيء»، قال: أخرجه الطبراني وابن
مردويه وأبو نعيم.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ١٨٦ (٢)

روى بسنده عن علقمة والأسود قالوا: أتينا أبا أيوب الأنصاري عند متصرفه
من صفين - وساق الحديث إلى أن قال أبو أيوب -: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لعمار: «يا عمار تقتلك الفئة الباغية وأنت ذاك مع الحق والحق معك، يا عمار بن
ياسر إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي،
فإنه لن يدلك في سدى ولن يخرجك من هدى...» الحديث.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥ (٣) وقال فيه: لن يدلك
على ردى ولن يخرجك من الهدى، قال: أخرجه الديلمي عن عمار بن ياسر وعن
أبي أيوب.

الهيثمي في مجمعه ج ٧ ص ٢٣٦ (٤)

ذكر حديثاً عن زيد بن وهب عن حذيفة في الفتنة قال فيه زيد لحذيفة: قتلنا

(١) كنز العمال: كتاب القصص والقتل والديات والقسامة من قسم الأفعال، قتل المؤذيات، ح ٤٠٢٦٦.

(٢) تاريخ بغداد: الميم، ذكر من اسمه معلى ترجمة معلى بن عبد الرحمن الواسطي ٧١٦٥.

(٣) كنز العمال: كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة، فضائل علي بن

أبي طالب عليه السلام، الاكمال، ح ٣٢٩٧٢.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفتن: كتاب الفتن، باب فيما كان في الجمل وصفين وغيرها.

يا أبا عبد الله وإن ذلك لكائن؟ فقال بعض أصحابه يا أبا عبد الله فكيف نصنع إن أدركنا ذلك؟ قال: أنظروا الفرقة التي تدعو إلى أمر علي عليه السلام فالزموها فإنها على الهدى قال: رواء البزار ورجاله ثقات، وذكره العسقلاني أيضاً في فتح الباري ج ١٦ ص ١٦٥^(١) بنحو أبسط فقال وأخرج البزار من طريق زيد بن وهب قال بينا نحن نحول حول حذيفة إذ قال كيف أنتم وقد خرج أهل بيت نبيكم فرقتين يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف؟ قلنا يا أبا عبد الله فكيف نصنع إذا أدركنا ذلك؟ قال: انظروا إلى الفرقة التي تدعو إلى أمر علي بن أبي طالب عليه السلام فإنها على الهدى.

مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ١٤٨^(٢)

روى بسنده عن خاند العرنى قال: دخلت أنا وأبو سعيد الخدري على حذيفة فقلنا: يا أبا عبد الله! حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ في الفتنة؟ قال حذيفة: قال رسول الله ﷺ: دوروا مع كتاب الله حيثما دار فقلنا: فإذا اختلف الناس فع من نكون؟ فقال: انظروا الفئة التي فيها ابن سمية فالزموها فإنه يدور مع كتاب الله، قلت: ومن ابن سمية؟ قال: أو ما تعرفه؟ قلت: بئس لي، قال: عمار بن ياسر، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: «يا أبا اليقظان لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية عن الطريق»، قال الحاكم: هذا حديث له طرق بأسانيد صحيحة.

الهيثمى في مجمعہ ج ٧ ص ٢٤٣^(٣)

قال: وعن سيار أبي الحكم قال: قالت بنو عباس لحذيفة: إن أمير المؤمنين عثمان قد قتل فما تأمرنا؟ قال: آمركم أن تلتزموا عماراً، قالوا: إن عماراً لا يفارق

(١) فتح الباري: كتاب الفتن، باب ١٨ ذيل حديث ٧١-٥.

(٢) المستدرک علی الصحيحین: کتاب قتال أهل البغي، سيكون في أمي اختلاف وفرقة.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الفتن، باب فيما كان بينهم يوم صفين.

علياً عليه السلام قال: إن الحسد هو أهلك الجسد، وإنما ينفركم من عمار قربه من علي عليه السلام فوالله لعلي عليه السلام أفضل من عمار أبعد ما بين التراب والسحاب، وإن عماراً لمن الأحباب وهو يعلم أنهم إن لزمو عماراً كانوا مع علي عليه السلام قال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

الهيثمى في مجمعه أيضاً ج ٧ ص ٢٤٣ (١)

قال: وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا اختلف الناس فابن سمية مع الحق، ابن سمية هو عمار، قال: رواه الطبراني.

الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٢٣ (٢)

قال: وقال أبو مسعود وطائفة لحذيفة - حين احتضر وقد ذكر الفتنة - إذا اختلف الناس بمن تأمرنا؟ قال: عليكم بابن سمية فإنه لن يفارق الحق حتى يموت، - أو قال - : «فإنه يدور مع الحق حيث دار».

ثم إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب، وهو ما ذكره المتقي في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥ (٣) قال: عن عبد الله بن يحيى قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: «ما ضللت ولا ضل بي، وما نسيت ما عهد إلي وإني لعل بينة من ربي بيّنها لنبيه صلى الله عليه وآله وبيّنها لي، وإني لعل الطريق»، قال: أخرجه العقيلي وابن عساكر.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الفتن، باب فيما كان بينهم يوم صفين.

(٢) الاستيعاب في هامش الاصابة: العين، باب عمار، ترجمة عمار بن ياسر.

(٣) كنز العمال: جامع الفضائل من قسم الأفعال، باب في فضائل الصحابة إجمالاً، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٣٦٤٩٩.

**بِسَابٍ: فِي إِخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ الْخَوَارِجِ وَأَنَّهُمْ يُخْرِجُونَ
عَلَى خَيْرِ فِرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ وَذَكَرَ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ
قِتَالِهِمْ وَأَنَّهُ يُقْتَلُهُمْ أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ**

أقول: إن أحاديث هذا الباب متواترة جداً فوق الإحصاء ولكننا تقتصر على ذكر عمدتها ولا حاجة إلى استقصاء الجميع بعد تواترها واشتهارها فنقول: صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق في باب علامات النبوة في الإسلام.

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال: يا رسول الله إعدل فقال: ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل؟ قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل، فقال عمر: يا رسول الله إئذن لي فيه فأضرب عنقه، قال: دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - إلى أن قال -: آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدر در، ويخرجون على خير فرقة من الناس، قال أبو سعيد فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ وأشهد أن علي بن أبي طالب عليه السلام قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به حتى نظرت إليه على نعت النبي ﷺ الذي نعت.

أقول: ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ص ٤٣ وص ٤٤^(١) ومسلم في صحيحه في كتاب الزكاة، باب التحذير من الاغترار بزينة الدنيا وما يبسط منها،

(١) خصائص النسائي: قول النبي ﷺ تمرق مارقة من الناس يلي قتلهم أولى الطائفتين بالحق.

وابن الأثير الجزري في أسد الغابة ج ٢ ص ١٤٠^(١) في ترجمة ذي الخويصرة التيمي عن أبي سعيد الخدري.

قال فيه: بينا رسول الله ﷺ يقسم قسماً - قال ابن عباس: كانت غنائم هوازن يوم حنين - إذ جاءه ذو الخويصرة التيمي وهو حرقوص بن زهير أصل الخوارج، فقال: إعدل يا رسول الله - إلى آخر الحديث -، ورواه أيضاً ابن جرير الطبري في تفسيره ج ١٠ ص ١٠٩^(٢) وأحمد بن حنبل في مسنده ج ٣ ص ٥٦^(٣) وص ٦٥ وقال فيه: يقتلهم أولى الطائفتين بالله، والهيشمي في مجمه ج ٦ ص ٢٣٤^(٤) وقال في آخره: فقال علي عليه السلام أيكم يعرف هذا؟ فقال رجل من القوم: نحن نعرفه هذا حرقوص وأمه هاهنا، قال: فأرسل علي عليه السلام إلى أمه فقال: من هذا؟ فقالت: ما أدري يا أمير المؤمنين إلا أني كنت أرعى غنماً لي في الجاهلية بالربذة فغشيني شيء كههيئة الظلمة فحملت منه فولدت هذا، قال: رواه أبو يعلى مطولاً.

ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ٢٦٣^(٥)

ذكر حديثاً مسنداً عن عامر بن سعد أن عماراً قال لسعد: ألا تخرج مع علي عليه السلام؟ أما سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قال فيه؟ قال: تخرج طائفة من أمتي يرقون من الدين يقتلهم علي بن أبي طالب ثلاث مرات، قال: صدقت والله لقد سمعته ولكن أحببت العزلة.

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة: الذال، ترجمة ذو الخويصرة التيمي ١٥٤١.

(٢) تفسير الطبري: سورة التوبة، الآية ٦٠ ج ٦٨٣١.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: مسند أبي سعيد الخدري، ج ١١١٤٣ و ١١٢٢٧.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب أهل البقي، باب ما جاء في ذي الندية وأهل البقي وأهل النهروان.

(٥) ميزان الاعتدال: العين، ترجمة عمر ابن أبي هاشمة المدني: ٦١٥٤.

صحيح مسلم في كتاب الزكاة في باب التحريض على قتل الخوارج.

روى بسنده عن عبيدة عن علي عليه السلام قال: ذكر الخوارج فقال: فيهم محمد ج اليد^(١) أو مؤذن اليد أو متدون اليد لولا أن تبطروا لحدثكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد عليه السلام قال: قلت: أنت سمعته من محمد عليه السلام؟ قال: إي ورب الكعبة إي ورب الكعبة.

أقول: ورواه ابن ماجة أيضاً في صحيحه في باب ذكر الخوارج وأبو داود في صحيحه ج ٣٠^(٢) في باب قتال الخوارج، وأحمد بن حنبل في مسنده ج ١ ص ٧٨^(٣) وفي غير هذه الصفحة أيضاً بطرق عديدة، ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث غير المذكورين.

صحيح مسلم في كتاب الزكاة في باب التحريض على قتال الخوارج.

روى بسنده عن زيد بن وهب الجهني أنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي عليه السلام الذين ساروا إلى الخوارج، فقال علي عليه السلام: أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يخرج قوم من أمتي يقرأون القرآن ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء، يقرأون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من

(١) يضم الميم وسكون الناء المعجمة ثم الدال المهملة المفتوحة ثم الجيم هو ناقص اليد، قال ابن الأثير الجزري في النهاية: «ومنه حديث ذي الندية أنه مخدج اليد» و(المودن) يضم الميم وإسكان الواو وفتح الدال ثم النون ويقال: (مؤذن) بالهمزة وبتركه، وهو ناقص اليد، ويقال أيضاً: ودين، و(المندون) بفتح الميم وثناء مثناة ساكنة ثم الدال المهملة بعدها الواو والنون، وهو صغير اليد مجتمعا كئيدة الثدي، وهي بفتح الناء بلا همزة ويضمها مع الهمزة، وكان أصله مثنود فقدمت الدال على النون كما قالوا: جذب وجذب وعات في الأرض وعثاً (أنظر شرح صحيح مسلم للنووي: ج ٧ / ص ١٧١ ط. القاهرة، وأنظر أيضاً نهاية ابن الأثير الجزري بمادة (ثدن) وبمادة (خدج) وبمادة (ودن).

(٢) سنن أبي داود: كتاب السنّة، باب في قتال الخوارج، ح ٤٧٦٣.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام، ح ٦٥٨.

الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لو يعلم الجيش الذي يصيبونهم؛ ما قضى لهم على لسان نبيهم لا تكلوا على العمل، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد وليس له ذراع على رأس عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض - إلى أن قال -: وقتل بعضهم على بعض، وما أصيب من الناس يومئذٍ إلا رجلاً، فقال علي عليه السلام: التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه، فقام علي عليه السلام بنفسه حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض قال: أخرجوهم فوجدوه مما يلي الأرض فكبر ثم قال: صدق الله وبلغ رسوله، قال: فقام إليه عبدة السلفاء فقال: يا أمير المؤمنين! الله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ قال: إي والله الذي لا إله إلا هو، حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف له.

أقول: ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه ج ٣٠^(١) في باب قتال الخوارج، وأحمد ابن حنبل في مسنده ج ١ ص ٩١^(٢)، والبيهقي في سننه ج ٨ ص ١٧٠^(٣)، وغير هؤلاء من أئمة الحديث.

مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ١٤٥^(٤)

روى بسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: أتى رسول الله ﷺ رجل وهو يقسم قرأ يوم خير فقال: يا محمد إعدل، قال: ويحك ومن يعدل عليك إذا لم أعدل، أو عند من تلتمس العدل بعدي؟ ثم قال: يوشك أن يأتي قوم مثل هذا يتلون كتاب الله وهم أعداؤه يقرأون كتاب الله محلقة رؤوسهم فإذا خرجوا؛ فاضربوا رقابهم، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

(١) سنن أبي داود: كتاب السنّة، باب قتال الخوارج، ج ٤٧٦٨.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ٧-٨.

(٣) سنن البيهقي: كتاب قتال أهل البغي، باب ما على السلطان من إكرام وجوه الناس ج ١٦٧٠.

(٤) المستدرک علی الصحيحین، کتاب قتال أهل البغي.

مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ١٤٨ (١).

روى بسنده عن أبي بكره قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أقواماً من أمتي أشدة ذلقة ألسنتهم بالقرآن لا يجاوز تراقيهم يرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإن المأجور من قتلهم، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ١٤٧ (٢).

روى بسنده عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «سيكون في أمتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسئون الفعل، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم، يرقون من الدين مروق السهم من الرمية، لا يرجع حتى يرد السهم على فوقه (٣) وهم شرار الخلق والخليقة، طوبى لمن قتلهم وقتلوه، يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قاتلهم كان أولى بالله منهم»، قالوا: يا رسول الله ما سيأمرهم؟ قال: التحليق. أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٣ ص ٢٢٤ (٤).

مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ١٥٤ (٥).

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ أتاه مال فجعل يضرب بيده فيه فيعطى يميناً وشمالاً وفيهم رجل مقلص الشياب ذو سماء بين عينيه أثر السجود، فجعل رسول الله ﷺ يضرب يده يميناً وشمالاً حتى نفذ المال، فلما

(١) المستدرك على الصحيحين، كتاب قتال أهل البني سيكون من أمتي اختلاف وفرقة.

(٢) المستدرك على الصحيحين، كتاب قتال أهل البني، الخوارج شرار الخلق.

(٣) فوق: بضم الفاء وسكون الواو ثم القاف: وفوق السهم موضع الوتر منه.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: مسند أنس بن مالك ج ١٢٩٢٥.

(٥) المستدرك على الصحيحين، كتاب قتال أهل البني.

نفذ المال ولّى مديراً وقال: والله ما عدلت منذ اليوم، قال: فجعل رسول الله ﷺ يقلب كفه ويقول: «إذا لم أعدل فمن يعدل بعدي؟ أما إنه ستمرق مارقة يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ثم لا يعودون إليه حتى يرجع السهم على فوقه يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يحسنون القول ويسيتون الفعل فمن لقيهم فليقاتلهم فمن قتلهم فله أفضل الأجر ومن قتلوه فله أفضل الشهادة، هم شر البرية برئ الله منهم، يقتلهم أولى الطائفتين بالحق»، قال الحاكم: هذا حديث صحيح.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٨ (١)

روى بسنده عن أبي كثير مولى الأنصار قال: كنت مع سيدي مع علي بن أبي طالب عليه السلام حيث قتل أهل النهروان فكان الناس وجدوا في أنفسهم من قتلهم، فقال علي عليه السلام: «يا أيها الناس! إن رسول الله ﷺ قد حدثنا بأقوام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يرجعون فيه أبداً حتى يرجع السهم على فوقه، وإن آية ذلك أن فيهم رجلاً أسود مخدج اليد أحد يديه كثدي المرأة لها حلمة كحلمة ثدي المرأة، حوله سبع هلبات (٢) فالتمسوه فإني أراه فيهم، فالتمسوه فوجدوه إلى شفير النهر تحت القتلى فأخرجوه فكبر علي عليه السلام فقال: الله أكبر، صدق الله ورسوله، وإنه لمثقلد قوساً له عريية فأخذها بيده فجعل يطعن بها في مخدجته ويقول: صدق الله ورسوله وكبر الناس حين رأوه واستبشروا وذهب عنهم ما كانوا يجدون.

(١) مسند أحمد بن حنبل: مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ج ٦٧٤.

(٢) الهلبات جمع هلبة وهي الشمرة.

صحيح أبي داود ج ٢٩ (١) في باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة.

روى بسنده عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: تترق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٣ في ص ٢٦ وص ٣٢ وص ٤٥ وص ٤٨ وص ٧٠ وص ٨٢ وص ٩٥ (٢) إلى غير ذلك من الصفحات، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه في ص ٤٢ وص ٤٣ (٣) بطرق عديدة. طبقات ابن سعد ج ٤ القسم ٢ ص ٣٦ (٤)

روى بسنده عن سعيد بن جهمان قال: كنا نقاتل الخوارج مع عبد الله بن أبي أوفى قال: فلحق غلام له بهم فناديناه - وهو من ذلك الشط - يافيزوز هذا مولاك عبد الله! قال: نعم الرجل هو لو هاجر، فقال ابن أبي أوفى: ما يقول عدو الله؟ قلنا يقول: نعم الرجل لو هاجر، فقال: هجرة بعد هجرتي مع رسول الله ﷺ ثلاث مرار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: طوبى لمن قتلهم وقتلوه. أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج ٤ ص ٣٥٧ (٥).

حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ١٨٦ (٦)

روى بسنده عن زر أنه سمع علياً عليه السلام يقول: «أنا فقأت عين الفتنة لولا أنا ما قتل أهل النهر وأهل الجمل، ولولا أن أخشى أن تتركوا العمل لأنبأتكم بالذي

(١) سنن أبي داود: كتاب السنة، باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة، ح ٤٦٦٧.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: مسند أبي سعيد الخدري ح ١٠٨١٢ و ١٠٨٨٢ و ١١٠٢٤ و ١١٠٥٦ و ١١٣٤١ و ١١٣٧٠ و ١١٤٩٦.

(٣) خصائص النسائي: قول النبي ﷺ تترق مارقة من الناس يلي قتلهم أول الطائفتين بالحق.

(٤) الطبقات الكبرى: الصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة ترجمة عبد الله بن أبي أوفى.

(٥) مسند أحمد بن حنبل: حديث جرير بن عبد الله ح ١٨٦٦٨.

(٦) حلية الأولياء: ترجمة زر بن حبیش ٢٧٤.

قضى الله على لسان نبيكم ﷺ لمن قاتلهم مبصراً ضلالتهم عارفاً للهدى الذي نحن فيه».

أقول: ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ص ٤٨^(١).

حلية الأولياء أيضاً ج ٦ ص ٢١^(٢)

روى بسنده عن كعب قال: للشهيد نوران ولمن قتله الخوارج ثمانية أنوار، ولقد خرجوا على نبي الله داود عليه السلام في زمانه.

حلية الأولياء أيضاً ج ٧ ص ٣١^(٣) في تحلة سفيان الثوري.

روى بسنده عن علي بن قادم قال: سمعت سفيان يقول: ما قاتل علي عليه السلام أحداً إلا كان عليّ أولى بالحق منه.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ١ ص ١٥٩^(٤)

روى بسنده عن نبيط بن شريط الأشجعي، قال: لما فرغ علي بن أبي طالب عليه السلام من قتال أهل النهروان؛ قتل أبو قتادة الأنصاري ومعه ستون - أو سبعون - من الأنصار قال: فبدأ بعائشة، قال أبو قتادة فلما دخلت عليها قالت: ما وراءك؟ فأخبرتها أنه لما تفرقت المحكة من عسكر أمير المؤمنين لحقناهم فقتلناهم، فقالت: ما كان معك من الوقد غيرك؟ قلت: بلى ستون أو سبعون قالت: أفكلهم يقول مثل الذي تقول؟ قلت: نعم، قالت: قص عليّ القصة فقلت: يا أم المؤمنين تفرقت الفرقة وهم نحو من اثني عشر ألفاً ينادون لا حكم إلا لله، فقال علي عليه السلام: «كلمة حق يراد بها باطل»، فقاتلناهم بعد أن ناشدناهم الله وكتابه

(١) خصائص النسائي: ما خص به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من قتال المارقين، ص ١٤٦.

(٢) حلية الأولياء: ترجمة كعب الأحبار، ٣٣٣.

(٣) حلية الأولياء: ترجمة سفيان الثوري، ٣٩٥.

(٤) تاريخ بغداد: تاريخ فتح المدائن من ورد المدائن منهم أبو قتادة الأنصاري ١٠.

فقالوا: كفر عثمان وعليّ وعائشة ومعاوية، فلم نزل نحاربهم وهم يتلون القرآن فقاتلناهم وقتلونا وولّى منهم من ولى فقال عليّ عليه السلام: لا تتبعوا مولياً فأقنا ندور على القتلى حتى وقفت بغلة رسول الله ﷺ وعليّ عليه السلام راكبها فقال: إقلبوا القتلى فأتيناه وهو على نهر فيه القتلى فقلبناهم حتى خرج في آخرهم رجل أسود على كتفه مثل حلمة الثدي، فقال عليّ عليه السلام: الله أكبر والله ما كذبت ولا كذبت كنت مع النبي ﷺ وقد قسم فينا فجاء هذا فقال: يا محمد إعدل فوالله ما عدلت منذ اليوم، فقال النبي ﷺ: ثكلتك أمك ومن يعدل عليك إذا لم أعدل؟ فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله ألا أقتله؟ فقال النبي ﷺ: لا، دعه فإن له من يقتله، وقال صدق الله ورسوله، قال: فقالت عائشة: ما يعني ما بيني وبين عليّ أن أقول الحق، سمعت النبي ﷺ يقول: تفرق أمتي على فرقتين تفرق بينهما فرقة مخلعون رؤوسهم محفون شواربهم، أزرهم إلى أنصاف سوقهم، يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم، يقتلهم أحبهم إليّ وأحبهم إلى الله تعالى، قال: فقلت: يا أم المؤمنين فأنت تعلمين هذا فلم كان الذي منك؟ قالت: يا أبا قتادة وكان أمر الله قدراً مقدوراً وللقدر أسباب... الحديث.

تاريخ بغداد أيضاً ج ٧ ص ٢٣٧ (١)

روى بسنده عن جابر قال: إني لشاهد علياً عليه السلام يوم النهروان لما أن عاين القوم قال لأصحابه: كفوا فناداهم أقيدونا بدم عبد الله بن خباب، قال وكان عامل علي عليه السلام على النهروان، قالوا: كلنا قتله، فقال: الله أكبر، قال: فقال لأصحابه: إرموا فرموا قال: فقال: إحملوا فحملوا فقتلهم، ثم قال: إطلبوا المجدع (٢) فطلبوه

(١) تاريخ بغداد: الجيم، ذكر من اسمه جابر ترجمة جابر أبو خالد التابعي الكوفي ٣٧٢٩.

(٢) كذا ولعل الصحيح المجدج، بالخاء والجيم في آخره.

فلم يجدوه فقال: اطلبوه فإني والله ما كذبت ولا كذبت، ثم قال: يا عجلان إئتني ببغلة رسول الله ﷺ فأتاه بالبغلة فركبها ثم سار في القتل فقال: اطلبوه ها هنا قال: فاستخرجوه من تحت القتل في نهر وطين له عضيدة مثل الثدي قدھا فتمتد فتصير مثل الثدي وتتركها فتتخمس، قال: الله أكبر والله لولا أن تبطروا لحدثكم ما وعدكم الله على لسان نبيكم لمن قاتلهم.

الهيثمى في مجمعه ج ٦ ص ٢٣٩ (١)

قال: وعن عائشة إنها ذكرت الخوارج وسألت من قتلهم؟ - تعني أصحاب النهر - فقالوا: علي عليه السلام فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يقتلهم خيار أمتي وهم شرار أمتي، قال: رواء البزار، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه، وفيه قصة.

الهيثمى في مجمعه أيضاً ج ٦ ص ٢٣٩ (٢)

قال: وعن علي عليه السلام قال: لقد علم أولوا العلم من آل محمد ﷺ وعائشة بنت أبي بكر فاسألوها إن أصحاب ذي الندية ملعونون على لسان النبي ﷺ الأمي، قال: وفي رواية أصحاب النهروان، ثم قال: رواء الطبراني في الصغير والأوسط بإسنادين.

الهيثمى في مجمعه أيضاً ج ٦ ص ٢٤١ (٣)

قال: وعن جندب قال: لما فارقت الخوارج علياً عليه السلام خرج في طلبهم وخرجنا معه فانتبهنا إلى عسكر القوم وإذا لهم دوي كدوي النحل من قراءة القرآن، وإذا فيهم أصحاب الثغفات وأصحاب البرانس، فلما رأيتهم دخلني من ذلك شدة -

(١) جمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب قتال أهل البني، باب ما جاء في ذي الندية وأهل النهروان.

(٢) جمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب قتال أهل البني، باب ما جاء في ذي الندية وأهل النهروان.

(٣) جمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب قتال أهل البني، باب ما جاء في ذي الندية وأهل النهروان.

إلى أن قال - : فأنا كذلك إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام على بغلة رسول الله ﷺ فلما حاذاني قال : تعوذ بالله تعوذ بالله يا جندب من شر الشك ، فجئت أسمى إليه ونزل فقام يصلي إذ أقبل رجل على برذون يقرب به ، فقال : يا أمير المؤمنين قال : ما شأنك ؟ قال : ألك حاجة في القوم ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : قد قطعوا النهر ، قال : ما قطعوه - إلى أن قال - : ولا يقطعونه وليقتلن دونه ، عهد من الله ورسوله قلت : الله أكبر ثم قتت فأمسكت له بالركاب فركب فرسه ثم رجعت إلى درعي فلبستها وإلى قوسي فعلقتها وخرجت أسايره فقال لي : يا جندب قلت : لبيك يا أمير المؤمنين قال : أما أنا فأبعث إليهم رجلاً يقرأ المصحف يدعو إلى كتاب ربهم وسنة نبيهم فلا يقبل علينا بوجهه حتى يرشقوه بالنبل ، يا جندب أما إنه لا يقتل منا عشرة ولا ينجو منهم عشرة فانتبهنا إلى القوم وهم في معسكرهم - إلى أن قال - فقتلت بكفي هذه - بعدما دخلني ما كان دخلني - ثمانية قبل أن أصلي الظهر وما قتل منا عشرة ولا نجا منهم عشرة كما قال ، قال : رواه الطبراني .

أقول : وروى الدارقطني في سننه في كتاب الحدود ص ٣٤٣ (١) حديثاً في الخوارج قال أيضاً في آخره : وقال : يعني علياً عليه السلام - والله لا يقتل منكم عشرة ولا ينفلت منهم عشرة ... الحديث .

كنز العمال ج ١ ص ٩٢ (٢)

قال : عن حاتم بن اسماعيل قال : كنت عند جعفر بن محمد عليه السلام - إلى أن قال - وحدثني أبي عن أبيه عن علي عليه السلام أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «إن الخوارج مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، وهم يمسخون في قبورهم كلاباً ،

(١) سنن الدارقطني : كتاب الحدود والديات وغيره ح ١٥٦ .

(٢) كنز العمال : كتاب الايمان والاسلام من قسم الأفعال ، الفصل السابع في الايمان بالقدر فرع في القدرية ح ١٥٩٧ .

ويحشرون يوم القيامة على صور الكلاب، وهم كلاب النار»، قال: أخرجه السلفي.

أقول: وسيأتي في الباب الآتي حديث من الزمشخري في الكشف فيه تصريح بأن الخوارج هم كلاب النار، فانتظر.

ثم إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره ابن حجر في إصابته ج ٦ ص ٣٤٨^(١) قال: وأخرج الخطيب في تاريخه من طريق اسحاق بن إبراهيم بن حاتم بن اسماعيل المدني قال: كان أول قتيل قتل من أصحاب علي عليه السلام يوم النهروان رجل من الأنصار يقال له يزيد بن نيرة، شهد له رسول الله ﷺ بالجنة مرتين... الحديث.

باب

في الآيات النازلة في ذم الخوارج

تفسير ابن جرير الطبري ج ١٦ ص ٢٧^(٢)

روى بسنده عن أبي الطفيل قال: سأل عبد الله بن الكوا علياً عليه السلام عن قوله: ﴿هل ننبتكم بالأخسرين أعمالاً﴾^(٣) قال: أنتم يا أهل حروراء.

أقول: ورواه بطريق آخر عن سلمة بن كهيل وقال فيه: ويلك! أهل حروراء منهم.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة: الياء، ترجمة يزيد بن نيرة بن الحرث ٩٣٢٢.

(٢) تفسير الطبري: سورة الكهف، الآية ١٠٤ ح ٢٣٣٩٤.

(٣) الكهف: ١٠٤.

تفسير ابن جرير أيضاً ج ١٦ ص ٢٧ (١)

روى بسنده عن أبي الصهباء البكري عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن ابن الكوا سأله عن قول الله عز وجل ﴿ هل تنبئكم بالآخسين أعمالاً ﴾ فقال علي عليه السلام : أنت وأصحابك .

تفسير ابن جرير أيضاً ج ١٦ ص ٢٨ (٢)

روى بسنده عن نافع بن جبير بن مطعم قال : قال ابن الكوا لعلي بن أبي طالب عليه السلام : ما الآخسين أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا ؟ قال : أنت وأصحابك .

تفسير ابن جرير أيضاً ج ١٦ ص ٢٧ (٣)

روى بسنده عن زاذان عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه سئل عن قوله : ﴿ هل تنبئكم بالآخسين أعمالاً ﴾ قال : هم كفرة أهل الكتاب - إلى أن قال - : ثم رفع صوته فقال : وما أهل النهر منهم يبيد .

الزمخشري في الكشاف في تفسير قوله تعالى : ﴿ هل تنبئكم بالآخسين أعمالاً ﴾ في سورة الكهف .

قال : وعن علي عليه السلام إن ابن الكوا سأله عنهم فقال : منهم أهل حروراء .
أقول : وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسيره الكبير وقال : هم أهل حروراء .
السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً ﴾ في سورة إبراهيم .

(١) تفسير الطبري : سورة الكهف . الآية ١٠٣ ح ٢٣٣٩٥ .

(٢) تفسير الطبري : سورة الكهف . الآية ١٠٣ ح ٢٣٣٩٧ .

(٣) تفسير الطبري : سورة الكهف . الآية ١٠٣ ح ٢٣٣٩٣ .

قال: وأخرج عبد الرزاق والفريابي والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه والحاكم وصححه، والبيهقي في الدلائل عن أبي الطفيل أن ابن الكوا سأل علياً عليه السلام من الذين بدلوا نعمة الله كفراً؟ قال: هم الفجار من قريش كفيتهم يوم بدر، قال: فمن الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا؟ قال: منهم أهل حروراء.

الزمخشري في الكشاف في تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسودت وجوههم أكَفَرْتُمْ بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون﴾ في سورة آل عمران.

قال: وعن أبي أمامة هم الخوارج ولما رأهم على درج دمشق دمعت عيناه، ثم قال: كلاب النار، هؤلاء شر قتلى تحت أديم السماء، وخير قتلى تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء، فقال له أبو غالب: أشيء تقول برأيك أم شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: بل سمعت من رسول الله ﷺ غير مرة.

السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿ربما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ في أول سورة الحجر.

قال: وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن زكريا بن يحيى قال: سألت أبا غالب عن هذه الآية: ﴿ربما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ فقال: حدثني أبو أمامة عن رسول الله ﷺ: أنها نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الأمة والجماعة قالوا: ياليتنا كنا مسلمين.

قد تم بحمد الله ومنه الجزء الثاني، وصلى الله على محمد

وآله الطاهرين، ويليه الجزء الثالث، وبه يتم

الكتاب، وأوله باب في عيش علي عليه السلام

فهرس المواضيع

٥	مقدمة المؤلف
٧	باب في قول النبي ﷺ : علي وليكم من بعدي
١٣	باب في الاستدلال بحديث (علي وليكم من بعدي) على خلافة علي عليه السلام بعد النبي ﷺ بلا فصل
١٨	باب ان قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا... ﴾ نزلت في علي عليه السلام
٢٤	باب في الاستدلال بقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا... ﴾ الخ على إمامة علي عليه السلام
٢٥	باب في أن علياً عليه السلام خليفة النبي ﷺ
٢٨	باب في قول النبي ﷺ يكون بعدي إثنا عشر خليفة
٣٢	باب في الاستدلال بقول النبي ﷺ : يكون بعدي إثنا عشر خليفة
٣٣	باب في أن علياً عليه السلام وصي النبي ﷺ
٤٤	باب في الاستدلال بحديث علي وصي
٤٥	باب في أن علياً عليه السلام وارث النبي ﷺ وأحق به من غيره
٥٠	باب في الاستدلال بقوله ﷺ علي وارثي
٥٢	باب في قول النبي ﷺ إني تارك فيكم الثقلين
٦٣	باب في الاستدلال بحديث الثقلين على خلافة علي عليه السلام بعد النبي ﷺ بلا فصل
٦٧	باب في قول النبي ﷺ مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ومثل باب حطة في بني إسرائيل
٧١	باب في قول النبي ﷺ مثل أهل بيتي أمان لأمتي

- باب في قول النبي ﷺ: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي ٧٣
- باب في أن أهل بيت النبي ﷺ لا يعذبهم الله تعالى ٧٧
- باب في بعض الآيات النازلة في فضل أهل البيت ﷺ ٨٠
- باب في جملة من فضائل أهل البيت ﷺ المتفرقة ٨٣
- باب فيما جاء في حب أهل البيت ﷺ ٩٢
- باب في بعض أبيات الشافعي وغيره في حب أهل البيت ﷺ ٩٩
- باب فيما جاء في بغض أهل البيت ﷺ وأذاهم ١٠٢
- باب في أن علياً عليه السلام الصديق الأكبر ١٠٨
- باب في إن علياً عليه السلام خير البشر ١١٣
- باب في إن علياً عليه السلام وشيعته خير البرية ١١٦
- باب في إن علياً عليه السلام وشيعته هم الفائزون ١١٦
- باب في إن من أطاع علياً عليه السلام فقد أطاع الله ١١٨
- باب في إن علياً عليه السلام حجة الله ١١٩
- باب في إن علياً عليه السلام سيد الأصحاب ١٢٠
- باب في إن علياً عليه السلام سيد العرب ١٢١
- باب في إن علياً عليه السلام سيد المسلمين وأمير المؤمنين وإمام المستقين وقائد الفرس
المجملين وفاروق الأمة ويعسوب الدين ١٢٤
- باب في إن علياً عليه السلام سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ١٣٢
- باب في إن علياً عليه السلام مع الحق والحق مع علي ١٣٥
- باب في إن علياً عليه السلام مع القرآن والقرآن مع علي ١٣٩
- باب في إن النظر إلى علي عليه السلام عبادة وذكره عبادة ١٤١
- باب في إن علياً عليه السلام انتجاء الله ١٤٥
- باب في قول النبي ﷺ: إن الله أدخل علياً وأخرجكم ١٤٦
- باب في رد الشمس لعلي عليه السلام بدعاء النبي ﷺ ١٤٧
- باب في بعض كرامات علي عليه السلام وبعض دعواته المستجابة ١٥٢

- باب في شباهة علي عليه السلام بالأنبياء وجبريل عليه السلام ١٥٧
- باب في إن بيت علي وفاطمة عليهما السلام من أفاضل بيوت الأنبياء عليهم السلام ١٦٠
- باب في إن الله زوج علياً عليه السلام من فاطمة عليها السلام وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك ١٦٠
- باب في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم عند تزويجه علياً من فاطمة عليها السلام ١٦٤
- باب في جهاز علي وفاطمة عليهما السلام ١٦٦
- باب في وليمة عرس علي وفاطمة عليهما السلام ١٦٩
- باب في زفاف علي وفاطمة عليهما السلام ١٧١
- باب فيما نثرته شجر الجنان عند تزويج علي من فاطمة عليها السلام ١٧٨
- باب في إن الله سد أبواب المسجد إلا باب علي ١٨٢
- باب في أن يحمل للنبي صلى الله عليه وسلم ولعلي عليه السلام أن يجنبا في المسجد ١٩١
- باب في نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجمع بين اسمه وكنيته وترخيصه لعلي عليه السلام في ولده ١٩٣
- باب في إن ذرية كل نبي في صلبه وذرية النبي صلى الله عليه وسلم في صلب علي عليه السلام ١٩٦
- باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر: إن علياً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ١٩٨
- باب في إن الله أذهب الحر والبرد والرمم والصداع عن علي عليه السلام بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ٢١٧
- باب في إن الله أمر النبي صلى الله عليه وسلم بحب علي عليه السلام وسلمان وأبي ذر والمقداد رضي الله عنهم وهو يحبهم ويحب عماراً ٢١٩
- باب فيما دل على شدة حب النبي صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام ٢٢٢
- باب في إن علياً عليه السلام أحب الرجال إلى النبي صلى الله عليه وسلم ٢٢٥
- باب في إن علياً عليه السلام أحب المخلوق إلى الله ورسوله ٢٣٠
- باب في إن علياً عليه السلام أعز على النبي صلى الله عليه وسلم من فاطمة عليها السلام وفاطمة أحب إليه من علي عليه السلام ٢٣٧
- باب في أمر النبي صلى الله عليه وسلم بحب علي عليه السلام ٢٤٠
- باب في إن من أحب علياً عليه السلام فقد أحب الله ومن أبغض علياً عليه السلام فقد أبغض الله ٢٤٤
- باب في إن حب علي عليه السلام إيمان وبغضه نفاق ٢٥٣

- باب فيما جاء لحب علي عليه السلام وما لم يغضه ٢٦١
- باب في أن عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب عليه السلام ٢٦٩
- باب في إن حب علي عليه السلام حسنة ويأكل الذنب وجواز للنار وبرائة منها ٢٦٩
- باب في إن الله أخذ حب علي عليه السلام على البشر والشجر والثمر والبذر ٢٧١
- باب في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: أنت وليي في الدنيا والآخرة ٢٧٢
- باب في أن من سب علياً عليه السلام فقد سب الله ٢٧٤
- باب في أن من آذى علياً عليه السلام فقد آذى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٢٧٨
- باب في أن من فارق علياً عليه السلام فقد فارق الله ٢٨١
- باب في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: عادى الله من عادى علياً ٢٨٣
- باب في أنه ما أبغض أحد علياً إلا شارك إبليس أباه ٢٨٣
- باب في علم علي عليه السلام ٢٨٥
- باب في علم علي عليه السلام بالقرآن وما في الصحف الأولى ٢٩٣
- باب في إن علياً عليه السلام أعلم الناس وأحلمهم وأفضلهم ٢٩٩
- باب في إن علياً عليه السلام لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون ٣٠٧
- باب في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنا دار الحكمة وعلي بابها ٣٠٨
- باب في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنا مدينة العلم وعلي بابها ٣١٠
- باب في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي ٣١٣
- باب في بعض ما أخبر به علي عليه السلام عما يأتي ٣١٥
- باب في خطبة علي عليه السلام الخالية عن الألف ٣١٨
- باب في دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام حين بعثه إلى اليمن قاضياً ٣٢١
- باب في إسلام هذان على يدي علي عليه السلام ٣٢٤
- باب في إن علياً عليه السلام أقضى الناس ٣٢٥
- باب في شيء من قضاء علي عليه السلام ٣٢٩
- باب في رجوع أبي بكر إلى علي عليه السلام ٣٣٦
- باب في رجوع عمر إلى علي عليه السلام ٣٣٨

- باب في رجوع عثمان إلى علي عليه السلام ٣٦٩
- باب في رجوع معاوية إلى علي عليه السلام ٣٧٣
- باب في ارجاع عائشة وابن عمر إلى علي عليه السلام في المسائل المشككة ٣٧٨
- باب في مييت علي عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله ٣٨٠
- باب في مبارزة علي عليه السلام يوم بدر و قتاله و نداء ملك لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي و سلام جبريل و ميكائيل و إسرافيل عليه ٣٨٧
- باب في قتال علي عليه السلام يوم أحد ٣٩٢
- باب في مبارزة علي عليه السلام يوم الخندق و أنها أفضل من أعمال الأمة إلى يوم القيامة ٣٩٣
- باب في قوله تعالى ﴿وكنى الله المؤمنين القتال﴾ ٣٩٦
- باب في قتال علي عليه السلام يوم خيبر ٣٩٧
- باب في قتال علي عليه السلام يوم حنين ٣٩٩
- باب في أن علياً عليه السلام أسد الله و سيفه في أرضه و ذكر شيء من شجاعته ٤٠٠
- باب في إن لواء النبي صلى الله عليه وآله مع علي عليه السلام في كل زحف ٤٠٣
- باب في إن علياً عليه السلام كتب الصلح يوم الحديبية ٤٠٩
- باب في إن علياً امتحن الله قلبه للايمان ٤١٢
- باب في إن النبي صلى الله عليه وآله يخطب و علي عليه السلام يعبر عنه ٤١٤
- باب في إن علياً صعد على منكب النبي صلى الله عليه وآله لكسر الأصنام ٤١٦
- باب في إن علياً عليه السلام بعثه النبي صلى الله عليه وآله ببراءة و أرجع أبا بكر ٤١٨
- باب في إن علياً عليه السلام بعثه النبي صلى الله عليه وآله إلى الجن ليدعوهم إلى الاسلام ٤٢٤
- باب في إن علياً عليه السلام يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل النبي صلى الله عليه وآله على تنزيله ٤٢٥
- باب في إن علياً عليه السلام يقاتل و جبريل عن يمينه و ميكائيل عن يساره ٤٣١
- باب في إن علياً عليه السلام أمره النبي صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين ٤٣٦
- باب في إخبار النبي صلى الله عليه وآله زبيراً أنه يقاتل علياً عليه السلام و هو ظالم له ٤٤٣
- باب في نهى النبي صلى الله عليه وآله عائشة عن قتال علي عليه السلام و إخبارها أنها تنبئها كلاب الحوآب ققاتلت و ندمت ٤٤٩

- باب في أمر النبي ﷺ نساءه بلزوم البيت ٤٥٦
- باب في شهود البدرين وأهل بيعة الشجرة مع علي عليه السلام بصفين ٤٥٨
- باب في كلام أفضه أهل الشام في فضل علي عليه السلام ٤٦٠
- باب في إخبار النبي ﷺ عما رأى أنه تقتله الفئة الباغية وقد قتله أهل الشام ٤٦١
- باب فيمن لحق بعلي عليه السلام يوم صفين لأجل عمار وأويس ٤٧٩
- باب في أن عبد الله بن عمر يتأسف لأنه لم يقاتل الفئة الباغية ٤٨١
- باب في أن عبد الله بن عمرو بن العاص يتأسف لأنه كان مع الفئة الباغية ٤٨٣
- باب في وجوب ملازمة علي عليه السلام وعمار عند الفتنة والاختلاف ٤٨٤
- باب في إخبار النبي ﷺ عن الخوارج وأنهم يخرجون على خير فرقة من الناس وذكر ما جاء في فضل قتالهم وأنه يقتلهم أولى الطائفتين بالحق ٤٨٨
- باب في الآيات النازلة في ذم الخوارج ٤٩٩
- فهرس المواضع ٥٠٣

فهرس مصادر الكتاب

- ١ - صحيح البخاري لمحمد بن اسماعيل وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٢٠.
- ٢ - صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٠.
- ٣ - صحيح محمد بن عيسى الترمذي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٢.
- ٤ - صحيح أحمد بن شعيب النسائي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٢.
- ٥ - صحيح أبي داود السجستاني وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الكستلية سنة ١٢٨٠.
- ٦ - صحيح ابن ماجة القزويني وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الفاروقي في دلهي.
- ٧ - مستدرك الصحيحين للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الشهير بالحاكم وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد دكن سنة ١٣٢٤.
- ٨ - مسند الإمام أحمد بن حنبل وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٣.
- ٩ - موطأ الإمام مالك بن أنس وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الحجرية بمصر سنة ١٢٨٠.
- ١٠ - مسند الإمام أبي حنيفة نعمان وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة معندي سنة ١٣٠٦ في لاهور من بلاد الهند.
- ١١ - مسند الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الخليلي سنة ١٣٠٦ ببليدة أره من بلاد الهند.
- ١٢ - الأدب المفرد لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري صاحب الصحيح المعروف وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الخليلي سنة ١٣٠٦ في بلدة أره من بلاد الهند.

- ١٣ - مسند أبي داود الطيالسي للحافظ سليمان بن داود وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية سنة ١٣٢١ بهيدر آباد دكن.
- ١٤ - سنن الدارمي للحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الاعتدال سنة ١٣٤٩ بدمشق .
- ١٥ - السنن الكبرى للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية سنة ١٣٤٤ بهيدر آباد دكن .
- ١٦ - سنن الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الأنصاري بدهلي عاصمة الهند .
- ١٧ - حلية الأولياء لأبي نعيم وهو الحافظ أحمد بن عبد الله الاصبهاني وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٥١ .
- ١٨ - فتح الباري في شرح البخاري للحافظ شهاب الدين أبي الفضل العسقلاني المعروف بابن حجر وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٧٨ .
- ١٩ - الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد كاتب الواقدي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة بريل سنة ١٣٢٢ في مدينة ليدن .
- ٢٠ - تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة السعادة سنة ١٣٤٩ بهزار محافظة مصر .
- ٢١ - تاريخ الأمم والملوك للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٥٧ .
- ٢٢ - مشكل الآثار لأبي جعفر الطحاوي أحمد بن محمد المصري العنفي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية في حيدر آباد دكن سنة ١٣٣٣ .
- ٢٣ - شرح معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوي أيضاً وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة المصطفائي سنة ١٣٠٠ .
- ٢٤ - الآثار لمحمد بن الحسن الشيباني تلميذ أبي حنيفة وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة أنوار محمدي في لكهنؤ من بلاد الهند .
- ٢٥ - أسد الغابة لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الوهبية سنة ١٢٨٥ بمصر .
- ٢٦ - الاستيعاب للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة دائرة المعارف سنة ١٣٣٦ بمدينة حيدر آباد في جنوب

الهند .

٢٧- الإصابة للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني المعروف بابن حجر وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمصر طبق النسخة المطبوعة سنة ١٨٥٣ ميلادي في بلدة كلكتا .

٢٨- تهذيب التهذيب لشيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أيضاً وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية سنة ١٢٢٥ بهيدر آباد دكن .

٢٩- ميزان الاعتدال للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد المعروف بالذهبي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة العبادة سنة ١٣٢٥ بجوار محافظة مصر .

٣٠- تفسير القرآن المسمى بجامع البيان للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ وقد أخذت الحديث من الطبعة الأولى المطبوعة بالمطبعة الكبرى سنة ١٣٢٣ ببولاق مصر المحمية .

٣١- تفسير القرآن العسمى بالكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للإمام محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٢٨ وقد أخذت الحديث من الطبعة الأولى المطبوعة بمطبعة مصطفى محمد سنة ١٣٥٤ صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر .

٣٢- تفسير القرآن المسمى بمفاتيح الغيب المشتهر بالتفسير الكبير للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المعروف بخطيب الري المتوفى سنة ٦٠٦ وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بدار الطباعة العامة .

٣٣- تفسير القرآن المسمى بالدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام الكبير جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمصر في المطبعة الميمنية سنة ١٣٦٤ .

٣٤- أسباب النزول تصنيف الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن أحمد المشتهر بالواحدي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة في مطبعة هندية في غيط النوبي سنة ١٣٦٥ .

٣٥- قصص الأنبياء المسمى بعرائس التيجان لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة سنة ١٢٩٤ بمطبعة الحيدري في بمبي .

٣٦- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للحافظ الحجة أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي صاحب الصحيح المعروف وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة سنة ١٢٤٨ بمطبعة التقدم العلمية بمصر .

٣٧- الإمامة والسياسة لأبي محمد عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة وقد أخذت الحديث

من النسخة المطبوعة سنة ١٣٣١ بمطبعة الفتوح الأدبية .

٣٨- مجمع الزوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي وقد أخذت الحديث من النسخة

المطبوعة في سنة ١٣٥٢ التي عني بنشرها صاحب مكتبة القدسي حسام الدين القدسي .

٣٩- كنز العمال للمتقي الهندي وأصل الكتاب هو جمع الجوامع للحافظ السيوطي المعروف

كانت أحاديثه على ترتيب حروف الهجاء فبُوبه المتقي على نهج الكتب الفقهية وسماه بكنز

العمال في سنن الأقوال والأفعال وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة دائرة

المعارف النظامية سنة ١٣١٢ بحيدر آباد دكن .

٤٠- فيض القدير للعلامة عبد الرؤوف المناوي وهو شرح الجامع الصغير للسيوطي

المعروف المشهور وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة المصطفى صاحب

المكتبة التجارية الكبرى بمصر سنة ١٣٥٦ .

٤١- كنوز الحقائق في أحاديث خير الخلائق للعلامة عبد الرؤوف المناوي أيضاً وقد أخذت

الحديث من النسخة المطبوعة بإسلامبول سنة ١٢٨٥ بتحرير حافظ حسين الحلبي .

٤٢- الرياض النضرة للحافظ أبي جعفر أحمد بن عبد الله الشهير بالمحب الطبري وقد أخذت

الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الاتحاد المصري الطبعة الأولى .

٤٣- ذخائر العقبين للحافظ أبي جعفر أحمد بن عبد الله أيضاً الشهير بالمحب الطبري وقد

أخذت الحديث من النسخة المطبوعة في سنة ١٣٥٦ التي نشرها صاحب مكتبة القدسي حسام

الدين القدسي .

٤٤- الصواعق المحرقة لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي وقد أخذت الحديث من النسخة

المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة سنة ١٣١٢ .

٤٥- مرقاة المفاتيح لعلي بن سلطان محمد القارئ وهو شرح مشكاة المصابيح للخطيب

التبريزي ولبي الدين محمد بن عبد الله والمشكاة هو شرح للمصابيح لأبي محمد الحسين بن

مسعود الفراء البغوي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة

١٣٠٩ .

٤٦- نور الأبصار للعالم الفاضل الشيخ الشبلنجي المدعو بمؤمن وقد أخذت الحديث من

النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة سنة ١٣٢٢ .